كتاب الصلة
القسم الأول
ابن بشكوال
أبي القاسم خلف بن عبد الملك
٤٩٤ - ٥٧٨هـ


كتاب الصلة

ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ، ١١٠١ - ١١٨٢
كتاب الصلة / تأليف ابن بشكوال أبى القاسم خلف بن عبد الملك. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.
٢ مج ؛ ٢٤ سم . ـ (تراثنا)
تدمك جـ ١ ٣ ٢٧٨ ٤٢٠ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ الرجال ـ تراجم.
٢ ـ الأئمة والأولياء.
(أ) العنوان
رقم الإيداع بدار الكتب ٥٨٣٧/ ٢٠٠٨

I.S.B.N - 978 - 977 - 420 - 278 - 3

ديوى ٩٢٠,٧١



تأليف

ابن بشكوال

أبى القاسم خلف بن عبد الملك

٤٩٤ - ٥٧٨

القسم الأول



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٨

مقدمة الطبعة الثانية

يسعد الهيئة المصرية العامة للكتاب أن تصدر هذه الطبعة الجديدة من «كتاب الصلة».

إيمانًا بالدور الثقافى الذى تقوم به الهيئة فى طبع أمهات الكتب التى لقيت إقبال القراء وتقديرهم للجهد الذى بذل فيها، وقد أشرفت على إصدار هذه الطبعة الأستاذة عزيزة السرجانى ، وقد احتفظنا بصورة النص على نحو ما صدر فى الطبعة السابقة.

ونرجو أن يكون فى هذا الجهد ما يفيد القراء والباحثين والمثقفين ويثرى المكتبة العربية.

والله ولى التوفيق

د. ناصر الأنصارى

مقدمة

١ – المؤلف

(أ) حياته :

هو « أبو القاسم خلفُ بنُ عبد الملك ابن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف ابن داحة الأنصارى »(١) .

ويقول ... صاحب « التكملة » :

« خلف بن عبدالملك ابن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن دامة ابن نصر بن عبد الكريم بن واقد الأنصارى(٢) .

ويقول عنه صاحب الوفيات : هو « أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة ابن نصر بن عبدالكريم بن وَافِد الخزرجى الأنصارى القرطبى »(٣) .

ويلاحظ أن المترجمين اختلفوا فى ترتيب الجدود بعد الاسم «ابن بشكوال» ، وهذا ما دعانا إلى ذكر التعريفات المختلفة .

« وداحة : بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة، ثم هاء ساكنة وداكة مثلها إلا أن عِوَض الحاء كافٌ .

وبَشْكُوال : بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ثم لام »(٣) .

وابن بشكوال Ibn - Bashcowal ينحدر من أسرة تنسب إلى شُرِّيُون Sorrion بالقرب من بلنسية(٤) . وقيل إن أصله من شُرَّين بشرق الأندلس وبحوز بلنسية(٥) ، ولكنه ولد بقرطبة يوم الاثنين

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٩/٤

(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ج ١ العلم، ٨٣١، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٩٧

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٣/٢ ط القاهرة .

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ٩٧/١

(٥) التكملة لابن الأبار .

ثالث - وقيل ثامن - ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

وقد ذكر صاحب التكملة تاريخين فقال . إنه ولد يوم الاثنين الثالث من ذى الحجةسنة أربع وتسعين وأربعمائة ، كما ذكر على لسان محمد بن عياد أن مولده سنة تسعين وأربعمائة (١) .

وكان ابن بشكوال يكره أن يسأله أحد عن مولده ويذكر لسائله عن ذلك الخبر المروى مسلسلا عن مالك : أَقبِل على شَأنك، لَيسَ من مُروءةِ الرَّجل أَن يُخبِر بِسنّه .

وقد عاش ابن بشكوال طويلا حتى زاد على الثمانين ، وتوفى ليلة الأربعاء الموافق ثمانية من رمضان عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ، ودفن لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس ، وعلى مقربة من قبر يحيى بن يحيى ، وصلى عليه الحاكم يومئذ بقرطبة : أبو الوليد هشام وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام (١) .

(ب) نشاطه العلمي :

بدأت حياة ابن بشكوال العلمية منذ نعومة أظفاره . فقد كان والده من رجال الحديث ورواته . وقد ترجم ابن بشكوال لوالده فى الكتاب الذى بين أيدينا . ولا شك أن وجُوده فى البيئة العلمية خليقٌ بأن يجذب انتباه الابن، وكان طبيعياً أن يكون تلميذاً لأبيه ، ومن رواته، كما تتلمذ على غيره من المعاصرين مثل : أبى محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عَتَّاب ، وأبى بحر بن العاص ، وأبى الوليد بن رشد الفقيه ، وأبى الوليد ابن طريف وأبى القاسم بن بَقِىّ ، وشريح ابن محمد ، والقاضى أبى بكر بن العربى ، وطبقتهم وأجاز له أبو على بن سكرة الصدفى وأبو القاسم بن منظور (٢) .

(١) التكملة لابن الأبار .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي .

وسمع أبا الحسن عبد الرحمن، وأبا القاسم بن صواب وأبا عبد الله ابن مكّى ، وأبا الحسن ابن مُغيث، وأبا عبدالله بن الحاج وَأبا الحسن ابن عفيف ، وأبا عبد الله المو رُورى ، وأبا الحسن عباد بن سرحان . وأبا عبد الله ابن أخت غانم[1] . ويقول ابن الآبار فى ترجمته لاحمد بن عبد العزيز بن أبى الخير ابن على الأنصارى: إن ابن بشكُوال روى عنه ولكنه أغفله [2] .

وانتقل ابن بشكُوال إلى إشبيلية فسمع من أبى بكر بن العربى. وأبى الحسن شُريح بن محمد ابن يَربُوع وغيرهم . وذهب إلى بغداد فسمع من هبه الله بن أحمد الشّبلى وآخرين.

وكتب إليه أبو عمران بن أبى تليد وأبو جعفر بن بُشتغَير، وأبو القاسم بن أبى ليلى وأبو الحسن بن واجب، وأبو بكر ابن عطية، وأبو القاسم بن جهوَر ، وأبو عامر ابن حبيب ،وأبو محمد بن السيد. وأبو عبد الله ابن زُغَيبه وأبو محمد بن أبى جعفر، وأبو الحسن ابن مَوهِب ، وأبو الفضل بن شرف ، وأبو الحسن بن الباذش. وأبو محمد بن الوحيدى وجماعة سواهم يكثر عددهم .

أما الذين كتبوا إليه من أهل المشرق فهم: أبو الطاهر السلفى، وأبو المظفّر الشيبانى ، وأبو على بن العرجاء [2] .

أما الذين رووا عنه فهم كثيرون منهم: الحافظ أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القنطرى وأبو بكر بن سمحون، وأبو الحسن بن الضحاك وقد ماتوا قبله، ومنهم أيضاً أبو القاسم أحمد ابن محمد بن الأصلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد ابن بقى، وأحمد بن عياش المرسى وأحمد بن أبى حجة القيسى، وثابت بن محمد الكلاعى، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبد الله بن الصفار، وموسى ن عبد الرحمن الغرناطى وأبو الخطاب بن دحية وأخوه أبو عمرو [3] .

---

(١) التكملة لابن الآبار .
(٢) التكملة جـ ١ العلم ٨٧
(٣) تذكرة الحفاظ :

فهذه المجموعاتُ الكبيرةُ من الشيوخ الذين أخذ عنهم، والذين رَوَوْا عنه وكذلك الحياة العلمية العظيمة التى كانت تزخر بها مدن الأندلس وخاصة قرطبة — مسقط رأسه — وأشبيلية التى انتقل إليها وبلاد الشرق التى كاتبه الكثيرون من أهلها زار ها . كل ذلك أكسبه معرفة واسعة بالحديث ورجاله كما اتسعت معارفه بتاريخ وطنه ، جعلته يقف على التيارات الثقافية التى كانت تعيشها بلاد الأندلس وكانت حصيلة ذلك عدة مؤلفات أشار إليها الذهبى هى :

١ — الصلة : فى مجلدين، وقد جعله ذيلا على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى .

٢ — غوامض الأسماء المبهمة . فى عشرة أجزاء. ذكر فيه من جاء ذكره فى الحديث مبهما فعينه، ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادى فى كتابه الذى وضعه على هذا الأسلوب[1] وقال عنه ابن الأبار «وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب بن واجب ورتبه ترتيبا عجيبا واستحقه بذلك فحملناه عنه وسمعناه منه مختصراً [2] .

٣ — معرفة العلماء الأفاضل ، فى مجلدين .

٤ — طرق الحديث المغفر ، ثلاثة أجزاء .

٥ — الحكايات المستغربة . مجلد .

٦ — القربة إلى الله بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم .

٧ — ذكر من روى الموطأ عن مالك، فى جزئين . رتب أسماءهم على حروف المعجم [illegible] عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا[3] .

٨ — أخبار الأعمش ، ثلاثة أجزاء .

---

(١) الديباج المذهب لابن فرحون ، وفيات الأعيان.
(٢) التكملة لابن الأبار
(٣) وفيات الأعيان

٩ — ترجمة النسائى . جزء .

١٠ — أخبار المحاسبى . جزء .

١١ — أخبار إسماعيل القاضى. جزء .

١٢ — أخبار بن وهب . جزء .

١٣ — أخبار أبى المطرف القنازعى . جزء .

١٤ — قضاة قرطبة. ثلاثة أجزاء .

١٥ — المسلسلات . جزء .

١٦ — حديث من كذب علىّ بطرقه .

١٧ — أخبار ابن المبارك . جزئين .

١٨ — أخبار بن عُيَينه. جزء ضخم ، وغير ذلك(١).

هذه المجلدات الكثيرة — التى بلغ أحدها وهو كتاب «الفوائد المنتخبة من الحكايات المستغربة » عشرين جزء والثانى هو كتاب «المحاسن والفضائل فى معرفة العلماء الأفاضل» واحدا وعشرين جزءا ،والثالث وهو « غوامض الأسماء المبهمة» عشرة أجزاء(٢) — هذه كلها تدل بوضوح على ثقافة المؤلف الموسوعية التى أكسبته شهرة عريضة بين جميع مصنفى معاجم السير من العرب وتدل أيضا على انه كان مكثراً حافظاً .وقد قال عنه ابن الأبار « كان رحمه الله متسع الرواية شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها، حجة فيما يرويه ويسنده مقلّداً فيما يُلقيه ويسمعه ،مقدَّماً على أهل وقته فى هذا الشأن معروفا بذلك حافظاً حافلا ، إخباريا ممتعا، تاريخيا مفيداً ، ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة، وخصوصاً لما كان بقرطبة ، حاشداً مكثراً ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالى والنازل ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شوخه نيفا وأربعمائة كتاب كبير وصغير ، وأخذ منها عن ابن عتّاب وحده فوق المائة ، وعمر طويلا فرحل الناس إليه، وأخذوا عنه، وانتفعوا به ورغبوا فيه .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبى .

(٢) التكملة . العلم قمر ٨٧١

وحدثنا عنـه جماعة من شيوخنا الجلة وَصَفُوه بصلاح الدّخلة، وسلامة الباطن وصحة التواضع، وصدق الصبر للراحلين إليه، ولين الجانب ، وطول الاحتمال رجاء المثوبة(١) .

وقال عنه الذهبي « كان رحمه الله تعالى يؤثر القنوع بالدون من العيش ولم يتدنس بخطة تَحُطّ من قدره ،حتى لم يجد أحدٌ إلى كلام فيه من سبيل(٢) .

وقد اشتغل ابن بَشكوال فى فترة من حياته بولايته قضاء بعض جهات أشبيلية لأبى بكر بن العربى وعقد الشروط ببلده ، ثم اقتصر على إسماع العلم ، وتتلمذ عليه جمع كبير من العلماء سبقت الإشارة إليهم حتى وَافته المنية .

(١) التكملة العلم رقم ١٨٧١
(٢) تذكرة الحفاظ .

٢ — المخطوط

أ — الطبعات السابقة :

طبع هذا المخطوط طبعتين : إحداها فى مدينة مجريط سنة ١٨٨٣ أشرف على طبعها فرانسسكو كوديرا Franciscus Codera وهى تختلف فى بعض الأحيان عن النسخة التى صورناها عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . إذ أن النسخة الأخيرة بها مجموعة من الأعلام غير موجودة فى طبعة أوربا مثل:أحمد بن مضر ، سليمان بن عبد الملك ابن زَوْبيل،إبراهيم بن أبى الفتح الخفاجى، خلف بن أمية ، سليمان بن يحيى بن عثمان ابن أبى الدنيا وغيرهم .

وفى نسخة أوربا ترجمة لبقى بن مخلد غير موجودة فى النسخة التى تحت أيدينا . وبجانب ذلك نجد فى نسخة أوربا بعض التحريفات استدركناها فى طبعتنا .

وقد صدرت لهذا الكتاب بالقاهرة سنة ١٩٥٥ طبعة قام بها السيد عزت العطار معتمداً على نسخة الجامعة العربية وقد بذل فى إخراجها جهداً مشكوراً ولكننا لاحظنا أنه لم يسجل كثيراً من الهوامش الموجودة رغم كثرتها وقد استطعنا أن نستدرك كثيراً مما فاته فى طبعته .

وفيما يختص بالنص فقد كانت تسقط منه بعض الجمل والكلمات والأسماء مثال ذلك فى طبعة العطار «فإن الحسد بين اثنين والواحد من هذا سليم» ، وصحتها — كما فى المخطوط — « فإن الحسد بين اثنين [والنميمة بين اثنين] والواحد من هذا سليم. ص ١٢ من الصلة ج ١.وهكذا . وقد تسقط بعض الكلمات كما فى ص ٥٤ ، ٥٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ وغيرها من الصفحات .

كما توجد بعض التحريفات فى هذه النسخة أيضاً مثال ذلك :

ص ٩٠ كلمة «الخولانى» ذكرها العطار « الخلالانى » ، كلمة « اللحائى » ذكرها « اللحاى » .

ص ٩١ كلمة «مهيبا» ذكرها « متهيبا »

ص ٩٧ كلمة « غيرهم » ذكرها «غيره»

ص ١١٠ كلمة « العذونى » ذكرها « العذرى » وهكذا .

وبالنسبة للأسماء فقد سقط بعض أفراد فى نسبها أيضاً من ذلك :

« محمد بن سعيد بن نبات » ذكرها « محمد بن نبات »

« سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد » ذكرها « سعيد بن أحمد بن يحيى »

« أبو القاسم سليمان بن على الجبلى المالكى » ذكرها أبو القاسم سليمان بن على الجبلة المالكى »

« أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر » ذكرها «أبو بكر محمد بن جماهر» وهكذا .

وفى بعض الأحيان توجد بعض الأخطاء عند ذكر السنوات . من مثال ذلك :

ص ٢٠٦ فى العطار « توفى سنة خمس وثلاثمائة » وصحتها « توفى سنة خمسة وتسعين وثلاثمائة

ص ٢١٧ « توفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة » وصحتها « توفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ص ٢٢٠ « توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة » وصحتها « ثلاث وثلاثين وثلاثمائة » وهكذا .

وقد حاولنا فى طبعتنا ـ قدر الاستطاعة ـ أن نستدرك كل هذا .

ب ـــ وصف المخطوط :

الأصل الذى اعتمدنا عليه فى نشر هذا الكتاب هو المخطوط الذى صوّره معهد المخطوطات بالجامعة العربية من مكتبة فيض الله برقم ١٤٧١ . وفى أول النسخة

جدول يحوى بعض البيانات عن المخطوط: اسم المكتبة، واسم الكتاب، والمؤلف، وتاريخ النسخ وهو سنة ستين وخمسمائة، وخط الكتاب وهو: «كتب بخط أندلسى حسن بخط أحمد ابن على» وعدد أوراقه ٢٠٠ مقاس ١٩ × ٢٦سم، وفى خانة الملاحظات كتب: «كتبت فى حياة المؤلف، وقرئت عليه وعليها سماعات لابن دحية الكلبى، وابن عمر الأنصارى البلسى وغيرها.

وبالمخطوط هوامش كثيرة تزيد على الخمسين ومائتين، مكتوبة بخطوط صغيرة تخالف الخط الذى كتب به النص، وبعض هذه الخطوط كتبت بالطول، وبعضها بالعرض، وكثير منها يصعب قراءته وقد بذلنا كل المحاولات لتفسيرها، واستطعنا أن نسجل بعضها، والبعض الآخر لم يكن أمامنا إلا أن نتركه لمحاولات أخرى مستقبلة.

هذا وقد كتب المخطوط بخط أندلسى واضح وعلى الصفحة ٢ب ختم مكتبة فيض الله، وعليها رقم التسجيل ١٤٧١ بخط غليظ. كما توجد بداخل الصفحات بعض السطور المطموسة (وبه أيضا بعض صفحات لا يمكن قراءتها، وقد اعتمدنا فى ذلك على نسخة أوربا كما فى ص ١٢٠ ا، ب، ١٥٠ ا) ١٤٢ وكذلك به بعض البقع التى تزيد من صعوبة الخط كما فى ص ١٩٦ أ.

وينتهى الكتاب فى الصفحة الأخيرة بهذه العبارة «......... إذ كان ممن شهدها والله – عز اسمه – يلحقه جناح غفرانه وجناته ويبوئه أعلى منازل جنانه بمنه إنه منعم كريم والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله والتسليم»

٣ ـ الكتاب والمؤلف

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التى ألفها ابن بَشْكُوال، فقد اقترن اسمه به، وقد ذاعت شهرة الكتاب كما أجمع السابقون قديماً وحديثاً على أهميته رغم كثرة مؤلفاته، وزيادتها على خمسين تأليفاً فى أنواع مختلفة . فقد فاق كتاب « الصلة » هذه المؤلفات ذيوعاً وانتشاراً حتى لقد قال عنه ابن الأبار « ألف ابن بَشْكُوال خمسين تأليفاً فى أنواع مختلفة أجلها كتاب « الصلة » سَلَّم له أكفاؤه كفايته فيه، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به، ولا أنكروا مزية السَّبق إليه ، بل تشوقوا للوقوف عليه، وأنصفوا فى الاستفادة منه ، وقد حمله عنه أبو العباس ابن العَريف الزاهد ممن يعده من شيوخه ، وصار إلى ما كتب منه أبو القاسم بن حبيش على الاختصار وهو من كبار أصحابه .

وهو كتاب فى فنه، خطير القيمة ضرورى الاستعمال ، لا يستغنى أهل الفقه عن التبليغ به ، والنظر فيه ، والاحتجاج منه[1] .

وقد فرغ المؤلف من تأليفه فى جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة نقلا عن خطه . وتقول دائرة المعارف الإسلامية: « أتم ابن بشكوال كتاب « الصلة » فى ثلاثة جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) التكملة

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١/٩٧

مصادر الكتاب

اعتمد المؤلف على مصادر أساسية أهمها :

١ — الرواية المتواترة وقد استقاها من شيوخه الذين ذكرهم فى المقدمة وعدتهم سبعة عشر .

٢ — المكاتبات التى كانت بينه وبين غيره من العلماء « وقد كان أبو الفضل ابن عياض ،وأبو محمد الرشاطى يكاتبانه بما يعثران عليه،ويفيد انه بما يقع إليهما من أسماء الرجال والرواة غرباً وشرقاً(١) .

٣ — النقل من الكتب التى سبقته فى هذا الفن،وخاصة كتاب ابن الفرضى ،وكتاب « الجذوة »للحميدى،وأكثر ما تكون هذه الكتب لشيوخه الذين استقى منهم بالرواية، وقد كان يقابل رواياتهم على كتبهم التى كتبوها بخطهم، كما كان يعتمد على عدة مصادر للتثبت من صحة الرواية . وإذا أعجزته الحيل ذكر ذلك دون حرج .

ويلاحظ أن المؤلف يسير فى الخط الذى رسمه سابقوه أمثال ابن الفرضى ، والحميدى،فقد اتجه إلى ذكر رواة الحديث من الأندلسيين الذين عاشوا فى الأندلس أو رحلوا عنها،أو جاءوا إليها . وابن بشكوال كان يسجل الجانب العلمى فى هذه الرحلات وهى رحلات بجانب كونها ، رحلات للحج غالباً — إلا أن العلماء كانوا يعدونها فرصة للاحتكاك العلمى والاطلاع على أحدث موجات التفكير العلمى شرقاً وغرباً .

وبجانب هذا الاتجاه الرئيسى الواضح فى الكتاب ، نجد أيضاً روافد أخرى لا تقل أهمية عن غيرها وهى المستقاة من المجتمع الذى كانت تتفاعل فيه اتجاهات احترام الفرد والايمان بقيمة العلم .

---

(١) التكملة

فمثلا سعيد بن عثمان البنا يقول : من « من قبّل يدالسلطان فكأنما سجد لغيز الله عز وجل» [العلم ٥٠٣] . أما سلمة بن سعيد ابن سلمة الأنصارى فعند انتقاله من المشرق « ساق ثمانية عشر حملا مشدودة من الكتب، واضطرب فى المشرق سنين كثيرة جداً يجمع فى الآفاق كتب العلم ، فكلما اجتمع من ذلك مقدار صالح نهض به إلى مصر . ثم انزعج بالجميع إلى الأندلس » [العلم ٥١٣] .

ولم يكن ابن بشكوال يعرض الجانب العام من شخصية المترجم له فقط ، بل كان فى كثير من الأحيان يلمس الجوانب الخاصة : فمثلا يقول كان أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصارى نباتيا لا يأكل اللحم إلا إذا كان من لحم الحوت ، وكان أحمد بن وهب يمتاز بحضور البديهة . . . إلخ .

هذه الشواهد يدل بوضوح على طبيعة التفكير فى تلك العصور ، وكيفية تكوين هذه المجتمعات والعوامل التى كانت تتحكم فيها سلبا وإيجابا .

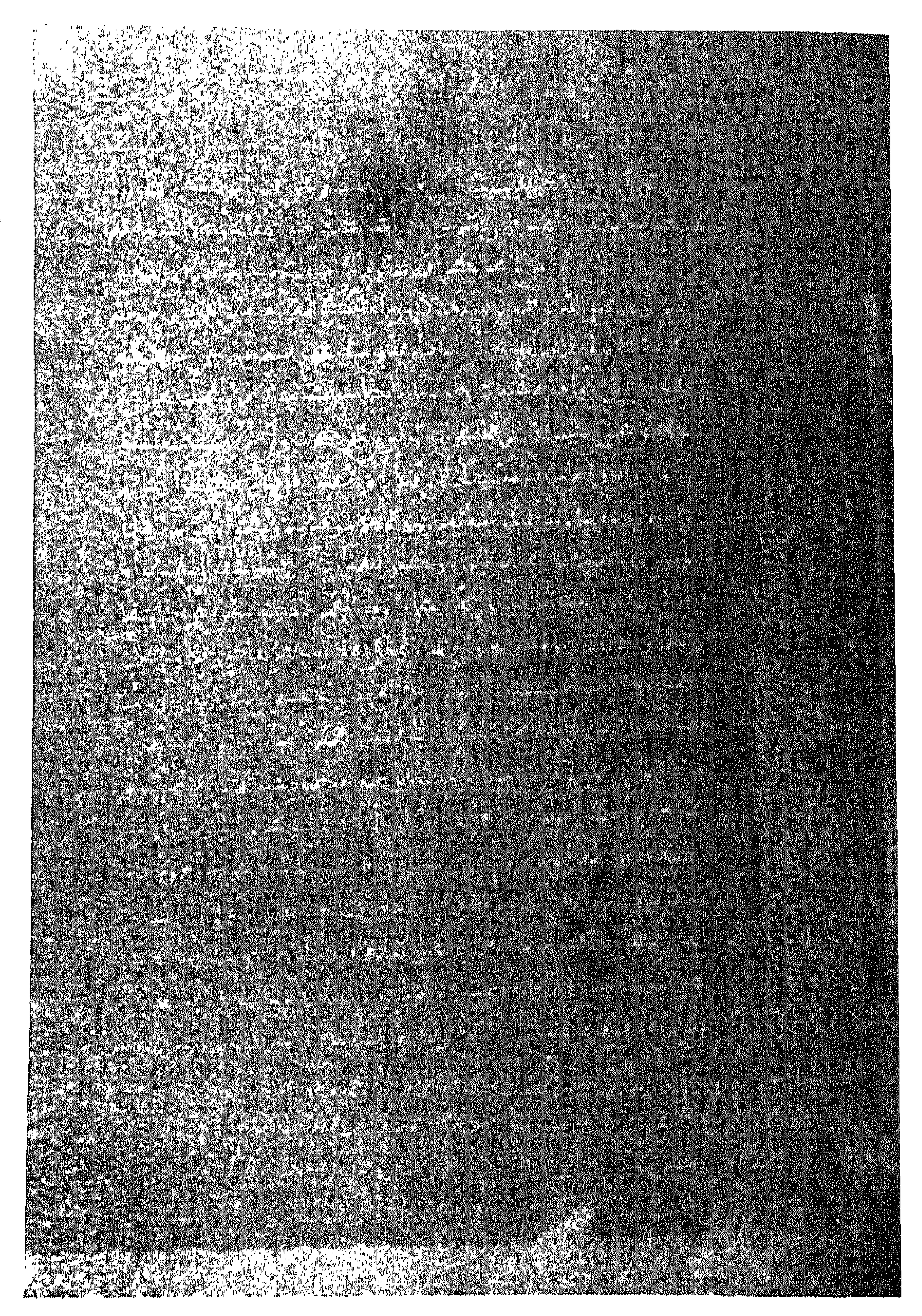
والظاهرة الواضحة عند ابن بشكوال إنه لم يكن يعنى بالجوانب الأدبية عند العالم ، لذلك قلّت النصوص والشواهد فى كتابه، فلم يكن يشير إليها إلا نادراً بعكس الحميدى الذى جعل من « جذوة المقتبس » روضة من من رياض الأدب .

والواضح كذلك أن ابن بشكوال منذ البداية ركز اهتمامه فى رجال الفقه والحديث ، كما وجه عنايته نحو الجانب الأخلاقى والسلوكى عند المترجم .

والادارة إذ تضع هذا الكتاب بين يدى القارئ ترجو أن تكون قد وفقت إلى إخراجه بصورة أقرب إلى الدقة .

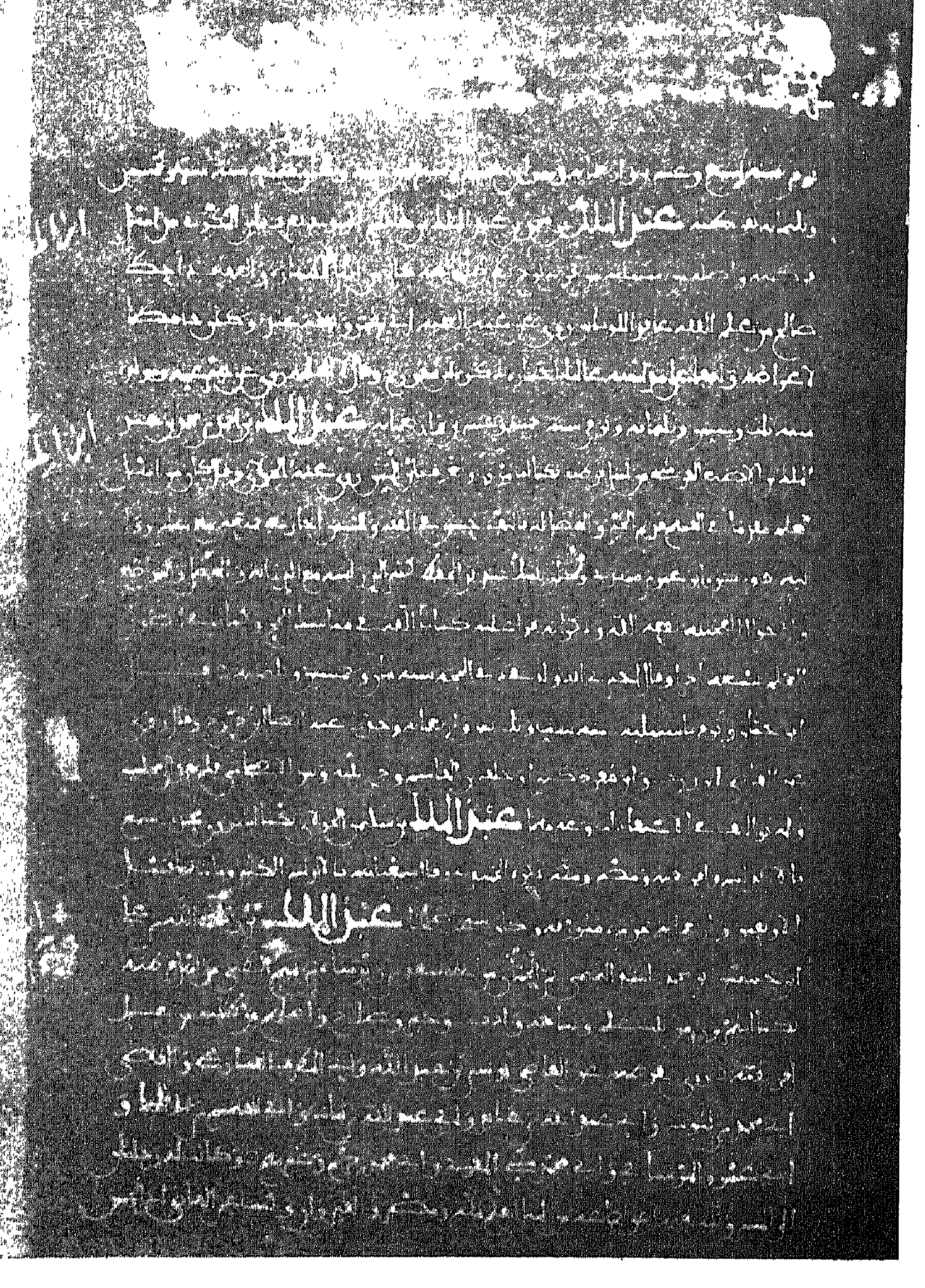
والله الموفق

إدارة إحياء التراث

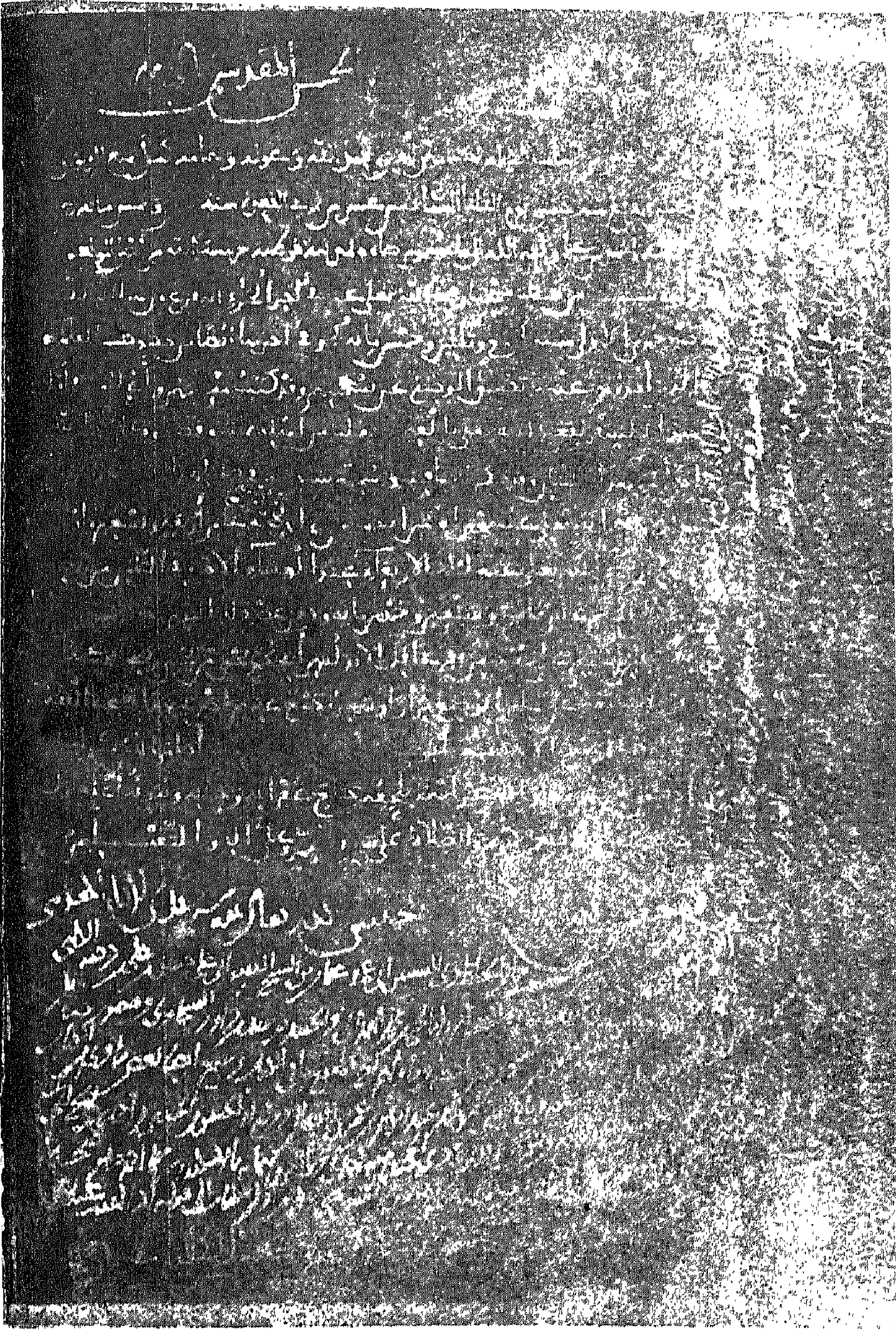


الصفحة (١٢ ا) من المخطوط ويرى الهوامش تحيط بالنص

الصفحة ٢ ب وعليها ختم مكتبة فيض الله ورقم المخطوط



الصفحة رقم ١٠١ من المخطوط ويرى فى أعلا هامش من عدة سطور لا يمكن قراءته



الصفحة الأخيرة وعليها هامش يحيط بالنص وعليها رقم الصفحة ١٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد ، وعلى آله وسلم تسليما

الحمد لله الذى فطر بقدرته الأنام ، وفضل بعضهم على بعضٍ فى الأفهام ، وصلى الله على محمد ، وآله وصحبه البررة الكرام .

أمّا بعد : فإن أصحابنا — وصل الله توفيقهم ، ونهج إلى كل صالحة من الأعمال طريقهم — سألونى : أن أصِل لهم كتاب القاضى الناقد : أبى الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدى الحافظ ، المعروف : بابن الفرضى (رحمه الله) ؛ فى رجال علماء الأندلس ، الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا (رحمهم الله) ، عن أبى عُمَر بن عبد البرِّ[1] النَّمِرى الحافظ عنه ؛ وأَخبرنا به أيضاً شيخ عصره : أبو محمد بن عتّاب ؛ عن أبى حفص : عمر بن عُبَيْدالله الذهْلِى ؛ عن أبى الوليد بن الفرضى . — وأن أبتدئ من حيث انتهى كتابه ، وأين وصل تأليفه ، متصلاً إلى وقتنا .

وكنتُ قد قيّدتُ كثيراً : من أخبارهم وآثارهم ، وسيَرَهم وبُلْدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ، وعَمّن أخذوا ، من العلماء ، ومن روَى عنهم : من أعلام الرواة ، وكبار الفُقَهاء .

فسارعتُ إلى ما سألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أحَبُّوا ، ورتَّبتهُ على حروف المعجم : ككتاب ابن الفرضى ، وعَلَى رسمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال — فى

(١) فى طبعة أوربا : عبد النمر وهو تصحيف .

كل باب — على تقادُم وفياتهم : كالذى صنع هو رحمه الله ، ونسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرت ذلك جهدى ، وَقدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم : مخافة تَكْرَارها فى مواضعها .

* * *

فما كان فى كتابى هذا — : من كلام أبى عَمْرو المقرئْ — فأخبرنا به القاضى : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصارى ، وأبو عامر : محمد حبيب الشاطبى ، جميعاً : عن أبى داود المقرئْ ، عن أبى عمرو . ذكر ذلك فى كتاب « طبقات القُراء والمُقْرِئين » ، من تأليفه .

وما كان فيه ـ من كلام أبى عبد الله : محمد بن أبى نصر الحميدىّ ، نزيل بغداد ـ فهو من كتابه الذى جمعه لأهل بغداد ، فى تاريخ علماء الأندلس[1] . أخبرنى به القاضى الإمام : أبو بكر محمد ابن عبد الله المعافِرى ، جملةً : عن أبى بكر محمد بن طرخَان ، عن الحميدى ، وأخبرنى به أبو الحسن : عبّاد بن يِسرْحَان ، عنه .

وما كان فيه أبى عمر بن عفيف : فإنى نقلته من كتابه المؤتلف فى فقهاء قرطبة ، الذى أخبرنا به غير واحد(٢ب) ـ : من شيوخنا ـ عن أبى العبّاس العُذرِى ، عنه .

وما كان فيه ـ : من كلام أبى بكر : الحسن بن محمد القُبشى ـ فإنى قرأتُه بخطه ، فى كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، فى تاريخ أعلام الرجال » ، ونقلته منه . وأخبرنى به أبو محمد بن يربوع ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبى مرْوَان بن حَيان : فأخبرنا به أبو الوليد : أحمد بن عبد الله بن أحمد (رحمه الله) ، عنه . وقرأت أكثره بخطه .

(١) كتاب « جذوة المقتبس » للحميدى .

وما كان فيه عن أبى إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شنْطِير : فإنى نقلته من خطه ، فى كتاب رواياته ، وفى تاريخه أيضاً ، وأخبرنى به أبو الحسن : عبد الرحمن بن عبد الله العَدْل ، عن أبى محمد : قاسم بن محمد ، عنه وعن صاحبه أبى جعفر بن ميمون ، بما ذكر من ذلك أيضاً عنه .

وما كان فيه : عن أبى جعفر بن مُطاهر : فأخبرنى به أبو الحسن : عبدالرحمن ابن محمد بن بَقِىّ الحاكم ، وغيره عنه . ذكر ذلك فى « تاريخ فقهاء طليطلة » من جمعه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ : فأخبرنى به غير واحد — من شيوخى — عنه .

وما كان فيه عن أبى عبد الله بن عابِد : فأخبرنى به الشيخ الأوحد : أبو محمد بن عتّاب ، عنه .

وما كان فيه عن أبى عبدالله الخولانى : فأخبرنى به القاضى : شُرَيح بن محمد ، مناوَلةً منه لى بإشبيلية ، عن خاله : أحمد ابن محمد بن عبد الله الخولانى ؛ عن أبيه .

وما كان فيه عن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحَذّاء : فأخبرنى به شيخنا : أبو الحسن بن مغيث ، مُناوَلة عنه :

وما كان فيه عن أبى عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه : فأخبرنى به ابنه : أبو محمد شيخنا (رحمه الله)(١) ، وقرأت بعضَه بخطه وخط ابنه : أبى القاسم .

وما كان فيه عن أبى محمد بن خَزْرَج الإشبيلى : فأخبرنى به غير واحد من شيوخى (رحمهم الله) ، منهم : أبو محمد ابن يَرْبُوع ، وغيره ــ من شيوخنا ــ عنه .

وما كان فيه عن أبى القاسم بن مدير(٢) المقرئ : فأخبرنى به أبو جعفر : أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، عنه :

(١) فى المخطوط وأوربا عنه .
(٢) نسخ العطار موس .

وما كان فيه عن أبى على الغسانى: فأخبرنى به القاضى: أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبى ، وغير واحد — من شيوخى رحمهم الله — عنه :

وما كان فيه — من كلام أبى عُمَرَ ابن مَهْدى المقرئ . فقرأت ذلك بخطه ، فى كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه :

وما كان فيه من تاريخ أبى طاب المروانى — فأجازه لى بخطه رحمه الله :

وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، (١٣) وثقات أصحابنا، وأهل العناية بهذا الشأن ، ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى من قاله لى منهم ، إلا ما لحقته بنفسى ، وشاهدته بنفسى ، وقيدته بخطى فلستُ أُسنده إلى أحد ، واقتصر فى ذلك على ما علمته وتحققته .

* * *

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأييداً ، وتوفيقاً وتسديداً ، وعصمة من الزلل ، وسلامة من الخطل ، والصواب فى القول والعمل . ثم إليه (عز وجهه) نتضرع فى أن يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه ، وعُنِىَ به فى ذاته ، فإنه على ذلك وعلى كل شىء قدير .

* * *

باب الألف

من اسمه أحمد :

١ — أحمد بن عمر (١) بن أبى الشّعرى الورّاق للقرئ : قرطبى : يُكنَى : أبا بكر .

كان أهل قُرطبة يأخذون عنه ، ويقرأون عليه القرآن قبل دخول أبى الحسن الأنطاكى الأندلسى، ويعتمدون عليه : وكان يروى عن أبى عمر محمد ابن أحمد الدمشقى ، وعن أبى يعقوب النهرجورى ، وغيرهما . وكان يكتب المصاحف وينقطها ، وكان الناس يتنافسون فى ابتياعها لصحتها ، وحسن ضبطها وخطها .

وتوفّى بعد سنة خمسين وثلاثمائة . ذكره أبو عَمْرٍو المقرئ . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطّينى .

٢ — أحمد بن محمد (١) بن فرج : من أهل جَيّان ، يُكنَى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جده .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سَعْد . وكان علْمُ اللغة والشعر أغلب عليه . وألّف كتاب الحدائق عارض به : كتاب الزهرة لابن داود الأصبهانى ، ولحقته محنة لكلمة عامية نطق بها نقلت عنه ، فَنِيلَ بمكروهٍ فى بدنه ، وسجن بجيّان فى سِجْنها ، وأقام فى السجن أعوامًا سَبعةً أو أزيد منها . وكانت له أشعارٌ ورسائل فى محبسِه إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تصل إليه فيما يذكر .

ولما توفّى الحكم نُفِّذ كتاب بإطلاقه ، فلما علم بذلك فزع فمات إلى يسير ، وكان أهل الطلب يدخلون إليه فى السجن ،

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع .

ويقرأون عليه اللغة وغيرها .

نقلته من خط أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وكانت وفاة الحكم يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلاثمائة .

٣ — أحمد بن خلف بن محمد بن فُرْتُون المَدْيُونى الزاهد لراوية (٣ ب)، من أهل مدينة الفَرَج ، يُكْنى أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مَسَرّة وأكثر عنه، وسمع بطليطلة : من عبد الرحمن ابن عيسى بن مِدْرَاجِ ، وغيره، ورحل إلى المشرق وروى عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدَّيْبلى المكى ، والحسن بن رَشِيق المصرى ، وأبي محمد بن الوَرْد ، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكرياء بن حَيُّوية النيسابُورى ، وأبي على الأسيُوطى ، وأبي حفص الجرجيرى .

سمع النـاس منه ، وَكان خيّراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقة فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال: دخلت على محمد بن وَضّاح بين المغرب والعشاء مُودعًا ، فقلت له : أوْصِنى رحمك الله ، فقال : أُوصيك بتقوى الله عز وجلّ وبر الوّالدين ، وحزْبك من القرآن فلا تَنْسَه ، وَفِرّ من الناس فإن الحسد بين اثنين ، والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة أحاديث ، فلا تبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو محمد بن ذُنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المدْيُونى ، قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن عبد الله ابن زكرياء النيسابورى ، قال : قال

أبو عبد الرحمن النسائى : ما نعلمُ فى عصر ابن المبارك رجُـلاً : أجلَّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لـكل خصلة محمودة منه .

روى عنه الصّاحبان أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، وأبو محمد عبد الله بن ذُنين ، وقالوا جميعاً : تُوفِّى فى سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة .

قال أبو محمد : يوم الخميس فى المحرم وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنةً ، وصلى عليه أبو بكر أحمد بن موسى ، وقال الصّاحبان : فى صفر من العام .

قال أبو محمد : وكان ممن ترجى بركة دعائه ؛ وقد رأيت له براهين كثيرة . وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى المقرىء ، والمنذر بن المنذر الـكنانى ، وأبو محمد ابن أبيض .

٤ — أحمد بن موسى بن ينّق : من أهل مدينة الفرج ، يُكنَى : أبا بكر . إلتزم السماع على وهب بن مسرة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، فسمع منه معظم ما عنده ، وسمع من غيره أيضاً .

وكان رجلاً صالحاً ثقةً فى روايته . حدَّث عنه الصاحبان أبو إسحاق ، وأبو جعفر وأبو محمد بن ذُنين . وقالوا : توفى فى ذى القَعدة سنه تسع وسبعين وثلاثمائة .

وقال أبو محمد: توفى فى يوم الخميس ، (١٤) وَصُلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقال الصّاحبان: لثلاث خلون من ذى القعدة . وقالوا جميعاً : وُلد سنة ست وثلاثمائة .

٥ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُيىّ بن عبد الملك العبْسى : من أهل إشبيلية ، يُـكْنَى : أبا عمر .

روى بقرطبة عن محمد بن لبَابَة ، وأحمد بن خَالدٍ ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن بَقِى ، وابن الأغبس وغيرهم . وسمع بإلبيرة : من محمد بن فُطَيس ، وأحمد

ابن منصور وغيرهما . وبسرقسطة من ثابت بن حزم وغيره .

ورحل إلى المشرق صدر سنة تسع عشرة ، فأخذ عن أبى جعفر العُقَيْلى ، وابن الأعرابى ، وعبد الرحمن بن يزيد المقرىء ، وإسحاق بن إبراهيم النهرجُورى وأبى جعفر الطَّحاوى ، وغيرهم كثير جمعهم فى برنامج له حفيل . وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

وكان : من أهل الخير والفضل ، والتصاون والانقباض . وله تأليف فى الفقه سماه : الاقتصاد ، وتأليف فى الزهد سماه : الاستبصار . وكان متفنناً .

توفى فى صفر من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة . ومولده فى ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وطلب العلم من أول سنة عشر وثلاثمائة .

٦ — أحمد بن أَبَان بن سيد صاحب الشرطة بقرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى على البغدادى ، وسعيد ابن جابر الإشبيلى وغيرهما . وحدث بكتاب : الكامل عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذه أبو القاسم بن الأفليلى ، وأخذ عن أبى على كتاب : النوادر له ، وغير ذلك .

وكان معتنياً بالأدب واللغات وروايتهما ، مقدماً فى معرفتهما وإتقانهما .

قال ابن حيان : قرأت بخط القاضى أبى الوليد بن الفرضى ، ونقلته منه ، قال :

توفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة : سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة . ولم يذكره أبو الوليد فى تاريخه .

٧ — أحمد بن محمد بن داود التجيبى : من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى الحسن مؤمل بن يحيى ابن مهدى ، وغيره . حدث عنه الصاحبان

وقالا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٨ — أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى المقرىء : من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا جعفر ، ويعرف: بابن الحداد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضى جعفر بن الحسن قاضى المدينة ، وعن أبى بكر الأُذْفِرى ، (٤ب) وأبى الطيب بن غلبون ، وعبد الباقى بن الحسن ، وأبى الحسن زياد ابن عبد الرحمن القروى ، وغيرهم .

حدّث عنه الصاحبان ، وقالا : توفى : فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

قال أبو محمد بن ذُنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وذكره أيضاً أبو عمرو المقرىء ، وقال : كان خيِّراً فاضلا ، ضابطاً لحرفِ نافعٍ ، وله فيه تصنيف .

٩ — أحمد بن محمد بن سليمان بن خَدِيج الأنصارى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر .

« كان (١) مختصاً بالمقرىء أبى عبد الله ابن النعمان القروى. عنه أخذ القراءة وطرقها ، وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور . وكان راوية للحديث ، دارساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مقبلاً على ما يَعْنيه ، شديد الانقباض عن الناس.

وكان لا يأكل اللحم ، ولا يسيغه إلاّ أن يكون لحم حوت خاصة ، ويغبه كثيراً ، وتوفّى كهلاً فى حدود الخمسين أو نحوها ، أحسب ذلك سنة تسعين وثلاثمائة ولا أحقه . ذكر ذلك القبشى رحمه الله » .

١٠ — أحمد بن سعيد البكرى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر ، ويعرف(٢): بابن عجب .

---

(١) هذه السطور وردت فى ترجمة أحمد بن سعيد البكرى » فى طبعة أوربا .

(٢) هذه السطور وردت فى ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان الانصارى » فى طبعة أوربا .

روى عن أبى إبراهيم ونظرائه ، وتفقّه عند أبى بكر بن زَرْب ، وتوفِّى قبلَ التسعين وثلاثمائة . ولا أعلمه حدث . وله ابن من أهل هذا الشأن اسمه عبد الرحمن ، وسيأتى فى موضعه إن شاء الله ، ذكره محمد ابن عتّاب الفقيه ونقلته من خطه .

١١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن المُنْتَصر بن بَكْر العَامِرى الأندلسى نزل دِمَشْق ، يُكْنَى : أبا بكر .

حَدّث عن أبى الحسن علىّ بن محمد الجلاّء ، وعن أحمد بن عطاء الرّوذْبادى ، وأبى تُراب على بن محمد النحوى ، وغيرهم .

لقيه الصّاحبان فى رحلتهما بأيْلَة ، وسَمِعا منه فى نحو الثمانين والثلاثمائة .

١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن المعافرى : من أهل طليطلة ، يُحدث عن أبى عيسى اللّيثى وغيره .

حَدّث عنه الصّاحبان وقالا : توفّى : سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاثمائة .

١٣ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سَهْل الأنْصَارى الخرّاز : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد بن محمد بن عيسى . وعن أبى عبد الملك بن أبى دُلَيم ، وقاسم وغيرهم ، حَدّث عنه الخولانىّ ، وقال : كان شيخاً (١٥) صالحاً وَرِعاً ، مُنْقَبضاً عن الناس وكان جاراً لِقَاسم بن أصبغ البيّانى ، بمسجد نفيس ، بالربض الغربى بقرطبة .

١٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْران بن طاهر القيسى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه ، ووهب بن مسرة ، وقاسم بن أصبغ ، وابن مِسْوَر وغيرهم ، وكان : من بيت علم وفضل ، ودين ونباهة .

وذكر خالد بن سَعْد ، قال : حُدّثتُ عن شيوخ بنى قاسم بن هلال : أنهم كانوا

لاتُوقد نَارٌ فى بيوتهم ليلة يَنْيَرَ (١) ، ولا يُطبخ عندهم شئ .

حدث عنه أبو إسحاق وقال : مولده فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وكان سكناه بمقبرة أم سلمة مكان سلفه ، رحمهم الله .

١٥ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَرِيعَة اللخمى ؛ يعرف : بابن البَاجِى ، من أهل إشبيلية : يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولانىُّ ، وقال : كان من أهل العلم ، متقدماً فى الفهم ، عارفاً بالحديث ووجُوهه ، إماماً مشهُوراً بذلك ، نشأ فى العلومات عليه ، لم ترَ عينى مثله فى المحدثين . وقاراً وسمتاً .

سمع :من أبيه أبى محمد جميع روايته ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى عبد الله ، ولقيا شُيوخاً جلةً هنالك، وكتبا كثيراً، وحَجّاً وانصرفا جميعاً، وبقيا بإشبيلية زماناً ، واسْتُقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قُرْطُبَة مستوطناً لها ، مُبَجَّلاً فيها، سمعنا عليه كثيراً فى جماعة من أصحابنا .

وكان . مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . وتوفّى : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلتْ من المحرم سنة ستٍ وتسْعين وثلاثمائة.وصلى عليه أبو العباس بن ذَكْوان القاضى ، ودفن بمقبرة قُرَيْش على مقربة من دار الفقيه المُشَاوَر ابن حَيِ وشهدت جنازته فى حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وإياهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب مُشتبه النسبة له ، وقد ذكر أبا عمر هـذا فقال : كتبتُ عنه ، وكتب عنى ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وقال : كان

(١) كان المغاربة يستعملون شهوراً توافق أوائلها أوائل شهور القبط : الآثار الباقية ص ٥٠ وهكذا يكتب يناير في رسم المغاربة .

يحفظ غريب الحديث لأبي عُبيد ؛ وابن قُتيبة حفظاً حسناً ، وشاوَرَهُ القاضي ابن أبي القَوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يَحتَج إلى أحد . إلا أنه رحل مُتأخراً ولقي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا العلاء ابن ماهان ، (٥ب) وأبا محمد الضَّراب وغيرهم .

(وقال) : كان إمام عصره ، وفقيه زمانه لم أر بالأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طَوْريل بالرَّبض الغربي . وكان : فقيهاً جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والفضل رحمه الله .

١٦ — أحمد بن مُوفق بن نمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة : عن محمد بن هشام بن اللَّيث وأبي عمر بن الشامة ، وأحمد بن سعيد ابن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزكرياء ابن يحيي بن بَرْطَالٍ ، ووهب مسرة وأبي إبراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وأخذ عن أبي بكر محمد ابن عليّ بن القاسم الذهبي ، ومحمد بن نافع الخزاعي ، وأبي بكر الآجُرِي ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكناني وجماعة سواهم .

وكان : من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .

قال ابن حيَّان : وتوفِّي في شهر رمضان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة .

قال ابن شنظِير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة .

١٧ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدي الزيّات : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عمر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن

سعيد بن حزم ، وخالد بن سعد . روى عنه الخولانى وقال : كان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة .

وكان : ممن صحب أحمد بن سعيد فى توجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله ونبله. وكان قد نيّف على الثمانين سنة رحمه الله .

١٨ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموى : من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا عمر .

روى عن أبى جعفر التميمى ، ولأبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى زيد عبد الرحمن ابن بكر بن حمّاد ، وأبى بكر بن القوطيّة ، وأبى عمر يوسف بن محمد بن عمروس الأستجى الكبير ، والصغير أيضاً يوسف ابن محمد بن عمروس .

روى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالا : سُكناه بمقبرة مُرمَّرة عند مسجد رِحلةِ الشِّتاء والصَّيف ، ومولده فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وتُوفِّى بعد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (٦ ا) .

١٩ — أحمد بن عبد الله بن حَيُّون : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الوليد [١] ،

روى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التغلبى ، وأبى بكر بن القوطية وغيرهما ، حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن الغَرّاب البَطَلْيَوْسى .

٢٠ — أحمد بن هشام بن أميَّة بن بُكَيْر الأموى : من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا عمر .

روى عنه الخولانى وقال : كان فاضلاً من أهل القرآن والعلم مع الصَّلاح والفَهم ، لقى جماعة من الشيوخ المتقدمين المسْندين منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد ابن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدينورىّ ، ورحَل إلى المشرق وصَحِب هُناك أبا محمد

(١) ط أوربا «أبا عمر» .

ابن أسَـدٍ ، وأبا جعفر بن عَونِ الله ، وَأبا عبد الله بن مُفْرج .

وانصرف إلى الأندلس والتزم الإمامةَ والتأديب ، وانتُدب لأعمال البرّ والجهاد والرباط فى الثغور كثيراً ، وكان مع هذا مُستَوطناً بقرية اخْتِيَانة من عمل قَبْرَة ويأتينا إلى قرطبة .

توجهنا إليه فى العشر الآخِر من ذى الحجة سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة فى جماعة فيهم عَمى أبو بكر ، وأبو الوليد ابن الفرضى وابنه مُصْعَب وأنا فى جملتهم وبقينا عندة نحو ثمانية أيّام ، وسمعنا عليه كثيرًا من روايته .

قال الُحميدى : تُوفِّى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

٢١ — أحمد بن سـعيد بن إبراهيم الهَمْدَانى ، يعرف بابن الهندى : من أهل قرطبة ، يُـكنَى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبى إبراهيم ، وعبد الله بن محمد ابن أبى دُلَيْم ، وأبى على البغـــدادى وَنظرائهم .

قال ابن عَفِيفٍ : وكان حافظاً للفقه ، وَحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج : قرأتُ على أبى عمر ديوانه فى الوثائق ثلاث مرّات ، وأخذْتُه عنه على نحو تأليفه له فإنه ألّف أولاً ديواناً مختصراً من ستة أجزاء فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفصُولاً وتنبيهاً فقرأت ذلك عليه أيضاً ؛ ثم ألّفه ثالثة واحتفل فيه وشحنه بالخبر ، والحـكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ، والحجج فأتى الديوان كبيراً .

واخترع فى علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولا ، وعُقداً عجيبة فـكتبتْ ذلك كله وقرأته عليه .

وكان طويل اللسان ، حسن البيان ، كثير الحديث ، بَصيراً بالحجة ، تنتَجعه

الخصوم (٦ب) فيما يحاولونه، ويَردهُ الناس فى مهماتهم فيستريحون معه، ويُشاوِرُنه فيما عَنَّ لهم.

وكان: وسما حسن الخَلْق والخُلُق، وكان إذا حدّث بيّن وأصاب القول فيه وشرحه بأدب صحيح، ولسانٍ فصيح، وخاصَم يوماً عند صاحب الشرطة والصّلاة إبراهيم بن محمد الشرفى فَتَشكّل وعجز عن حُجّته. فقال له الشرفى: ما أعجب أمرك أبا عمر؟! أنت ذكى لغيرك، بكِى فى أمرك. قال: كذلك يُبين الله آياتِه للناس، وأنشد متمثلاً:

صرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصبتْ
تُضىء للناس وهى تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف.

وَلاعَنَ زوْجَهُ بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفِىّ فى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فعوتب فى ذلك وقيل (له): مثلك يفعل هذا؟ فقال أردت إحياء سُنّة.

قال ابن حيّان وتُوفّى فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان.

قرأتُ بخط ابن شِنظير قال: مولده لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وثلاثمائة. وسكناه فوق الرقاقين ويصلى بمسجد النخيلة.

٢٢ — أحمد بن وليد بن هشام بن أبى المُفَوِّز: من أهل قرطبة؛ يُكنَى: أبا عمر. أخذ القراءة عرضا عن أبى الحسن الأنطاكى، وجوّد عليه حرف نافع برواية ورش وقالون، وسمع منه كثيراً من كتبه، وأقرأ زمانا فى مسجده إلى أن توفّى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة: ذكره أبو عمرو: قال ابن أبيض: سكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقاق الشبلارى.

٣٢ — أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصْبَحى؛ يُعرف بابن مسلمة — ومسلمة جده لأمه —. من أهل قرطبة؛ يُكنَى: أبا سعيد وأصله من قبرة.

روى عن أبى على البغدادى وغيره، وكانت له رواية وعناية، وكان: من أهل الضبط والتقييد لما روى. وعنى باللغة والآداب والأخبار.

وتُوفِّي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . أو سنة أربعمائة ، ومولده سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة . . قرأت ذلك بخط محمد بن عتّاب الفقيه رحمه الله . وحدث عنه الصاحبان . ومحمد بن أبيض وغيرهم .

٢٤ — أحمد بن محمد بن عَبَادل من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقة فاضلا ، روى عنه القاضي يونس بن عبدالله. وأبو عمر النمرى . كذا عنده فى المتن بخطه وقد حلّق عليه ، وكتب خارجه بالحمرة . ذكره ابن الفرضى .

٢٥ — أحمد بن حكم بن محمد العاملى ؛ يعرف : بابن اللَّبَّان : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عمر .

كان . واسع العلم ،مشهورالطلب للرواية وَوَلى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبى عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاه رحمه الله . ذكره القبشى (١٧) .

٢٦ — أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثق : من أهل قرطبة يُكنى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، ووهب بن مسرة ، ومنذر القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وروى عن أبيه أفلح بن حبيب . وكانت له رحلة إلى المشرق. ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرّر عليهم،وكتب عنهم قديماً ، وأنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ، لأنه كان من أهل الأدب البارع ، متقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ملتزماً لذلك فى داره .

قال : وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وهب بن مسرة فى المساجد الجامع فوَقع لغط وكلام فى المجالس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالمبْرلى فأنكر عليهم ذلك بعض القِوَمة

حتى أخذ إليهم الدُّرة ، وكان أبو بكر ابن هُذيل الشاعر الأديب بالحضرة فقال فى ذلك على البديهة :

إنَّ وَهْبَ بن مَسَرَّة
بين أهْلِ العِلْمِ دُرَّة
كان فى مجلسه اليو
م على العلم معرَّة
إذْ علا القيمُ رأ
سَ البَرْلِىِّ بدُرَّة

وكان أبو عمر هذا بالحضرة فأنشدنيها له من حفظه ، وأوردعلىّ الحكاية رحمه الله . حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض وقال: مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٢٨ — أحمد بن محمد بن عبدالوارث، من أهْل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد الله العاصى ، وابن أبى الحُبَاب ، والطّوطالَقِى وغيرهم . ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل ، أخبرنى أبو محمد على بن أحمد أنه كان معلمه .

(قال) : وأخبرنى أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهُو شَيْخٌ كبير يهَادَى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقَامُ (قال): فسمعته ينشد بأعلى صوته :

يَارَبِّ : لا تَسْلُبَنِّى حُبَّها أبداً
وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قالَ : آميناً

قال : فلم أشكّ أنه يريد الصلاة .

٢٨ — أحمد بن مُطَرف بن هانى الجُهَنى المكْتِبُ : من أهل قرطبة : يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولانى وقال : كان على هَدْى وسُنَّة ، مجانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً وسياً ، حافظاً مُجَوداً للقرآن ، حسن اللفظ به جداً ، وكان : من أصحاب أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، مُقدماً فيه عندهم رحمه الله ، وقتل بجبل قَنَلِيش شَهيداً فى سنة أربعمائة . ودُفن بمقبرة مُؤمَّرة ، وحضره جمع من المسلمين لا يُحصَى .

٢٩ — أحمد بن رشيد بن أحمد البجّانى (٧ب) الخراز ، من بجّانة ، يُكْنَى: أبا القاسم ، يروى عن محمد بن فرج ، وعمر ابن يوسف وخُزَزِ بن مُصَّعَب[1] ، وأحمد ابن جابر بن عُبَيْدة وغيرهم .

حَدّث عنه الصّاحبان بالإجازة ،وأخَذَ عنه أيضاً أبو عمْرو المقرئ وقال: كان فقيهاً.

٣٠ — أحمد بن عيسَى بن سُليمان ابن عبد الواحد بن مُهَنَّى بن عبد الرحمن ابن خِيَار بن عبد الله الأشجعى ، يُعْرَفُ: بابن أبى هِلاَل : من أهل بجانة ، يُكْنَى : أبا القاسم :

روى عن أبى القاسم أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فَحْلون ، وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبى إسحاق التمار ، وعَتيق بن مُوسى وغيرها ، حَدّث عنه الصّاحبان ، وسمع هو أيضاً منهما وقالا : كان رجلاً صالحاً قَدِم طَلَيطلة مُجاهداً ، ومولده سنة ثلاث أو أربع أو خمس وثلاثين وثلاثمائة .

وحدّث عنه أيضاً أبو عُمَر الطّلمنكى ـ وقال : كان رجلاً صالحاً ـ وحَكَمُ بن محمد الجُذَامى ، وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة[2] .

٣١ — أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذهَبى الأموى : من أهل قرطبة، يُكْنَى : أبا بكر، وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلُؤى .

له رحلة إلى المشرق مع أبى زيد العَطّار ، وسمعا بمكة على شيوخها، وسمعا بالقَيْرَوان : من زياد بن يونس ،وابن مَسْرُورٍ وغيرهما ، حَدّث عنه الصّاحبان وقالا : مولده فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

كان سُكناه عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السيدة ، وله اخْتِصارٌ حسن فى تَفْسير القرآن للطبرى .

---

(١) فى الهامش : خزز بن مصعب ضبطه عبد الغنى . ش .

(٢) فى المطبوع : وحدث عنه ابن أبيض .

٣٢ — أحمد بن حَبْرون ـ بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدةٍ ـ من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الُحمَيدى ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة ، كان فى الدولة العامرية، ذكره أبو محمد بن حَزْم .

٣٣ — أحمد بن نصر بن عبد الله البكرى: من أهل قرطبة ـ كان مُستوطناً منها بالربض الغربى بمحجة بير ابن عبد الحميد ـ يُكْنَى : أبا عمر .

يُحدِّث عن خَلَف بن القاسم وغيره ، وكان رجلاً صالحاً ، حدّث عنه أبو حفص الزّهراوِى .

٣٤ — أحمد بن سعيد بن سُليمان الصوفى : قرطبى ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن خالدوغيره. حَدَّث عنه الصّاحبان وقالا : قدم علينا طليطلة مُجاهداً وتُوفِّى : سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

٣٥ — أحمد بن عبد العزيز بن فَرج ابن أبى الُحباب(١) النحوى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبى على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، (٨ أ)وعن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغرى القاضى. روَى عنه القاضى أبو عمر بن الحذَّاء ، وقال : كان من جلة شيوخ الأدب ، عَالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنْسب إلى غَفْلةٍ إلاّ أنه كان ثقة ضابطاً رحمه الله .

قال أبو عمر : وتُوفِّى ليلة الجمعة ودفن فى يومها منسلخ المحرم من سنة أربعمائه .

قال ابن حَيَّان : ودفن فى مقبرة الرصافة،وصلى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوان

(١) فى هامش النسخة : أبو الحباب « اسمه يصلب » .

وقد قارب التسعين سنة :

وكان : فى غفلته آية من آيات ربه تعالى هى عند الناس مشهورة ، مع تفننه فى ضُروب علم اللسان ، إذا فَاوَهْتَهُ فى ذلك وجدته يقظاً عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضَّبْط لكتبه ، متّقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسَن الإيراد لما يحمِلهُ ، وهو كان معلم المظفر عبد الملك ابن أبى عامر ، ونَسَبُه فى مَصْمُودة من البرابرة رحمه الله

٣٦ — أحمد بن بُريل المقرىء : من أهل قرطبة ، يُكْنَى . أبا عمر

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىء بقُرْطُبَة وجوّد بمصر أيضاً وسمع الحديث . وكان : أحد القراء المجودين الحفّاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعَقَبَة البقر صَدر شوّال سنة أربعمائة مع المقرىء أبن الغماز وكان صاحبه .

٣٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى ؛ يعرف : بابن مَيْمُون : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر صاحب أبى إسحاق بن شنْظِير ونظيره فى الجمع والإكثار والملازمة معاً والسماع جميعاً[1] .

روى بطليطلة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أمَيّة ، وأبى محمد عبد الله بن فتح أبن مَعْرُوف ، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور أبن حبيب ، وأبى غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن إبراهيم الخُشْنى وجماعة سواهم من أهْلِها ومن القَادِمين عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبى إسحاق : من أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله

(١) فى هامش النسخة : حدث عنه وعن صاحبه أبى اسحاق القاضى يونس بن عبد الله ، قرأت ذلك بخطه رحمه الله . وحدث عنهما ايضاً الخولانى ، وقاسم بن هلال ، والطلمكى . والمنذر بن المنذر ، وابن شق الليل وغيرهم . من خط ش .

أبن مُفَرج ، وخَلَف بن محمد الخولانى ، وعَبَّاس بن أَصبغ ، وأبى عبد الله بن أبى دُلَيم ؛ وخَطَّاب بن مَسْلَمَة بن بُتْرى ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى الحسن الأنطاكى، وخلف بن القاسم وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاثمائة مع صاحبه أبى إسحاق فحجّ معه وسمع (٨ب) بمكة : من أبى الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى يعقوب يوسف بن أحمد الصيْدَلانى، وأبى الحسن على بن عبد الله ابن جَهْضم، وأبى القاسم السقطى وغيرهم .

وسمع بمدينة النبى صَلّى الله عليه وسلم : من قاضيها أبى الحسين يحيى بن محمد الحسنى الحنفى ، وأبى على الحسن بن محمد المقرىء ، وأبى محمد الزّيْدِى وغيرهم . وسمع بوادى القرى : من أبى جعفر أحمد بن علىّ بن مُصْعَب ، وبمدين : من أبى بكر السُوسى الصوفى ، وبايلَة : من أبى بكر بن المنتصر ، وبالقُلزُم من أبى عُبَيْد الله بن غَسان القاضى . وبمصر : من أبى عَدى عبد العزيز ابن على المقرىء ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى القاسم الجَوْهَرى ، وأبى الطيب بن غلبون ، وأبى بكر الأُذْفُوى ، وأبى العلاء أبن ماهَان ، وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم .

وبإطْرابُلُس : من أبى جعفر المُؤَدّب أحمد بن الحسين، وبالقَيْرَوَان : من أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد البكرى يعرف بابن الصقلى ، وأبى بكر عَزْرَة ، وأبى محمد بن أبى زيد الفقيه . وبالمسيلة : من أبى عبد الله محمد بن أبى زيد ، وأبى جعفر الداودى ، وبتنيس : من أبى القاسم سوّار بن كيسان . ثم انصرف إلى طليطلة واستَوْطَنها ورحل الناس إليه بها والتزم الرباط فى الفَهْمين منها .

قال أبن مُطَاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنه ، دقيق الذهن فى

جميع العلوم ، وكانت له أخلاقٌ كريمة ، وآدابٌ حسنة .

وكان : يحسن ما يُحاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً مع الفضل والزهد الفائت والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مَأْخذالأبْدَال ، وكان من أهل الخير والطهارة ، منقبضاً عما ينبسِطُ فيه الناس من طلب الحرْمة ، مقبلاً على طريقة الآخره ، منفرداً بلا أهل ولاَ ولد .

قال : وسَمِعت مُجاهر بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع النار فى أسْواق طليطلة (واحتراقها) كانت دار أحمد بن محمد هذا فى القَرّائين فاحترقَت الدار إلاّ البيت التى كانت فيه كُتُبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت فى الرباط ، وعَجِب الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمعَ من الـكُتب كثيراً فى كل فن ، وكانت جُلها بخط يده ، وكانت منتخبة مضْبوطةً صحاحاً ؛ أمهات لايدعُ فيها شبهة مهملة ، وقلّ ما يجوز عليه فيها خطأ ولاوَهْم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده (١٩أ)فى كتبه من السَّقط والخلَل بزيادة فى اللفظ أو نُقصان منه فيصْلحه حيث ما وجـده ويعيده إلى الصواب . وكانت كتُبه وكُتُب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتُوفِّى : يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربعمائة ، ودُفن بحومة باب شاقره بر بْض طُليطلة . زاد غيره وصلّى عليه صاحبه أبو إسحاق بن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

٣٨ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلى ؛ المعْرُوف . بابن المُـكْوى ؛ يُـكْنَى : أبا عمر . كبير المفتين بقرطبة الذى انتهَتْ إليه رياسة العلم بها أيام الجماعة .

صَحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفَقّه عنده وعند غيره من فقهاء وقته ، حافظاً للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عَصْره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم ، واختلافهم .

من أهل المتانة فى دينه ، والصَّلابة فى رأيه ، والبُعد عن هَوى نفسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يميل معه بِهَوادةٍ ، ولا يدع صِدقه فى الحق إذا ضايقه . وكان القريب والبعيد عنده فى الحق سواء .

ودعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر واستعفى عنه ولم يُجِبْ إليه البتَّة ، وجَمَع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً فى رأى مالك سماه : كتاب «الاستيعاب» من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبى بكر محمد بن عبيد الله القرشى المُعَيْطى وَرُفِعَ إلى الحكم فَسُرَّ بذلك ووصلَهُما وقدمهما إلى الشورى فى أيام القاضى محمد بن إسحاق بن السّليم ، فانتفع الناس به ووثقوه فى أمورهم ولجؤا إليه فى مهماتهم ، ولم يزل مُعَظماً عندهم ، عالى الذكْر فيهم إلى أن تُوفِّى فُجْأة ليلة السبت ، ودُفن يوم السبت لصَلاة العصر لسبع خلوْن من جمادى الأولى من سنة إحْدَى وأربعمائة ودفن بمقبرة قُرَيْش ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، شهدها واضح حاجب هِشَام بن الحكم وصلى عليه القاضى أبو بكر بن وافِدٍ وغسله أبو عمر بن عَفِيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ذكره ابن عفيف ، والقُبشى ، وابن حَيَّان .

وسُمع أبو محمد بن الشقَّاق الفقيه تلْميذُه يوم دفنه على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر فلقد فَضَحْتَ الفُقهاء بقوة حِفْظك فى حياتك ، ولتفضَحَنَّهم (٩ب) بعد مماتك ، أَشهد أنى ما رأيتُ أحداً حفظَ السُّنة كحِفْظِك ، ولا عَلِم من وجوهها كعلمك .

٣٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب بن الجَسُور الأموى مولى لهم : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر ، وكَناه ابن شنظير أبا عُمَيْر وضبطه .

روَى عن قاسم بن أصْبغ ، ومحمد بن معاوية القرشى ، ووَهْب بن مسرة ،

ومحمد بن عبد الله بن ابى دليم ، والحبيب ابن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاّس ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، ومنذر القاضى ، وخالد بن سَعْد ، وأحمد بن الفضل الدينورى وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر ، والصاحبان ، وأبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً فى الفهم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفى المحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأى ، عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحميدى وذكر نسبه وقال : مُحدِّث مكْثِر ، قال أبو محمد بن حَزْم : وهو أول شَيخ سمعتُ منه قبل الأربعمائة ، ومات فى منزله ببلاط مُغيث بقرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القَعْدة سنة إحدى وأربعمائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتّاب الفقيه وقال : كانت وفاته فى الطّاعون ، وكان كاتب القاضى منذر بن سعيد ومُخلفُه فى السوق ، وكان خيراً فاضلاً أديباً شاعراً ، قال ابن شنظير ومولده سنة تسع عشرة أو ستة عشرين وثلاث مائة ، ذكر ذلك عن ابن الجسور ،

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا ، قال : أخبرنى بعض أصحابنا وهو أبو القاسم البغدادى جارى ! قال : حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحجارى الفقية ، قال : حدثنى ابن لُبابة الفقيه قال : سمعت العُتْبى يقول : حدثنى سحْنُون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : وجدت عنده ما أحببتُ ، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تِلاَوَة القرآن (قال) : فقلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير بأصْبَعه يُلَشّيها ، (قال) : فكنت أسأله عن ابن وَهب فيقول لى : هو فى عليين (١) .

(١) فى المطبوع : عليس وهو تصحيف .

٤٠ — أحمد بن محمد بن وَسيم :

من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا عمر .

كان من المشاهير فى العلم ، فقيهاً مُتقنناً ، شاعراً لغوياً نحوياً ، وكانت له أسمِعَة عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث فإذا مرّ القارىء بذكر الجنة والنار بكى ،

وغزا مع محمد بن تمام إلى مَكادة فلما انهزَموا (١٠ أ) هَرب إلى قُرطبة فاتبعه أهلُ طُلَيطلة في ولاَية واضحٍ وظفروا به فَصَلَبُوه فقال حينئذ : كانَ ذَلِكَ فِي الـكِتَابِ مَسْطُوراً .

وجعل يقرأ سورة يس وهو فى الخَشَبة ويقول لرامى النَّبل : نَكِّبْ عن وجهى حتى سقط من الخشبة وَوَافق دماغَه حجرٌ فماتَ ، وكان الذين تَوَلّوا منه ذلك من أهل طليطلة بنو عبيد الله وغيرهم ، اختصرته من كلام ابنُ مُطَاهر.

قال ابن حيان فى تاريخه صُلب ابن وسيم فى رجب سنة إحْدَى وأربعمائة [١]

٤١ — أحمد بن خلف بن أحمد الأغلَبي : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عمر ، ويعرف : بالعطّار .

رَوَى عن القاضى أبوبكر بن زَرْب ، وتُوُفِّى بقرطبة سنة إحدى وأربعمائة ، وصَلَّى عليه ابن وافدِ القاضى : ذكره ابن مدير .

٤٢ — أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر . وهو والد أبى محمد بن حَزْم .

ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يدٌ قوية : قال وأنشدنا أبو محمد قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

---

(١) فى هامش المطبوع : ذكر المؤلف فى غير هذا الموضع أن صلب ابن وسيم هذا كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان من العام المذكور .

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ
عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا

قال ابن حيّان : وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلّى عليه ابن وافد .

٤٣ — أحمد بن فَتْح بن عبد الله بن على بن يوسف المَعافرى التّاجر : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا القاسم ، ويعرف : بابن الرسّان .

روَى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، كتَبَ عنه النصائح وغير ذلك . ورحل إلى المشرق وحجَّ ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر وأجازَ له ، وأبا الحسن أحمد بن عُتْبَة الرازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حيوية ، وأبا العَلاء بن مَاهَان روَى عنه صحيح مسلم ، وغيرهم .

روَى عنه الخولانى وقال فيه : رجل صالح على هَدْى وسنة . وكان يحسن الفرائض ، وألّف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عَوال .

قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الريحانى ، ويصلى بمسجد أبى عبيدة ، وَمَوْلدُه فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة . روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتّاب الفقيه .

وقرأتُ بخطه : أن أبا القاسم هذا تُوُفِّى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة مختفياً بعد طلب شديدٍ بسبب (١٠ ب) مالٍ طُلبَ منه ودُفن بمقبرة نجم .

وقَرَأت بخط قاسم بن إبراهيم الخزرجى، أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نَجْم .

وقرأت بخط أحمد بن وليد : أنه تُوُفِّى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودُفن بمقبرة نَجْم بقرب النخلة التى بها ، وصلى عليه أبو مروان بن أطْرَباشَة .

٤٤ — أحمد بن محمد مَبَشّر : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا العباس .

كان : من أهل المعرفة والخير من عباد الله الصّالحين ، استقضاه المَهْدى فى مدته بحاضرة جَيّان ، ثم استَعفَى عن ذلك . وتوفِّى مع أبى القاسم بن الرّسّان المتقدم ذكره قبل هذا فى يوم واحد ، ودفن بالربض ، وكان يؤذن بمسجده ويُقيم .

٤٥ — أحمد بن محمد بن مَسْعود : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر ، ويعرف بابن الجُبّاب .

كانت له عناية بالعلم قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست خَلَوْن من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

٤٦ — أحمد بن عبدالله : من أهل قرطبة : يُكنَى : أبا عمر . ويعرف : بالقَنَازعى ، ذكره ابن مُدير وقال : تُوفى : سنة أربعٍ وأربعمائة ،

٤٧ — أحمد بن محمد القيسى الجَراوى : سكن إشبيلية ، يُكنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرْضاً عن أبى الطيب بن غلبون . قرأ عليه بالحروف وسمع منه مصنفاته . أقرأ الناس بإشبيلية زماناً إلى أن خرج من الأندلس فى الفتنة وقصد مِصر وتصدّر للاقراء فى جامعها .

وتُوفِّى : سنة سبع وأربعمائة . ذكره أبو عمرو .

٤٨ — أحمد بن محمد بن أبى الحِصْن الجَدلى : أندلسى بجّانى ، يُكنَى : أبا القاسم . أخذ القراءة عَرْضاً عن أبى أحمد السامرى وسمع منه . وكان ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب

وعلم ، أقرأ الناس ببلده وبها تُوُفِّى سنة خمسٍ وأربعمائة . ذكره أبو عمرو المقرئُ .

٤٩ — أحمد بن محمد بن فتحون الأموى : من أهل طليطلة .

سمع : من محمد بن إبراهيم الخشنى وغيره ، وكان نبيلاً وتُوُفِّى : سنة سبع وأربعمائة ، ذكره ابن مُطَاهر .

٥٠ — أحمد بن محمد بن حيون القرشى المقرئُ ، يُكنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق وأخذ فيها عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرئُ وغيره . أخذ الناس عنه، وكان: من أصحاب أبى العباس الأقليشى المقرئُ وفى قُعْدُده .

٥١ — أحمد بن محمد بن هشام الإيادى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا بكر. له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبى بكر المطوعىّ ، وأبى الحسن علىّ بن بُنْدار القزوينى وغيرهما .

وكان : صاحباً للفقيه أبى عبد الله بن شق الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجَمْعه .

وقد روى عنه القاضى محمد بن اسماعيل (١١ ب) بن فُورْتش لَقيه بالثَّغر وَصَحِبهُ به .وقد رأيت أجازتَه له بخطه ولجماعةٍ معه فيهم : أبو حَفْص بن كُرَيْب وغيره فى سنة سبعٍ وأربعمائة .

وكان : مُقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى رحمه الله .

٥٢ — أحمد بن عبدالله بن مُعَلّى بن سُليمان الكلبى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عيسى اللّيثى ، وعبدالله ابن إسماعيل وغيرهما ، حَدّث عنه القاضى أبو عُمَر بن سُمَيْق رحمه الله .

٥٣ — أحمد بن وَهْب : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر ،

قرأتُ بخط أبى بكر محمد بن عبدالله ابن أبيضَ قالَ: حكى لى أبو عمر أحمد بن وهب، عن جده لأمه أبى محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدى قال : كُنّا نختلف إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المُنْية فنقرأ عليه وهو يَزْرَعُ والقفَيْفة فى ذراعه وهو يَزْرَع ونحن نقرأ عليه ، فبَيْنَا نحن كذلك إذ جاءهُ فُرانق من عند السلطان فناوله كتابه ففكه وقرأه ، ثم استمدَّ مدةً وكتب ، ثم طوى الكتاب وسحّاه وناوله الفُرانق . (قال) :فسألناه وقلنا له : رأيناك لم ستمد إلا مدةً واحدة ؟ فقال لنا : كتب إلىّ يقول : ما خَيْرُ الخير ، وما شرّ الشرّ ؟ فكَتَبْتُ إليه : خير الخير الصَّبْر ، وشر الشرّ شرب الخمر .

٥٤ — أحمد بن علىّ بن مُهَلّب الجبلى المقرئ : من أهل قُرْطبة ، يُكنَى : أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة منهم : حمزة بن محمد الكنانى الحافظ ، سمع منه مع أبى القاسم بن الرّسان وحضرا معاً مجلس حمزة يوم إملائه لحديث السجلاّت والبطاقة ، وحضرا موتَ الرجل الذى مات عند سماعه للحديث ، وذكرا معاً القصة بطولها ، حَدَّث بها القاضى يونس بن عبدالله، عن أبى العباس المذكور فى بعض تواليفه ، وَحَدَّث عنه أيضا بغير ذلك من روايته .

وقرأت بخطه : أخبرنى أبو العباس قال: لما حَجَجْت ومررتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ فى سفرى ذلك بخربة فدخلتها ، فبينا أنا مُسْتَلْق فيها إذ نظرتُ تلقاء وجهى فى حائط القبلة إلى شىء مكتوب فإذا هو :

أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُكَ سَاهِي[1]
قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذُّنُوبُ كَاهِي[1]

٥٥ — أحمد بن إبراهيم بن أبى

(١) فى المطبوع : سامى . كهامى .

سُفْيان الغافقي : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيها أديباً عفيفاً ذا بيتٍ نبيه ووجاهةٍ بقرطبة . وكان فى عداد المفتين بها ، وأول من قدمه إلى الشورى الْمَهدى ، وكان كثيراً ما يقول : رحم الله مالكاً حيث يقول : مَنْ عَدَّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما (١١ ب) يَعنيه .

قال ابن حيّان : حكى لى من سمعه يقول : إن طول منار المسجد الجامع بقرطبة أربعون ذراعاً أو أزيد قليلا بذراع العمل .

(قال) : وتُوفِّى فى ضيعته بإلبيره فى صفر سنة عشرة وأربعمائة ، ودُفن هنالك . ذكره ابن حيّان ونقلته من خطه رحمه الله .

٥٦ — أحمد بن أبى بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدى . من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا القاسم .

كان : من أهل الأدب والفضل واستقضي بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً . قال أبو محمد ابن حَزم : وكان شديد العُجْب . ذكره الحميدى .

٥٨ — أحمد بن حامد بن عُبَيْدون : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن جماعة من شيوخ المشرق منهم : أبو القاسم السقطى ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو الطيب بن غَلْبون وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلال : وذكره الطلمنكى رحمه الله فى أصحابه وقال : كان رجلاً صالحاً . حدّث عنه أبو بكر الخولانى ويونس بن عبد الله القاضى ، وكناه أبا عمر . من أهل رَبض الرصافة وهو المعروفُ بابن سَمَجُون .

٥٨ — أحمد بن خلف بن أحمد المعافرى : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا عمر ، ويعرف : بابن القَلَبَاجّة .

رَوَى عن عبدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيمَ الْخشنى . وكان : من أهل العلم

للدين والفضل ، وكان يحفظ موطأ مالك. ذكره ابن مُطَاهر .

٥٩ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن مَنْظور الحضرمى ، يعرف : بابن عُصْفُور الخطيب بجامع أشبيلية ، يُكْنَى : أبا القاسم.

رَوَى عن أبى محمد الباجى كثيراً من روايته. حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً فى الدنيا ، من أهل العلم والأدب والفَهْم ، وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره فى رثاء قرطبة وغير ذلك، وكان شاعراً مطبوعاً ، وروَى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه . ذكر ذلك الحميدى .

وقرأتُ بخط أبى القاسم بن عتّاب أنه تُوفِّي فى شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة ، وذكر أن أهل إشْبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولى أحكامهم فعزم على الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه . وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

٦٠ — أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَج بن عيسى اللّخْمى المقرىء الاقليشى : سكن قرطبة ، يُكْنَى : أبا العباس .

روَى بقرطبة: عن أبى عمر أحمد بن الجَسُور وغيره . ورَحَل إلى المشرق ودَخَل بغداد وسمع بها: من أبى القاسم عُبَيْد الله بن (١٢ أ) ابن حَبَابة البزاز ، وأبى حفص عمر بن إبراهيم الكتّانى وغيرها . ولقى بمصر أبا الطيب بن غلبون المقرئ وأخذ عنه كتبه وطَاهر بن غَلْبون .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قراءةً عليه قال : قرأتُ على أبى علىّ الغسانى أخبركم أبو عمر بن عبد البر قال : نا أحمد بن قاسم المقرئ ، قال : نا ابن حُبابة ببغداد ، نا أبو القاسم البَغَوى ، نا عُبَيْد الله بن عمر القَواريرى ، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قال لى شُعْبَة: كل من كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عَبْد .

وألّف أبو العباس هذا كتباً فى معانى القراءات أخذها الناس عنه ، وانتقل فى الفتنة

إلى طلَيطلة وأقرأ الناس بها إلى أن تُوفِّى فى رجب سنة عشر وأربعمائة . ذكر وفاته أبو عمر .

وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده فى صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

حدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصَّاحبان ،وأبوعبدالله بن السَّلم،والخولانى وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، مجوداً للقرآن قائماً بالروايات فيه ، وكان ملتزماً فى مسجد الغازى بقرطبة لإقراء النَّاس عن شيوخ لقيتهم بالمشرق .

٦١ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانى اللخمى: من أهل قُرْطُبَة ، يُكنَى : أبا عمر .

سمع : من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى القلاس . وكان فقيهاً حافظاً كُتِبَ عنه وَحَدَّث . وتوفِّى فى حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشرٍ وأربعمائة .

٦٢ — أحمد بن أضحى : من أهل إلبيرة رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى . وكان : من أهل العلم والفضل ، واستقضى بغَرْناطة . وتوفِّى بعد العشر والأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

٦٣ — أحمد بن مُختار[1] بن سَهَرَ الرُّعَيْنى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لها . وتُوفِّي فى ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

٦٤ — أحمد بن محمد بن بَطَّال بن وهب التميمى : من أهل لورقة ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقى أبا بكر الآجُرى فى رحلته . وروى أيضاً عن أبيه وغيره . وكان معتنياً بالعلم ، مُشاوراً ببلده ، وتُوفِّى فى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(١) فى المطبوع : مختار .

٦٥ — أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبْدوس بن ذَكْوَان الأموى قاضى الجماعة بقرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة ؛ يُكنَى أبا العباس .

قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد بن أبى عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة نُقل إلى القضاء من خطة الرد .

وكان قد تصرف فى عمل القضاء بفحص البلوط إلى أن تقلد خطة الرّد مكان والده عبد الله بن هَرْثمة فلم يزل حاكماً بخطة الرد ، مُشاوَراً فى الأحكام إلى أن ولى القضاء بقرطبة فى التاريخ المذكور . وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشرفى لِلَيْلة بقيت من جُمَادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولى ذلك أبو المطرف بن فُطَيْس .

ثم عُزل ابن فطيس وأُعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صرف عنهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة، وامْتُحن مِحْنَته المشهورة عند الناس. فدُعى بعد ذلك إلى القضاء بقرطبة فلم يُجِب إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات فى حاله تلك ، وهو عظيم أهل الأندلس قاطبةً ، وأعلاهُمْ محلاً ، وأوْفرهم جاهاً فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنَة ثلاث عشرة وأربعمائة بمقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصّة والعامة . وَشهِده الخليفة يَحْيى بن علىّ بن حمود ، فقدم للصّلاة عليه أخاه أبا حاتم .

وكان : مولده فى جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فكانت مدّتُه فى القضاء فى الدولتين سبع سنين وستة أشهر وتسعة أيام . ذكر ذلك كله ابن حيّان

واختصرتُه من كلامه واحتفاله .

٦٦ — أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرَضى ؛ يعرف بابن الطُّلَنْزِى ، من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عنه الخولانى وقال : كان يؤدّبُ بالحسَاب ، نَبِيلاً فيه بارعاً . وله تأليف حسن فى الفرائض والحُجُب على قول زيد ابن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس رضى الله عنهما . قرأتُه عليه وأخذتُه عنه فى صفر من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . وكذلك تأليفه الثانى فى الفَرَائِض على الاختصار فى التاريخ . وأجَاز لى جميع تواليفه ، ورحل إلى المرِّية فى التاريخ المذكور وبها تُوفِّى رحمه الله .

قال ابن خَزْرج تُوفِّى سنة ست عشرة أو سبع عشرة وأربعمائة وهو ابن ست وسبعين سنة .

٦٧ — أحمد بن سَعْدى بن محمد بن سَعْدى الإشبيلى أصله منها ، يُكنى أبا عمر .

رحل إلى المشْرق فى حدود الثمانين والثلاثمائة فلقى أبا محمد بن أبى زَيْد بالقيْرَوان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبْهرى بالعراق وغيرهما . ذكره الحميدى وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدّث عنه الصَّاحبان وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبدالله ابن عابد وقال : لقيته بمصر سنة أحدى وثمانين مُنْصَرفه من العراق ، وكتب إلىّ بإجازة ما روَاه من المَهْدية سنة عشر وأربعمائة

وأبُو القاسم حاتم بن محمد قال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استوطَنها ، وكان أمرها يدُور عليه فى الفتوى حياته وفارقته حيًّا ، وتُوفِّى بعدى[1] بالمهدية .

قال الطَّلبْنى : أرانى أبو بكر أحمد بن

(١) كذا بالمصور ، والمطبوع فليحرر .

محمد القرشي الزاهد قبر ابن سَعْدى الزاهد بمقبرة المنستير رحمه الله .

٦٨ — أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى من اهل إشبيلية سكن مصر ، يُكنَى : أبا العباس .

رحَل إلى المشرق وروَى بها عن أبي بكر أحمد بن أبي الموْت ، ومحمد بن جعفر بن دُرّان المعروف بغُنْدَر وغيرهما ، واستوطن مصر وحَدّث بها . وكان مكثراً ، خَرّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القُضاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن على بن الحسين الخلعى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سَعيد الحبّال وأثنى عليه وقال :

أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : ناغندر قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال ابن العلاء الرّقّى :

أحِنُّ إلَى لقائك غَـيْر أني
أُجِلُّك عَنْ عتاب ٍفى ِكتاب ِ
وإن سَبَقتْ بِنا أيْدِى المنايَا
فَـكَمْ من عَاتب ٍتحْتَ التُّراب ِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكمل من غير هذا الطّريق .

كتب إلينا القاضى أبو على الصدفى بخطه قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن عبد الباقى البغدادى قال أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله المقرئ قال: أنشدنا بكر بن شاذان، قال : أنشدنا جعفر بن محمد بن نُصَير الخوّاص،قال : أنشدنا أبو رَوَاحة[1] الأنصارى لهلال بن العلاء :

أحِنُّ إلَى عِتَابك غَـيْرَ أني
أُجِلّك عن عتاب ٍ فى كتاب ِ
ونَحْنُ إن الْتَقَيْنَا قَبْلَ مَوْت ٍ
شَفَيْتُ عَلَيْك قَلْبى بالعِتاب ِ
وإن سَبَـقَتْ بِنَا دأب المنايَا
فَـكَمْ مِنْ عاتب تحْتَ التُّراب ِ

(١) فى المطبوع : رواخة وهو تصحيف .

كَتَبْتُ ولو وددت(١) هوىً وَشَوْقاً
إلَيْكَ لَكُنْتُ سطراً فى الكِتاب

قال أبو إسحاق الحبّال : وتُوفّى فى فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفسطاط . ذكر ذلك الحميدى .

٦٩ — أحمد بن مُطرف (٢) ، يُعرف بابن الحطاب : من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا بكر . أخذ القراءة عَرْضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى الطيب بن غلبون .

وسمع : من أحمد بن ثابت التغلبى ، وأبا أحمد السّامرى ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى الثغر ، ثم انتقل إلى جزيرة ميورْقَة فتوفّى بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة عشرة وأربعمائة . وتوفّى وهو ابن خمس وسبعين سنة . ذكره أبو عمرو .

٧٠ — أحمدُ بنُ محمد بن وليد بن إبراهيم : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر .

رَوَى بها عن أبى محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيان وأبى الحسن على ابن مَعاذ البجانى ، ومحمد بن خليفة ، وابن الرّسّان . وابن ضيفون وغيرهم كثيراً .

وكانتْ له عنايةٌ بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييده عنهم . وله كتاب جمع فيه أسْمِعتَه ورواياته ، وكان مكْثِراً فى الرواية ولا أعلمه حدّث .

٧١ — أحمد بن سعيد بن كَوْثر الأنصارى من أهل طليطلة ، يُكنَى أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس أخذ عن جماعةٍ من عُلماء بلده ، وأجاز له جماعة من شيوخ قرطبة مع أبيه . ذكره ابن مُطاهر وقال :

حدّثنى عبد الرحمن بن محمد بن البَيْرُولَه

(١) فى المطبوع ودرت .
(٢) فى المطبوع : طريف .

قال : حدّثنى عبد الله بن سعيد بن أبى عَوْن أنه قال : كنتُ آتى إليه من قلْعة رَبَاح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذاً ، فكنّا ندخُل فى دَاره فى شهر نُوَنبَر ، ودُجَنْبَر ، ويَنيْر فى مجلس قد فُرش بُبسُط الصّوف مُبَطّنات ، والحيطان باللّبود من كل حَوْل . ووَسائد الصوف ، وفى وسطه كانُونٌ فى طُوله قامة الإنسان مملوءاً فحما يأخذ دَفئه كل من فى المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمسكهم جميعاً وقدمت الموائد عليها ثَرائد بلحُوم الخرفان بالزّيت العَذْب، وأيام ثرائد اللبن بالسّمن أو الزبد فنأ كل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ونحن قد روينا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعَشى حتى نُصْبح إلى ذلك الطعام الثلاثة الأشهر ، فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولى أحكام طليطلة مع يَعيش بن محمد ثم استَثْقله ودبر عَلَى قتله . فذكر أن الداخل عليه ليقتله ألفاه وهو يَقرأ فى المصْحَف فشعر أنه يريد قتله فقال له : قد علمت الذى تريد فاصْنَعْ ما أمرت فقتله . وأشيع فى الناس أنه مرض ومات رحمه الله .

وذكر ابن حيّان أنه ماتَ معتقلاً بشَنْترين مسموماً سنة ثلاث وأربعمائة .

٧٢ — أحمد بن محمد بن عافية الأندلسى الرّباحى ساكن مصر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن الْوَشّاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غَلْبون المقرىء ، وأبى محمد بن الضراب وغيرهم . حَدّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ . وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب مُشْتَبه النسبة من تأليفه وقال سمع مِنّا وسمعنا منه .

٧٣ — أحمد بن عَبّاس بن أصبغ بن عبد العزيز الهَمْدانى ، يعرف : بالحجارى من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا العباس .

رَوَى عن أبي عيسى الليثى ، وابن الخراز ، وابن عَوْن الله ، وابن مُفَرج ونظرائهم ثم رحل إلى المشرق واستوطن مكة المكرمة وصار من جلة شيوخها .
ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القُبشى وقال. كانت له عنايةٌ بالعلم. سَمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا (قال) :وهو الآن حَىٌّ بمكة، ولم يبلغنا أنه مات . قال ذلك فى سنة تسع عشرة وأربعمائة . وقد حَدَّث عنه سعيد بن أحمد ابن الحريرى لقيه بمكة حَرَسَها الله ، وحاتم بن محمد .

٧٤ — أحمد بن بُرْد من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا حفص .

قال الحميدى : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة ، والشعر ، رئيساً مقدماً فى الدولة العامرية وبعدها . قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربعمائه .

٧٥ — أحمد بن عفيف بن عبدالله ابن مَرْيُوال بن جراح بن حاتم الأموى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا عمر .

بدا بالسَّماع فى آخر عام تسعة وخمسين وثلاثمائة واستوسع فى الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عن أبى زكرياء يحيى بن هلال ابن فِطْرٍ ، ومحمد بن عُبَيْدَون بن فَهْد ، ومحمد بن أحمد بن مِسْوَر ، وعبد الله بن نَصر ، ويحيى بن مالك بن عائذ ، وعلىّ ابن محمد الأنطاكى ، وابن مفرج ، وابن عَوْن الله ، وأحمد بن خالد التَّاجر وغيرهم ، وأجازُوا له ما رَوَوهُ .

وعنى بالفقه وعقد الوثائق والشروط فحذقها وشُهِر بتبريزه فيها ، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيبٍ منها ، ومال إلى الزهد ومطالعة الأثر فكان يعظُ الناس بمسجده بحوانيت الريحانى بقرطبة ، ويعلم القرآن فيه وكان يقصده أهل الصلاح والتوبة والإنابة ، ويلوذون به فيعظهم

ويذكرهم ويخوفهم العقاب ، ويدلهم على الخير.

وكان رقيق القلب ، غزير الدمع ، حسن المحادثة مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق ، حسن اللقاء .

وكان : يغسل الموتى ويجيد غسلهم وتجهيزهم . وقد جمع فى معنى ذلك كتاباً حفيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً فى آداب المعلمين خمسة أجزاء ، وصنف فى أخبار القُضاة والفقهاء بقرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبْناه إليه .

وتولى عَقْد الوثائق لمحمد المهدى أيام توليه للملك بقرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها وقصد المرية فأَكْرمه خَيْران الصقْلَبى صاحبها ، وأدنى مكانته ، وعرف فضله وأمانته فقلده قضاء لورقة فخرج إليها وألقى عَصاهُ بها ، والتزم الصّلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزلْ حسن السيرة فيهم ، محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن تُوفِّى ضحوة يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة وصلّى عليه الرجل الصالح حبيب بن سَيدِ الجُذَامى .

قال ابن شنظير : ومولده فى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

حَدّث عنه الصّاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو بكر المصْحَفى وطاهرُ بن هشام وغيرهم . ذكر بَعْضَ ما تقدم ذكره القُبشى .

٧٦ — أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبى القاسم حَكَمَ بن محمد بن هشام القرشى القيْرَوانى ، ومحمد بن أحمد بن الخراز القَرَوى ، ومحمد بن حارث الخُشَنى . وسمع : من أبى على البغدادى يَسيراً .

وكان : له حظٌّ صالح من علم النحو واللغة والشعر ، وله كتابٌ فى القراءات السبع سماه

التحقيق فى سفرين ، وتأليف آخر فى الوثائق وعِلَلها سماه المُحْتَوى فى خمسة عشر جزءاً . حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج وقال : توفّى فى عقب سنة عشرين وأربعمائة . وكانت فيه فكاهة تخل به .

٧٧ — أحمد بن محمد بن دَرَّاج القسطلى : منسوب إلى قَسْطَلّة درَّاج ، يُكَنَّى أبا عمر .

ذكره الحميدى وقال : هو معْدُود فى جملة العلماء ، والمقدمين من الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه . وله طريقة فى البلاغة والرسائل يستدل بها على اتساعه وقوته . (قال) : سمعت أبا محمد على بن أحمد — وكان عالماً بنقد الشعر — يقول : لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد . وقال مرةً أخرى : لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن درّاج لما تأخر عن شأوِ حبيب والمتنبى . مات قريباً من العشرين والأربعمائة هذا قول الحميدى .

قال غيره وتُوفّى : سنة إحْدى وعشرين وأربعمائة ومولده فى المحرم سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاثمائة .

٧٨ — أحمد بن قاسم بن أيوب القيسى : من أهل بَجَّانة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها . ورَوَى بها وتوفّى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٧٩ — أحمد بن عبد الله بن بَدْر مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله رحمه الله : من أهلِ قرطبة ، يُكْنَى : أبا مَرْوَان .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الحُباب ، وأبى بكر بن هُذَيل . وكان : نحوياً ، لغوياً ، شاعراً عَروضياً . وتوفّى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو مروان الطبنى وذكر خبرهُ ووفاته .

٨٠ — أحمد بن عبد الله بن شاكر

الأموى: من أهل طليطلة، يُكْنَى: أبا جعفر.
رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى. وإبراهيم ابن محمد بن حُسَين، وأحمد بن محمد بن مَيْمُون وغيرهم. وكان معلماً بالقُرآن.

تُوفِّى: سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة. وصلّى عليه أبو الحسن بن بقى القاضى. ذكره ابن مَطاهِر.

٨١ — أحمد بن أدْهم بن محمد بن عمر ابن أدْهم: من أهل جيّان سكن إشبيلية، يُكْنَى: أبا بكر.

له رواية واسعة عن جدّه محمد بن عمر ابن أدْهم وغيره من شيوخ الأندلس.

وكان: من أهل العلم والتصاون والثقة. حَدَّث عنه أبو محمد بن خزْرج وقال: أجازلى رِوَايته سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة. ومولده سنة سبْع وخمسين وثلاثمائة.

٨٢ — أحمد بن يحيى بن حَارث الأموى: من أهل طليطلة، يُكْنَى: أبا عمر.

رَوَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد وغيره. وكان: ميله إلى الحديث، والزُّهْد، والرقائق، وكان ثقةً، وكان له مجلس فى الجامع يَعظ النَّاس فيه ذكره.

٨٣ — أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليَحْصُبى: من أهل قرطبة، يُكْنَى: أبا عمر، ويعْرف: بابن الوْتد.

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه. حَدَّث به عن أحمد هذا القَاضِى أبو عمر بن شُمَيْق القرطبى، وكان: أحمد بن موسى هذا فى عداد المفتين بقرطبة، قدمه لذلك المعْتَدّ بالله هِشَام بن محمد فى مدته. وتُوفِّى بعد العشرين وأربعمائة. وكان أبو عبد الله محمد بن فَرج الفقيه يذْكره ويُخبر أنه كان من جيرانه.

قال ابن حيّان تُوفِّى فى أول ربيع الآخر سنة أربع وعشْرين وأربعمائة.

٨٤ — أحمد بن سُليمان بن محمد بن أبى سُليمان: قاضى وشْقَة، يُكْنَى: أبا بكر.

رَوَى بالمشرق عن أبي القاسم بن عَبْد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبى ذرّ عبدالرحمن بن أحمد الهَروى وغيرهما، حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن هشام المُصْحفى وسمع منه وأثْنى عليه .

٨٥ — أحمد بن عبد الله الغافِقى المعروف بالصّفار — : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

كان : مُقدما فى علم الحساب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رِواية عن القاضي ابن مُفَرّج (١) وغيره . وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِى فى شيوخه .

وتُوفِّى منسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة ، ذكر وفاته ابن حيان .

٨٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن غالب ابن حَزْم : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا عمر .

رَوَى عن عبّاس بن أصبغ ، وأبى محمد الأصيلى وغيرهما . ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلّى الحكم بالجانب الغربى بقرطبة فى أيام محمد المهدى . حَكَى ذلك عن أبى محمد بن حَزْم وهو من بنى عَمّه .

وذكره أبو محمد بن خَزْرج وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أهْل الوقار والتصاون وتُوفِّى بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربعمائة ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

٨٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموى المُكْتِبُ : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع ببلده : من أبى محمد الباجى وغيره ، وصحب أبا الحسن الأنطاكى المقرىء وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم . وكان : له حظ فى العِبَارة وعقد الوثائق .

وتوفِّى فى رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . ومولده سنة اثنتين وخمسين

(١) فى المطبوع : وسمع الحديث على القاضى أبى عبد الله بن مفرج .

وثلاثمائة . ذكره ابن خَزْرج وروَى عنه .

٨٨ — أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصاري القناطِري ، المعروف : بابن الحَجَّال : من أهل قَادس ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ولقى أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر الداودى ، وأكْثَر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقِباض والتّصاون . وتُوفِّى بإشبيلية سَنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

ومولده فى حدُود سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة . حَدَّث عنه ابن خَزْرج ووصَفه بما ذكرته .

٨٩ — أحمد بن محمد بن عيسى بن إسْمَاعيل بن محمد بن عيسى البَلَوى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن المَيْرَاثى . محدث حافظ . روَى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، وأحْمَد بن قَاسِم البزاز وغيرها .

ورحَل إلى المشرق ولقى أبا القاسم السَّقطى بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ونظراءهم بمكة .

ولقى بمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت ، وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء وغيرهم .

ولَمّا رأى عبد الغنى حِذْقه واجْتهاده ونُبْله سماه غُنْدراً تشبيهاً لمحمد بن جعفر غندر المحدث .

وانصرف إلى الأندلس وروَى عنه النّاس بها . حدث عنه الخولانى ، وأبو العباس العذرى ، وأبو العباس المَهْدَوِى .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج فى شيوخه وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّى فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة . وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة .

٩٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن خِيرَةَ اللّخمى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عمر .

روَى ببلده عن أبي محمد الباجِي وغيره .

وسمع بقرطبة من شيوخها . وكان : من أهل العلم والعناية به والتصاون والخير . صحيح الكتب ، سليم النقل ، حسن الخط وتُوُفِّى فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن خزْرج وروى عنه .

٩١ — أحمد بن يحيى بن عيسى الإلبيرى الأُصُولى : سكن غَرناطة ، يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عنه أبو المطرف الشعْبى وقال : لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وذكر عنه أنه كان متكلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أهْل السُّنة . وذكر أنه قرأ عليه جملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزْرَج وقال : تُوُفِّى سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة . وكان : أديباً شاعراً ، وكان يعرف : بابن المحْتسِب قديماً ، ثم عُرِف : بابن عيسى .

٩٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلمان المعافرى المقرىء الطلمنكى أصله منها ، يُكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة ورَوَى بها عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله وأكْثر عنه ، وعن أبى عبد الله بن مفرج القاضى ، وعن أبى محمد الباجى ، وأبى القاسم خلف بن محمد الخولانى ، وأبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبى بكر الزبيدى ، وعبّاس بن أصْبغ وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج ولقى بمكة : أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيفى ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عِراك ، وأبا الحسن بن جَهْضَم وغيرهم . ولقى بالمدينة : أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلبى ، ولقى بمصر : أبا بكر محمد بن علىّ الأدفوى ؛ وأبا الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهرى ، وأبا العلاء ابن ماهان وغيرهم ، ولقى بدمياط : أبا بكر محمد بن يحيى بن عمّار فسمع منه بعض كتب ابن المنذر .

ولقى بالقَيْروان : أبا محمد بن أبى زيد الفقيه وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان : أحد الأئمة فى علم القرآن العظيم قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومَعَانيه . وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستَبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملةً بالحديث ونَقْله وروايتـه وضبطه ومعرفة برجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ، مُظْهراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقَدماً فى المعرفة والفهم ، على هَدْى وسُنة واستقامة .

وكان : سيْفاً مجرداً ، على أهل الأهواء والبِدَع ، قامعاً لهم ، غيوراً على الشريعة ، شديداً فى ذات الله تعالى . سكن قرطبة ، وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعة منها ؛ ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طَلَمنْكة بلده فى آخر عمره فتوفِّى بها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرنى أبو القاسم إسماعيل بن عيسى ابن محمد الحجارى عن أبيه قال : خرج عَلينا أبو عمر الطلمنكى يوماً ونحن نقرأ عليه فقال : اقرءوا واكثِرُوا فإنى لا أتجاوز هذا العام . فقلنا له : ولِمَ يرحمك الله ؟ ! . فقال : رأيت البارحـة فى منامى مُنشداً يُنشدنى :

إغْتَنِموا البرَّ بشَيْخ ثَوَى
تَرحَمُه السُوقَةُ والصِّيدُ
قَدْ خَتَم العُمْر بعيد مَضَى
لَيْس لهُ مِنْ بَعْده عيـدُ

قال : فتوفِّى فى ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : تُوفى رحمه الله سنة تسْعٍ وعشرين وأربعمائة . زاد غيره فى ذى الحجة . قال أبو عَمْرو : وكان مولده سنة أربعين وثلاثمائة .

٩٣ — أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن سعيد القيسى ؛ يُعْرف : بالسَّبْتى .

سَكَنها وأصله من إشبيلية ، يُكْنَى أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَة سنة سبعين وثلاثمائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضى أبى عبد الله بن الحذّاء وغيره . وسمع بالمشرق : من أبى محمد بن أبى زيد ، والداودى ، وابن خَيْران ، وعطية بن سعيد وغيرهم . وسمع بقرطبة : من ابن مُفَرّج القاضى وغيره وبإشبيلية من أهلها .

وكان : من أهل الزهْد والانقباض ، والعِناية بالعلم . ثم عاد إلى إشبيلية فسكَنها ورحَل إلى سَبْتة وتُوفّى بها سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة . وله ثمانون سنة ذكره ابن خَزْرج .

٩٤ — أحمد بن محمد بن سعيد الأموى : من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا عمر ، ويعرف : بابن الفَرّاء .

رَوَى بقرطبة : عن أبى عمر الاشبيلى ، وابن العطّار ، والقَنازعى . قرأ عليه القرآن بقراءاتٍ وعلى غيره . وخرج فى أول الفتنة فسكن إشبيلية وسمع بها من سلمة بن سعيد الاستجى وغيره . وكان : من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل الموْتَى .

سمع منه : أبو محمد بن خَزْرج وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى البيت المَقْدِس فتُوفِّى بها رحمه الله .

٩٥ — أحمد بن إبراهيم بن هشام التميمى : من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا عمر .

سمع : من أحمد بن وسيم وغيره . وكان : معظماً عند الخاصة والعامة . وتُوفّى فى عشرِ الثلاثين والأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

٩٦ — أحمد بن محمد بن الليث : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . كان متصرفاً فى عدة عُلوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .

رَوَى بقرطبة عن جلة من العلماء . ذكره ابن خَزْرج وقال : كتبت عنه حكاياتٍ

كثيرةً مع ابنه الليث صاحبنا ومولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

٩٧ — أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس بن أبي عمرو : من أهل مَرْشَانة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجي وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحجّ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وجاور بمكة أعواماً وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله ابن محمد السقطي ، وأبي الحسن على بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدٍ الواعظ كتاب شَرفِ المُصْطفى صلّى الله عليه وسلم من تأليفه ، وكان : قد أجاز له أبو بكر الآجُرى وكتب إليه بالإجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة من مكّة ، ولقى أيضاً أبا العباس الكَرَجى ، وأبا بكر إسماعيل ابن عَزْرة وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطُبْنى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولاني وقال : كان رجُلا صالحًا فاضلاً ، قَدِيم الخير ، على سُنّة واستِقامة وبقيّة علم (وبيئة) فَهم وصَلاح رحمهم الله .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر بالعقود وعِللها . قال : وتُوفّي بقرطبة سنة ثلاثين وأربعمائة . وكذلك قال الطبْنى وزاد في جمادى الآخرة . قال ابن خَزْرج وهو ابن خمس وسبعين سنة .

٩٨ — أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم ابن أصْبغ البيّاني: من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عَمْرو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رَوَاه . وذكره الحميدى وقال فيه : مُحَدِّثٌ من أهل بيت حديث : أنشدنى أبو محمد بن حَزْم قال : أنشدنى أبُو عَمْرِو البيّاني :

إذَا القُرشىّ لمْ يُشْبِهْ قُرَيْشاً
بِفعْلِهمُ الذِى بَذَّ الفعـالاَ

فَتَيسٌ مِنْ تُيُوسِ بَنِى تميم
بِذى العَبَلاتِ أحسنُ منه حالاَ

حَدَّث عنه الطّبْنى وقال : تُوفِّى سنة ثلاثين وأربعمائة . زاد ابن حيان : فى صدر رجب وقال : كان عفيفاً ، طاهراً شديد الانقباض ، وكان قد تعطل قبلَ موته بمدة بعلة فَالَج لحقته .

٩٩ — أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدى الـكَلاَعِى المقرىء : من أهل قرطبة يُكـنَى : أباعمر .

رَوَى عن أبى المطرف القَنازعِى ، والقَاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد ابن بنوش ومـكى بن أبى طالب المقرىء وأكْثرَ ، عنه واختص به ، وَأَبى علىّ الحدّاد ، وأبى عبد الله بن عَابد ، وأبى القاسم الخزْرجى ، وأبى المطرف بن جُرْج ، وأبى محمد بن الشقّاق ، وابن نَباتٍ وغيرهم .

وعُنى بلقاء الشيوخ وتقْييد العلم وجمعه وروايته ونقله . وقد نقلتُ فى كتابى هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوْردته عنه ونقلته من خطه ، وكان مُقْرِئاً فاضِلاً ورعاً ، عالماً بالقراءات ووُجوهِها ، ضابطاً لها . وألّف كُتباً كثيرة فى معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّى أبو عمر بن مَهْدى (رحمه الله) يوم السبت وقتَ الزّوال لعشر خَلَوْن لذى القَعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . وَدُفن يوم الأحد بعد صَلاة العصر بمقبرة أم سَلمة ، وصلّى عليه مـكىٌّ [بن أبى طالب[1]] المقرىء . ومولده سنة أربع وتسعين وثلاثمائة فى أيام المظفر عبد الملك ابن أبى عامر رحمه الله .

(١) الزيادة من طبعة أوربا .

[قال لى ابن عتاب : كان إمام مسجد الإسكندرانى (١) .]

١٠٠ — أحمد بن أيوب بن أبى الربيع الإلبيرى الواعظ : من أهل إلبيرة سكن قرطبة ؛ يُكنَى : أبا العباس .

روى ببلده عن أبى عبد الله بن أبى زَمَنَيْن وغيره . وسمع أيضاً من أبى أيوب سليمانَ بن بطّال البطليوسى كتاب : « الدليل إلى طاعة الجليل » من تأليفه وكتاب : «أدب المهموم» من تأليفه أيضاً . وسمع أيضاً من أبى سعد الجعفرى ، وسلمة بن سعيد الاستجى ، ورحل إلى المشرق ، وحجّ ولقى أبا الحسن القابسى بالقيروان ، وأحمد بن نصر الداودى وغيرهما .

وكان رجلاً فاضلاً ، واعظاً سُنياً ، ورعاً أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناسَ فيه فى غاية من الحفل ، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه ، ونفع الله المسلمين به .

قال ابن حيان : تُوفِّى فجأةَ لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين أربعمائة . ودفن بالرَّبض ، وكان فى جنازته حفلٌ عظيم لم يُعْهَدْ مثله ، (١٨ ا) وحزن الناس لفقده حزناً شديداً ، وواظبوا قبره أيامًا تباعاً يلوذُون به وَيتبركون به عفى الله عنه . قال ابن حيّان(٢) ومولده فى حدود سنة ستين وثلاثمائة .

١٠١ — أحمد بن سعيد بن ذَنيَل الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم . روَى بقرطبة عن أبى عيسى اللّيثى . وابن عَوْن الله ، وابن مفرج ، وأبى محمد القَلْعِى(٣) وَأبى عبد الله بن

(١) الزيادة من طبعة أوربا .
(٢) فى نسخة أوربا خزرج .
(٣) فى نسخة أوربا : القليعى .

الخراز . وأَخَذ عن أبي عمر بن الهِنْدِي وثائقه . النسخةالكبرى سمعها عليه مرات ، واخْتَصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً ، وكان بِعَقْدِها بصيرًا .

وَرَحَلَ إلى المشْرِق فَأَدَّى الفريضة ، ولقِي أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان فأَخَذَ عنه مختصره في المدوّنة وغير ذلك من تواليفه . وكان رجلاً صالحاً ثقة حليماً ، وعُنِي بالعلم والرِّوَاية .

رَوَى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مع الفَهْم معدودًا في العُدُول من أصحاب أبي محمد بن الشقّاق ، وأبي محمد بن دحُّون وصديقاً لهما .

قال ابن حيـان : تُوفِّي أبو القاسم هذا في صدر جُمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد نيّـف على التسعين . مولده سـنة سَبْعٍ وأربعين وثلاثمـائة .

١٠٢ — أحمد بن محمد بن مَلَّاس الفَزَاري . من أهل إشبيلية : يُكْنَى أبا القاسم .

له رِحْـلَةٌ إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن بن جَهْضَم ، وَأبا جعفر الداودي وأخذ عنهما وعن غيرهما . وسمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر بن المكْوِي ، وابن الهندي وابن العطّار وغيرهم .

وَكان مُتَفَنِّناً في العـلم ، بصـيراً بالوثائق مع الفضل وَالتقدم في الخيْر . ذكره ابن خَزْرَج وَقال : تُوفِّي سـنة خمسٍ وَثلاثين وَأربعمائة ، وَمولده سنة سَبْعين وثلاثمائة .

١٠٣ — أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الوَاسِطي : منسُوبٌ إلى وَاسط قَبْرَةَ . سكن قرطبة ، يُـكْنَى أبا عمر .

روَى عن أبي محمد الأصيلي ، وكان يتولى القراءة عليه . حَدَّث عنه أبو عبدالله ابن عتاب وَوصفه بالخير وَالصَّلاح .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّيَ في صَدْر

جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وَذكرَ أنه أَمَّ بمسجد بَنفسج مدةً من ستين سنة ، وكُفَّ بصره .

١٠٤ — أحمدُ بن صارِم النحوى الباجِى يُكنَى أبا عمر .

كان من أهل المعرفة الكاملة ، وَالضّبط وَالإتقان وجَوْدة الخط . عُنِىَ بكتب الأدَب واللغة وأخذ ذلك عن أبى نصرٍ هارون بن موسى المجْريطى وَقيد عنه كثيراً ، واختص به وَقد حَدَّث وَأخذ الناسُ عنه . (١٨ ب)

١٠٥ — أحمدُ بن حَيَّة الأنصارى : من أهل طُليطِله .

رَوَى عن أبى إسحاق ، وأبى جعفر ، وأحمد بن حارث . وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن تُوفّىَ فى شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهِر .

١٠٦ — أحمدُ بن مَخلَد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن بَقِىّ بن مَخلَد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى أبا عبد الله .

حدّث عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن برواية سَلَفِه . سمع منه ابنُه القاضى محمد بن أحمد . لا أَعْلَمه بغير هذا ، وسأَلتُ عنه حفيده الشيخ المُفْتى أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد وقال : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولاَ أَعْلَم تاريخَ وفاته . وقال لى : كان فى غاية من الانقباض والتصاون .

١٠٧ — أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبى ، يُعرف : بابن المَشَّاط . من أهل طيطلة ، يُكنَى أبا جعفر .

أخذ عن أبى عبد الله بن الفخّار ، وكان ثقةً من أهل الزهْد ، والورَع ، والصَّلاح .

وكانت العِبادةُ قد غلبت عليه . ذكره ابن مُطَاهِر .

١٠٨ — أحمد بن إسماعيل بن دُلَيْم

القاضى الجزيرى ، من جَزِيرة مَيُورْقة ؛ يُكنَى أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخلّاص ، وأبا عبد الله بن العطّار . ذكره الحميدى وقال : سَمِعْنَا منه قبل الأربعين والأربعمائة .

ومن روايته عن ابن الخلّاص قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدّثنى محمد بن زبّان ، عن الحارث بن مِسْكين ، عن أبى القاسم ، عن مالك ، قال : قال رَجُلٌ لعبد الله بن عُمر : إنى قَتَلْتُ نفساً فهلْ لى من تَوْبةٍ ؟ . فقال : أكثر من شُرب الماء البارد .

١٠٩ — أحمد بن محمد بن يوسف ابن بَدْر الصّدفى : من أهل طيطلة ، يُكنَى أبا عمر .

سَمِعَ من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد وغيرها .

وكان من خِيَار المسلمين وأفاضِلهم ، وكان لهُ وِرْدٌ من الليل لم يتركه إلى أن تُوُفِّىَ فى ذى القَعْدة سنة إحْدَى وأربعين وأربعمائة ذكره [ابن (١)] ط .

١١٠ — أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف : بابن الأديب : من أهل قرطبة من مقبرة كَلَع . سكن المرية ؛ يُكنَى أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفَّ بَصرُهُ فى حداثة السن ، وتُوُفِّىَ بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرة ليلة بقيت لذى القَعْدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . ودُفِنَ بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء فى الشريعة ، وصلّى عليه القاضى أبو الوليد الزُبَيْدى .

---

(١) هكذا فى نسخة أوربا .

١١١ — أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبي : من أهل طليطلة ، يُكنى أبا جعفر ، ويُعرف بابن ارْفَعْ راسُه .

رَوَى عن الخشنى محمد (١٩١) بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذُنَيْن وغيرها ، وكان حافظاً للفقه ، رأساً فيه ، شاعراً مطبُوعاً ، بصيراً بالحديث وعِلَله ، عارفاً بعقْد الشروط ، وكانت له حَلْقة فى الجامع . وتوُفِّىَ ليلة عاشوراء سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مطاهر . قال : وسمعت النَّاس يوم جنازته يقولون : اليوم مات العِلْم .

١١٢ — أحمد بن أبى الربيع المقرئ : من أهل بَجَّانَة ؛ يُكنى أبا عمر .

كان من أهل القراءات والآثار . قرأ على أبى أحمد السَّامرى وجماعة سواه ، وتَصَدَّر للاقراء . وتُوُفِّىَ بالمرية سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

١١٣ — أحمد بن سعيد بن أحمد ابن الحَدِيدى التّجيبى : من أهل طليطلة ، يُكنَى أبا العبّاس .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى محمد ابن عباس وحَمَّاد بن عمّار ، والتبريزى ، وله رحلة إلى المشرق حجّ فيها ، وله أخلاق كريمة . توفِّىَ سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . ذكره : ط .

١١٤ — أحمد بن رشيق التَّغلَبى مولًى لهم : من أهْل بَجَّانة ؛ يُكنَى أبا عمر .

قَرأَ القرآن على أبى القاسم أحمد ابن أبى الحصْن الجدلى ، وسمع على المهلَّب ابن أبى صُفْرة ، وجلس إلى أبى الوليد ابن ميغُل ، وشُووِرَ فى المرية ، ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان له حافِظاً .

سَمِع منه أبو إسحاق بن وَرْدُون ، وأثنى عليه . وتوفِّىَ سنة ستٍ وأربعين وَأربعمائة . ذكره ابن مدير .

١١٥ — أحمد بن مُهَلّب بن سعيد

البَهرانى . من أهل إشبيليـة ؛ يُـكنَى أبا عمر .

روَى ببلده عن أبى محمـد الباجى وغيره ، وبقرطبة عن الأنطاكى ، وابن مفرج ، وأبى بَـكر الزُبَيْـدى وغيرهم ، وكان من أهـل الذكاء وقِدمَ العناية بطلب العلم . وتُوفِّى فى صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة وقد استـكمل ستاً وتسعين سـنة ، ومولده فى صفر سـنة ثلاثٍ وخمسـين وثلاثمائة ، ذكره ابن خَزْرَج ،

١١٦ — أحمد بن خلف بن عبدالله اللخمى النحوى الضرير : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُـكنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى نصر ونظرائه ، وكان إماماً فى العربية والآداب ، وله شـعر حسن .

وكان من أهل الحفظ والذكاء ذكره ابن خَزْرَج وقال : أخبرنى أن مولده سنة إحدى وثمانين . يعنى : وثلاثمائة . وتوفِّى بحصْن طِلْيَاطَةَ فى جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

* * *

هنا انتهى الجزء الأول من كتاب « الصلة » بحمد الله وعونه .

وقد وجدت بالهامش هذه العبارة :

آخر الجزء الأول (١) ؛ والحمـد لله حق حمده ، وصلّى الله على محمد نبيه وعبده ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف ربيع الأول سـنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

« ربنا آتنا من لدنكَ رحمةً ؛ وهَيِّئْ لنا من أمرنا رشداً »

(١) بتجزئة المؤلف .

الجزء الثانى

بتجزئة المؤلف

١١٧ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن صاعِد بن وَثيق بن عثمان التغلبي قاضي طُلَيطلة ، يُكنى أبا الوليد . (١٩ ب)

استقضاهُ المأمون يحيى بن ذى النون بطُلَيْطلة بعد أبى عُمَر بن الحذّاء ، وكان أصله من قرطبة ورَوَى بها عن أبى المطرف ابن فُطَيس ، والقنازِعى وغيرهما ، وكان مُجتهداً فى قضائه متحرياً ، صَلِيباً فى الحق ، صارماً فى أموره كلها ، متبركاً بالصالحين رَاغِباً فى لقائهم .

تُوفِّى قاضياً لخمسٍ بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة . ذكر بعضَه ابن مُطاهِر . وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

١١٨ — أحمد بن يوسف بن حماد الصَّدفى ، يعرف : بابن العَوّاد من أهل طُلَيْطلة ، يُكنَى أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى إسحاق بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر وجماعة كثيرة سواهم ، وَكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبهُ كلها مَسموعة عَلَى الشيوخ ، وكان معلماً بالقُرآن من أهل الخير والورع والثقة .

حَدَّث عنه أبو بكر مُجَاهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشارفى ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الأبيرى [١] . وتُوفِّى سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة ذكره : ط .

١١٩ — أحمد بن يَحْيي بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عمر بن واصِل بن حَرْب ابن اليُسر بن محمد بن على — كذا ذكر نسبه رحمه الله ، وَذَكر أن أصلهم من دِمَشْق من إقليم الغُدَيّر — ، يُكْنَى أبا عمر . من أهل قرطبة سكن طليطلة .

رَوَى بقرطبة عن القاضى يُونس بن

---

(١) من هامش المخطوط .

عبد الله ، والقاضى أبى المطرف بن فُطيْس، والقاضى أبى بكر بن وافدٍ ، وأبى عبد الله الحذّاء ، وأبىأيوب بن عَمْرُون، وأبى محمد ابن بنوش[1] ، وأبى بكر التجيبى ، وأبى على الحداد ، وابن أبى زمنين ، والقنازعى ، وابن الرسّان ، وأبى القاسم الوَهْرانى وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بطليطلة من أبى محمد بن عباس الخصيب[2] ، وأبى المطرف بن أبى جَوْشن وحكم بن منذر ، وأبى محمد الشنتجالى وغيرهم . وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، وقصد طليطلة فسكَنها وولاه أبو محمد[3] بن الحذاء أيامَ قضائه بهاَ أحكام القضاء بطَلَبيرة فسار فيهم بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل فى القَضية . وعنى بالحديث وَكُتبه وسَماعه وروايته وجمعه .

وكان : من أهل النباهة ، واليقظة والمشاركة فى عدة عُلُوم ، وكان أديباً حَلياً وقوراً ، وكان قد نظر فى الطب وطالع منه كَثيراً وعُنى به ، وكان من المتهجدين بالقرآن كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار ، وكان كثيرالالتزام لداره لايَخْرُج منه إلاّ لِصَلاةٍ أو لحاجةٍ . وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البَقْلَ ، ولا يُخَالط النّاس ، ولايُداخلهم . وكان كَثيراً مايُنْشد فى مجالسه متمثلاً :

لِلّهِ أيّامُ الشّباب وَعَصْرُهُ
لَوْ يُستَعَار جَدِيدُه فيعارُ

مَا كَانَ أقصَر لَيْله ونَهارِه
وكَذاكَ[4] أيّام السُّرُورِ قِصَارُ

(١٢٠)

وقرأتُ بخطأبى الحسنْ(بن الإلبيرى)[5] المقرئ وقد ذكر أبا عمر بن سُمَيْق

---

(١) فى نسخة أوربا : بنوس .
(٢) فى أوربا الخطيب .
(٣) فى أوربا : أبو عمر .
(٤) فى المطبوع : وكذلك .
(٥) طبعة أوربا: « الإلبيرى » :

هذا فى شيوخه فقال . كان رحمه الله رَجُلاً صالحاً ، حسن الْخُلق ، كثير التَّواضع ، مُحبا فى أهل السنة ، متبعاً لآثارهم ، مُتَحلياً بآدابهم وأخبارهم . وولى قضاء طلبيرة فحمدت[1] سيرَتُه ، وشُكرت طريقَتُه ، وكان يختلفُ إلى غَلَّةٍ كانت له بحَوْمة المَتْرَب يَعْمرها بالعمل ليعيش منها .

(قال) : وتذا كَرْتُ مَعَهُ يوْماً من آداب عيادة المرضى ، وتَنَاشَدْنا قول النّاظم فى ذلك :—

حُكمُ العِيادَةِ يَوْمٌ بيْنَ يَوْمَيْن
واقْعُدْ قَلِيلاً ، كَمِثْلِ اللحظ بالْعَيْنِ
لا تُبْرِمَنَّ عَلِيلاً فى مُسَائلهِ
يُكْفيك مِنْ ذَاك : تسألُهُ بحَرْفَيْن

يَعْنِى قول العائد للعليل كَيْفَ أنت ، شَفَاكَ الله .

وأنشَدنى لِنفسه مُعَارضاً لهذا الشعر :

إذَا لقِيتَ عَلِيــلاً
فَاقْعُدْ لَدَيْهِ قَلِيــلاً
ولاَ تطوّلْ عَلَيْـــه
وَقُلْ مَقَالاً جَمِيــلاَ
وَقُمْ بفَضْــلِك عَنْهُ
تَــكُنْ حَــكِيماً نَبِيلاَ

وكان مَليحَ الخبر ، طريف الحِــكاية . مَولده لتِسْع خلوْن من[2] جمادى الآخرة سنَةَ اثنتين وسَبْعين وثلاثمائة . وتُوفِّى رحمه الله بطُلَيْطلة فى حدود الخسين وأربعمائة ، ودفن بالقرق ، وصلّى عليه أبو محمـد بن عَفيف ، وكانت وفاةُ ابن سُمَيْق فى ذى القعدة سنَة إحدى وخمسين وأربعمائة .

١٢٠ — أحمد بن عَبْد الله بن مُفرج الأموى المكْتبُ : يعرف : بابن التّيانى ، يُــكْنَى أبا عمر .

أخذ عن جماعة من عُلَمَاء قُرْطبَة وسكن إشْبِيلية . حَدَّث عنه ابن خَزْرَج وقال : تُوفِّى فى رجب سَنَة خمسين وأربعمائة . ولَهُ بضْعٌ وثمانون سنة .

---

(١) طبعة أوربا « فحمدت بها سيرته » .
(٢) أوربا « لجمادى » .

١٢١ — أحمد بن محمد بن عمر الصّدفى الزّاهـد ، يعرف بابن أبى جُنَادَة . من أهل طُلَيْطلة ؛ يُـكْنَى : أبا عمر .

سَمِـعَ : من أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمـد .

ورحَلَ حاجّاً ، وكان : من أهل العِلْم ، والعَمل وترك الدُّنيا ، صَوّاماً قوّاماً ، منقبضاً عن النَّاس ، فاراً بدينه ، مُلازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُؤكد فى الروَاية ، ولاَ يَرى لأحدٍ النَّظر فى مسألة ولا حديث حتى يَرْوِيَ[1] ذلك . وكان حسن الضّبط لـكتبه ، متحرياً لم يُبح لأحدٍ أن يسمع منه ، ولاَ روّى لأحد شيئاً من كتبه . وتُوفِّى فى شوال من سنة خمسين وأربعمائة ،(٢٠ب)وصلّى عليه تمام بن عفيف وفرِغَ من جنازته وحانتْ صَلاة العصر وصلّاهاالناس بأذان وإقامة وحضر المأمون. من كتاب ابن مُطاهِر .

١٢٢ — أحمد بن خَصِيب[2] بن أحمد الأنصارى : من أهل قرطبة بهاَ نشأ ، ثم سـكَن القَيْرَوان ، وأخذ عن أبى الحسن على بن أبى طالب العابر أكثر روَايته وتواليفه وعن غيره .

وكان لهُ علم بعبارة الرؤيا ،ثم استوطن دانية . وتُوفِّى بعد ذلك بقلعة حماد من بلاد العُدْوَة فى حُدود سنة خمسين وأربعمائة وهو ابن اثنتين[3] وستين سنةً أو نحوهاَ. ذكره ابن خَزْرَج وَرَوى عنه .

١٢٣ — أحمد بن حُصين : من أهل بجانة ، يُكَنى أبا عمر .

كان فَقيهاً على مذهب مَالِك ، معتنياً بالآثار وكَتَب منها بخطه كَثِيراً . وصحب أبا الوليد بن ميقل ، والمهَلَّبُ بن أبىصفْرَة ،وأبا أحمد بن الحوّات وغيرهم . ودُعى إلى القضاء فأبى من ذلك . وتُوفِّى سنة ست وخمسين وأربعمائة . وهو ابن

---

(١) طبعة أوربا : روى .
(٢) فى ط أوربا : خصين .
(٣) طبعة أوربا : ابن خمس وسبعين عاما .

خَمس وسبعين(١) عاماً . ذكره ابن مدير .

١٢٤ — أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث الصدفى : من أهل طُلَيطلة ، يُكنَى أبا جعفر .

هو من جِلة عُلمائها ، من أهل البراعة والفَهم والرياسة فى العلم ، متفنناً ، عالماً بالحديث وعلله ، وبالفرائض والحساب واللغة والاعْراب والتفسير ، وعقد الشروط . وله فِيها كتاب حسن سماه : «المُقنع» . رَوَى عن أبى بكر خَلف بن أحمد ، وأبى محمد ابن عبّاس وغيرهما .

وكَانَ كلفاً بجمع المال . وتُوفِّى فى صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ومولده سنة ست وأربعمائة . ذكره : ط .

١٢٥ — أحمد بن محمد بن حِزْب الله : من أهل بلَنْسية ، يُكنى أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذاكراً للفقه . وتُوفِّى سنة تسع وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مدير

١٢٦ — أحمد بن سعيد بن محمد بن أبى الفَيّاض : أصله من أستجة وسكن المرية ، يُكنَى أبا بكر .

سَمِعَ بأَسْتِجة من يوسف بن عمروس ، وبالمرية من أبى عمر الطّلمنكى ، وأبى عمر ابن عفيف ، والمُهَلّب بن أبى صُفْرةَ وغيرهم . وله تأليف فى الخبر والتاريخ ؛

وتوفِّى سنة تسع وخمسين وأربعمائة وقد خانق الثمانين فى سنة ذكره ابن مدير .

١٢٧ — أحمد بن الحسين بن حَىّ بن عبد الملك بن حَى التجيبى : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكنَى أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حسن الايرَاد للأخبار ، فصيح اللسان ذا نباهة وجلالة . وتُوفِّى بسَرَقُسْطة فى شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١) طبعة أوربا : ابن اثنتين وستين سنه أو نحوها .

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة . ذكره(١٢١) ابن خَزْرَج ورَوَى عنه، وكانت له رواية عن أبى محمد بن نامى وغيره . وقد نظر فى الأحكام بقرطبة فى الفتنة ثم صُرف عنها .

١٢٨ — أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَفى : من أهل طليطلة ؛ يُكنى أبا عمر .

رحل إلى المشرق ورَوَى عن أبى ذر عبد [الرحمن](١) بن أحمد الهَروى وأجاز له ، وسَمِعَ من أبى بكر محمد بن على الغازى المطوّعى وغيرهما . وجَلَب كتباً صِحَاحاً رُوِيت عنه ، وكتَب إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب بأجازة ما رواه .

وكان يحفظُ صَحِيح البُخارى ويعرفُ رجالَه ويحضر الشورَى ويذكر من الحديث كَثيراً . وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان بفضل الفقر على الغِناَ . وتُوفِّى فى منسلخ شَهْر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة وصلّى عليه القاضى أبو زيد الحشاء . ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٢٩ — أحمد بن إبراهيم بن أسود الغسَّانى : من أهل المرية وحاكمها ؛ يُكنَى أبا القاسم .

رحل إلى المشرق سنة خمسٍ وأربعمائة وحجّ ولقى جَمَاعةً من العلماء . وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

١٣٠ — أحمد بن محمد بن عيسَىَ بن هِلاَل ، يعرفُ : بابن القَطَّان من أهل قرطبة وزَعيم المفتين بها ؛ يُكنَى أبا عمر .

رَوَى عن أبى بكر التجيبى ، والقاضى يونس بن عبْد الله ، وأبى محمد بن الشقاق ، وأبى محمد بن دَحون وناظر عندهما ، وكان بَذَّ أهل زَمانه بالأندلس علماً وحفظاً ، واستنباطا ، وبَرَع النَّاس طُرًّا بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب

(١) فى المخطوط : عبد بن أحمد .

وغيرهم ، والطبع فى الْفَتاوى ، والنفوذ فى علم الوثائق والأحكام . وصَدَمَتْهُ ريحٌ فخرج من قرطبة يريد حامة المرية فتوفّى بكورة بآغه ، ودفن بها ليلة الاثنين لسبْعٍ بقين من ذى القعدة سنة ستين وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

ومولدهُ سنة تسعين وثلاثمائة . وذلك أنه وجد بخط أبيه فى سنة أَرْبعمائة : تَمَّ لأبِى أحمد عشرة أعوام . وقدمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يدى قاضيه عبد الرحمن بن بشرٍ .

١٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحَسَن بن مسعود الْجُذَامى البزلْيَانى ، يُكْنَىَ أَبا عمر .

كان مخلفاً للقُضَاةِ بإلبيرة وبَجَّانَة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب وابن مُفَرِّج ، والزُّبَيْدِى ، وابن أبى زَمنيين ونظرائهم .

وكان من أهل العلم والفضل . حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج وقال : تُوفِّى مُسْتَهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة . ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

١٣٢ — أحمد بن جسْر (٢١ب) المقرئ المالقى ، يُكْنَى أبا عمر .

رَوَى عن عبد الرحمن بن مؤَمّل بن عِصام المقرىء . قرأ عليه محمد بن سليمان الأَدِيب شيخنا رحمه الله .

١٣٣ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمى ، يُعْرف : بابن الحذَّاء ، من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا عمر .

رَوَى عن أبيه أكثر رِوَايته وندبه صَغيراً إلى طلب الْعِلم والسّماع من الشيوخ الجلة فى وقته كأبى محمد بن أسَد ، وعبدالوارث ابن سُفْيان ، وسعيد بن نَصرٍ ، وأبى القاسم الْوَهْرَانى وغيرهم . فحصل لهُ بذلك سماع عال أدرك به(١) درجة أبيه وكان ابتداء .

(١) طبعة أوربا [فيه] .

سَماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة أو نحوها.

وجَـلا عن وطنه إذْ وقعت الفتنةُ ، وافترقت الجماعةُ فسكن مدينة سَرَقسْطة والمريّة ، تقلد أحكام القضاء بمدينة طُلَيطَلَة ثم بدَانية ، ثم انصرف فى آخرِ عمره إلى قرطُبة فـكان مُتَصرفًا بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن توفِّى .

قال أبُو علىّ : سَمِعْتُ أبا عمرَ بن الحذَّاء يقول: كَتَبْتُ بخطى «مُخْتَصر العَيْن» فى أرْبَعِـين يوماً بمـدينـة المـريّة . (قال) : وكان أبو عمر أحْسَنَ النَّاس خُلُقًا ، وأوْطأهم كنَفًا ، وأطْلَقهم برًّا وبشرًا ، وَأبْدَرَهُم إلى قضَـاء حوائج إخوَانه .

(قال) : وقال لى أبو عمر : وُلدتُ يوم الجمعة نصف السَّاعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاثمائة . وتوفىَ يوم الأربعاء لثلاث عشرَة ليلة خَلَتْ من ربيع الآخر سنة سبْعٍ وستين وأربعمائة بإشبيلية ذكره أبو على الغسَّانى .

قال غَيْرُه : وتوفِّى عشى يوم الخميس لعشر خلون لربيع الآخر ، ودفن يومَ الجمعة بمقبرة الفخارين . وكان يوم جنازته غَيْثٌ عَظِيم . وصلَّى عليه الزاهد أبو الأصبغ البُشْتَرى ومشى فى جنازته المعْتَمِد على الله محمد بن عَبَّادٍ راجلاً . [وأخْبَرَنى عن أبى عُمر هـذا جماعة من شُيوخنا رحمهم الله] (١) .

١٣٤ — أحمدُ بْنُ عبدِ الله التّميمى ، يعرف : بابن طَالبٍ من أهل قرطبة ، يُـكْنَى أبا جعفر .

رَوَى عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد ابن زكرياء الإفْليلى وأكثَر عنه . وعن أبى عَمْرو عُثمان بن أبى السَّفاقُسى ، وعن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحذَّاء القاضِى وغـيرهم .

---

(١) ساقطة من طبعة أوربا .

رَوَى عنْهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث وسألته عنه فقَالَ : كان ثقة دَيِّنًا ، فاضِلاً ، ورعًا متواضعاً ، كثير الصَّلاة ، مجاوِرًا للمسْجد الجامع يلْتزم الصَّلاة فيه .

وقال لى : كنتُ أخْتلفُ إليه لأقْرَأَ عليه من كتب الأدب هُنَالِكَ فدخَلْتُ معهُ يَوْمًا إلى الجامع فى أول الوَقت فقال لى : إذْهَب إلى موضعى فانتظرنى فإن علىّ قضاء حاجةٍ . (قال) : فَتَوارى عنِى وأنا أنظر إليه فدَخَل مَوْضعاً خفياً من الجامع وتوارى فيه وهو يَحْسَبُ أن عيْنِى ليست واقعة علَيْه ، فرأيته يكثر الركوعَ والسجودَ ،(١٢٢ ا)ولا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وقت الصَّلاة فخرج إلى موضع انتظارى لَهُ . فقلت له يا سَيدى : عَسى اقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله . اقرأ .

قال لى أبو الحسن : وحضَر معنا [سماع(١)] صَحيح البُخارى على أبى عمر ابن الحذاء (قال لى) : وتُوُفِّى رحمه الله بقرطبة فى أيام المأمون يحيى بن ذى النُون سَنة سبع وستين وأربعمائة ، ودُفن بصَحْن مسجد غِزْلان السيدة داخل المدينة. وهو أوْصى أن يُدْفَن به .

١٢٥ — أحمد بن محمد بن أسْوَد الغسَّانى : من أهل المريّة ، يكْنى أبا عُمر .

كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم . وتوفى سنة تسع وستين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

١٣٦ — أحمد بن سعيد بن غالب الأموى : من أهل طُلَيْطَلَة . يُكْنَى أبا جعفر ، ويُعْرف : بابن اللَّوْرانكى .

كان من أهل الأدب والفَرائض واللغة ، درِياً بالفتْيا ، مشاوراً فى الأحكام ،

---

(١) ساقطة من طبعة أوربا

نقيهاً فى المسائل ، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير .

وكان مُتَواضِعًا وتوفِّىَ فى شوّال سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلَّى عليه عبد الرحمن بن مُغيث ذكره : ط .

١٣٧ — أحمد بن الفضل بن عَميرة :
من أهل المريّة .

رَوَى عن أبى الوليد بن مِيقَل ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى عُمر بن عبدالبر .

وكان : من أهل العلم والفضل . وتوفِّيَ فى سنة تسع وستين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

١٣٨ — أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأُموى — ولَدُ أبى عمرٍو المقرى الحافظ . سكن دَانية ، وأصله من قرطبة ، يُكنى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه وعن غيره ، وأَقْرَأ النَّاس القرآن بالروايات . وتوفِّى [فى(١)] يوم الاثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة . قرأت وفاته بخط أبى الحسن المقرئ ، وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

١٣٩ — أحمد بن يحيى بن يحيى :
من أهل بَجانَة ومن كبار فقهائها ، وكان يُستفتى فى الحلال والحرام ، وتوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . ذكره ابن مُدير .

١٤٠ — أحمد بن محمد بن رزْق الأموي :
من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عنْ أبى عُمرو بن القَطَّان الفقيه وتَفقه عنده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه ، ورَحَل إلى أبى عمر بن عبد البر فسَمِع منه . وَرَوَى عن أبى العبَّاس العُذْرى ، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصقلى وما رَوَاه وألَّفه .

وكان فَقِيهاً ، حافظاً للرأى ، مُقَدَّمًا

(١) فى . ساقطة فى الأصل

فيه ، ذاكراً للمَسَائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفًا بالفتوى ، صَدْرًا فيمن يُسْتَفْتَى . وكان مَدَارُ طلبة الفقه بقرطبة عليه فى المناظرة ، والمدارسة ، والتفقه عنده . ونفع الله به أخذ عنهُ ، وكان فاضِلاً ، دينًا ، مُتَواضِعًا ، حَليماً ، عفيفاً على هَدْىٍ واستقامة . (٣٢ب) أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفَضْل .

وذكره شَيْخُنا أبو الحسن بن مُغيث فقال : كان أذكى مَنْ رأيت فى علم المسائل ، وألينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم لطالب فرع عَلَى مشاركةٍ لهُ فى علم الحديث .

قَال لى القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد (رحمه الله) : تُوفِّى شيخُنا أبو جعفر بن رزق فجأَةً ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سنَة سبعٍ وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بالرَّبض . وكان موْلده سنة سَبع وعشرين وأربعمائة .

وقرأتُ بخط أبى الحسن ، قال : أخْبَرَنى بعض الطَّلَبة من الغُرَباء أنه سمعه فى سُجُوده فى صَلاَة العِشاء ليلة موته يقول : اللَّهُمَّ أمتنى موتةً هينة . فكان ذلك رحمه الله .

١٤١ — أحمد بن عمر بن أنس بن دَلْهاث بن أنس بن فَلْذان بن عمران ابن مُنيب بن زُغَيْبَة بن قُطْبة العَذْرِى . كذا [قرأتُ نسبه][1] بخطه . يعرف : بابن الدَّلاَئى من أهل المرية ، يُكْنَى : أبا العبَّاس .

رَحَل إلى المشرق مَع أبَوَيْه سنة سبعٍ وأربعمائة ، ووصَلُوا إلى بيت الله الحرام فى شَهر رمضان سنَةَ ثمانٍ وجاوروا به أعْواماً جمَّة ، وانصرف عن مكَّة سنَة ست عَشْرَة فسمع بالحجاز سَماعًا كثيراً

---

(١) الزيادة من الأصل المعتمد .

من أبى العبّاس الرازى ، وأبى الحسن ابن جَهْضَم (١)، وأبى بكر محمد بن نُوح الأَصْبَهانى ، وعلىّ بن بُنْدار القزوينى ، وصَحِب الشيخ الحافظ أبا ذر عبْد بن أحمد الهَرَوِى وَسَمِعَ منه صحيح البُخَارى مرات ، وسَمِعَ من جماعةٍ غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامات الوَارِدِينَ على مكة أَهْل الروَاية والعلم ولم يَكُن له بمصر سماع .

وكَتَب بالأندلس عنْ أبى على البَجّانى ، وأبى عمر بن عِفيفٍ والقاضى يونُس ابن عبد الله ، والمُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، وأبى عَمْرٍ السفَاقُسى ، وأبى محمد بن حَزْم وغَيْرِهم . وكان مُعْتَنِيًا بالحديث ونقْله وَرِوَايته وضَبْطِه مع ثقتَه وَجَلالَة قَدْره وعلو إسْناده .

سَمِعَ النّاس منه كثيراً ، وحَدّث عنه من كبار العُلماء أبو عُمَر بن عبدالبر ، وأبو محمد ابن حَزم ، وأبو الوليد الوَقشى ، وطاهر بن مفوَّز ، وأبو على الغَسانى وَجماعة من كبار شُيُوخِنا .

قال أبو على : أخبرنى أبو العباس أن موْلده فى ذى القعدة ليلة السَّبْت لأربع خلوْن منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة ، وتُوفِّىَ رحمه الله فى آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة الحَوْض (٢) بالمرية ، وصلَّى عليه ابنه أنس بتقديم المتصم بالله محمد ابن مَعن .

١٤٢ — أحمد بن مسعود بن مُفرج ابن صَنعُون بن سُفْيان : من أهل مدينة شلْب وكبير المفتين بها ، يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبيه وتفقّه عنده : وسمع من أبى محمد الشنتجالى ، وأبى الحسن

---

(١) فى أوربا : جهضن وهو تصحيف .
(٢) فى المطبوع : الحوص .

الباجى صحيح مسلم. (٢٣ أ) وأخذ أيضاً عن أبي عبدالله بن منظور ، وكان حافظاً للرأى ، ونوظر عليه وسُمِعَ منه واستُقضى بعد أبيه ببلده . وتُوفِّى سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ومولده سنة أربعمائة .

١٤٣ — أحمد بن محمد بن أيوب بن عَدْل : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنى : أبا جعفر .

روَى عن أبى محمد بن عبّاس ، وأبى القاسم وليد بن العربى ، والقاضى سليمان بن عَمْرو ، وأبى الحسن التبْريزى وغيرهم . وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة .

وكان حَسَنَ الإيراد لخطَبه ، وكان من أهل الصَّلاح والدين والعفاف . وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١٤٤ — أحمد بن محمد بن فَرَج الأنصارى ، يعرف : بابن رُمَيْلة من أهل قُرْطبة ، يكنى : أبا العبَّاس .

كان معتنياً بالعلم ، وصحبة الشيوخ وله شعر حسن فى الزهد . وكان كثير الصَّدقة وفعل المعروف . قال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزّلاّقة(١) مُقْبلاً غير مدبر سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

١٤٥ — أحمد بن يوسف بن أصبغ ابن خَضر الأنصارى : من أهل طُلَيطلة ، يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ : من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبَّاس . وكان يُبْصر الحديث بصراً جيِّداً ، والفرائض ، والتفسير . وشُووِر فى الأحكام وكانت له

(١) كانت الزلاقة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة على مقربة من بطليوس . ونقلته من خطه . من هامش الأصل المعتمد عليه .

رحلةٌ إلى المشرِق حجَّ فيها ، وكان ثقه رضا . وولى القضـاء بطُلَيطلَة ثم (صُرِف) عنه .

وتوفِّى بقُرطبة سنة ثمانين وأربعمائة . ذكره : ط . وَوُجد على قبره بمقبرة أم سلمة أنَّه تُوفى فى شعبان سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة .

١٤٦ — أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموى : من أهل سَرَقُسْطَة ، يُكْنَى : أبا جعفر .

كان فقيها حافظاً للرأى . واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم وتوفِّى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

١٤٧ — أحمد(١) بن مُضَر ، يعرف بابن إسماعيل ، أبو طاهر النحوى : من سرقسطة مات بمصر وَله تواليف وشعر .

١٤٨ — أحمد بن بُشْرَى الأموى : من أهل طُلَيْطُلَة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَدْر ، وفرج بن أبى الحكم ، وعبد الله بن موسى ، وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقِلاً منقبضاً ، انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن تُوفِّى سنة خمس وثمانين وأربعمائة . ذكره : ط .

١٤٩ — أحمد بن وليد ، يعرف : بابن بجُرّ : من أهل أشُونة (٢) ، يُكنَى : أبا عمر .

كان معتنياً بالعلم ، وعقد الوَثائق ، واستقضى بجيَّان ، وتُوَفِّىَ بأشونة سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة ، ذكره ابن مدير ،

١٥٠ — أحمد بن العُجَيفى العَبْدرى : من أهل يابسة ، يُكنَى : أبا العباس ، حَدَّث عن أبى عمران الفاسى ؛

---

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع .

(٢) فى المطبوع . شذونه .

(٢٣ب) وأبى عبد الملك مرْوان بن على البُونى وغيرهما ،

وذكر أنه كان بالقيروَان فقال رجل : أنا خَيْر البرية ، فَلُبِّبَ وهمت به العامة فحُمل إلى الشيخ أبى عمران رحمه الله فسكَّن العامة ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال ، فقال : أأنت مؤمن ، أوْ قال مسْلم ؟ قال : نعم ، قال : تَصُوم وَتصلى وتفعل الخير ؟ قال : نعم ، قال : اذهَب بِسَلام ، قال الله تعالى : (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَات أُولَئِكَ هُمْ خَيْرَ الْبَرِيَّة) ، فانفض الناس عنه ، لقيه القاضى أبو على بن سكرة بيابسة ورَوَى عنه بها .

١٥١ — أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهر الأنصارى : من أهل طيطلة ، يُكنَى : أبا جعفر .

روَى عن خاله أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وَأبى عبد الله محمد بن إبراهيم ابن عبد السَّلام الحافظ ، وأبى محمد قاسم ابن هلال ، وأبى محمد[1] الشارق وأبى أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبى عمر بن مُغيث ، والقاضى يوسف بن خَضِير ، والقاضى محمد ابن خلف وجَماعة كثيرة سواهم .

وعنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ والأخذ عنهم . وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر . وله كتاب فى تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها ، أخبرنا به الحاكم أبو الحسن ابن بقى وغيره عنه ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه . وكان ثقة فيما روَاه ونقله .

وتُوفِّى بطليطلة فى أيام النصارى دمَّرهم الله سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

١٥٢ — أحمد بن إبراهيم بن قَزْمان ، من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر بن الغراب ،

(١) فى المطبوع : وأبى جعفر.

أبي عمرو السَّفَاقسي وذكر أنه سمعهُ يقول : رُوى عن النبي عليه والسلام أنه قال : « إذا كلمكم رَجلٌ من غير أن يُسلم فَلَا تُكلموه فرُبما كانَ إبليس . أوْ قَال : فإنه إبليس » شك أبو بكر .

(قال) : وسمعتُ أبا عَمْرو أيضاً يقول : رُوى عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال : « إنَّ إبلِيس مسيح العين أعْوَر » .

حَدَّثَ عنه أبو الحسن الإلبيرى المقرئُ ، ونقلتُ جميعه من خطه .

١٥٣ — أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سعْد بن أيوب التجيبي الباجي . سكن سَرَقُسْطَة وغيرها وأصله من قرْطُبة ، يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه معظم روايته وتواليفه ، وخَلَفَ أباه في حَلْقته بعد وفاته ، وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده(١) ، وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعُقَيلي ، وابن حيَّان .

وكان فاضِلًا دينًا من أفهم الناس وأعلمهم . وله تواليف حسان تدل على حذْقه ونُبْله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وَوَصفوه بالنباهة والجلالة . ورحل إلى المشرق وَحجَّ ، وتُوفِّى بجُدَّة بعد منصرفه من الحج رحمه الله فى سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٥٤ — أحمد بن حُسَين بن شُقَيْر : من أهل جَيَّان ، يُكْنَى : أبا جعفر .

تفقه عِند الفَقِيه (٢٤ أ) أبي جعفر بن رزْق ، وَوَلى الشورى ببلده . وكان له حظ من علم القرآن والأدب والشروط . وتُوفِّى فى سنة تسعين وأربعمائة ، قرأتُ بخط أبي الوليد صاحبنا بعضه .

١٥٥ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

(١) حدث عنه القاضى الإمام أبو الوليد بن رشد أخبرنى بذلك حفيده أكرمه الله . من هامش الأصل المعتمد عليه .

عيسى الكنانى ، يعرف : بالبُبَيْرُس . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا العباس .

روى عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى ، وأبى مروان بن سِرَاج ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة المقرئ ، وخلف ابن رزق الإمام ، وأبى الحسن العنبسى وغيرهم ، وكان قد برع أهل بلده فى معرفة النحو ، واللغة ، والآداب ، والأخبار ، والأشعار مع نفاذ فى القراءات ، ومشاركة فى الحديث والفقه والأصول . وبذّ أهل زمانه فى الحفظ والإتقان والتقييد والضبط مع خير وانقباض ، وحسن خُلق ، ولين جانب .

وتوفى (رحمه الله) : سنة خمس وتسعين وأربعمائة . قال لى ذلك المقرئ عبد الجليل بن عبد العزيز رحمه الله .

١٥٦ — أحمد بن مَرْوَان بن قَيْصر الأموى ، يعرف بابن اليُمْنَالُش ، من أهل المرية ، يكنى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبى صفرة وغيره ، وفاق فى الزهد والورع أهل وقته ، وكان العمل أملكَ به ، وتوفى فى صَفَر سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة . ومولده يوم مِنَى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

١٥٧ — أحمد بن خلف بن عبد الملك ابن غَالب الغسانى ، يعرف : بابن القَلِيْعى من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القطّان ، وأبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى زكرياء القَلِيْعى ، وأبى مروان بن سراج وغيرهم . وكان ثقةً صدوقاً أخذ الناسُ عنهُ ، وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

١٥٨ — أحمد بن خَلَف الأموى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا عُمر .

أخذ عن أبى عبد الله الطرَفى المقرئ وجَوَّدَ عليه القرآن وسَمِعَ : من أبى القاسم حاتم بن محمد . وكان معلم كُتّابٍ ، وصاحب

صَلاَةٍ ، حافظاً للقرآن مع خَيْر وانقباض .

روَى عنه شيخنا القَاضي أبو عبد الله بن الحاج . وتُوفِّي رحمه الله فيها . أخبرني به ابنه سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة .

١٥٩ — أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الأنصارى الشارقى الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

سَمِعَ بالمشرق من كَرِيمة المروزِيّة ، والقاضى أبى بَكر بن صَدَقَة ، وأبى الليث السَمَرْقَنْدى وَدَرسَ على أبى إسحاق الشيرازى .

ودَخَل العراقَ ، وفارسَ ، والأهوازَ ، ومصر ، ثم انصرف إلى الأندلس وسكن سَبْتة ، وفارسَ وغيرها مدةوسمع منه بعضُ الناس . وكان رجلاً صالحاً ، ديناً ، كثير الذِكْر والعَمل والبُكاء ، وكان (٢٤ب) يجلس للوعظ وغيره .

تُوفِّي بشرق الأندلس فى نحو خمسمائة .

كتبه لى القاضى أبو الفضل بن عياضٍ بخطه .

١٦٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن غَلْبُون الخولانى : من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله ، ولدُ الراوية أبى عبدالله الخولانى .

روَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جَماعة من شيوخه منهم : أبو عمرو عثمان بن أحمد القَيْشَطيالِى ، وأبو عبد الله ابن الأحدب ، وأبو محمد الشنتجيالى ، وعلى ابن حمويه الشيرازى وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطّلمنكى ، وابن نبات ، وأبو عمرو المرشانى ، وأبوعمرو المقرىء ، وأبو عمران الفاسى ، وأبوذرٍ الهروى ، والسَّفاقُسى ، ومكىّ المقرىء وجماعة سواهم . وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً من

بيئة علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة ، ولا كانت عنده أيضاً أصول يلتجأ إليها ويعولُ عليها ، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لى أبو الوليد بن الدبّاغ صاحبنا غير مرة . ولد أبو عبد الله هذا فى سنة ثمان عشرة وأربعمائة . وتُوفِّى رحمه الله فى سنة ثمان وخمسمائة . زادنى غيره فى شعبان من العَام .

١٦١ — أحمد بن عثمان بن مَكْحُول : سكن المرية ، يُكْنَى : أبا العباس .

روَى ببَطَلْيَوس قديماً عن أبى بكر بن الغرّاب وغيره . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المرْوَزى ، وعن أبى عبد الله القُضَاعى كتاب الشهاب والعَدد من تأليفه ، ومن أبى الحسن طاهر ابن بَابَ شاذ وغيرهم .

وَكان شَيخاً فاضلا . حَدَّث وَتُوفِّى فى شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

١٦٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى المقرئ : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى القاسم الخزرجى المقرئ ، وعن أبى عبد الله الطَّرَفى المقرئ ونظرائهما وقرأ على مكى بن أبى طالب أحزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة وعمرَ وَأَسَنّ وجالسته وأنا صغير السن وتوفى رحمه الله فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمس مائة ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

١٦٣ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن إبراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن سُفْيان .

أخذ عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه وناظَر عنده ، وسمع من حاتم بن محمد كثيراً ومن محمد بن فَرَج الفقيه . وتولى الصَّلاة

بالمسجد الجامع بقرطبة، وشُووِر فى الأحكام وتُوُفِّي فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة(٢٥ أ)ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة.

١٦٤ — أحمد بن إبراهيم بن محمد، يُعْرفُ: بابن أَبى لَيْلَى: من أهل مرْسية، يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبى الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المرْسى، وأبى الوليد الباجى، وأبى العباس العذْرى وغيرهم. وكانت عنده معرفة بالأحكام، وعقد الشروط. كتب إلينا بأجازة ما رواه بخطه، وأُسْتُقْضى بشلب، وتُوفِّي بهَا فجأة سنة أربع عشرة وخمسمائة.

قال لى أبن الدَّبَّاغ: ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

١٦٥ — أحمد بن عبد الله بن شَانَج المطرّز: من أهل قرطبة؛ يُكْنَى: أبا جعفر.

رَوَى عن القاضى سرَاج بن عبد الله وَأبنه أبى مروان عبد الله بن سرَاج وَصحبهُ مدة من أربعين عاماً.

وكان: من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعانى الأشعار، حافظاً لها معتنياً بها، ذاكراً لها: كتب بخطه علماً كثيراً؛ ولم يكن بالضَّابط لما كتبَ على أدبه، ومعرفته، ولا أعْلَمُ حدّث إلاَّ بيسير على وجه المذاكرة، وكان عسير الأخذ، نَكِد الخُلُق، وتُوفِّي فى سنة أربع عشر وخمسمائة:

١٦٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن جَحْدر الأنصارى: من أهل شاطبة؛ يُكْنَى: أبا جعفر.

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفَوّز، وأبى عبد الله محمد بن سعدون القروى،

وأبى الحسن على بن عبد الرحمن المقرئ وغيرهم . وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً ، واستقضى ببلده . وتوفى مصروفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمسمائة .

١٦٧ — أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمى : من أهل لورقة ؛ يُكنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى العباس العذرى ، وأبى عثمان طاهر بن هشام وأبى محمد المأمونى ، وأبى عبد الله بن المرابط ، وأبى إسحاق بن وَرْدُون ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس وأبى عبد الله بن سعدون وأبى الحسن بن الخشاب ، وأبى بكر ابن نعمة العابر ، وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتمُ بن محمد الطرابلسى ، وأبو الوليد الباجى .

وكان واسع الرواية ، كثير السماع من الشيوخ ، ثقةً فى روايته ، عالياً فى إسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلينا بإجازة ما رواه . وتوفى (رحمه الله) سنة سنة ست عشرة وخمسمائة .

١٦٨ — أحمد بن طاهر بن على ابن عيسى الأنصارى : من أهل دانية ؛ يُكنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وأبى على الغسانى ، وأبى محمد بن العسّال [1] وغيرهم . وله رحلة لقى فيها أبا مروان الحمدانى وجماعة ، وله تصنيف ، وولى الشورى بدانية وامتنع من ولاية قضائها [2] ، وكانت له عناية بالحديث ولقاء الرجال والجمع .

(١) ط أوروبا ابن العسال .

(٢) قوله من ولاية قضائها غير صحيح إنما كانت خطته بدانية الصلاة على الجنائز بعد تقدمه لها ورغبته فيها . كذا أخبرنى ثقات بلده ، وقد كان أهلا للقضاء رحمه الله تعالى ، من هامش الأصل المعتمد عليه ، وقد سقطت هذه من نسخة أوروبا .

وحَدَّث. وتُوفّي في نحو العشرين وخمسمائة (١).

١٦٩ — أحمد بن علي (٢٥ ب) بن غَزْلُون الأموي: من أهل تُطيلة، يُكنَى: أبا جعفر.

روَى عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي وهُو معدود في كبار أصحابه. وكان: من أهل الحفظ والمعرفة والذّكاء، وقد أخذ عنه أصحابنا. وتُوفّي بالعُدْوَة (٢) في نحو عشرين وخمسمائة.

١٧٠ — أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن طريف بن سعد: من أهل قرطبة، يُكنَى: أبا الوليد.

روَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله وأبي عمر بن القطان، وأبي عبد الله بن عتّاب وأبي مروان بن مالك، وأبي القاسم حاتم ابن محمد، وأبي عمر بن الحذاء القاضي، وأبي مروان الطُبْني، والقاضي أبي بكر ابن منظور، وأبي القاسم بن عبد الوهاب المقرىء، أبي مروَان بن سراج، وأبي مروان بن حيّان. وأجاز له أبو بكر محمد ابن الوليد الأندلسي نزيل مصر مع أبيه، وأبو عمر بن عبد البر.

وَكان رحمه الله شيخاً سريّاً أديباً نحوياً لغوياً، كاتباً بليغاً، كثير السماع من الشيوخ، والاختلاف إليهم والتكرر عليهم ولم تكن له أصول. وكان حسن الخلق، جيد العقل، كامل المروّة جميل العشرة، باراً بإخوانه وأصحابه وَقد سَمِع منه جماعةُ أصْحابنا، وبعضُ شيوخنا، واختلفت إليه كثيراً وسمعتُ منه معظم ما عنده، وأجاز لي ما وراه غير مرة بخطه.

(١) هذا غلط كبير. نقلت من خط أبيه في مصحفه: ولد أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى في آخر الساعة الرابعة من يوم السبت، اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربع مائة، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه. ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبي جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر كاتب القاضي الحسيب أبي الشرف ابن أسود تحت مولده: اثنتين وثلاثين وخمسمائة. وهو ثامن عشر من فبراير. قلت: "وهكذا أخبرني غير واحد من أهل دانية. من هامش الأصل المعتمد عليه. وقد سقط هذا من نسخة أوربا.

(٢) قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة، وكثيراً مازرت قبره رحمه الله. ووفاته بلاشك سنة أربع وعشرين. من هامش الأصل المعتمد عليه. وهو ساقط من نسخة أوربا.

قرأت على أبي الوليد قال : قرأت على أبي مروان الطبني قال : قرأت على أبي الحسن علي بن عمر الحراني بمصر ، قال : أملى علينا حمزةُ بن محمد الكناني ، قال: أخبرنا محمد بن عَوْن الكوفي ، قال : نا أحمد بن أبي الحَواري ، قال : حدثني أخي محمد ، قال : قال : عليّ بن الفُضَيْل لأبيه يا أبَت : ما أحْلَى كلام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال يا بُنَيّ : وتدري بما حلا ؟ ! قال : لأنهم أرادوا به الله تعالى .

وتُوفِّي شيخنا أبو الوليد (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السَّبت بعد صلاة العصر بمقبرة أم سَلَمة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمسمائة . شهدتُ جنازتَه وصلى عليه أبو القاسم بن بقي . وقال لي غير مرة : مولدي يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

١٧١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القَيْسي : من أهل إشبيلية وقاضيها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ، وَاستُقْضي ببلده مُدة ، ثم صُرِف عن القضاء . لقيته بإشبيلية وأخذت عنهُ وجالستهُ .

وتُوفِّي سنة عشرين وخمسمائة . ومولده سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة . شهدت جنازته وصلى عليه أبو القاسم بن بقي .

١٧٢ — أحمد بن محمد بن علي بن محمد ابن عبد العزيز بن حَمْدين التغلبي قاضي الجماعة بقرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه وتفقه عنده ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، (١٢٦ أ) وأبي علي الغساني ، وأبي القاسم بن مُدير المقرئ وَغيرهم ، وتقلد القضاء بقرطبة مرتين . وكان نافذاً في أحكامه ، جزلا في أفعاله ، وهو من بيئة علم ودين وفضل وجَلالة ، ولم يزل يتَولى القضاء بقرطبة إلى أن تُوفِّي

عشى يوم الأربعاء ودفن عشى يوم الخميس لسبع[1] بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وَعشرين وَخمسمائة . وَدفن بالرّبض وَصلى عليه ابنه أبو عبد الله . وكانت وَفاته من علة خَدَر طاوَلته إلى أن قضى نَحْبَهُ منها فى التاريخ [المذكور] ومولده سنة اثنتين وَسبعين وأربعمائة .

١٧٣ — أحمد بن أحمد بن محمد الأزدى ، يعرف : بابن القَصير من أهل غرناطة ، يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن القاضى أبى الأصبغ عيسى ابن سَهل ، وأبى بكر محمد بن سابق الصقلى ، وأبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغسانى وغيرهم . وكان فقيهاً ، حافظاً حاذقاً شُوورِ ببلده وَاستُقْضِىَ بغير موضع .

وتُوفِّى (رحمه الله) فى صدر ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

١٧٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن مَخْلد بن يزيد من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ : من أبيه بعض ما عنده ، وسمع بإشبيلية من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسى ، وصحب أَبا عبد الله محمد ابن فرج الفقيه وانتفع بصحبته وأخذ عنه بعض روَايته ، وكتب إليه أبو العباس العذرى المحدث بإجازة مارواه عن شيوخه ، وشُوور فى الأحكام بقرطبة ، فصار صدْراً فى المفتين بها لسِنّه وتقدُّمه ، وهو من بيْتة علم ونباهة ، وفضلٍ وصِيانةٍ . وكان ذاكراً للمسائل والنوازل ، درِباً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً فى معرفتها . أخذ الناس عنه واختلفتُ إليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لى بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم بقراءتى عليه

---

(١) فى طبعة أوربا لتسع .

غير مرة ، وقرأته[1] أيضاً على أخيه الحاكم أبى الحسن ، قالا : أنا أبونا القاضى محمد ابن أحمد ، عن أبيه أحمد وعمه أبى الحسن عبد الرحمن ، قالا : أنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقى قال : أخبرنى أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرنى أبو عبدالرحمن بقى بن مخلد قال : لما وضعتُ مُسْنَدى جاءنى عبيدُ الله بن يحيى وأخوه إسحاق فقالا لى : بلغنا أنك وضعت مسنداً قدّمْتَ فيه أبا المُصْعَب الزهرىّ ، وابن بُكَيْر وأخرت أبانا ؟ فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمى لأبى المصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قَدِّمُوا قُرَيْشًا ولا تَقَدَّمُوهَا » وأما تقديمى لابن بُكَيْر فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَبِّر كَبِّر » . يريد السنّ ، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَبْع عشْرة (٢٦ب) مرة ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدةً . (قال) : من عندى ولم يعود إلىّ بعد ذلك وخرجا مخرجاً إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده فقال[2] : ولدتُ فى شعبان سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة وتُوفِّى عفا الله عنه فجر يوم الأربعاء من بعد صلاة العصر يوم الخميس من سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه وصلى عليه ابنه أبو الحسن وكان الجمع فى جنازته كثيراً[3] .

١٧٥ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمى : من أهل إشبلية ، يُكْنَى : أبا جعفر . صحب أبا على حسين بن محمد الغسّانى ، واختصّ به وأخذ عنه معظم ما عنده . وكان أبو على يصفه بالمعر

(١) طبعة أوربا وقرأت .
(٢) [لى] زيادة بطبعة أوربا .
(٣) [هذه الزيادة موجودة بالأصل المخطوط ، وقد أثبتتها طبعة أوربا ، والعطار ، فى ترجمة أحمد بن بقاء بن مروان اليحصبي] .

والذكاء ويرفع بذكره ، وأخذ أيضاً عن أبى الحجاج الأعلم الأديب ، وأبى مروان ابن سراج ، وأبى المُصْحَفى وغيرهم .

وكان : من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ، منسوباً إلى فهمه ، مقدّماً فى إتقانه وضبطه ، مع التقدم فى اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديماً ، وتوفّىَ (رحمه الله) ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأولى من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة .

١٧٦ — أحمد بن محمد موسى بن عطاء الله الصِّنْهَاجى : من أهل المرية ، يُكنَى : أبا العباس ، ويعرف : بابن العريف .

روَى عن أبى خالد يزيد موْلى المعتصم ، وأبى بكر عُمَر بن أحمد بن رزْق ، وأبى محمد عبد القادر بن محمد القروى ، وأبى القاسم خلف بن محمد بن العربى ، وسمع من جماعة من شيوخنا ، وكانت عنده مشاركة فى أشياء من العلم ، وعناية بالقراءات [١] وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها ، وقد استجاز منى تأليفى هذا وكتبه عنِّى ، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندى ، واستجزته أنا أيضاً فيما عنده فكتب لى بخطه ولم ألقَهُ ، وخاطبنى مرات ، وكان متناهياً فى الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير ، وكان العبّاد ، وأهْلُ الزهد فى الدنيا يقصدونه ويألفونه ، فيحمدون صحبته ، وسعى به إلى السلطان فأمر بإشخاصه إلى حضرة مرّاكش فوصلها ، وتَوَفِّىَ بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه فى جانبه ، وظهرت له كرامات .

(١) تأخير وتقديم فى هذه الجملة بطبعه أوربا .

١٧٧ — أحمد بن محمد بن عُمر التميمى ، يعرف : بابن وَرْد : من أهل المرِّية ، يُكنَى : أبا القاسم .

كان فقيهاً ، حافظاً ، عالماً متفنناً . أخذ العلم عن أبى على الغسانى ، وأبى محمد بن العسَّال وغيرهما ، وناظر عند الفقيهين (٢٧ أ) أبوى الوليد بن رشد ، وابن العوَّاد وشُهر بالعلم والحفظ والإتقان ، والفقيهَيْن فى العلوم

أخذ الناس عنه ، واستقضى بغير موضع من المدن الكِبار ، وكتب إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه . وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جُمادى الآخر من سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتُوفِّ (رحمه الله) ببلده فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة .

١٧٨ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد البارى الحافظ ، يُكْنَى أبا جعفر ويعرف بالبطروجى .

أخذ عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسَّانى ، وأبى الحسن العبسى وغيرهم . وكان من أهل الحفظ للفقه والحديث ، والرِّجال والتواريخ والمولد والوفاة ، مقدماً فى معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره . وتُوفِّى (رحمه الله) ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة[1] . وصلى عليه أبو مروان بن مسرة بمقبرة ابن عباس .

١٧٩ — أحمد بن على بن أحمد بن خَلَف الأنصارى : من أهل غرناطة ، يُكنَى أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى على الصدفى ومن جماعة من شيوخنا . وكان من أهل العلم والمعرفه والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم . من أهل الرواية والدراية ، وخَطبَ ببلده . وتُوفِّى (رحمه الله) سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

---

(١) ببلده فى طبعة أوربا .

١٨٠ — أحمد بن بقاء بن مروان بن نُمَيْل اليَحْصبي : من أهل شنتمرية نزل مُرسية ، يُكْنَى أبا جعفر .

رَوَى عن أبى على بن سُكَّرَة كثيراً ، وعن غيره من شيوخنا ، وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله . وتُوفِّى (رحمه الله) : سنة أربع وأربعين وخمسمائة(١) .

١٨١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشد قاضى قرطبة ، يُكْنَى أبا القاسم .

أخذ عن أبيه كثيراً ولازمه طويلاً . وسمع من شيخنا أبى محمد بن عتاب وغيره . وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو على الغَسَّانى وغيرهما ، وكان خيّراً فاضلاً عاقلاً ظهر بنفسه وبأبُوته محبباً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، باراًبهم . وتُوفِّى (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه . وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

* * *

---

(١) فى طبعة أوربا والعطار ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلمة . صلى ابنه عليه أبو الحسن وكان الجمع فى جنازته كثيرا وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال لى : ولدت فى شعبان سنة ستوأربعين وأربعمائة . وتوفى (عفا الله عنه) سحر يوم الأربعاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الخميس منسلخ ذى الحجه من سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ولعله سهو من الناسخ حيث أن هذه الترجه وردت فى الأصل فى ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى .

من اسمه احمد

١٨٢ — أَحْمدُ بن قاسم بن عبدالرحمن ابن عبد الله بن محمد التميمى التاهَرْتى البَزّاز ، يُكْنَى أبا الفضل .

قَدِم قرطبة صغيراً ورَوَى بها عن قاسم ابن أَصبغ ، وأبى بكر أحمد بن الفضل الدينَورى ، وأبى عبدالملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية القرشى ، ومحمد بن عيسى ابن رِفاعةَ وغيرهم . ذكره (٢٧ ب) الخولانى وقال : كان شيخاً ، صالحاً ، زاهداً فى الدنيا ، منقبضاً عن الناس ، مائلاً إلى الخمُول .

وقرأتُ بخط أبى إسحاق بن شنظير مولد أبى الفضل هذا وخبره ووَفاته فقال : مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر فى أول ربيع الأول سنة تسعٍ وثلاثمائة . وولد بتاهَرْتَ وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمان سنين ، وكان سَكناه بقرطبة بمسجد مَسْرُور واسماعه فى مسجد سُرَيْج . وكان أبوه محدثاً .

قال أبو الفضل : بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وأنا ابن خمسٍ وعشرين سنة . ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلاثمائة وأنا ابن ثمانية أعوام . وتُوُفّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

١٨٣ — أحمد بن زكرياء بن عبدالكريم ابن عُلَيَّة المصرى ، يعرف بابن فارةَ زرنيخ ، يُكْنَى أبا العباس .

سَمِعَ بمصر من أبى الحسن بن حَبوّية النيسابوى وجماعة سواه . وحكى أبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافظ أنه سمعَ معه هنالك على الشيوخ ، وَقدمَ قرطبة وسكن بِغَدير ثَعْلَبة . وكانت صلاته بمسجد مُسْكِرَم .

وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الرفا،[1] وأبو بكر بن أبيض وقال : مولده بمصر فى صفر من سنة أربعين وثلاثمائة .

١٨٤ — أحمد بن عبد الله بن موسى الـكُتَامى : من أهل أُصَيلا ، يعْرفُ بابن العَجُوز . من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس

سَمِعَ من وهب بن مسرة الحِجارِى[2] وغيره ، وبيْتُهُ فى العلم مشهور فى المغرب أفادينه القاضى أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لى بخطه . تولى الله كرامته .

١٨٥ — أحْمَد بن عَلى بن أحمد بن محمد ابن عبد الله الرَّبعى البَاغانى المقرىء ، يُكَنَّى أبا العبَّاس .

قَدِمَ الأندلس سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة . وقُدِّمَ إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة وَاسْتأدَبه المنصورُ محمد بن أبى عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم فى دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبى عمر الأشبيلى الفقيه على يدى قاضيه أبى بكر بن وافد ، ولم يطل أمده .

وكان : من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان فى حفظه آيةً من آيات الله تعالى ، وكان بَحْراً من بحور العلم ، وكان لا نظير له فى علم القرآن قِراءاته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه . وله كتابٌ حسن فى أحكام القرآن نَحَا فيه نَحْواً حسناً وهو عَلَى مذهب مالك رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أبى الطيب بن غلبون ، وأبى بكر الادفوى وغيرها . قال ابن حيَّان تُوفِّى يوم الأحد لإحدى عشْرة ليلة خلت من ذى القعدة سنه إحدى وأربعمائة مع عمر الاشبيلى[3] فى عام ٢٨ (أ) واحد

---

(١) فى الأصل : الوفا .
(٢) فى الأصل : الحجارى .
(٣) فى الأصل : الأشبيل .

قال أبو عَمْرو : ومولده بَبَاغَا فى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

١٨٦ — أحمد بن عَلَى بن هاشم المقرئ المصرى، يُكْنَى أبا العباس .

قَدِم الأندلس ودخل سَرقسطة مُجاهداً سنة عشرين وأربعمائة وأقَام بها شُهوراً ، وكان رجلاً ساكناً عفيفاً فيه بعض الغفلة .

ذكره أبو عمر بن الحذاء وقال : كان أحفظ من لقيت لاختلاف القراء وأخبارهم . وانصرف إلى مصر واتصل بنا موته فيها بعد أعوام [1] (رحمه الله) .

يَرْوِى عن أبى الحسن على بن أحمد ابن عمر المقرىء المعروف بالحمّامى . سمع منه أبو عمر الطلمنكى ، وأبو عمر بن الحذاء وغيرهما . وتوفّى بمصر عقب شوّال سنة خمس وأربعين وأربعمائة . ذكر ذلك أبو محمد بن خَزْرَج وقال : بلغنى أن مولده سنة سبعين : يعنى : وثلاثمائة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن يحيى القرشى الأموى الزاهد ، يعرف بابن الصقلى [2] سكن القَيْرَوان .

ذكره ابن خَزْرَج وقال: كان منقطعاً فى الصّلاح والفضل ، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس وغيرها . من شيوخه أبو محمد ابن أبى زيد ، وأبو جعفر الداودى ، وأبو الحسن ابن القابسى ، أبو عبد الله محمد ابن خُراسان النحوى ، وعتيق بن إبراهيم وجماعة سواهم . وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربعمائة . قال : وبلغنى أنه ولد سنة ستين وثلاثمائة .

١٨٨ — أحمد بن عمّار بن أبى العباس المَهْدَوى المقرىء ، يُكنى أبا العبّاس . قدم الأندلس وأصله من المَهْدية من بلاد القَيْرَوان .

---

(١) زيادة فى العطار وأوربا .

(٢) هامش الأصل الصقيلى .

رَوَى عن أبى الحسن القابسى وغيره .

وقرأ القرآن على أبى عبد الله بن سُفيان المقرىء ، ودخل الأندلس فى حدود الثلاثين والأربعمائة أو نحوها . وكان عالماً بالقراءات والآداب ، مُتقدماً فيهما وألف كتباً كثيرة النفع أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وَليد المالقى ، وأبو عبدالله الطرفى المقرىء وغيرهما مَن أهل الأندلس .

١٨٩ — أحمد بن سليمان بن أحمد الكُتامى ؛ يُكنَى أبا جعفر ، ويعرف : بابن أبى الربيع من أهل طنجة .

سكن الأندلس وله رحلة إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبى أحمد السّامرى ، وأبى بكر الأذفون ، وابن غلبون أبى الطيب . وأقرأ الناس ببجّانه ، والمرّية وعمّر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين . وتوفىّ قبل الأربعين وأربعمائة .

١٩٠ — أحمد بن الصِّنْدير العِراقى ، يُكْنَى أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعْر . وروى شعر المَعَرى عنه ، وله فيه شرح ، وله مع الحُصرى مناقضات . ودخل الأندلس وكان عند بنى طاهر ومدح الرؤساء .

* * *

من اسمه إبراهيم :

١٩١ — إبراهيم بن سعيد بن سالم ابن أبى عصام القَلَعى : من قلعة عبد السَّلام. يرْوى عن محمد بن (٢٨ب) القاسم بن مَسْعَدة وعن عبد الرحمن بن [١] مِدرَاج وغيرهما ، رَوَى عنه الصَّاحبان وقَالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وتُوفىِّ فى التسعين والثلاثمائة .

١٩٢ — إبراهيم [٢] بن إسحاق الأموى ، المعروف : بابن أبى زَرَد : من أهل طليطلة ، يُكَنّى : أبا إسحاق .

---

(١) فى أوربا : عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج .

(٢) هذه الترجمة وردت بطبعة أوربا وليست فى الأصل المعتمد عليه .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبى بكر ابن وسيم وغيرهما حدث عنه الصاحبان وقالا: تُوفِّى فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

١٩٣ — إبراهيم بن مُبَشِّر بن شَريف البكرى : أندلسى ، يُكْنَى : أبا إسحاق . أخذ القراءة عرْضاً عن أبى الحسن على ابن محمد الأنطاكى ، وكان يُقْرِىء فى دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقُطُ المصَاحِف ، ويعلم المبتدئين . وتُوفِّى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . احتجم وكان ذا جسم فَفَار دَمُه ولم ينقطع حتى مات رحمه الله ذكره أبو عَمْرو .

١٩٤ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمى ، يعرف : بابن الشَّرفى(١) صاحب الشرطة والمواريث، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقُرطبة ، يكنى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزم ، وأحمد بن مطرف ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم ، مقدَّماً فى الفهم ، من أهل الرواية والدراية . صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم وسمع منهم . وكان مُتسَنِّناً على هَدْى وسمت حَسَنٍ . حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من حِينه له ونفاذه . وكان مجلسه محتفلاً بوجود الناس وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً حسن الايراد للأخبار ، وتصرف فى الخطط الرفيعة ، واستقر فى آخر ذلك على ما تقدم ذكره منها . ولم يزل يتولاها إلى أن فُلِجَ ومُنِعَ الكلام ، فكان لا يتكلم بلفظة غيرَ لا إله إلا الله خاصة ، ولا يكتب بيده غير بسم الله الرحمن الرحيم ، حُرِم الكلامَ والكتاب . وكان من أقدر الناس عليهما فأصبح فى النّاس موعظة .

وتُوفِّى فى يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة ، ذكره.

(١) هامش الأصل الشرفى .

الخولانيّ (١) وروى عنه . وذكره وفاته ابن مفوج .

١٩٥ — إبراهيم بن محمد بن سعيد القيسى : من أهل قرطبة ، يكنى: أبا إسحاق ويعرف بابن أبى القراميد .

روى عن أبيه وغيره ، وتوفى سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

١٩٦ — إبراهيم بن شاكر بن خطّاب ابن شاكر بن خطّاب اللحائى (٢) اللجّام : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التغلبى، وأبى محمد بن عثمان ونظرائهما وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس . حافظاً للحديث وأسماء الرجال عارفاً بهم . ذكره الخولانى . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه وقال :

كان رجلاً فاضلاً وإن كان أحد فى عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .

وذكر وضّاح بن محمد السرقسطى : أن أبا إسحاق هذا توفى بسرقسطة ودفن حذاء قبر أبى العاص السالمى .

١٩٧ — إبراهيم بن حبيب بن (٢٩أ) يحيى بن أحمد بن حبيب الكلبى : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا بكر .

كان : من أهل الرواية وممن كتب عنه . حدّث عنه ابن أبيض وذكر أنه كان صاحبه وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

١٩٨ — إبرهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموى : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا إسحاق صاحب أبى جعفر بن ميمون المتقدم الذكر : كانا معا كفرسى رهان فى العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد لها ، والضبط لمشكلها .

(١) فى الأصل : الحلالانى .
(٢) فى الأصل : اللحاى .

سَمِعَا معاً بطليطلة على من أدركاه من علمائها ، ورحَلا معاً إلى قرطبة فأخذا عن أهلهَا ومشيختها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس. ثم رحل إلى المشرق ، وسمعا بهاَ على جماعة من مُحدثيها ، تقدم ذكر جميعهم فى باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون ، وكانا لا يفترقان. وكان السماع عليهما معاً ، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلاً ، ناسكاً ، صوّاماً قوّاماً ، ورعاً كثير التلاوة للقرآن . وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد . شهر بالعلم وَالطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد والثقة. وكان سُنّيا منافراً لأهل البدع والأهواء لا يسلِّم على أحد منهم ، كثير العمل ، ما رُؤِىَ أزهد منه فى الدنيا ولا أوقر مجلسا منه ، كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلاّ العلم ، وكان وقوراً مهيبا(١) فى مجلسه لاَ يُقْدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ، ولا يضحك، وكان الناس فى مجلسه سواء . وكانت له ولصاحبه أبى جعفر حَلْقةٌ فى المسجد الجامع يقرأ عليهما فيهاَ كتب الزهد، والدقائق، والكرامات. ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوُفِّى أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه، انفرد هو فى المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد ابن عفيف الشيخ صالح، وهو فى الحلقة فقال له : كنت أرى البارحة فى النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لى : ما فعل معى إلا خيراً بعد عِتابٍ . فلما سَمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه، وقصد إلى منزله باكياً على نفسهَ ومكث يسيراً . وتُوُفِّى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بَرَبْضِ طليطلة . ذكره ابن مُطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبى بكر أحمد بن يوسف فاذا حلّ به قال : السّلام عليك يا مُعَلِم الخير ، ثم يقرأ قُلْ هُو

(١) فى الأصل : متهيباً .

الله أحد، إلى آخرها عشر مرّات[١] فيعطيه أجرَها . فكلمته فى ذلك فقال لى : عَهِد إلىّ بذلك إلى أيام حياته رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق (٢٩ ب) : سمعت أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شنطير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة سنة غزاة الحكَم أمير المؤمنين[٢] وسنة وفاة أبى إبراهيم صاحب النصائح .

وتُوفِّى رحمه الله ليلة الأضحى وهى ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربعمائة . وصلّى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح من الذى ذكره ابن مطاهر فى وفاة أبى إسحاق أنها سنة إحدى وأربعمائة[٣] .

١٩٩ — إبراهيم بن عبد الله بن عباس ابن عبد الله بن النعمان بن أبى قابوس : من أهل أشبيلية، وصاحب الصّلاة فيها ؛ يُكْنَى : إبا إسحاق .

روَى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة . وعُنِى بالعلم ، وحَدَّث عنه جماعة منهم : أبو حفص الهوْزَنى ، والزهْراوى ، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال : تُوفِّى يوم الإثنين أول يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وَمولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

٢٠٠ — إبراهيم بن فتح ، يُعرف . بابن الإمام : من أهل الثغر ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَحَلَ وحَجَّ ، وكان مُعْتَنِياً بالعلم ونقله . وسمع فى رحلته ممن لقيه ، وكان فاضلا توفِّي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن مدير .

٢٠١ — إبراهيم بن محمد بن شِنظير

(١) طبعة أوربا مرار .
(٢) أوربا ووقت .
(٣) وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربعمائة . من هامش الأصل .

الأموى . من أهـل طليطلة ، يُكْنَى : أبا إسحاق .

كانت له عنايةٌ وطلب ، وسماعٌ ودين وفضل . وكان يُبْصر الحديث وَعِلَله ، وكان يسْمع كتب الزُّهْد والـكرامات . وقد اختصر المدونة ،والمسْتَخرجة ، وكان يحفظهما ظاهراً ، ويُلقى المسائل من غير أن يُمْسِك كتاباً ، ولا يُقدِّم مسألة ولا يؤخرها ، وكان قد شرب البلاذُر .

٢٠٢ — إبراهيم بن ثابت بن أخْطَل : من أهل إقليش ، سكن مصر ، يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن طاهر ابن غَلْبون ، وعن أبى القاسم عبد الجبار ابن أحمد :وسمع : من عبد الرحمن بن عمر ابن النحَّاس ، ومحمد بن أحمد الـكاتب وغيرها .

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلثمائة واستوطنها ، وأقرأ الناس بها من بعد موت عبد الجبار بن أحمد . أقرأ فى مجلسه إلى أن تُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . ذكره أبو عَمْرو .

٢٠٣ — إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقى المقرىء : من أهل إشبيلية وصاحبُ الصَّلاة بجامعها ، يُكْنَى : أبا إسحاق .

قرأ القرآن على ابن الحذَّاء المقرىء ، وأبى عمر الجْراوى وغيرها . وكان غاية فى الفضل ، ومتقدماً فى الخير . ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان قد كُفَّ بصره .

٢٠٤ — (٣٠ أ) إبراهيم بن محمد بن وَثِيق : من أهْل طليطلة ، يُكْنَى : أبا إسحاق.

روَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن شنظير وصاحبه أبى جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرها ، وعُنى بالعلم وروَايته وجمعه . وكان ثقة فيما رواه ونقله .

٢٠٥ — إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم : من أهل أشبيلية ؛ يُكنى : أبا إسحاق ·

وهو خال أبى القاسم إسماعيل بن محمد ابن خَزْرَج وحَدَّث عنه ابن أخته أبو القاسم المذكور بما رَواه .

٢٠٦ — إبراهيم بن محمد بن زكرياء ابن زكرياء بن مُفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبى وقاص القرشي الزهرى ، المعروف : بابن الإفليلى . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا القاسم .

قال الطَّبْنى: أخبرنى أن إفليلاً قرية من قُرَى الشَّام كأنَّ هذا النسبَ إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عيسى الليثى . وأبى محمد القاسمى ، وأبى زكرياء بن عائذ وأبى عمر بن[1] (أبى) الحباب ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى القاسم أحمد بن أبى أبان بن سَعيد وغيرهم .

وَوَلى الوزارة للمستكفى بالله . وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائى ، وأبى الطيب المتنبى ، كثير العناية بهما خاصة على عنايته الأكيدة لسائر كتبه : وكان ذاكراً للأخبار وأيام الناس: وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعةٌ صالحة وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برائعه .

وعُنى بكتب جمة كالغريب المصنف ، والألفاظ وغيرها . وكان صادق اللهجة ، حسن الغَيْب ، صافى الضمير ، حسن المحاضرة مكرماً لجليسه ، لقى جماعة من أهل العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدِّثين ، ولد فى شوال سنة إثنتين وخمسين وثلثمائة وتوفى (رحمه الله) فى آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الثالث عشر من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر فى صحن مسجد خَرِبٍ عند باب عامر · وصلى عليه محمد بن

(١) كما فى الأصل .

جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر ، ذكره أبو على الغسانى وَنقلْته من خطه . ورَوَى عنه أبو مروان الطبنى وابن سراج .

٢٠٧ — إبراهيم بن عمارة : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرقِ سنة خمس وأربعمائة ولقى العلماء وكان من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقضى بالمرِّية ، وتُوفِّى فى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ذكره ابن مدير .

٢٠٨ — إبراهيم بن محمد بن أشَجّ الفهمى : من أهل طليطلة ، يُكَنَى : أبا إسحاق .

روَى عن أبى محمد بن القشّارى ، ويوسف بن أصبغ بن خَضِر ، وكان متفننناً فى العلوم ، وكان يبصرُ اللغة ، والعربية والفِرائض والحساب ، وشُووِر فى الأحكام .

وتوفى فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وصلى عليه أحمد بن مُغيث وحضر جنازته المأمون .

٢٠٩ — إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم ابن حمزة[1] (٣٠ ب) البَاوى : من أهل مالَقة ، يكنى أبا إسحاق .

كان صِهراً لأبى عمر الطَّلَمنكى سمع منه كثيراً من روَايته ، وكان له اعتناء بالعلم وتوفى بقرطبة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

وزاد ابن حِيّان أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه كان مُقَدماً فى عِلم العبارة وذكر أنه كان سبْط أبى عمر الطلمنكى . والذى ذكره ابن مديرأنه صِهره وهَمٌ منه ، وسليمان والده هو صهر الطلمنكى وسيأتى ذكره فى حرف السين .

٢١٠ — إبراهيم بن محمد بن أبي عمر من أهل طُلَيْطلة ، يُكنَى : أبا إسحاق .

---

(١) أوربا حمزة .

رَوَى عن أبى محمد بن ذُنَيْن، وخلف ابن أحمد وغيرها . وكان من أهل الصّلاح والخير ، وقوراً عاقلاً ، تُوفِّى فى صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ذكره ابن مطاهر

٢١١ — إبراهيم بن خلف بن مُعاذ الغسانى ، يعرف : بابن القَصِير .

رَوَى عن المهلب بن أبى صُفْرة ، وأبى الوليد بن مَيْغِل وغيرهما ، وكان ممن يجلس إليه وتُوفِّى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مدين .

٢١٢ — إبراهيم بن جعفر الزهرى ، يعرف بابن الأَشِيرِى : من أهل سرقسطة ، يُكْنَى أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى، واختصر كتاب أبى محمد بن أبى زيد فى المدوّنة رحمه الله. وله رحلة إلى المشرق ولقى فيها طاهر بن غلبون وأخذ عنه . وتُوفّى فى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة(١) .

٢١٣ — إبراهيم بن يحيى بن محمد ابن حسين بن أسد التميمى الحمانى السعدى، يعرف بابن الطّبنى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبى مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم . وكان عالماً بالطب .

قال الحميدى : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجَلالة . قال لى شيخنا أبو الحسن ابن مغيث : أدركت هذا الشيخ وجالسته . وتُوفِّى فى أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وكان صديقاً لأبى محمد بن حزم : قال أبو على : ومولده سنة ستٍ وتسعين

(١) هذه الزيادة من طبعة أوربا .

وثلاثمائة . وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة .

٢١٤ — إبراهيم بن محمد الأزدى المقرىء : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم الخزرجى ، وأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى . وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبى القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر .وتوفى بعده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

٢١٥ — إبراهيمُ بن أحمد بن محمد ابن أسود الغسانى : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى القاسم الوَهْرانى[1] ، والمهلب بن أبى صُفرة، وأبى الوليد بن مَيقل وغيرهم . وكان : من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصّلاح والفهم متواضعاً ، وتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير.

٢١٦ — إبراهيم بن دَخْنيل المقرىء : من أهل وَشْقة سَكَن سرقسطة ، يُكنَى : أبا إسحاق .

روَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرىء وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعَلّم العربية . وكان رجُلاً فاضلاً جيد التعليم ، حسن الفهم، أخبرنا عنه غير واحدٍ (٣١ أ) من شيوخنا ، وتُوفّى بسرقسطة فى حدود السبعين والاربعمائة .

٢١٧ — إبراهيمُ بن سعيد بن عثمان ابن وَرْدُون النميرى : من أهل المرِّية ، يُكنَى : أبا إسحاق .

روَى عن أبى القاسم الوَهرانى، وأبى عبد الله بن محمود ، وأبى حفص عمر بن يوسف وغيرهم : وكان معتنياً بالعلم والرواية . أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا واستُقْضى بالمرِّية وتوفى

---

(١) فى أوربا : الزهرانى .

فى شعبانَ سنة سبعين وأربعمائة، وهو ابنُ إحدى وثمانين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مُدير .

٢١٨ — إبراهيم بن أيمَن من أهل إشبيلية ، يُكنَى أبا إسحاق .

رَوَى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد ابن عبد الواحد الزُّبيدى[1] . رَوَى عنه أحمد بن عمر العذرى ، وذكر أنه أنشده عن البستى :

النَّارُ آخِرُ دينارٍ نَطَقْتَ به
والهمُّ آخِرُ هَذا الدِّرْهم الجارى
والمرءُ بينهما ـ إن كان مُفْتَقِراً ـ
مُعَذَّبُ القلبِ بينَ الهمِّ والنَّار

ذكره الحميدى . وقال ابن مدير : وتُوفِّى بعد الستين وأربعمائة، وله أزيدُ من سبعين عاماً .

٢١٩ — إبرهيمُ بنُ مَخلد : من أهل مالقة ؛ يُكنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمَنَيْن وغيره ، وسمع بشاطبة من أبى عُمر بن عبدالبر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً . تُوفِّى فى عشر السبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

٢٢٠ — إبراهيمُ بنُ يحيى بنُ موسى ابن سعيد الكَلاَعى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى :أبا إسحاق ، ويعرف: بابن العطَّار.

سمع : من أبى محمد الشَّنتجالى وغيره ، ورَحَل إلى المشرق وحجَّ وكتب عن جماعة من المحدِّثين.منهم : أبو زكرياء البخارى بمصر ، وسمع بتنِّيس . من أبى منصور عبدِ المحسن بن مُحمد التَّاجر البغدادى ، وأبى الطاهر إبراهيم[2] بن أبى حامد وغيرهم.

أخبرني عنه أبو بَحْر الأسدى شيخنا وأثنى عليه، ووصفه بالنباهة والثقة والجلالة

(١) فى أوربا : أحمد بن إبراهيم .
(٢) ط أوربا : الزبدى .

وقال: لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. وذكر(١) أن أصله من قرطبة من الرَّبض الغربى.

٢٢١ — إبراهيم بن محمد بن سليمان ابن فَتحون: من أهل إقليش وقاضيها؛ يُكنَى: أبا إسحاق.

رحل إلى المشرق وحجّ وسمع بمكّة: من كريمة المروَزية وغيرها. وسمع بمصر: من أبى إسحاق الحبّال، وأبى نصر الشِّيرازى، وأبى الحسن محمد بن مكى بن عثمان الأزدى وغيرهم.

وكان سَماعه منهم مع أبى عبد الله الحُميدى سنة خمسين وأربعمائة.

وعُنى بالحديثِ ونَقله، ورِوَايتــه وجَمعه، وكان خَطيباً مُحسناً، واستُقضى بإقليش بلده، ثم أُعفى عنه، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وَبذِى فأبى، وَعُزِمَ عليه فى ذلك وجاءهُ أهــل وَبذِى، وباتُوا ليلتهم بأقليش، وتوفِّى أبو إسحاق صبيحة تلك اللّيلة رحمه الله (٣١ ب) وكان رَجُلاً فاضلاً، ولا أعلمه حدَّث.

٢٢٢ — إبراهيم بن خَلف بن مُعاوية العَبدرى المقرىء، يعرف بالشَّلونى(٢)؛ يُكنَى: أبا إسْحاق.

كان: من جِلة أصحاب أبى عَمرٍو المقرىء وشيوخهم. وكان حسن الخطّ صحيح النَّقل جليل القدر. وتُوفِّى بمالقة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ذكره ابن مدبّر.

٢٢٣ — إبراهيم بن محمد الأنصارى المقرىء الضرير: يعرف بالجَنقُونى. سكن قُرطبَة وأصله من طُلَيطلة؛ يُكنَى: أبا إسحاق.

أخذ عن أبى عبد الله المَغامىّ المقرىء وجَوّد عليه القرآن، وسَمِع الحديث على أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن الحَجرى، وكان

---

(١) الأصل وذكر لى.
(٢) فى أوربا: بالشلوق.

يُقرىء القرآن بالرِّوايات ويضبطها ويُجوِّدها .

وكان ثقة فاضلاً عفيفاً مُنقبضاً مقبلاً على ما يعنيه

وقد أخذ عنه بعضُ شيوخنا وأصحابنا :

قال لَنَا قَاضى الجماعة أبو عبد الله محمد ابن أحمد رحمه الله : سمعت أبا إسحاق هذا يقول : سَمِعْتُ مُجاهرَ بن عبد الرحمن يقول العلمُ دراية ، ورواية ، وخبرٌ ، وحكاية.

وتُوفِّى أبو إسحاق هذا عِقب شعبان سنة سبع عشْرة وخمسمائة . ودفن بمقبرة أمّ سلمة . وكان إمام مسجد طَرَفَة بالمدينة[1].

٢٢٤ — إبْراهيم بن محمد بن خِيرة : من أهل قُونْكَة سَكَن قرطبة ؛ يُكْنَى: أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قَاضِيها أبى عبد الله محمد بن خَلَف بن السّقاط ؛ سمع منه صحيح البخارى، وأخذ بقرطبة عن أبى على الغسانى كثيراً ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وحازم بن محمد . وكان حَافِظاً للحديث .

وتُوفِّى فى شوّال سنة سبع عشرة وخمسمائة

وهو من شُيُوخنا .

٢٢٥ — إبراهيم[2] بن أبى الفتح الخفاجى : من : جزيرة شقر، تجاوز الثمانين تُوفِّى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو حامل لواء الشعر بالأندلس، والإمامُ فيه غير مدافع، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة، وقد صارت قصائده.....[3] وقد جمع ذلك فى جزء وَأَلَّفه على حروف المعجم هذا وَقد تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضى أبى يوسف بن....[3] صحيح، حدثنى به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه وذلك بمدينة شاطبة .

وله مقطعات ترويها الرقاع ، وتزدان بسماعها الأسماع . ومن قوله يصف البحر :

* وَلُجّة تفِز، وأم تعشق*

(١) فى أوربا : بالمرية .
(٢) هذه الترجمة خلت منها طبعة أوربا . والسكلمات الموضوع مكانها نقط غير ظاهرة بتاتاً فى الأصل .
(٣) بياض بالأصل .

٢٢٦ — إبراهيم بن محمد بن ثابت : من أهل مَاردَة سكن قرطبة ؛ يُكنَى : أبا إسحاق :

رَوَى عن صهره أبى علىّ كثيراً ، وتفقه عند أبى القَاسم أصبغ بن محمدوغيره ، وكَانَ فقيهاً حافِظاً متيقظاً، أخذ الناس عنه في آخر عمره . وتُوفِّى (رحمه الله) : في مُحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٢٢٧ — إبراهيم بن يَحيى بن إبراهيم ابن سَعيد ، يعرف : بابْنِ الأمين [١] . صاحبُنا ، يُكنَى : أبا إسحاق من أهل قرطبة وأصْله من طُلَيْطُلَة .

رَوَى عن جَماعَة من شُيوخِنا وأكثر عنهم ، وكان من جِلّة المحدّثين وكبار المُسْندين ، والأدبَاء المتقنين من أهـل الدرَاية والروَاية والثقة والضّبط والإتقان .

أخذتُ عنه وأخذ عَنى . وتُوفّى (رحمه الله) : بلَبْلَة في شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ومَوْلده سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وكان من الدين بمكانٍ .

* * *

ومن الغرباء

٢٢٨ — إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدى الأطرابلسى البَرقى .

قَدِم الأندلس رَوَى عنه أبو إسحاق ابن شِنظير . وقرأت بخطه قال (٣٢ أ) وُلدَ بأطرَابلس ، وسكن بَرْقة وهو سائحٌ . ذكر أنّ سنه ابن إحْدَى وأربعين سنة ، ذكر ذلك في النصف من صفر سنة إحدى وتسْعين وثلاثمائة . صَحب منصور بن عياش ، وحكى عنه بُرْهَاناً .

٢٢٩ — إبراهيم بن قاسم الإطرابلسى : من الغرب .

(١) لابن الأمين تأليف على الموطأ في ستة أجزاء عظيم الفائدة هو موجود بخطه بسبتة : من هامش الأصل

دَخَل الأندلس ، رَوَى عنه أبو محمد علي بن أحمد حَكَى ذلك الحميدي . وقد أخذ عنه القاضي يونس بن عبدالله وأسند عنه قصة في التسْبيبِ عن ابن ما شاء الله القابسي العابد .

٢٣٠ — إبراهيم بن أبي العَيْش بن يَرْبُوع القيسي السبتي ، يكنى أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأندلس : من أبي محمد الباجي وغيره ، وأخذ بغير الأندلس عن جماعة . وكان فقيهاً . ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه وقال : بلغني أنه توفي سنة ثلاثين وأربعمائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وكتب إليّ القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه تُوفِّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وأن حَفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

٢٣١ — إبراهيم بن بَكر الموصلي .

قَدم الأندلس ودخل إشبيلية وحَدَّث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي بكتابه[١] : في الضعفاء والمتروكين . وقد حَدَّث به أبو عمر بن عبدالبر ، عن اسماعيل ابن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي .

٢٣٣ — إبراهيم بن جَعْفر بن أحمد اللواتي ، يعرف بابن الفاسي من أهل سبتة ، يُكنَى : أبا إسحاق .

كان : من أهل العلم والفضل والزُهد والتقشُف . سَمِعَ مروان بن سَمَجُون ، وقرأ على أبي محمد بن سَهْل المقرىء ، وصحب القاضي أبا الأصبغ بن سهل وكتب له مدةَ قضائه بالأندلس وبالعُدْوَة . وكان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول والأدب . وتوفِّي رحمه الله في ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة . أفادَنيه القاضي أبو الفَضْل بن عياض .

---

(١) بهامش الأصل : بخطه في الضعفاء ، ط أوربا : بكتابه .

من اسمه اسماعيل :

٢٣٣ — إسماعيل بن محمد بن سعيد ابن خلف الأموى من أهل سرقسطة ؛ يُكنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم المظفر بن أحمد بن محمد النحوى وغيره . حدث عنه أبو إسحاق بن شنظير وصاحبه أبو جعفر وقالا : مولده سنة ثلاثمائة ، وتوفِّى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

٢٣٤ — اسماعيل بن يونس المَوْزى : من قلعة أيوب ؛ يُكنَى أبا القاسم .

حَدَّث عن أبى محمد عبد الله بن محمد ابن قاسم الثغرى وغيره . حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرئ ، وأبو حفص بن كُرَيْب وغيرهما .

٢٣٥ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن عبّاد اللخمى : قاضى إشبيلية ؛ (٣٢ ب) يكنَى أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أبى محمد الأصيلى ، وبإشبيلية عن أبى محمد الباجى . وصحب أبا عمر بن عبد البر فى السَّماع قديماً على بعض شيُوخه(١) معتنياً بالعلم ، وتُوفِّى بإشبيلية ودُفن يوم الأحد لخمس خَلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة، وله خَمْسة وستون عاماً . ذكره ابن مدير .

٢٣٦ — إسماعيل بن بَدْر بن محمد الأنصارى الأديب الفرضى ؛ يعرف : بابن النَّمَّام . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر بن محمد بن معاوية القُرشى ، والقاضى مُنذر بن سعيد ، وأبى عيسَى الليثى ، وأبى جعفر التميمى ، وابن الخرّاز القروى ، وابن مفرج القاضى .

حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً مُتسنياً(٢) مُهندساً

---

(١) طبعة أوربا : وكان معنيا بالعلم .

(٢) وطبعة أوربا : « متسنناً »

مَطبوعاً . وحَدَّث عنـه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وأبو محمد بن خزرج وأثنى عليه وقال تُوفِّى عندنا يعْنى : بإشبيلية سنة ثمانى عشرة وأربعمائة . وقد قارب فى سِنِّه التسعين سنة رحمه الله .

٢٣٧ — إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج

ابن محمد بن إسماعيل بن حارث الداخل بالأندلس : من أهل إشبيلية ؛ يُـكنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبى إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبى أيوب سُلَيمان بن إبراهيم الزاهد الغافقى وغيرهم . ودخل (١) قرطبة فى أيام المظفر عبـد الملك بن أبى عامر وأخذ عن شيوخها .

ورَحَل إلى المشرق سـنة عشرٍ وأربعمائة . وحَجَّ سـنة إحدى عشرة وجاور بمكة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتى عَشْرةَ .

وكان من أهل العلم والعمل والزُهْد فى الدنيـا مُشارِكاً فى عدة عُلوم ، وكان يغلب عليه منهـا معْرفة الحديث وأسماء رجاله ، وَوضع كتاباً سماه الانتقاء فى أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجُلاً دَوَّنهمْ فيه وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه . ذكر ذلك كله ابنُه عبد الله وقال : تُوفِّى لاثنتى عشْرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

٢٣٨ — إسماعيل بن محمد بن مُؤمن

الحضرمى : من أهْل إشبيلية ؛ يُـكنَى أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : رَوَى ببلده و بقرطبة عن جماعةٍ . ورحل

(١) ط أوربا : ورحل إلى قرطبة .

إلى المشرق وحَجَّ سنة ثلاثٍ وَسبعين وثلاثمائة . وقرأ القرآن على طاهر بن عبدالمنعم المقرئ ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي سعيد البَراذعي وغيرهم . وكان متفنناً في العلوم جامعاً لها (١٣٣ أ) وتُوُفِّيَ في صفر سنة تسع وعشرين وأربعمائة . وقد نَيَّف على السبعين رحمه الله .

٢٣٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي الحارث التجيبي : من أهل طُليطلة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنِي وغيره . وَكان رجُلاً صالحاً . وَتُوفِّي سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ذكره : ط .

٢٤٠ — إسماعيل بن حَمْزة القُرشي الجيسني : من أهل مالقة ، يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أبي محمد الأصيلي وغيره . وكان : من كبار الأدباء . رَوَى عنه غانم الأديب وغيره .

٢٤١ — إسْمَاعيل بن حَمزة بن زكريَّاء الأزْدي ـ ما لقي غير الأول ـ ، يُكْنَى أبا الطَّاهر .

رَوَى عن الأصيلي، ومحمد بن مَوْهَبٍ القَبْري . حَدَّث عنه أيضاً غانم الأديب وأبو المطرف الشَّعْبي وهو من أهْل سبتة بها وُلِدَ . وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك . نبهني على ذلك القاضي أ بو الفضل وكتب به إليّ صَحيفةً[1] أن يُذْكَر في الغرباء .

٢٤٢ — إسْمَاعيل بن أحمد الحجازي : ذكره الحميدي وقال : أخبرني أبو محمد القَيْسي أنه قَدِم عليهم[2] القيروان ، وكان فاضِلاً من أهْل العلم والحديث . وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في

(١) في ط أوربا : لحقه .
(٢) ط أوربا : عليه .

مشايخ القيروان وكتب عنه ولم يحفظ إسناده فيه .

٢٤٣ — إسماعيل بن سيده والد أبى الحسَن بن سيده : من أهل مرسية .

لقى أبا بكر الزبيدىّ وأخذ عنه مختصر العين . وكان من النُحاة ومن أهل المعرفة والذكاء . كان أعمى . وتُوُفِّىَ بمرسية بعد الأربعمائة بمدة .

٢٤٤ — إسماعيل بن خَلَف بن سعيد ابن عمران المالكى المقرئ الأندلسى ، يُكنَى : أبا الطاهر .

رَوَى عن أبى القاسم عبد الجبار بن ابن أحمد الطَّرسُوسى كثيراً من روايته . ورَوَى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصر وحَدَّث بها وسمع منه مُجاهر بن عبدالرحمن الفَقِيه بعض روايته سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

٢٤٥ — إسماعيل بن أبى الفتح : من أهل قلعة أيوب ، يُكنَى أبا القاسم . كان فقيه جِهَته من أهل العلم والتقدم فى الفتوى ، وتُوُفِّىَ فى نحو خمسمائة أفادينه ابنُ عياض .

* * *

ومن الغرباء :

٢٤٦ — إسماعيل بن عبد الرحمن ابن علىّ بن محمد بن أحمد القرشى الزّمعى ، ثم العامرى المصرى ، يُكنَى أبا محمد .

قَدِم الأندلس من مصر فى ذى القعدة من سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت له رواية عن أبى إسحاق بن شعبان الفقيه ، وأبى الحسن محمد بن العَبَّاس الحَلبى وغيرهما وروَايته واسعة هنالك وكان من أهل الدين والتَّصَاون والعناية بالعلم ثقة مأمون . حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر وأثنى عليه والخولانى وَقال : قرأت بخطه أنه ولد سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة .

قال ابن خزرج : وتُوفى بإشبيلية (٣٣ ب) يوم عيد الفطر فُجأَة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب التسلى من تأليفه ، وفى كتاب التسبيب له أيضاً فقال : أخبرنا العامرى أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمن ، قال : نا ابن أبى الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زغبة ، قال لنا يونس بن عبد الأعلى : كان أبو زُرَارَةَ يدعو فيقول: اللهمإنى أسألك صحةً فى تقوَى ، وطول عُمر فىحسن عملٍ ، ورزقاً واسعاً لا تعذبنى عليه . (قال) فبلغ أبو زرارة نحو مائة سنة .

٢٤٧ — إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عُمر المصرى البزّاز الأديب ، يُكْنَى أبا على .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة . وكان قد دخل العراق، واليمن ، وخُرَاسان وغيرها . ولقى الأبهَرِى وغيره ، واستكثر بالروَاية عن العلماء ، وكان علم العربية واللغة أغلب عليه ، وكان : من أهل الدين والفضل قائلاً للشعر ، ذكره ابنُ خَزْرَج وقالَ : ولد فى حدود سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ،

٢٤٨ — إسماعيل بن عمر القرشى العُمَرى ، يُكْنَى أبا الطاهر .

قدِمَ الأنْدَلس عند الأربعين والأربعمائة ، وأخذ بقرطبة عن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عمر بن القطان ، وأخذ بالمريّة عن أبى إسحاق بن وزْدُون ، وتُوُفّىَ فى نحو الخمس والسبعين وأربعمائة ذكره ابن مُدبّر .

* * *

من اسمه اصبغ :

٢٤٩ — أصبَغ بن عبد العزيز بن أصْبَغ بن عبد العزيز الأموى : من أهل قُرطبة ، يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، ومسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم . حَدّث عنه الصّاحبان وقالاَ : أخبرنَا أنه ابن خمس

وثمانين سنة . ذكر ذلك فى رجب سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٢٥٠ — أَصْبَغ بن إبراهيم بن أَصبغ اللّخمى : من أهل قُرْطُبَة ،

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطّحّان ، وابن عَوْن الله ، وَابن مُفْرج القَاضى وغيرهم . وكان رجلاً صالحاً ، راويةً للعلم .

ومن روَايته عن إسماعيل بن إسحاق قال : حَدّثنى خالد بن سعدٍ ، قال : كان غَاز بْنُ قَيس ها هنا مؤدباً . يعنى : للأمراء . ثم مَضَى إلى المشرق فسمع من مَالك . وكان يحفظ الموطأ ظاهراً . قال خَالدٌ : وسمعت ابن لُبابة غير مرة يذكر أن المعلّمين اجتمعوا إلى غَازِ بن قَيْس فقالوا يا سيدنا : افتنا فى الحذْقة . فقال لهم : الحذقة واجبة . حَدّث عنه أبو حفص الزّهْراوى وأثنى عليه .

وتُوُفِّىَ ليلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٢٥١ — أَصْبَغ بن عبد الله بن محمد ابن عبدالله النّبلوى : من أهل قرطبة ، يُكْنى أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسَن بن رَشيق وابن أبى زيد وغيرَهما . وسَمِع بقرطبة من أحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد ابن سَعيد وغَيْرِهما (٣٤ أ) . ذكره ابن أَبيض ورَوَى عنه : وحَدّثَ عنه أيضاً يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه .

٢٥٢ — أَصْبَغ بن الفرج بن فارس الطائى : من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا القاسم .

كان من أهل اليقظة والنباهة ، حافِظًا للفقه وَرأى مالك مُشاوَرًا فيه ، بصيراً بعقد الوثائق . رحل وحَجّ وروَى العلم وأخذ عن أبى الحسن بن جهْضم

المكى ، وعبد الغنى بن سعيد وأجاز له أحمد بن نَصْر الداودى .

وَسَمِع بقرطبة من أبى محمد بن عبد المؤمن ، وابن عَوْن الله وغيرهما . وكان من الحفاظ النبلاء ، وجلة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمةً ، وأرعاهم لحق ، باراً بإخوانه ، حسن اللقاء لهم ، عالى الهمة ، شريف النفس . ولمَّا حَجَّ اعترض القافلة لصوص العرب فى أرض الحجاز فناضل عن الرفقة ودافع عنها واحتمت به ، ولم يَرْزَأهم بسببه شىء . واستقضى ببطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفى إخوانه مودُوداً محموداً .

وتوُفى رحمه الله سنة أربعمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلَّى عليه ابن ذكوان . ذكر خبره كله ابن مُفَرِّج ونقلته من خَطه إلاَّ ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم . وقال ابن حَيَّان توُفى فى المحرَّم سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وقال ابن مَعْمر (١) : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

٢٥٣ — أَصْبَغ بن عيسى بن اصبغ بن عيسى اليحصبى ؛ يعرف : بالعَبْدَرِى(٢) : من أهل إشبيلية ؛ يُكنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد البَاجى وغيره ، وعُنى بالعلم قَدِيماً وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وسَمِع منهم وكَتَب عنهم مع الفهم . وكان عاقِداً للشروط محسناً لها ، بارعاً ديِّناً حَدَّث عنه الخولانى ووصفه بما ذكرته وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره رحمه الله .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : توُفى سنة ثمان عشرة وأربعمائة . مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

٢٥٤ — أصبغ بن سعيد بن أصبغ ؛

---

(١) فى أوربا : ابن منذر .

(٢) فى أوربا بالعنبرى .

يعرف با ن مُهى ، من أهل قرطبة . روَى عن أحمد بن فتح التاجِر . وكان صهراً لأبى محمد الأصيلى ، وكان فاضلا ذكره ابن مُدبّر وقال : كان يضرب على خط الأصيلى : وتُوفى سنة إحدى وأربعمائة .

٢٥٥ — أَصبغ بن راشد بن أَصبغ اللّخمى : من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا القاسم رَحَل إلى القيروان وتَفقه عَلَى أبى محمد بن أبى زيد، وأبي الحسن القاَبسى وسَمِعَ منهما ومن غَيْرهما . وكان فقيها محدثاً . ذكره الُحمَيدى وقال : سمعت منه .

وتُوفى قَريباً من الأربعين وأربعمائة .

٢٥٦ — أَصبغ بن سَيِّدٍ من أهل إشبيلية ، يُكَنى : أبا الحسن (٣٤ ب) لَقِيه الُحمَيدى وقَال فيه شاعر أديب . وقد رأيته قبل الخمسين وأربعمائة . ومات قريباً من ذلك .

٢٥٧ — أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدى كبير المفتين بقرطبة ، يُكنى أبا القاسم . روَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد كثيراً ، وتفقه عند الفقيه أبى جعفر بن رزق ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عن أبى مَرْوَان بن سراج، وأبى على الغَسّانى وأجاز له أَبو عمر ابن عبد البر ، وأبو العبَّاس العذونى [١] ، والقاضى أَبو عمر بن الحذّاء مَا رووه .

وكان من جلَة العُلماء ، وكبار الفقهاء ، حَافظاً للفقه عَلَى مذهب مَالك وأصْحَابه ، بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفا بالشروط وعللها ، مدققاً لمعانيها لا يجاريه فى ذلك أحد من أصحابه . وتولىّ الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . وكان حَافظاً للقرآن العَظِيم ، كثير التلاوة له ، مُجَوداً لحروفه ، حسن الصوت به ،فاضلاً متصاوناً عالى الهمة ، عَزِيز النفس حَدَّث وَسَمِع الناس منه ونَاظَروا عليه . ولزم دَاره فى

(١) أوربا « العذرى » .

آخر عُمره لسماية لحقته فحرم الناس منفعة علمه . وتُوفّى رحمه الله ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمسمائة . أخبرنى بوفاته ابنه القاضى أبو عبدالله محمد بن أصبغ ، ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

من اسمه امية :

٢٥٨ — أميةَ بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الأسلمى، يعرف بابن الشّيخ من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالا : كتبنا عنه أحاديث .

٢٥٩ — أمية بن عبد الله الهمْدانى الميورقى منها ، يُكنى أبا عبدالملك .

رَحَل إلى المشرق ، ولقى بمكة الأسيُوطى صاحب النّسائى ، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وابن رَشِيق وكتب عنهم . كان حجهُ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . وكان ذَا فضل وعفاف وسِتر طاهر . تُوفّى (رحمه الله) : بميروقة ليلة السّبت لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث عشْرة وأربعمائة . ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. ذكره أبو عَمْرو المقرىء.

٢٦٠ — أمية بن يوسف بن أسْباط: من أهل قرطبة .

صَحِب أبا عبد الله بن العطار وتفقه عندهُ وحكى عنه . أنه حضر مجلس مناظرته فسأله بعضُ أغْبياء التلاميذ عن مسألة سَهْو فى الصّلاة أوجب عليه فيها سجْدتى السّهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أصْبغ بن الفرج لم يرَ علىّ فيها سُجوداً . فرد عليه ابن العطار بسرعة « كَلاّ » لانطمه واسجد واقترب ذكره الحَسَنُ بن محمد . وحكى هَذا عن أمية حسبَ ما تقدم ذكره .

* * *

من اسمه اسحاق :

٢٦١ — (٣٥ أ) إسْحاق بن محمد ابن مسلمة الفهرى: من أهل طُلَيْطُلَة ؛ يُكنَى أبا إبراهيم . سَمِع من جماعة من علماء الأندلس ، ورحَل إلى المشرق ولقى أبا الحسن الهَمْدانى وابن مَتَاس وغيرهما. ذكره ابن مطاهر وقال غيره: وتُوفى فى شهر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة وسنه نحو التسعين وكان مشاوراً ببلده .

٢٦٢ — إسْحاق بن إبراهيم بن وهب من أهل مالقة .

رَوَى عنه مُعوذ بن داود وسمع منه .

٢٦٣ — إسْحاق بن أبى إبراهيم : من أهل سَرَقُسْطَة .

رَوَى بها عن جماعة من أهلها .
وتُوفى قريباً من الأربعين والأربعمائة : ذكره والذى قبله ابن مدير (١).

ومن الغرباء

٢٦٤ — إسحاق بن الحسن بن على ابن احمد ابن مَهدى الخراسانى البزّاز ؛ يُكنى أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس وحَدَّث عن القاضى أبى عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الصَّنْعَانى ، وعن أبى نصر البَلْخى الفقيه وغيرهما. وكان رجلاً صالحاً عاقلاً من أهل السنّة سالماً من المذَاهب المهجورة ، وعلى استقامة فى طريقته وسيرته . عُنى بالحديث وكتب عن الشيوخ فى بلده وفى طريقه إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة ذكره : الخولانى وقال : أنشدنى أبو تمام هذا قال: أنشدنى أبو نصر محمد بن عبد الجليل البلخى قال : أنشدنى الأديب البارع قال : إنّ مأمون بن آدم نقش على باب داره هذين البيتين :

إنْ كُنتَ صَاحِب علم أو أخا أدب
أَوفيكَ فائدةٌ فانْزِلْ ولا ترم

(١) هذا الاسم ورد فى أوربا دائما بلفظ : مدير. وورد فى الأصل المعتمد بهذا اللفظ تارة ، وبلفظ موير، أو : مدبر بالباء) تارة والظاهر أن الصحيح هو ابن مدير .

وإنْ تَكُنْ صُورَةً لا [ذَاتَ] فائدةً
وَلا مُوَانَسَة فَارْحَلْ ولا تُقِم

٢٦٥ — إسحاق بن الوليد بن موسى ابن إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدوس القروى؛ يُكْنَى أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يحدِّث عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه وغيره؛ وكان رجلا صالحا مالكى المذهب له علم بالحديث وبصر بالرجال، وتوسط فى علم الرأى : ذكره أبو محمد ابن خزرج وقال: لقيته بإشبيلية وأجاز لى، وذكر لنا أن مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

٢٦٦ — إسحاق بن إبراهيم القيروانى، يعرف : بالفُصولى (١) ؛ يُكنَى : أبا يعقوب . يحدِّث عن أبى القاسم الواعظ القيروانى وغيره . حَدَّث عنه القاضى يونس ابن عبد الله رحمه الله .

* * *

من اسمه أيوب :

٢٦٧ — أيوب بن عمر البَكرى صاحب خطة الرد بقرطبة والقاضى ببلدة لبلة .

كان ذَا علم وفضل وسَرْو وَعفة ومروءة . ورحل إلى المشرق فأدّى الفريضة ولقى جماعة من العلماء . وكان شديداً فى أحكامه ، وتُوفِّى فى شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. ودفن بمقبرة الرَّبض وحضره جمع من الناس فأتبعوه ثناء حسناً جميلا . ذكره ابن حيّان .

٢٦٨ — أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأموى (٣٥ ب) من أهل قرطبة ؛ يُكنَى أبا سليمان .

رَوَى عن أبى محمد بن عثمان ، وأبى الحسن بن نَبِيّ ، وأبى محمد الباجى ، وابن القوطية ، وأبى عيسى وغيرهم كثيراً . ومولده

---

(١) هامش الأصل الفضولى .

يوم الأحد يوم مِنًى سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة .

حَدَّث عنه ابن أبيض وكان من أصحابه.

* * *

ومن الغرباء :

٢٦٩ — أيوب بن نصر بن على بن المبارك الشامى المقدسى ، يُكنَى : أبا العلاء .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة . وكانت له رواية بالشام وغيرها.

وكان شافعى المذهب ، ثقة حافظاً .
ذكره ابن خزرج وقال: ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلاثمائة.

* * *

ومن تفاريق الأسماء :

٢٧٠— أدهم بن أحمد بن أدهم مولى بنى مروان : من أهل جيّان سكن قرطبة ، يُكنَى : أبا بكر .

تولى القضاء بامرية لخيران أميرها . وكان صليباً فى حكمه ، قوياً فى فهمه وأدبه وراجع قرطبة بعد مغيبه عنها مدة . وتوفى بها فى عقب ذى القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض العتيقة وشهده جمعُ الناس . ذكره ابن حيّان .

٢٧١ — أيمن بنُ خالد بن أيمن الأنصارى . من أهل بطليوس ، يُكنَى : أبا سعيد .

يَروى عن أبى عبد الله بن ثبَاتٍ ، ومكى المقرىء وغيرها . حَدَّث عنه أبو محمد ابن خزرج وقال: توفى سنة اثنتين وثلاثين يعنى : وأربعمائة . ومولده سنة خمسٍ وتسعين . يعنى : وثلاثمائة .

٢٧٢ — أبانُ بن عبد العزيز بن أبان اليحصبى : من أهل قرطبة .

روى عن خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته وعن غيره من نظرائه. وكانَ

(١) فى العطار ورجع .

صاحباً للقاضي أبي المطرف بن فطيس في السماع من الشيوخ . وتُوفّي رحمه الله ودفن يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن سَبْعٍ وأربعين سنَة ودُفن بمقبرة ابن عباس.

٢٧٣ — أغلَب بن عبد الله المقرىء : من أهلِ طُلَيْطلة .

أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وعن محمد بن سَعيد الأنماطي وضبط عنهما حرْف نافع رواية عثمان بن ورْش ، ودَوّن عنهما في كتابه . ذكره أبو عَمْرو .

٢٧٤ — أفلح بن حَبيب بن عبدالملك الأموي : من اهل قُرْطُبَة ، يُكنَى : أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحَجّ فيها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

حَدّث عنه ابنه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته . ذكر ذلك ابو بكر ابن أبيض .

* * *

حرف الباء

من اسمه بكر :

٢٧٥ — بكر بن محمّد بن أحمد ابن عُبَيد الله الرعيني ، يعرف : بابن المشّاط من أهل قُرطُبة ، يُكنى : أبا جعفر .

وكان مخلفاً لأخيه أبي المطرف عَلَى الأحكام . وكان من أهل المعرفة واليقظة ذكره القبشي .

٢٧٦ — بَكر بن[1] سَعيد : من أهلِ قرطبة .

رَوَى عن أبي زكرياء [2] يحيى بن عائذ وغيره[3] . وكان صاحباً لأبي الوليد ابن الفرضي .

٢٧٧ — بَكر بن عِيسى بن سَعيد ابن أحمد بن عَلاء (٣٦ أ) بن أشعث الكندى والزّاهد : من أهل قُرطُبة ، يُكنى : أبا جعفر .

رَوَى عن مكي المقرئ ، ومحمد ابن عتاب وغيرهما . ذكره أبو على الغسّاني وقال : هو شَيخي ومُعَلمي وأحَدُ من أنعمَ الله عليّ بصحبته ، اختلف إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب ، لم تر عيني قط مثله نُسُكاً وَزُهْداً وصيانة لنفسه وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنّما رأى السلف الصّالح من الصحابة والتابعين . وتُوفيّ (رحمه الله) : في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٢٧٨ — بَكر بن محمد بن أبي سَعيد

---

(١) هو خال الفقيه أبي الحسن بن حدين . من هامش الأصل .
(٢) أوربا والعطار زكرياء من عائذ .
(٣) حكمه (أيميده) لا توجد في أوربا .

ابن عُزَيْز اليحصبي الينشْتِي منها ، يُكْنَى : أبا بَكْر .

رَوَى عن أبي الوَليد القوشي ، وأبي عبد الله بن السَّقّاط ، والعذرى ، وغيرهم . وَكان . من أهْل المعرفة والذكاء والنبل . وتُوُفِّي نحو سَنة عَشْر وخمسمائة .

أخبرني بأمره الفقيه أبو مروان بن مَسَرة . وذكر لي أنه من قرابته .

* * *

من اسمه بقي :

٢٧٩ — بَقِيُّ بن نَمِرُ بن بَقِي القيسى ، يُكْنَى . أبا عبدالله .

رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحضرَمى ، حَدَّث عنه أبو محمد بن الأحدب الإشبيلى ،

٢٨٠ — بَقِي بن قاسم بن عبدالرؤوف : نَزَل أوْرْيُولَة ، يُكْنَى : أبا خالد ،

أخذ عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ ، والأستاذ أبي القاسم الخزرجى وغيرهما ، قرأ عنيه غير واحد ، قرأته(١) بخط أبي الوليد صاحبنا ،

٢٨٠ — بقي بن مَخْلد(٢) أبو عبدالرحمن من حفّاظ المحَدِّثين وأئمة الدين ، والزهاد الصّالحين .

رحل إلى المشرق فروَى عن الأئمة وأعلام السنة منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة . وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير وبالغَ فى الجمع والروايات . ورجع إلى الأندلس فملأها عِلماً جماً . وألف كتباً حساناً تدل على احتفاله واستكثاره .

---

(١) أوربا . قرأت .

(٢) هذه الترجمة فى أوربا ، وخلا منها الأصل المعتمد عليه .

قال لنا أبو محمد على بن أحمد : فمن مصنفات أبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مخلد كتابه فى تفسير القرآن فهو الكتاب الذى اقطع قطعاً لا استثناء فيـه إنه لم يؤلف فى الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جَرير الطبرى ولا غيره . ومنها فى الحديث مصنفه الكبير الذى رتبه على أسماء الصحابة رضى الله عنهم فروَى فيـه على ألف وثلاثمائة صاحب، ثم رتّب حديث كل صاحب على أسماء الفقه،وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند . وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مَعَ ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فيه فى الحديث وجودة شيوخه ، فانه رَوَى عن مائتى رجُل وأربعمائة رجُل ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير . ومنها.«مصنَّفُه» فى فتاوى الصحابة والتابعين وَمن دونهم الذى أربى فيه على «مُصنّف» أبى بكر بن أبى شيبة، «ومُصَنّفُ» عبد الرزاق بن همام ، «ومصنّفُ» سعيد بن منصور وغيرها .

وانتظم عِلماً كثيراً لم يقع فى شىء من هذا فصارت تَوالِيفُ هذا الإمام الفاضل ، قواعد للاسلام لا نظير لها . وكان متخيراً لا يقلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل وجارياً فى مضمار أبى عبد الله البخارى ، وأبى الحسين مُسلِم بن الحجاج النّيسابورى ، وأبى عبد الرحمن النسائى رحمـةُ الله عليهم ، هـذا آخر كلام أبى محمد ،

قال أبو سَعِيد بن يونس فى «تاريخه»: إن بَقِىّ بن مَخْلَد مات بالأندلس سنة ستٍ وسَبْعين ومائتين ، وقال أبو الحسن الدّارقطنى فى المختلف أنه ماتَ سنة ثلاث وسَبْعين وصلّى عليه بين الظهر وَالعصر بمقبرة ابن عباس ، ومولده فى رمضان سَنَة إحدى وَثلاثين رحمه الله ،

وقَدْ تَقدم فى اسم محمد بن سَعِيد بالإسـناد الذى لاَ شَكّ فى صحتـه أن الأمير عبـدالله بن مُحمّد شاوَرَ الفُقَهاء وفيهم بقى بن مَخلَد فى قتل الزنديق ، فَصَحّ كونه حيًا فى أيام عبدالله ، وكانت

ولايته فى سنة خمس وسبعين ومائتين وتمادت إلى الثلاثمائة ، هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء أيامهم بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبى سعيد والله أعلم ،

روى عن بقى بن مخلد جماعة منهم : أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن القاسم ابن محمد ، والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين الكتامى من أهل المغرب ، وعلىّ بن عبد القادر بن أبى شيبة الأندلسى ، وعبد الله بن يونس المرادى وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنه انتشرت كتبه الكبار ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيرى النيسابورى إجازة وصلت إلينا منه ، وقرأته بخط أبى بكر أحمد بن على الحافظ فيما حدث به عنه قال : سمعت [حمزة ابن يوسف السهمى يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت][1] عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبى يقول : جاءت امرأة إلى بقى بن مخلد فقالت : إن ابنى قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دويرة ، ولا أقدر على بيعها ، فلو أشرت إلى من يفديه بشىء فإنه ليس لى ليل ولا نهار ، ولا نوم ولا قرار . فقال : نعم انصرفى حتى انظر فى أمره إن شاء الله . (قال) : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه . (قال) : فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعو له وتقول : قد رجع سالماً وله حديث يحدثك به . فقال الشاب : كنت فى يدى بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم يخرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا .

فبينما نحن نجىء من العمل مع صاحبنا الذى كان يحفظنا فانفتح القيد من رجلى

(١) ما بين الأقواس عن نسخة أوربا وساقط من نسخة العطار .

ووقع على الأرض . – ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ودعا الشيخ – : فنهض إلىّ الذى كان يحفظنى وصاح علىّ وقال : كسرت القيد ؟ . فَقُلت لا ؛ إلا أنه سقط من رجلى . (قال) : فتحيروأحضرصاحبه وأحضر الحدّاد وقيدونى فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى وتحيروا فى أمرى فدعُوا رهبانهم فقالوا لى ألك والدة ؟ قال : قلت نعم . قالوا : وافق دعاؤها الإجابة وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك فزوّدونى وأصحَبُونى إلى ناحية المسلمين .

* * *

افراد

٢٨١ – البَراء[1] بن عبد الملك الباجى يُكْنَى : أبا عمر .

من أهل الأدب والفضل . رَوَى عن ثابت الجُرجانى . روى عنه أبو محمد بن حزم . ذكره الحميدى .

٢٨٢ – بيبَشُ بن خَلَف الأنصارى : من أهل مدينة سالم .

رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وأبى محمدعبد الله بن سعيد وغيرهما . وكان عنده علم وخَيْر وقد حدث وأخذ عنه .

* * *

(١) البزاء طبعة أوربا .

حرف التاء

من اسمه تمام :

٢٨٣ — تمام بن غالب بن عمر اللغوى ، المعروف : بابن التيانى من أهل قرطبة سكن مرسية ؛ يكنى أبا غالب .

روى عن أبيه غالب بن عمر ، وأبى بكر الزبيدى ، وعبد الوارث بن سفيان وغيرهم . ذكره الحميدى ، وقال : كان إماماً فى اللغة ، وثقة فى إيرادها مذكوراً بالديانة والعفة والورع . وله كتاب فى اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً[1] . وله قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

(قال) أخبرنا أبو محمد بن حزم[2] ، قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضى : ان الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه إلى أبى غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد فى ترجمة هذا الكتاب : « مما ألفه تمام ابن غالب لأبى الجيش مجاهد » فرد الدنانير وأبى من ذلك ولم يفتح فى هذا باباً البتة وقال : والله لو بذلت لى الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإنى لم أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامة . فاعجب لهمة هذا (٣٦ ب) الرئيس وعلوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها[3] .

---

(١) أوربا واكبارا .

(٢) انظر هذا الغلط العظيم وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأو هذا فيه فإما علموه ولم يصححوه ، وإما جهلوه . والحكايه أشهر من ذلك ولم يحدث ابن حزم قط بها إلا عن أبى الوليد عبد الله بن الفرضى وكذا فى رسالته [: فى فضل الأندلس وعلمائها وتواليفهم ووقت أخذى هذا الكتاب وغيره عنه لم أكن نظرت فى هذا الفن ولا يسلم أحد من خطل . من هامش الأصل المتمسو فى الجذوة ابن أحمد.

(٣) قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبى محمد لكن معناها واحد . وفى سندها غلط قد بينته فى الطرة المقابلة لهذه وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ .

قال ابن حيّان . وكان أبو غالب هذا مُقدماً فى علم اللسان أجمعه ، مسلّمة له اللغة ، شارعاً مع ذلك فى أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع فى اللغة سمّاهُ تلقيح العين . جَمّ الإفادة . وكان بقية مشيخة أهل اللغة الضّابطين لحروفها الحاذقين لمقاييسها . وكان ثقة صدوقاً عفيفاً . وتُوفِّى : بالمريّة فى إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

٢٨٤ — تمّام بن عَفِيف بن تمام الصدفى الواعظ الزاهد: من أهل طُلَيْطُلَة؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أخَذ عن عبْدُوس بن محمد ، وأبى إسحاق بن شنظير ، وأبى جعفر بن ميمون. وشهر بالزهد والورَع والصّلاح وَالعفاف . وكان يعظ النــاس ويحضُّهم على الخــير ويَنْدُبهم إليه ، ويدلهم عليه . وكان متقللاً من الدنيا راضياً فى قُوتِهِ باليسير .

وكانَ يلبس الصُّوف ويجتهد فى أفعال البر كلها ، ويُعَلم النّاس أمر دينهم وَما يَلْزَمهم ويُخوفهم ويجتهد فى نُصْحِهم . وكان يقول إذاسُئلعن من لايحسن العربية : إذا أعْرَبتم أعْمَالـكم ،ما ضَرّكم كلامكم .

تُوفِّى (رحمه الله) : فى ذى القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ذكره ابن مُطاهر .

* * *

ومن الغرباء فى هذا الباب

٢٨٥ — تمّام بن الحارث بن أسد بن عُفير البصرى ؛ يُكْنَى : أبا سهل .

قدم الأندلس مَعَ ابنهِ سهل تاجرَين سنة عشرين وأربعمائة . لهُ رواية عن شيوخ البصرة وغيرهم . وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبى حنيفة . ذكره أبو محمد ابن خَزرَج. لقيه بإشبيلية، وَرَوى عنه وقال: أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

حرف الثاء

من اسمه ثابت :

٢٨٦ — ثَابت بن مُحمد بن وَهْب ابن عيّاش الأموى: من أهل إشبيلية، يُكْنَى: أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسَى الليثى ، وابن السَّليم ، وابن القُوطيَّة ، وابن حارث ، (١) ويحيى بن مُجَاهد ، وأبى نصر مَوْلى (٢) الْخُشَنىّ الزّاهد . وببلده عَن أبى محمدِ البَاجِى وجماعة سوَاه .

وكان من أهْلِ الطهارةِ والعفاف ، والثقة والجهاد فى سبيل الله . وكان حافظاً للأخبار ، حسن الفِهم . ذكره ابن خَزرج وقالَ: أخبرنى أنه ولد فى جمادى الأوّل سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وتُوُفّى بإشبيلية فى شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

٢٨٧ — ثَابت بن ثَابت البُرْذُورى: من أهل سَرَقُسْطة ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق كَتَب فيها عن عبد الوهاب بن على الفَقِيه المالـكى ، وعن أبى بكر محمد بن علىّ الإمَام وغيرهما (١٣٧) . حَدَّث عنه أبو حفص بن كُرَيب، وأبو محمد الشارقى .

٢٨٨ — ثابت بن عبد الله بن ثابت ابن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزْم ابن عبد الرّحمن بن مُطَرّف بن سُلَيان العوفى . من أهل سَرقسطة وقاضِيها ؛ يُكْنَى : أبا الحسن (٣) .

---

(١) فى أوربا زيادة وابن مجاهد .

(٢) فى أوربا مولى علام الحشنى .

(٣) ط أوربا أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه عن سلفه . وقد أخذَ عنه ببلده . وخَرج عن وطنه حين تغلّبَ العدو عَلَيْه .وتُوفِّ بقرطبةفىسنة أربع عشْرة وخمسمائة . وكان نبيه البيْت والحسب ، يُفاخرأهل الأندلس بأوائل سلفه لعلمهم(١) رحمهم الله .

* * *

ومن الغرباء

٢٨٩ — ثابت بن محمد الجُرْجانى العَدَوى ، يُكْنَى : أبا الفتوح .

قالَ الحميدى : قَدِمَ الأندلس سنة ستٍ وأربعمائة، وجَال فى أقطار الأندلس وبَلَغَ إلى ثغورها ، ولقى ملوكَها . وكان إماماً فى العربية متمكناً فى علم الأدب مَذكوراً بالتقدم فى علم المنطق . دخل بغداد فأقام بها فى الطّلب ، وأملى بالأندلس كتاباً فى شَرْح الجمل لأبى القاسم الزّجاجى.

قالَ الخولانى : روَى أبو الفتُوح هَذا عن أبى الحسن علىّ بن الحارث ،وأبىأحمد عبد السّلام البصرى ، وأبى عثمان بن جنى ، وأبى الحسن على بن عيسى الرّبعى . وروَى كثيراً من الآداب واللغات .

وقرأتُ بخط أبى بكر المصحفى : قُتل أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى رحمهالله ليلة السّبت لليلتين بقيتا من المحرم من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .قتله بَاديسُ بن حَبُوس أمير صنهاجة لتهمةٍ لحقَتْه عنده فى القيام عليه مع ابن عمه يِدِير بن حَبّاسة قال ابن خزرج وَبلغنى أن مولده سنة خمسين وثلاثمائة .

٢٩٠ — ثابت الفقيه الصقلى .

دخَل الأندلس وقد أخذ بصقلّيّة عن عبد الحق بن هَارون الفقيه وغيره . وقد أخِذَ عنه بالأندلس .

---

(١) فى أوربا والعطار لعلمهم وفضلهم رحمهم الله .

(٢) فى أوربا خمس .

انتهى الجزء الثانى :· والحمد لله كثيراً كما هو أصله ، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه وعلى آله وسلم .

من هامش الاصل المصور :

قرأت بخط أبى بكر التنجيبى ، قال ابن وضّاح: نا سحنون ،عن ابن وهب ، قال : صحبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت معها ليلة .

قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غربة : حسنُ الأدب ، وكفُّ الأذى ، ومجانبة الرِّيَب . وقرأت معه أنا أحمد بن مطرف(١) قال : نا سعيد بن عثمان قال : نا أبو عبيد الله ، قال : نا عمى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أبى الخير ، عن ابن سندر قال : سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول :« غِفَارٌ غفر الله لها ، وأسْلَمَ سَالَمَهَا اللهُ ، و تجِيبُ أجابَتِ اللهَ ورسولَه»:

* * *

أحمد(١) بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل(٢) من أهل ط ، يُكْنَى : أباجعفر سمع من أبى عبد الله بن بدر وغيره ، وتُوفِّى فى مصر سنة سبع وستين وأربعمائة ، وفى هذا التاريخ نفسه مات مقرى جامع طليطلة ابن خشاب .

* * *

إسماعيل بن محمد : قرطبى كتب لأبى إسحاق بن الشرفى وكان ثقة . قال لى أبو القاسم بن عمر الزبيدى رحمه الله بلورقة: إن إسماعيل هذا حدثهم بين يدى أبى عمر الطلمنكى سنة تسع وأربعمائة: أن أبا إسحاق ابن الشرفى نزل على أبى بكر الزبيدى فى داره بمقبرة ابن عباس بقرطبة فقال له : يا أبا إسحاق رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم وكان متقشفاً إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد وهو فى بيت مظلم وعليه ثياب سود خَلَقَة ، فكنت أقول له يا أبا الوليد ما هذا ؟ فكان يقول لى

يا أبا بكر : العَدْلَ . العَدْلَ .

قال أبو بكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد يسمون العدلية . أماتنا إن شاء الله على السنة والجماعة بمنّه . قال : فكتبتها . نقلته من خط أبى القاسم بن مدين الخطيب رحمه الله .

* * *

جميع ما كان على ظهر هذا الجزء من خط شيخنا رضى الله عنه نقلته والحمد لله وصلواته عليه وآله .

الجزء الثالث

بتجزئة المؤلف

باب الجيم

من اسمه جعفر :

٢٩١ — جعفر بن أحمد بن عبد الملك ابن مروان اللّغوى : من أهل إشبيلية ؛ يُكنَى : أبا مروان ، ويُعْرَف بابن الغاسِلة .

روَى عن القاضى أبى بكر بن زرْب ، وابن عوْن الله وابن مفرج ، والمُعَيْطى ، والزبيْدى وغيرهمْ . وكان بارعاً فى الأدب واللغة ،ومعانى الشعر، والخبرَ . ذا حظٍ من علم السّنة . وتُوفِّي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ومَولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . ذكره أبوه محمد بن خَزْرَج وروَى عنه .

٢٩٢ — جَعْفَر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادى: سكَن قرطبة .

روَى عن أبيه وكان أدِيباً شاعِراً . ذكره الحميدى ، وقد أخَذ عنه أبو الوليد ابن الفرضى .

٢٩٣ جعفر بن محمد بن ربيع المعافرى : من أهل قُرْطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبى محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن حَرب[1] ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، ومحمد بن خليفة ونظرائهم .

ورَحَل إلى المشرق وحَدَّث هنالك وقد ذكر عنه أبو بكر الخطِيب فى كتاب جَمع الرواة عن مالك قصة اجتماع مالك مع سُفْيان ابن عُيَيْنة ، وهى طويلة ، حَدَّث بها . الخطيب عن أبى العباس أحمد بن محمد بن زكريّاء النسوى بدمشق ، عن جعفر هذا ، عن أبى محمد بن حَرْب بسنده. وذكر القصة إلى آخرها .

٢٩٤ — جَعْفر بن يُوسف الكاتب : قرطبىٌّ رَوَى عن أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى، وغَيْره أشعاراً وأخْبَاراً . رَوَى عنه أبو محمد بن حزم . حكى ذلك الحميدى .

(١) فى أوربا أبن حرب ساقطة .

٢٩٥ — جَعْفر بن عبد الله بن أحمد التجيبي: من أهْل قُرْطبَة من ساكني ربض الرّصافة بها.

سَكَن طليطلة وَاستوطنها؛ يُكْنَى أبا أحمد.

رَوَى عن أبي المطرّف عبد الرحمن بن مَرْوَان القنازعي، تَلا عليه القرآن وسَمِع منه الحَديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة، واثنتي عشرة، وثلاث عشرة، وقرأ الأدب على أبي محمد قاسم بن محمد القرشي المرواني، وعلى أبي العاص حكم بن منذر بن سعيد وَجالسهما بمدينة طليطلة. وأخذ بها أيضاً عن أبي محمد بن عبّاس الخطيب، وأبي محمد الشّنْتجَيالي وغيرهم. وكَانَ ثقة فيما رَوَاه، فاضِلاً منقبضاً وسَمِـع النّاس منه ولقيه أبو على الغسّاني بطليطله وأخذ عنه بها.

وَأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاكم وقال لي غير مرة: قتل أبو أحمد هذا في دَاره بطليطلة ظلماً ليـلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربعمائة. ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

٢٩٦ — جَعْفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي: من أهل إشبيلية، يُكْنَى: أبا أحمد.

كاَن مُتَقدماً في علم الطب، مطبُوعاً فيه /٣٨ وذَا علم بالحساب وفنونه. من شيوخه في الحساب مَسْلمَةُ المَرْجيطي وغيره. ورَوَى الطب عن أبيه. ذكره ابنْ خزرج وقَالَ: مولده سنَة ثمان وخمسين وثلاثمائةٍ.

٢٩٧ — جَعْفَر بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مُخْتار القيسي اللغوي: من أهْل قُرْطبة، يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبيه محمد بن مكي، ولَزِم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ. واختصّ به وانتفع بصحبته وقال لي: صحبتُه مدة من خمسة عشر عاماً أو نحوها، وأخذتُ عنه معظم ما عنده، وأجاز له أبو عليّ الغسانيّ ما رواه. وأخذ عن أبي

القاسم خلف ابن رِزْق الإمام . وكان عالماً بالآداب واللغات ذاكراً لهما ، متفنناً لما قيّده منهما ضابطاً لجميعها ، عُنى بذلك العناية التامة ، وجَمع من ذلك كتباً كثيرة. وهو من بيئة علم ونباهة، وفضل وجلالة .

اختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعت منه وأجاز لى ما رواه وعُنى به بخطه . وسألته عن مولده فقال(١) لى : ولدت بعد الخمسين والأربعمائة بيسير .

وتوفِّى الوزير أبو عبد الله بن مكى رحمه الله ليلة الخميس ، وَدُفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . ودُفن بالرّبض (٢) :

ومن الغرباء

٢٩٨ — (٣) جعفر بن محمد بن أبى سعيد بن شرف الجذامى القيروانى وأصله منها وبها ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وخرج عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى الأندلس . واستوطن برْجة من ناحية المرية ، يُكنَى: أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المرابط وأبى الوليد الوَقشى ، وأبى سعيد الوراق وغيرهم .

وكان من جلة الأدباء، وكبار الشعراء. وكان شاعر وقته غير مدافع وطال عمره

---

(١) بهامش الأصل : كلمة « لى » ساقطة من الأصل .

(٢) فى هامش الأصل : (ومن شعره يرثى شيخه أبا مروان بن سراج :

أنظر إلى الأطواد كيف تزول ... والحالة العلياء كيف تحول

الموت حتم والنفوس ودائع ... والعيش بؤس والمنى تضليل

ثم قال :

أودى سراج الجيروان سراجه ... ولنور شمس المكرمات أفول

لو كان علم الدين تبكى عينه ... لبكى الحديث عليه والتنزيل

(٣) هذه الترجمة عن نسختى أوربا والمطار سجلت على هامش الأصل بخط غير واضح

وأخذ الناس عنه وله تواليف حسان فى الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما وراء وصنفه بخطه .

وتُوُفِّي رحمه الله عصر يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

من اسمه جهور :

٢٩٩ — جَهْوَر بن عَوْن الإشبيلى منها ، يُكنَى : أبا بكر .

صحبَ أبا عمر الخراز الزاهد وأخذ عنه . وسَمِع بقرطبة : من أبى جعفر عَوْن الله وغيره ، وقد حَدَّث عن جَهْور هَذا القاضى يونس بن عبد الله ووصفه بالثقة وقال : هو من أصْحابنا .

٣٠٠ — جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر ابن عُبَيد الله بن محمد بن الغَمر بن يحيى بن الغَافِر ابن أبى عَبدةَ رئيس قُرطُبَة ، يُكنَى : أبا الحزم .

رَوَى عن أبى بكر عبّاس بن أصبغ الهَمْدانى ، وأبى محمد الأصيلى ، والقاضى أبى عبد الله بن مُفَرج ، وأبى القاسم خلف بن القاسم ، وأبى يحيى زكرياء بن الأشجِّ وغيرهم، وسمع منهم وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه فقال: نا ثقة من الشيوخ الأكابر وهو يَعْنِي أبا الحزم هذا. ثم صار تدبير أمر أهل قرطبة إلى أبى الحزم هذا فانفرد بالرياسة فيها إلى أن توفِّى يوم الخميس لسبع بقين من المحرم من سنة خمس وَثلاثين وَأربعمائة . وَدفن بداره وَصلّى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور متولى الأمر بعده ، وَكانت سنّه يوم وَفاته إحدى وَسبعين سنة ، وَكان مولده أول المحرم سنة أربع وستين وَثلاثمائة .

٣٠١ — جهور بن إبراهيم بن محمد ابن خَلف التّجيبى: من ساكِنى مَوْرُورَ ، يُكنَى : أبا الحزم .

رَحل إلى مكّة (٣٨ ب) وحَجّ ، ولَقِى أبا عبد الله الحسين بن على الطبرى وسمع منه صحيح مُسلم وأخذ عن غيره هُنالك أيضاً .

لقيتهُ بإشبيلية وأجاز لى لفظاً ماروا.ه. وكان رجلاً فاضلاً منقبضاً مُقبلاً على ما يعنيه .

وتولى الصلاة بموضعه وأخذ عنه بعض أصحابنا . وتُوفِّى رحمه الله ببلده سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

* * *

ومن تفاريق الأسماء :

٣٠٢ — جُماهر بن عبد الرحمن بن جُماهر الحجرى : من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى محمد بن عبد الله بن ذنين ، وأبى محمد بن عبّاس الخطيب ، وأبى عبد الله محمد بن مُغلس ، ومحمد بن عمر بن الفخّار ، وأبى بكر بن زُهر ، وأبى بكر بن خلف بن أحمد ، والقاضى أبى عبدالله بن الحذّاء ، وأبى محمد القُشارىُ وغيرهم كثير .

وَرحل إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فحج ولقى بمكة : كَريمة المروَزيّة ؛ وسعدِ بن على الزنجانى وغيرهما . ولقى بمصر : أبو عبد الله القُضاعى فسمَع منه كتاب الشهاب من تأليفه ، وكتاب مُسْند الشهاب ، وَكتاب الفوائد للقُضاعىّ أيضاً . وسمَع من أبى زكرياء البخارى ، ومن أبى نصر الشِّيرازى ، وأبى إسحاق الحبّال ، وَأبى عبد الله محمد بن عبْد الولى الأندلسى وَغيرهم كثيراً . وَلقى بالأسكندرية : أبا على حسين بن مُعَافى وغيره . وسمع الناس منه هنالك .

وكان حافظاً للفقه على مالك ، عارفاً بالفتوى وَعقد الشروط وعللها ، مشاوراً فى الأحكام ، عالماً بالنوازل والمسائل ، سريع الجواب إذا سُئل فيهما . وكان حسن الخلق ، كثيرَ التواضع ، وكان له مجلس يناظر عليه

فيه ، ويعظ الناس فى آخره وتقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكانت العامة تجله وتعظمه وكان سنّيا فاضلاً ، وكان قصير القامة جدًا. أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وأثنى عليه .

قال ابنُ مطاهر : تُوفّي لاثنتى عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة وهو ابن ثمانين سنة . وصلّى عليه يحي بن سعيد الحريرى (١) .

ولمّا خُرج بنعشه إزدحم الناس عليه حتى صار النعش فى أكفهم إلى أن وصل إلى قبره مُكفناً فى حبرة ، ونادَى منادٍ بين يديه : لا ينالُ الشفاعة إلا من أحب السنة والجماعة .

وقرأتُ بخطه قال : سَمِعْت أبا نصر أحمد ابن الحسين الشيرازى الواعظ بمصر يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصّفار بشيراز يقُول : لمّا مات أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ جاء رجل إلى والدى فقال : رأيت البَارحة فى المَنام أبا العبّاس أحمد بن منصور وهو واقفٌ فى المحراب فى جامع شيراز وعَليه حلّة وعلى رأسه تاج مكلّلٌ بالجوْهَر (١٣٩) . فقلتُ له ما فَعل الله بك ؟ . قالَ . غَفَر لى ، وأكرمنى ، وتوّجنى ، وأدْخَلنى الجنّة . فقلت : بمَاذَا ؟ فقال : بكثرة صَلاتِى على رَسُول الله صلى الله عليه وسَلّم .

٣٠٣ — جَابرُ بن أحمد بن خَلَف الْجُذَامى من أهل ريّة ، يُكنَى . أبا الحسن .

تَمِيع بقرطبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، والقَاضى أبى القاسم سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطُبْنى ، وأبى عبد الله ابن بَقِيّ القَاضى وغيرهم . وتفقّه عند الفَقيه أبى عُمر القطّان .

قالَ لى شيخنا أبو القَاسم بنُ بَقِيّ : كان جابر هَذا من أهل المعْرفة والذّكاء والنباهة ، وكان يجلس للوثَائقِ بجوفِ المسجد الجَامِع بقرطبة، ثم صَار إلى بطليوس

(١) ط أوربا : الحديدى .

وأخذ النّاس عنه وبها تُوفّى رحمه الله . قال ابن مدير . وتُوفِّي عند الثمانين وأربعمائة .

٣٠٤ — جَرّاح بن مُوسَى بن عبد الرحمن الغافِقى : من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى أبا عُبَيْدة . رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى عبد الله بن المحتَسب وغيرهما . وكانَ أديباً(١) حافظاً ، حاذقاً ، يَعْلم العربية واللّغة والشعر . وكانَ فاضِلاً مُقْبِلاً على ما يَعْنِيه . وتُوفِّى : فى صفر سنَة سبع وخمسمائة

* * *

(١) فى نسختى أوربا والعطار وكان أديبا فاضلا حافظا :

حرف الحاء

من اسمه حسن :

٣٠٥ — الحَسَنُ بن محمد بن عبد الله بن طَوْق التغْلبي : من أَهْلِ جيّان ، يُكنَى : أبا عليّ .

حَدَّث عن وهْب بن مسرّة سَمِعَ منهُ وأجازلهُ ، وعَنْ أبى عُمرأحمد بن زكريّاء ابن الشامّة ، وعن أبى عوْن الله وغيرهم . وَكان : من قرية بَاغَة التغْلبيِّين .

حَدَّث عنه الصَّاحبان وقَالاَ : قدم علينا طُلَيْطِلَة مُرَابطًا ، وكان رجلاً صالحًا وأملى عَلينا حكاياتٍ من حفظه وأجاز لنا وقَال لنا : ولدتُ سنَة ثلاث عشرة وثلاثمائة . وتُوفِّى رحمه الله : آخر يوم من عشر ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة .

٣٠٦ — الحسَنُ بن إبراهيم الرّباحى ، يُكنَى : أبا على .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطَاكى للقرئ وغيره . حَدَّث عنه الصَّاحبان .

٣٠٧ — الحَسَنُ بن إسْمَاعيل المعروف بابن خَنزُران : من أَهْل مرْسيَّة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوى عن أبى بكر محمدبن مُعَاوية القرشى وغَيْره . حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وقال : لقيته بتُدْمِير سنة تسْع وأربعمائة . وذَكَر أنه استقضى بالجزائر أعمال ابن مجَاهد وسماه الحُسَيْن بن إسْماعيل وهو الصّواب إن شاء الله .

٣٠٨ — الحَسَن بن حَفْص ، يُكنَى : أبا علىّ . أندلسى .

حَدَّث فى الغُربة عن أبى عبد الله الحسَيْن ابن عبد الله المفلحى لقيه بالاهواز .

حَدَّث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد ابن منصور بن خلف المغربى[1] نزيل نَيسابور ذكر (٣٩ ب) ذَلِك الُحمَيدى رحمه الله .

٣٠٩ — الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب الأنصارى : من أهل قُرْطبة، يُكنَى: أبا على ، ويعرفُ : بالحدّاد .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثى، وأبى على البغدادى ، وأحمد بن ثابت التغلبى ، ومحمد ابن عُبَيْدون وغيرهم : وتفقّه عند القاضى أبى بكر بن زرب وجمع مَسَائله فى أربعة أجزاء .

رَوَى عنهُ جماعة من كبار العلماء منهم: أبو عُمر بن مهدى وقال : كان من أهل العلم بالمسائل والحديث ، مقدّماً فى الشورى على جميع أصحابه لسِنّه ، رَاوية للحديث واللغات، وافر الحظ من الأدب ، حسنَ الشعر فى الزهْد والرثاء وشِبهه ، ذَا دين وفضْل . وُلد فى المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة . وتُوُفِّى ودُفن ضحوة يوم السَّبت خلف باب القنطرة فى رَمضان سنة خَمس وعشرين وأربعمائة .

٣١٠ — الحَسَنُ بن بَكر بن عُرَيْب القيسى السّماد : من أهل قُرْطبة يكنى أبا بكر .

صحب أبا محمد الأصيلى وأخذ عنه ، وأبا عُمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلى وغيرهما . وكان وَرّاقاً . كتب علماً كثيراً ، وسمِعَ الحديث فاتسع ولَمْ يزلَ يطلبُ العلم إلى أن تُوفِّى يومَ الثلاثاء لأربع بقين من صَفر من سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة . ودُفِنَ بمقبرة أم سلمة . ومولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة . ذكره ابن حيان .

٣١١ — الحَسَن بن محمد بن مُفرج ابن حماد بن الحسين المَعافرى ، يعرف :

---

(١) فى أوربا : المعرى .

بالقُبشى : من أهل قُرْطبة ؛ يُكنَى أبا بكر. (صحب أبا محمد الاصيلى وأخذ عنه وأبا عمر أحمد بن عبد الملك[(١)]) .

روى عن أبى جعفر بن عَوْن[(٢)] الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وَأبى محمد القلعى ، وأبى عبد الله بن أبى زمنين ، وَعبَّاس بن أصْبَغ ، والقَاضِى عبد الرحمن بن فُطَيْس ، وابن المندى [وغيرهم كثيراً[(٣)] .]

وعنى بالحديث وَرِوَايته عن الشيوخ وسماعه منهم وتقييد أخبارهم . وجمع كتاباً سماه بكتاب الاحتفال فى تاريخ أعْلام الرجال فى أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء وقد نقلتُ منه كِتَابى هَذا ما نسبتهُ إليه ، ونقلته من خطه . وقَرأْتُ بخطه فى آخره : ابتدأْتُ بالاحتفال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء رحمنا الله وَإيَّاهم فِى المحرم سنَة سبع عشْرةَ وأربعمائة بمُرسية فى دار (بنى)[(٤)] صفوان بربض بنى خَطَّاب قرب المسجد الجامع فتمّ بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنَة عشرين وأربعمائة . وتُوفِّى بعد الثلاثين وأربعمائة . ومولده سنَة ثمان وأربعين وثلاثمائة . ذكر مولده ابنُ خَزْرج وروى عنه .

٣١٢ — حَسَنُ بنُ محمد بن ذَكْوان من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا على .

استَقْضَاه أبو الوليد محمد بن جَهْوَر بقرطبة ، ورقّاه إليها من أحكام الشرطة والسّوق ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أثْرة آثَرهُ بهَا ، ثم صرَفَه عن أحكام القضاة لأشْيَاء (٤٠ أ) ظهرت منه . وَبقى كذلك معطلاً فى دَاره . مُحرَّجاً عليه الخروج ، منه إلا إلى المسْجد خاصَّة إلى أن تُوفِّى عشى يوم الثّلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى العقدة سنَة إحْدى وخمسين

---

(١) عن طبعة أوربا .
(٢) ط أوربا عبد الله .
(٣) الزيادة عن : ط أوربا .
(٤) ساقطه من ط أوربا .

وأربعمائة ودُفِن بمقبرة ابن خَازِم .. وكانت سنة بضعاً وثمانين سَنَة ، وكانت مدة عَمله فى القضاء أربع سنين وأحَد عشر شهراً وَثمانية عشر يوماً .

٣١٣ — الحَسَنُ بنُ مالك : من أهل بجّانة ؛ يـكْنَى : أبا على .

كان من أهل الجَلالة والصّلاح والخطابة وتُوفِّى سَنَةَ ستٍ وستين وأربعمائة ذكره ابن مدير .

٣١٤ — الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النباهى : من أهل مالقة ؛ يُـكْنَى : أبا على

أستقضى بغرناطة ، وكانَ : من أهل النباهة والجلالة وتُوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

٣١٥ — الحسَنُ بن عُبَيد الله الحضرمى المقرئ : من أهل قرطبة ، يُـكْنَى : أبا على .

رَوَى عن أبى القاسم بن عبد الوهاب المقرئ : ووَجه الناس به إلى غرناطة وأقرأ النّاس بها ، ثم ولىّ القَضاء بها ، ثُمّ عُزل عنه وأقرأ النّاس بالمسجد الجامع منها إلى أن تُوفِّى سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة . أخْبَرنا عنه أبو الحسن على بن أحمد المقرئ.

٣١٦ — الحَسَن بن محمد بن يحيى بن علّيم : من أهل بطليوس ؛ يُـكْنَى : أبا الحزم . أخذ ببلده عن أبى بكر محمد بن موسى بن الغرّاب كثيراً ، وعن غيره من الشيوخ . وَكان مقدماً فى علم اللغة والأدب والشعر . وله شرح فى كتاب أدب الكتاب لابن قتيبة أخذ الناس عنه ، وقد أسند عنه أبو على الغسّانى فى غير موضع من كتبه ورأيتُ ذَلك بخطه .

٣١٧ — الحسَنُ بن على بن محمد الطائى: من أهل مرسية، يكنَى : أبا بكر ، ويعرف: بالفقيه الشاعر لغلبة الشِعر عليه .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عتاب ،

(١) الزيادة : من ط أوربا .

وأبى عمر بن القطّان، وأبى محمد بن المأمونى، وأبى بكر ابن صاحب الأحْبَاس ، وأبى العبّاس العُذْرى، وابن بذْر ،وابن مُغيث، وابن ارفع رَأسَهُ وغيرهم .وجالس أبا الوليد ابن ميقل ولم يسمع منه شيئاً . وكان مُشَارَكاً فى علوم ، قائلاً للشعر ، ولهُ كتاب فى النحو سماه المُقْنِع فى شرح كتاب ابن جنّى وغير ذلك من تواليفه . وتُوفِّى فى رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة . ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

٣١٨ — الحَسَن بن عُمر بن الحسن الهَوْزَنى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى ، أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وَأبى محمد عبد الله ابن على الباجى وأبى عبدالله بن منظور[1] والقاضى أبى بكر بن منظور ، وغيرهم[1] . ورحل إلى المشرق وحَجّ (٤٠ ب) وسَمِع بالمهدية : من أبى بكر عبد الله ابن محمد القرشى ، وبالأسكندرية : من أبى عبد الله محمد بن منصور الحضرمى ، ومن أبى القاسم مَهْدى بن يوسف الوراق ، وبمصر : من أبى عبد الله محمد بن بركات . وأجاز له أبو محمد بن الوليد ، وأبو عمر بن عبد البر . وكان : فَقِيهاً مُشَاوراً ببلده ، عالياً فى رِوَايته، ذَاكراً للأخبار والحِكايات، حسن الايراد لها . رحل النَّاس إليه وسمعوا منه . وتُوفِّى رحمه الله فى ذى القعدة من سنة اثنتى عشرة وخمسمائة . ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

٣١٩ — الحَسَنُ بن أحمد بن عبد الله ابن مُوسى بن غلوز الغافقى : من أهل مَيورقَة يُكْنَى : أبا على .

دَخل بغداد وأخذ بها عن أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، وأبى الحسن ابن أيوب وأبى الفَوارس الزينبى وغيرهم .

---

(١) ساقطه من ط أوربا .

سَمِعت شيخنا القاضى أبا بكر ابن العَربى بصفة بالنبل والذكاء ، والدين وَالفضل والعفاف . ويذكر أنه صحبه هُنالك . وقد حَدّث وأخذ النّاس عنه .

ومن الغرباء

٣٢٠ — الحسن بن على الفاسى ، يُكَنّى أبا علىّ .

ذكره الحميدى وقالَ : كان من أهل العلم والفَضْل مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يَزَل يطلبُ ويختلف إلى العلماء مُحتسباً حتى ماتُ . قال أبو محمد على بن أحمد:قلت لَهُ يوماً ياأبا على : مَتَى تنقضى قراءتك على الشّيخ ؟ — وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ — فَقَال لِى : إذَا انقضى أجلى . فاستحسنتها منه . (قال أبو محمد) وكان رحمه الله ناهيك به سَرْواً ، وَدِيناً ، وعقلًا ، وَوَرعاً ، وتَهذِيباً ، وحسن خُلُق .

* * *

من اسمه حسين :

٣٢١ — الُحسَيْن بن أبى العافية الجنجيالى قَدِم طُلَيْطلة مُرَابطاً ؛ يُكْنَى : أبا علىّ .

حَدّثَ عن أبى المطرف بن مدراج وغَيْره . (وقال)[١] وكان شَيْخاً صالحاً . حَدّث عنه الصّاحبان وقَالَا . تُوفِّى سَنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٣٢٢ — الُحسَيْن بن حَى بن عبدالملك ابن حَى بن عبد الرحمن بن حَى التّجيبى : من أهْل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله ، ويعرف : بالُخرُقّة وأمه بنت الحسن بن سَعد مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثى ، وابن القُوطِيّة ، وأحمد بن ثابت التغلبى ، ومحمد ابن أحمد بن خالد وَغَيْرهم . وشَاوره القَاضى محمد بن يَبْقَى بن زرْب فصار صدراً فى المفتين بِقُرْطبة . وكَانَ حافظاً للمسائل على مذهب مَالك ، ذاكراً لأصولها. ورحَل

---

(١) من ظ أوربا .

إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وَحج ثلاث حَجّاتٍ وأخذ عن أبى بكر الآجُرى كثيراً من تصانيفه (٤١ م) ، وتردّد فيها ستة أعوام ، وولى خطة الوثائق السلطانية فى صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبى عامرٍ ، واستُقْضى بباجة ، واشكنيه ، ثم بمدينة سَالم ، ثم بجيان . وكانَ باراً بمن قصده أوْ جَالسَه ، كريم العناية بمن استعان به أو توسّل بسببه . له فى ذلك أخبار مشهورة . وكان حَرج الصّدر . وتُوفِّى فى صدر الفتنة البَربريّة يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذى القعدة سنة إحدى وَأربعمائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نَالته . ودُفن بمقبرة قُرَيش . وكان مولده سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة . وكان قَصِير القامة جداً .

٣٢٣ — الُحسَين بن إسْماعيل بن الفضل العُتَقى : من أهْلِ مرسية .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا محمد ابن أبى زَيد وغيره ، وأبا الحَسَن طاهر ابن غلبون .

وكانَ عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار . وتوُفِّى فى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة ذكره ابن مدير .

٣٢٤ — الحسَيْنُ بن عَاصم : من أهل العلم والأدب .

لَهُ كتاب المآثر العامريّة فى سِيرِ المنصور محمد بن أبى عامر وغَزَواته وأوقاتها . ذكره أبو محمدٍ على بن أحمد . حَكاه الُحمَيْدى .

٣٢٥ — حُسين بن عبد الله بن حُسين ابن يعقوب : من أهل بَجّانة ، يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن أبى عُثمان سعيد بن فَحْلون وغيره . رَوَى عنه الخولانى وقَالَ : كان قديم الطّلب ، وكثير السماع . من أهل العلم والتقدم فى الفهم وأسن وعمّر طويلاً ، وقاربَ المائة سنة ، واحتيج إليه وتُكرر عليه . ورَوَى عنه أيضاً أبو عبد الله بن عابد، وأبو العباس العذرى ، وأبو بكر المصحفى

وغيرهم. ومولده سنة ست وعشرين وثلاثمائة وتُوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٣٢٦ — حسين بن محمد بن غسان : من أهل إلبيرة ، يُكنى : أبا على .

رَوَى عن ابن أبى زَمَنَيْن وغيره. رَوَى الناس عنه كثيراً . وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

٣٢٧ — حُسَين بن عيسى بن حسين الكلبى : قاضى مالقة ، يُكنَى : أبا على ، ويعرف : بحسون .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسن علىّ بن إبراهيم النحوى الحوفى ، وأبى ذر الهرَوى وغيرهما . وكان فقيه مالقة وكبيرها ، أصله من جراوَة[1] . وكان أبو ذَرّ إذا سئل بحضرته أحال عليه فى الجواب . حدث عنه أبو المطرف الشعبى ، وأبو عبد الله بن خليفة وغيرهما . وتوفِّيَ صدر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

قال الشعبى : وكان فقيهاً فى المسائل حافظاً لها ، عالماً بأصولها ونظائرها (٤١ب) ما رأيت مثله فى علمه بها .

٣٢٨ — الحسين بن محمد بن مبشر الأنصارى المقرئ[2] : من أهل سر قسطة ، يُكنَى : أبا على ، ويُعرف : بابن الإمام .

أخذ القراءة عن أبى عمرو المقرىء وأبى على الإلبيرى ، وأبى على البغدادى المقرئ[2] وغيرهم . ورحل إلى المشرق ورَوَى عن أبى ذرٍ الهَروِىّ ، وإسماعيل الحدّاد المقرى وغيرهما ، وأقرأ الناس القرآن . وكان : خيراً فاضلاً . وتوفِّى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

٣٢٩ — حسين بن محمد بن أحمد الغسانى رئيس المحدِّثين بقرطبة ، يُكنَى : أبا على .

---

(١) فى هامش الأصل « قلت : جراوة التى أصله منها هى بين تلمسان وعقبة بها مشهور . أخبرنى بذلك أهل ذلك الموضع » .

(٢) ساقطة من أوربا .

ويعرف : بالجيانى (١) وَليس منها إنما نزلها أبوه فى الفتنة ، وأصلهم من الزهراء .

روى عن أبى العاصى حكم بن محمد الجذامى ، وأبى عمر بن عبد البر ، وأبى شاكر القبرى ، وأبى عبد الله محمد بن عتاب وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن الحذاء القاضى، وأبى مَرْوان الطّبنى، والقاضى سراج بن عبد الله، وابنه أبى مروان، وأبى الوليد الباجى، وأبى العباس العذرى وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم سمع منهم ، وكتب الحديث عنهم .

وكان من جَهابذةِ المحدّثين ، وكبار العلماء المسندين . وعُنِي بالحديث وكتبه وروَايته ، وضبطه . وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والأعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد فى وقته . ورحل الناس إليه وعوّلوا فى الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة، وسمع منه أعلام قرْطبة وكبارُها وفقهاؤها وجلّتها . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة ؛ والتواضع ، والصيانة (٢)

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه . وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ . كتبه حجة بالغة ، وجمع كتاباً فى رجال الصّحيحين سماه : بتقييد المهمل وتمييز المشكل ، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذه الناس عنه وسمعناه على القاضى أبى عبد الله ابن الحاج عنهُ .

قرأت بخط أبى علىّ رحمه الله فى كتابه

---

(١) قال الحافظ أبو محمد بن موسى : سمعت الحافظ أبا على يقول غير مرة : لا حلّ من دعانى بالجيانى . من هامش الأصل المعتمد .

(٢) فى أوربا : التصاون .

أنا ؛ حكم بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن (٤٢ أ) أحمد البغدادى الورّاق ، قال سمعت ابن الأصم ، يقول : سمعتُ أبى يقول إذا رأى أصحاب الحديث:

أهلاً وسهلاً بالذين أحبُّهم
وَاوَدّهُمْ فى الله ذِى الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوى تُقًا
غرِّ الوجوه وزينِ كل ملآء
ياطَالبى علْم النّبى مُحَمّدٍ
ما أنتم وسِوَاكم بِسَواءِ

وتوفِّى أبو على رحمه الله ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة . ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الربض عند الشريعة القديمة . ومولده فى المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته .

٣٣٠ — حُسَين بن محمد بن فِيرّة بن حَيُّون بن سُكّرة الصّدفى : من أهل سَرقُسْطة سكَن مُرسية ، يكْنَى أبا على .

روَى بسرقسطة عن أبى الوليد سُلَيمان ابن خَلَف البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل وغيرهما . وسَمِع ببلنسية: من أبى العباس العُذرى ، وسمع بالمرية : من أبى عبد الله محمد بن سعدون القروى ، وأبى عبد الله بن المرابط وغيرهما . ورَحَل إلى المشرق أولَ محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فى البَحْرَ وحَجَّ من عامه ، ولقى بمكة أبا عبد الحُسَين بن على الطبَرى إمام الحرَمَيْن ، وأبا بكر الطُّرطُوشى وغيرهما ، ثمّ صار إلى البصرة فلقى بهما أبا يَعْلى المالكى ، وأبا العباس الجرجانى ، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بوَاسِط من أبى المعالى محمد بن عبد السلام الأصبهانى وغيره . ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشر من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطالَ الأقامة بها خمس سنين كاملة . وسَمِع بها من أبى الفضل أحمد بن الحسن بن

خَيْرون مُسْنِد بغداد ، ومن أبى الحسين المبارك بن عبد الجَبَّار الصَّيْرفى ، وأبى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّميمى ، وأبى الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّينبى ، وأبى عبد الله الحميدى ، وتفقه عند الفقيه أبى بكر الشَّاشى وغيره .

وسَمِعَ من جماعة سِوَاهم من رجال بغداد ، ومن القادمين عليها أيام كونه بها ، ثم رحل عنها فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ، فسمع بدمشقَ من أبى الفتح نصرِ ابن إبراهيم المقدسىّ ، وأبى الفرج سهلِ بن بشر الاسفرايينىّ وغيرها وسَمِعَ بمصر من القاضى أبى (٤٥ ب) الحسن على بن الحسين الخُلعى ، وأبى العبَّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازى ، وأجازله بهاأبو إسحاق الحبَّال مُسْنِدِ مصر فى وقته ومُكْثِرها .

وسَمِعَ بالإسكندرية من أبى القاسم مهدىّ بن يونُس الورّاق ، ومن أبى القاسم شُعيب بن سعيد وغيرهما .

وَوَصل إلى الأندلس فى صَفر من سنة تسعين وأربعمائة ، وقصد مَرْسِية فاستوطنها وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ، ورَحل الناسُ من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه . وكان عالمًا بالحديث وطرقه ، عارفًا بعلله وأسماء رجاله ونَقَلَتِه ، يُبْصر المعدَّلين منهم والمجرَّحين ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط وكتب بخطه علمًا كثيرًا وقيَّده . وكان حافظًا لمصنفات الحديث ، قائمًا عليها ، ذاكرًا لمتونها وأسانيدها ورُواتها ، وكتب منها صحيح البخارى فى سِفْر ، وصحيح مسلم فى سِفْر . وكان قائمًا على الكتابين مع مصنف أبى عيسى التِّرمذىّ . وكان فاضلاً دينًا متواضعًا حليمًا وقورًا عاملاً عالمًا . واستُقْضِى بمرسية ، ثم استعفى عن القضاء فأُعفى وأقبل على نشر العلم وبثِّه وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه فى ذى الحجة سنة اثنى عشرة وخمسمائة ، وهو أجلّ من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

أخبرنا القاضى أبو على هذا مكاتبةً

بخطه ، وقرأته على القاضى أبى بكر محمد بن عبد الله النّاقد قالا : أنشدنا الشيخُ الصالح أبو الحسين المباركُ بن عبد الجبار الصَّيرفى ببغداد قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على الصورى لنفسه :

قل لمن أنكر الحديثَ وأضحى
عائبًا أهلَهُ ومَنْ يدَّعيـهْ
أبعلمٍ تقولُ هذا أبن لى
أم بجهلٍ فالجهلُ خُلقُ السفيهْ
أيعاب الذين هم حفظوا الد
ين من التُرَّهَاتِ والتمْويهْ ؟
وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ
رَاجِـعٌ كلّ عالم وفقيهْ

واستُشهد القاضى أبو على رحمه الله فى وقعة قتندَة بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة . وهو يومئذ من أبناء الستين رحمه الله وغفر له .

ومن الغرباء

٣٣١ — حُسيْن بن محمد بن سلمون المسيلى ؛ يُـكْنَى أبا على .

أصله من العُدْوة ، وولاهُ سليمان بن حَـكم أميرُ البرابرة الشورى بقرطبة . وكان حسن التفقه ، وقد نوظر عليه فى المسائل ، وكان لا يحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً وَتُوفِّى آخر (٤٣ أ) شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة العبّاس ، وصلى عليه القاضى المصروف أبو بكر ابن ذكوان .

٣٣٢ — الحسين بن الحسن بن أحمد ابن الفتح الدِّمياطى الواعظ ؛ يُكْنَى أبا عبد الله .

قدم الأندلس وحَدَّث بطليطلة عن أبى إسحاق الشِّيرازى الفقيه، وأبى بكر الخطيب وَغيرهما . ثم صار إلى بَطَلْيوس ، وَلقيه بها أبو على الغسَّانى، وأخـذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ؛ وأخبرنا عنه غَيْرُ واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : نا أبو الحسن سهلُ

ابن محمد بن الحسن الصوفى الأديب ، قال : نا
أبو عبد الرحمن السلمى ، قال: سمعت أبا العباس
محمد بن الحسن بن الخشّاب يقول : سمعت
ابن الأعرابى يقول : كان أبو حاتم العطّار
البصْرى إذا رأى الصوفية وعليهم المرقّعات

والفوَط يقول ياسادتى : نشرتُم أعلامَكم ،
وضربتم طبولَكم ، فياليت شعرى عند اللقاء
أىّ رجال تكونون ؟

* * *

باب حكم

من اسمه حكم(١) :

٣٣٣ — حَكَمُ بن محمد بن حَكَم ابن زكريّاء بن قاسم الأموى الأطروش : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا العاصى .

رَوَى بالمشرق عن ابن النحاس ، النحوى ، وابن حيويةَ ، ومُؤمّل ، وأبى قتيبة ، وابن خروف ، وابن أبى الموت وغيرهم . رَوَى عنه جماعة من كبار المحدثين منهم : أبو عمرو المقرىء ، والصاحبان وقالا : مولده فى رجب لخمس عشرة [ليلة(٢)] خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وتوفِّى فى نحو الأربعمائة .

٣٣٤ — حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل ابن داودَ القَيْسى السَّلمى : من ساكنى سَرَقُسْطة ؛ يُكْنَى أبا العاصى .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد الحسن ابن رشيق العدل وغيره . وسمع من جماعة من رجال الأندلس . وكان زاهداً ورعاً ، وكان يتولى الصلاة بجامع سَرَقُسطة . حَدَّث عنه الصاحبان ؛ ووضَّاح بن محمد السرقسطى وَذَكر أنه تُوفِّى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

٣٣٥ — حَكَمُ بن منْذر بن سعيد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله بن نجيح من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا العاصى . وهو ولد قاضى الجماعة منذر ابن سعيد .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى علىّ البغدادى وغيرهما ورحل إلى المشرق ، وأخذ بمكةَ عن أبى يعقوب بن الدخيل وغيره . رَوَى عنه أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن سُمَيق ، والبشكلارى وغيرهم .

---

(١) زيادة فى ط : أوربا .

(٢) ساقطة من الأصل .

قال أبو على : سمعت أبا أحمد جعفر ابن عبد الله يقول : كان حكم بن منذر من أهل المعرفة والذّكاء ، متّقد الذّهن ، طَوْدَ عِلْمٍ فى الأدب لايجارَى . سكن طليطلة مدة ، تُوفِّى بمدينة سالم فى نحو سنة عشرين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن مدير .

وأنشدنى أبو بحر الأسدى قال : (٤٣ ب) أبو عُمر النّمرى ، قال : أنشدنى حكم ابن منذر لنفسه :

وكنتم أخِلّائى الذين أُعِدّهُم
لصرف زمان إن أَلَمّ بِداهِيَهْ
فَأَخْلَفْتُم ظَنى بِكم فَقَلَيْتُكُم
فَنَفْسِى عنكم آخِرَ الدّهْر سَالِيَهْ

٣٣٦ — حَكَم بن أحمد بن عيسى البَهرانى الطّالقى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى أبا العاص .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكىِّ وغيره . ورحل إلى المشرق ، وحج سنة تسع وأربعمائة وأخذ عن أبى الحسن بن جَهْضَم والطرسوسى وغيرهما . وتُوفِّى سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .
[ذكره ابن خزرج وروى عنه .][1]

٣٣٧ — حَكَمُ بن محمد بن حَكَم بن محمد الجذامىّ ، يعرف : بابن إفرانك : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى أبا العاصى .

رَوَى بقرطبة عن أبى بكر عبّاس بن أصبغ الهَمْدانى ، وأبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الله بن إسماعيل بن حَرْب ، وعبد الله بن محمد بن نصر الحديثى ، وأبى محمد أسد وأبى الفضل أحمد بن قاسم البزّاز وهاشم بن يَحْيى البطليوسى ، وأبى عمر الإشبيلى الفقيه ، وأبى عبد الله بن العَطّار وآخرين . ولقى بطليطلة عَبْدُوس بن محمد وغيره من رجال الثغر .

ورَحَل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

وثلاثمائة ، وحجّ ولقى بمكة : أبا القاسم السّقطى المكى ، وأبا الفضل أحمد بن أبى عِمْران الهروى ، وأبا يعقوب بن الدَّخيل وأخذ عنهم . وكتب بمصر : عن أبى بكر ابن البنّا ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على التمّار وَأبى محمد بن النحاس . وقرأ القرآن على أبى الطيب عبد المنعم بن عُبَيْد الله ابن غَلْبون المقرىء ، ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زَيْد الفقيه فأخذ عنه وأجازه وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دحْمُون .

ورَوَى عن حكم هذا جَماعة من كبار المحدثين منهم : أبو مروان الطبنى ، وأبو على الغسانى وقال : كان رجلاً صالحاً ، ثقة فيما نقل مسنِداً ، وعلت روايته لتأخر وفاته . وكان صليباً فى السّنة ، متشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً ، صبوراً على القُلّ ، طيب الطعمة متين الديانة ، رافضاً للدنيا ، مُهيناً لأهلها ، منقبضاً عن السُّلطان ، لا يأتيهم زائراً ، ولا شاهداً يتمعّش من بُضَيعة خلٍ بيده ، يضَارِبُ له بها ثقاتٌ إخوانه المسافرين فى وجهٍ ما .

وتُوفّى (رحمه الله) صدر ربيع الآخر من سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة عن سن عاليةٍ ، بضعٍ وتسعين سنة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلّى عليه صاحب أحكام القضاء بقرطبة يحيى بن محمد بن زرْب .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال : نا أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف إنه رأى على نَعْش حكم بن محمد هذا يوم دفنه طيُوراً لم تُعْهَدْ بعد كانت ترفرف فوقه ، وتتبع جنازته إلى أن وُورِىَ فى لحده ، كالذى رُئِىَ على نعش أبى عبْد الله بن الفخّار رحمهما الله .

* * *

باب حامد

من اسمه حامد :

٣٣٨ — حامد بن محمد بن حامد بن دَرّاج القيْسيّ : صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن الحسين النُّعمان المقرىء ، وعن القاضى أبى بكر ابن السَّليم ورَوَى عن غيرهما . رَوَى عنه أبو عمر بن مهدى المقرى، وقال : كان خيراً فاضلا كثير الرِّوَاية . فى الحديث . تُوفِّى يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوّال سنة ستٍ وأربعمائة . ودفن بمقبرة الرَّبض وصلَّى عليه صاحب الصلاة يونس ابن عبد الله .

٣٣٩ — حامد بن الفرج بن فارس الطَّائى من أهل قرطبة . هو أخو أَصْبغ بن الفرج الفقيه .

كان من الصالحين المتقشِّفين القانتين المتبتِّلين المتّقين، ممن شُهِر بالخير والعلم والفضل، وقوام الدين وتلاوة القرآن ، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة . من أهل العفاف والطهارة ، مقبولَ الشهادة ، برّاً صَدُوقاً يُتَبَرك بلقائه ، ويُنتَفع بدعائه . وتُوفِّى بعد أخيه أصْبغ بنحو خمسة أعوام . وكانت وفاة أصبغ سنة أربعمائة . ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خطه .

٣٤٠ — حامد بن ناهض الأموى : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى أبا شاكر رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن الغرّاب ، وأبى محمد الشِّنْتجيالى وغيرهما . وكان فَقِيهاً حافظاً للرأى ذاكراً له ، ديِّناً فاضلا . واستُقْضى ببلده ، وتُوفِّى سنه اثنتين وتسعين وأربعمائة . [ذكر تاريخ وفاته ابن مدير](١)

(١) زيادة من ط : أوربا .

من اسمه حجاج

٣٤١ — حجّاج بن يوسف بن حجّاج اللخمى : من أهل إشبيلية ؛ يُكنَى : أبا محمد . ويعرف : بابن الزّاهد .

رَوَى ببلده عن أبى محمد الباجى ، وبقرطبة: عن أبى بكر بن السَّليم، وابن زرب، والأنطاكى ، وابن القُطيّة ، والزبيدى . وكان قديم الطلب لفنون العلم مقدماً فى الفهم وقول الشعر . وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة . وقد ناهز الثمانين .

٣٤٢ — حجّاج بن محمد بن عبد الملك ابن حجاج اللخمى المَرْليشىّ من أهل إشبيلية ، يُكنَى أبا الوليد .

له رحْلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الحسن القابسى ، والدّاودى ، والبَراذعى وغيرهم بالمشرق والأندلس . وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رِوَاياته، واكتساب كتبه . وتُوفِّى فى شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة . وله نيف وستون سنة ذكرها معاً أبو محمد بن خَزرج .

٢٤٢ —(٤٤ب) حجاج بن قاسم بن محمد ابن هشام الرُّعينى ، يعرف بابن المأمُونى من أهل المرّية ، يكنَى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا بكر ، المطوّعى ، وأبا ذر الهروى ، ورَوَى عنهما .

حدّث عنه من شيوخنا أبو على بن سُكرة وأبو جعفر بن المتفيّرة وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمرّية ، ثم صار إلى سبتة وسكنها . تُوفِّى فى سنة ثمانين وأربعمائة . وهو ابن خمسة وسبعين عاماً . ذكر وفاته ابن مدير .

وذكر لى القاضى أبو الفضل بن عياض وكتب إلىّ بخطه أنه تُوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وقال : رأيتُ السماع عليه بسَبْتَة فى هذا العام . وذكر أن أصله من سبته .

* * *

من اسمه حيان :

٣٤٤ — حيّان الزّاهد من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا بكر .

كان رجلا صالحاً زاهداً ، ورعاً خاشعاً مُتبتلاً ، ثقة فى دينه وعقله من أصحاب أبى بكر بن مُجاهد ، وممن نفع الله المسلمين به . وتُوفىَّ (رحمه الله) فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . فكان جمعه عظم ودُفن بمقبرة قريش .

٣٤٥ — حَيَّان بن خَلف بن حَسَين ابن حيان بن محمد بن حيَّان بن وَهْب بن حيَّان مولى الأمير عبد الرحمن بن مُعاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان — كذا قرأت نسبه ووَلاءه بخطه — : من أهل قرطبة وصاحب تاريخها، يُكْنَى أبا مروان .

ذكره أبو على الغسَّانى فى شيوخه وقال : كان عالى السن ، قوى المعرفة مُستبحراً فى الآداب بارعاً فيها ، صاحب لِوَاء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له . لزم الشيخ أبا عُمر بن أبى الحباب النحوى صاحب أبى على البغدادى ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الربعى البغدادى ، وأخذ عنه كتابه المسمى « بالفُصوص » ، وسمع الحديث على أبى حفص عمر بن حُسين بن نابل وَغيْره .

قال أبو على . سمعت أبا مروان بن حيَّان يقول : التَّهنية بعد ثلاث استخفافٌ بالمودة ، والتعزية بعد ثلاث إغراء بالمصيبة . وتُوفِّى ليلة الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة الربض. ومولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . ذكر ذلك أبو على الغسَّانى ، ووَصفه بالصدق فيما حكاه فى تاريخه .

وقرأت بخط أبى جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عون قال : كان أبو مروان بن حيَّان فصيحاً فى كلامه ، بليغاً فيما يكتبه بيده ، وكان لايعتمد كذباً فيما يحكيه فى تاريخه من القصص والأخبار . (قال) : ورأيته فى النوم بعد وفاته مُقبلا

إلى، فقمت إليه وسَلم عليَّ، وتبسم فى سلامه وقلت له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : غفرلى . فقلت له فالتاريخ الذى صنعت ندمت عليه ؟ فقال : (٤٥ أ) أما والله لقد ندمت عليا ، إلا أن الله عز وجل بلطفه عَفَا عنى وغفر لى .

ومن تفاريق الاسماء

٣٤٦ — حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غرسان مولى الإمام هشام بن عبد الرحمن بن معاونة ؛ المعروف : بالشَّطجْيرى الشاعر الأديب . من أهل قرطبة ، يُكَنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى على البغدادى، وقاسم بن أصبغ . ورَوَى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب الدلائل فى شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر بن القوطية وغيره ودوَّن شعر يحيي بن حَكَم الغزَّال ورتبه على الحروف . ذكره أبو إسحاق بن شِنظير وقال : مولده فى شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وروى عنه أيضاً أبو عمرو المقرىء ، وقاسم بن هلال قال ابن عتَّاب: وخرج من قرطبة سنة أربع وأربعمائة وهو ابن ثمانين سنة .

٣٤٧ — حَيُّون بن خطاب[1] بن محمد:

---

(١) جاء فى هامش الأصل : « هو : حيون بن خطاب بن دحية ، والحسن بن محمد بن عثمان الكلاعى . هكذا نقلت نسبته من خطه من أصل سماعه من كتاب نسب قريش زادهم الله تعالى تشريفاً . سمعه على الفقيه أبى العاصى بكير بن إبراهيم صاحب الصلاة بسرقسطة فى المحرم من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، بقراءة محمد بن فيرة الطليطلى. — محمد بن فيرة هو ابن زيدون وبلغنا عنه الشيخ بحكم نسبته . — وحدثنى عنه غير واحد من شيوخى عن المحدث الجليل أبى على بن سكرة عن أبى الخير خلف بن محمد العبدرى ، عن أبى هارون موسى بن خلف قال : نا أبو الوليد حيون بن خطاب إجازة قال : نا أبو العاصى بكير بن إبراهيم بسرقطة ، قال : نا القاضى أبو يحيى زكرياء بن خطاب بتطيلة قال : نا محمد بن القاسم بن عبد الرزاق التجيبى بمكة وفى مكان آخر : شرفها الله تعالى . قال: نا الزبير بن بكار القاضى بمكة أدام الله عزها » .
«وقلت : ونا غير واحد عن أبى عبد الله . . . محمد الخولانى . عن أبى عمر الطلمنكى . قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بمصر قال : نا أبو الحسن محمد بن . . . بن على الانصارى فى سنة . . . . ثلاثمائة كما قال نا . . . ابو . . . الزبير بزاى . . . رحمه الله » .

من أهل تُطيلة ؛ يُكنى أبا الوليد .

يَروى عن أبى العاصى حكَم بن إبراهيم المرادى ، وأبى محمد بن أرفع رأسه ، وسهل بن إبرهيم الأستجى، وأبى محمد الأصيلى ، وابن الهندى ، وابن العطار وغيرهم كثيرا ، وَرَحل إلى المشرق وحجّ ولقى الداوودى ، والقابسى ، والبراذعى وغيرهم ، وله كتاب جمع فيه رجاله الذين لقيهم ، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن سمعان الثغرى وغيره .

٣٤٨ — حَنْظَلة بن عبد الرحمن بن حَنظلة الأموى يُكنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى حفص عمر بن محمد الجُمَحى وغيره . حَدَّث عنه الصَّاحبان . وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائه .

٣٤٩ — حسّان بن مالك بن أبى عَبْدة: من أهل قُرْطبة ، يُكنَى أبا عبدة .

رَوَى عن أبى بكر الزبيدى ، وَأبى عثمان بن القزاز وغيرهما . وكان من جِلَّة الأدباء وعلمائهم . رَوَى عنه أبو مروان الطبنى ، وقال : تُوُفِّىَ فى شوال سنة ست عشرة وأربعمائة .

٣٥٠ — حُمَامُ بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن أكْدَرَ بن حُمَام بن حَكَم ابن سليمان بن عبد الرحمن بن صالح الأطروش: من أهل قُرْطبة يُكنَى أبا بكر .

ذكره أبو محمد بن حزم وقال : كان واحد عصره فى البلاغة ، وفى سعة الرِّوَاية ، ضابطاً لما قيده . رَوَى عن أبى محمد الباجى، وابن عائذ ، وابن مفرج فأكثر . شديد الانقباض ، لا أدرى أحداً سلم من الفتنة سلامته مع طول مُدته فيها ، فما شارك قط فيها بمحْضر ، ولا بيد، ولا بلسان، مع ذكائه وحزمه وَقيامه . بكل ما يتولّى حسن الخط ، قويًا على النسخ ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشعر ، حسن الخُلُق ، فكه المحادثة ، ولّى قضاء يابُرَة ، وشنترين والأشبونة ، وسائر الغرب أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهدى وسليمان والمؤيد . وتُوفِّى

رحمه الله بقرطبة (٤٥ ب) فى رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . ودفن بالرّبض وصلّى عليه القاضى يونس بن عبد الله ، وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٣٥١ — حَمَّاد بنُ عَمَّار بن هاشم الزاهد : من أهْل قُرْطبة يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبى عيسى الليْثى وغيره ، وكانت له رحْلة إلى المشرق حجّ فيها ، ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ورَوَى عنه وأبا القاسم الجَوْهَرى وغيرها . وكان رجُلاً صالحاً زاهداً ورعاً شهر بالخير والصَّلاح وإجابة الدّعْوة . وكان الناس يقْصدون إليه ، ويستنفرونه الدعاء ، ويتبركون بلقائه ورؤيته ، ودعاهُ علِى بن حمُّود إلى قضاء قرطبة ، فصرف الرّسول على عقبيه وانتهرهُ . ولم يعرض له علىّ بعد ذلك .

وخَرج إلى طُلَيْطلة فاستوطنها إلى أن تُوفّى بها سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة .

وكان قد خيف على مائة عام . حَدَّث عنه حاتم بن محمد وغيره . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن مُطاهر . وقال ابن حيّان: توفِّى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

٣٥٢ — حَمَدُبن حمدُون بن عمر القيسى من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى أبا شاكر .

ذكره الحميدى وقال : فقيه له حظ من الأدب والشعر . يروى عن القنازعىّ . قرأنا عليه ، وسمعته ينشد فى صفة قلم العالم :

قَلَمٌ حَدُّ (١) شَباهُ
لكتاب العِلم خاص
طائعٌ لله جلّ الله
ه للشَّيطانِ عاصْ
كُلما خطّ سطوراً
بمعانى العلم غاصْ

ومات بعد الثلاثين وأربعمائة .

---

(١) ط أوربا : حر .

٣٥٣ — حمزة بن سعيد بن عبد الملك:
من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن .
روى الحديث وأمعن فيه .

وكان من أهل الفقه والنفوذ فى الكلام عليه . توفى يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

٣٥٤ — حاتم بن محمد بن عبد الرحمن ابن حاتم التميمى ؛ يعرف : بابن الطرابلسى من أهل قرطبة ، وأصله من طرابلس الشام ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبى حفص عمر ابن حسين بن نابل(١) ، وأبى بكر التجيبى. والقاضى أبى المطرف بن فطيس ، ومحمد بن عمر بن الفخار ، وأبى عمر الطلمنكى ، وحماد الزاهد ، وأبى محمد بن الشقاق الفقيه وجماعة سواهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعمائة ، فبقى بالقيروان عن أبى الحسن ابن القابسى الفقيه ولازمه فى السماع والرواية حتى سمع عليه أكثر روايته إلى أن توفى الشيخ أبو الحسن فى جمادى الأول سنة ثلاث ، فرحل (٢) إلى مكة حرسها الله بقية عامه وحج فيه ولقى أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسى وكان أحد المسندين الثقات (٤٦ أ) فقرأ عليه وأجاز له ، ولقى أبا سعيد السجزى راوى كتاب مسلم فحمله عنه ، وأبا بكر بن عزرة فأخذ عنه وأجازه .

ثم انصرف إلى القيروان سنة أربع ولم يكتب بمصر عن أحد شيئاً فبقى بالقيروان فى مقابلة كتبه ، وانتساخ سماعاته من أصول الشيخ أبى الحسن وأخذ بها عن أبى عبد الله محمد بن مناس القروى ، وأبى جعفر أحمد ابن محمد بن مسمار ، وأخذ عن أبى عبد الله محمد بن سفيان المقرئ كتابه الهادى

(١) ط أوربا : نابل .
(٢) ط أوربا : فدخل .

فى القراءات ، وجالس أبا عمران الفاسى الفقيه ، وأبا بكر بن عبد الرحمن الفقيه ، وأبا عبد الملك مروان بن على البُونى وأَخذ عنهم كلهم وهم جلة أصحابه عند أبى الحسن القابسى ، وممن ضمهم مجلسه وشهد معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طُليطلة مدة وروى بها عن أبى محمد بن عباس(١) ، الخطيب ، وأبى بكر خلف بن أحمد ، وأبى محمد بن ذُنين ، وأبى مُغلّس وغيرهم . ولقى بها أبا الحسن على بن إبراهيم التبريزى وسمع عليه تفسير القرآن للنقاش . وسمع ببجانة من أبى القاسم الوهْرانى وغيره .

قال أبو على : كان أبو القاسم هذا ممن عُنى بتقييد العلم وضبطه ، ثقةً فيما يروى وكتب أكثر كتبه بخطه وتأنّق فيها . وكان حسن الخط .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مُغيث فقال : شيخٌ جليل فاضلٌ نشأ فى طلب العلم وتقييد الآثار واجتهد فى النقل والتصحيح ، وكانت كتبه فى نهاية الإتقان ، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وَبثه ، والقعود لإسماعه والصبر على ذلك مع كبرة السن ، وانهداد القوّة . أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه . وقد دُعى إلى القضاء بقرطبة فأبى من ذلك ، وكان فى عِداد المشاورين بها .

قرأت على شيخنا أبى محمد بن عَتّاب قال : قرأت على أبى القاسم حاتم بن محمد قال : نا أبو الحسن على بن محمد القابسى بمنزله بالقيروان سنة اثنتين وأربعمائة قال : قال : أخبرنى حمزة بن محمد الكنانى بمصر وقد اجتمع عنده الطلبة يسأله كل واحدٍ منهم برغبته فى دَوَاوين أرادوا أخْذها عنه فقال : اجتمع قومٌ من الطلبة بباب قُتَيْبَة

(١) ط أوربا : السجرى .

(٢) ط « : الفقيه الخطيب .

ابن سَعيد فسأله بعْضُهمْ أن يُسْمعه من الحديث ، وبعضهم من الفقه وأكثر كل واحدٍ منهم برغْبته ، وألحّ عليه الرّحّالون وكان روَى كثيراً ، ولقى رجالاً فتبسم ثم قال : —

تَسْأَلنى أُمُّ صَبِيٍّ جَملاَ
يَمْشى رُوَيداً ويَكُونُ أولا
مَهْلاً خَليلىَّ فَكِلاَنا مُبْتلى

قال أبو على . قال لنا أبو القاسم حاتم بن محمد . كُنّا عند أبى الحسن على ابن مُحمّد بن خلف (٤٦ ب) القابسى فى نحو من ثمانين رَجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس ، وغيرهم مِنَ المغَارِبة فى عليّة له . فصعد إلينا الشيخ وقَدْ شَقّ عليه الصعُود فقَام قائماً ، وتنفّس الصعداء وقال : والله (١) لقد قطعتم أبْهَرى . فقال له رجل من أصْحَابنا الأندلسيين من أهل الثغر من مدينة وشقة : نسأل الله تعالى أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة. فقال : ثلاثون(٢) كثيراً ثم أنشدنا :

سَئِمْتُ تَكاليف الحياةِ وَمَنْ يَعِش
ثمانين حَوْلاً لا أبا لك يسأم (٣)

فقلنا له : أصلحك الله وانتهيت إلى الثمانين : فقال : زدتها بشهرين أو نحوها وثم تُوفِّى إلى شهرين أو ثلاثة رحمه الله .

قال أبو على : وتُوفِّى أبو القاسم رحمه الله عشى يوم الأحد لعشر مضين من ذى القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة . وَصلى عليه أبو الأصبغ عيسى بن خِيرة صاحبنا . (قال) : وأَخْبرنى رحمه الله قال : قرأت بخط جدى عبد الرحمن بن حاتم : وُلد حفيدى حاتم فى النصف من شعبان

---

(١) ط . اوربا : والله ثم لله .
(٢) كذا بالأصل وفى ط أوربا ولعله كرر «ثلاثون» عدة مرات .
(٣) البيت لزهير .

من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٣٥٥ — حَمْدادُ بن قاسم بن حمداد العتقى : من أهل قُرْطُبَة ، يُكنَى أبا القاسم . روَى عن أبيه وغيره .

وكان أديباً بارعاً فهماً له شعرٌ حسنٌ ومعرفة ذكره القُبْشى فى كتابه .

* * *

باب الخاء

من اسمه خلف :

٣٥٦ — خَلف بن صالح بن عمران ابن صالح التميمى : من أهل طُلَيطُلة ، يُكْنَى أبا عمر .

يحدث عن عبدالرحمن بن عيسى وغيره . حدَّث عنه الصَّاحبان وقالا : تُوفِّى ليلة الاثنين لِسَبْع خلوْن من عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة(١) .

٣٥٧ — خَلفَ بن إسحاق ؛ من أهل طليْطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن أبى القاسم إسحاق بن أحمد الزبيْدى المكى وغيره . حدّث عنه الصاحبان وقالا : وُلد سنة ثلاثمائة ، تُوفِّى سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلاثمائة (١) .

٣٥٨ — خَلف بن يوسف بن نصر ، يعرف : بالمغيلى : من أهل طلبيرة ؛ يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن عبد الله ابن سعيد صاحب الوَردة ، ومحمد بن هِشَام ابن اللَّيث ، وأخذ عن أبى عبدالله بن عَيشُون مختصره فى الفقه ، وغير ذلك . حدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالا : تُوفِّى فى شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة .

٣٥٩ — خَلف بن سليمان ، يعرف بابن الحجَّام : من أهل قُرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم

قرأ القرآن على أبى الحسن الأنطاكى المقرىء بحرف نافع برواية وَرْش وقالوا عنه واتقن (٤٧ أ) الروايتين وأقرأ النَّاس بهما . وكان يكتبُ المصاحف وينقِّطها . أخذ ذلك عن الأنطاكى ، وتوفِّى سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ذكره أبو عمر .

---

(١) فى ط أوربا « وثلاعائة (من الأصل) » .

٣٦٠ — خلف بن أمية؛ من أهل مالقة؛ يُكْنَى : أبا سعيد . حدَّث بحديثه أبو عمر ابن عفيف. كذا بخطّه فى المتن وقد دوّر عليه وصوب كما عملت (١) .

٣٦١ — خَلف بن سَعِيد بن عبد الله ابن عثمان بن زُبارة بن عَجْلان الكلْبى من ذُرِّية الأبْرَشِ الكلْبى وزير عبد الملك ابن مَرْوان السَّباك المحتسب ، ويعرف : بابن المرابط ، ويعرف : بالمبرَقع (٢) كذا ذكره ابن شنظير . وهو من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق مرّتين ولقى أبا سعيد ابن الأعرابى بمكة . الأولى : سنة اثنتين وثلاثين. والثانية : سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه وأجاز له ما رواه . وأجاز له أيضاً أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الوَرْد ، والخزاعى أبو الحسن ، وعبد الملك ابن محمد المرْوَانى قاضى المدينة ، وأبو محمد بن مسرور ، وابن رشيق ، وابن حيوية ، وحمزة الكنانى ، وابن السَّكن وأبو بكر الآجُرّى ، وبكير الحدَّاد ، وابن المفسّر وغيرهم . وذكر أنهم أجازوا له ما رووْه .

قَرأت هذا كله بخط أبى إسحاق شَنظير وذكر أنه أخبره بذلك . وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثمائة . وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة . وحدَّث عنه أيضاً أبو حفص الزّهراوى وقال : يعرف بابن الصائغ .

٣٦٢ — خَلَف بن مروان بن أمية بن حَيوة ، المعروف : بالصَّخرى ينسبُ إلى صَخْرة حَيْوَة بلدة بغربى الأندلس. سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والمعرفة والعَفَاف ، والصيانة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ورحل

---

(١) ومثبوتة بهامش الأصل المعتمد عليه ، وغير موجودة فى ط أوربا .
(٢) ط أوربا : ويعرف بالمرقع .

إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة فقضى فَرْضه وأخذ عن جماعة ، وقلّده المهدى محمد بن هشام الشّورى بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك بن أبى عامر بطليطلة بارشاد ابن ذكوان إليه فعدل وعف وفارقهم مستعفياً فخلف عماه فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائه .

٣٦٣ — خَلف بن سلمة بن سليمان ابن خميس : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن عباس بن أصبغ ، وابن مفرج وغيرهما . وحدّث وأخذَ عنه . وكان أحد العدول وقتلته البربَرُ يوم دُخولهم قرطبة فى شوال سنة ثلاث وأربعمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

٣٦٤ — خلف بن يحيى بن غَيْث الفهرى : من أهل طُلَيْطلة سكن قرطبة ؛ يُكنَى أبا القاسم .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى ابن (٤٧ب) مدراج كثيراً ، وعن أحمد ابن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبى بكر بن معاوية ، وأبى ميمونة ، وأبى إبراهيم ، وابن عَيشون ، وابن السَّليم وغيرهم . وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً بما روى . وكان سُكناه بالنشّارين وهو إمام مسجد اليتيم .

وقرأت بخط أبى القاسم بن عتّاب قال : سمعت أبى يحكى أنه كان يقوم فى مسجده فى رمضان بتسعة أشفاع على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات . الأولى : ليلة عشر . والثانية : ليلة عشرين . والثالثة : ليلة تسع وعشرين .

وذكره الخولانى وقال : كان رُجلاً صالحاً فاضلاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، كثير الروَاية ، لقى جماعةً من الشيوخ وسَمع منهم وكتب عنهم .

أنا ؛ أبو محمد بن عتّاب قراءة عليه غير

مرة ، قال : نا ؛ أبى ، قال : نا؛ أبو القاسم خلف بن يحْيى ، قالَ : نا ؛ عبْدُ الرحمن بن عيسى قال نا ؛ ابن أيمن، قال : نا؛ مالك ابن على القرشى ، قال : نا ؛ خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة، قال : قلت لمالك بن أنس: أصولك فى موطَّإك ممن أخذتها ؟ . فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب .

قال ابنُ شنظير : ومولدُه سنة ثمانٍ وعشْرين وثلاثمائة . قال ابن عتاب : وتُوُفِّى[1] فى صفر سنة خمس وأربعمائة .

وقال قاسم الخزرجى : تُوُفِّى[2] يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرخ .

وقَرأتُ بخط ابنه محمد بن خلف : تُوفِّى والدى رضى الله عنه ليلة السبت والأذان قد اندفع بالعشاء الآخرة لأربع عشْرة[3] خلون من صفر سنة خمسٍ وأربعمائة رحمه الله .

٣٦٥ — خَلف بن سعيد الحجرى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكنَى : أبا القاسم ، ويُعْرف : بابن أبى البراطِيل .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيْثى ، وأبى الحسن على بن محمد الأنْطاكى وسَمِع منه . حدّث عنه أبو عمر بن سُمَيْق القاضى .

٣٦٦ — خلف بن على بن وَهب اليحْصبى : من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الوشّاء وغيره . روَى عنه الخولانى وقال عُنى بأخبار القرآن وغير ذلك من فنون العلم وكتب بخطه كثيراً .

٣٦٧ — خَلف بن هانى . من أهل قلّسانة .

له رحلة إلى المشرق روَى فيها عن

(١) ط أوربا « وتوفى بقرطبة » .
(٢) ط أوربا « توفى فى » .
(٣) ط « « لأربع خلون من صفر » .

محمد بن الحسن الأبّار وغيره . حَدَّث عنه عبّاس بن أحمد الباجى ذكره ابن شق الليل

٣٦٨ — خَلَف بن عثمان ، يعرفُ : بابن اللَّجّام . قرطبي من أصحاب أبى محمد الأصيلى . ذكره أبو محمد بن حزم ، حكى ذلك الُحمَيدى .

٣٦٩ — خلف بن أحمد بن هشام العَبْدَرى : من أهل سرقسطة وقاضيها ، يُكنَى : أبا الحزم .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الطَّيِّب الحَريرى[١] ، وَزِياد بن يونُس وَغَيْرِها وسَمِع ببلده من حكم بن إبراهيم المُرادى (١٤٨ ا) .

حَدَّث عنه أبو عمر المقرئ ، وأبى حفص ابن كُرَيْب .

٣٧٠ — خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدى . يعرف : بابن المنفوخ من أهل قُرْطُبَة ، سكن إشبيلية ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد الباجى وغيره .

وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، والخولانى أيضاً وقال : كان رجلاً منقبضاً قديم الخير . له رحلة إلى المشرق ، وانصرف وتنسَّك وتقشَّف ، وَكان مُشاوراً بإشبيلية ، وتُوفِّى بعد ثلاث وأربعمائة .

٣٧١ — خلف بن محمد بن جامع : قرطبى ، يُكنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادى وغيره . حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن أبيض وقال : لا بأس به .

٣٧٢ — خَلَف بن عبّاس الزَّهْرَاوى ، يُكنَى : أبا القاسم .

ذكره الُحمَيدى وقال : كان : من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمُهُ الذى يسبق فيه[٢] علم الطب ؛ وله فيه كتاب مشهور

(١) فى الأصل الجريرى وكتب بأعلى الجيم معا وأشير إليها بعلامة صح وفى هامش المخطوط .. وبخطه بالحاء الأول ويقال معا » .

(٢) ط أوربا « الذى سبق فيه » .

كثير الفائدة محذوف الفضول سمّاه :

« كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف »

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه وقال.

ولئن قلنا أنه لم يؤلف فى الطب أجمع منه

للقول والعمل فى الطبائع لنصدقن . مات

بالأندلس بعد الأربعمائة . وذكره ابن شميق

فى شيوخه .

٣٧٣ — خلف المقرئ : مولى جعفر

الفتى ، من ساكنى طلبيرة ، يكنى :

أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق وسمع فيها : من

أبى محمد بن زيد بالقيروان ، وسمع منه

ولازمه سنين عدة ، وأقام بالمشرق سبعة

عشر عاماً وحج ثلاث حجج ، وقرأ القرآن

بمصر على أبى الطيب بن غلبون المقرئ ،

ودخل بغداد ، والبصرة ، والكوفة .

قرأت خبره كله بخط أبى بكر المصحفى

وذكر أنه لقيه بطلبيرة وقال : كان رجلاً

صالحاً ، متبتلاً دائم الصيام ؛ دهره عابداً .

وكان يسكن المسجد ويقرأ عليه ، ويحاول

عجن خبزه وقوته بيده ؛ وكان قصيراً

مفرط القِصَر . وكان فقيهاً يقظاً ، وذكر

أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

٣٧٤ — خلف بن بقى التجيبى : من

أهل طليطلة ، يكنى . أبا بكر .

سمع من أبى المطرف مِدْرج وغيره ،

وتولى أحكام السوق ببلده . وكان يجلس

لها بالجامع ، ثم عزل عنها . وكان صليباً

فى الحق .

٣٧٥ — خلف بن غُصْن بن على

الطائى : من أهل قرطبة ، يكنى :

أبا سعيد .

أخذ القراءة عن أبى الطيب بن غلبون وهو

الذى لقّنه القرآن ، وعن أبى حفص بن

عِراك . أقرأ الناس بقرطبة وغيرها . وكان

أُمّياً ولم يكن بالضابط للأداء ولا بالحافظ

للحروف . وكان خيّراً فاضلا . تُوفى :

بجزيرة مَيُورقة ليلة الإثنين مستهل المحرم سنة سبع عَشرة وأربعمائة (٤٨ ب) ذكره أبو عَمرو.

وقد قارب السبعين سنة.

٣٧٦ — خَلَف بن عيسى بن سَعِيد الخَير بن أبى درهم بن أبى وليد بن يَنفَع ابن عبد الله التجيبى — كذا نسبه الحميدى —: وهو من أهل وشقة وقاضيها، يُكنَى: أبا الحزم.

رَوَى بقُرطبة عن أبى عيسى اللّيثى، وأبى بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية، وأبى زكرياء بن فَطرة وغيرهم. وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة. كتب فيها عن الحسن بن رشيق، وأبى محمد بن أبى زيد وغيرهما. حدَّث عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء وقال: كان فاضل جهته وعاقلها.

وقال ابن مدير: وتُوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. زاد غيره فى شهر رمضان. وكان مولده سنة ستّ وقيل ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

٣٧٧ — خَلَف: مَولى جعفر الفتى المقرئ، يعرف بابن الجعفرى. سَكَن قُرطبة يُكنَى: أبا سعيد.

رَوَى بقرطبة عن أبى جعفر بن عَون الله وغيره. ورَحَل إلى المشرق وسَمِعَ بمكة: من أبى القاسم السقطى وغيره، وبمصر: من بكر الأدفوى، وأبى القاسم الجوهَرى، وعَبدالغنى بن سَعِيد الحافظ، وبالقَيرَوَان: من أبى محمد بن أبى زَيد وغيره.

ذكره الخولانى وقال: كان من أهل القرآن والعِلم، نبيلا من أهل الفهم، مائلاً إلى الزهد والانقباض. وحَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتاب وقال: كان خيراً فاضلاً

---

(١) الموجود بين هاتين العلامتين [ساقط] من الأصل وقد أثبتناه عن ط أوربا.
(٢) غير موجودة فى ط أوربا.

منقبضاً عن الناس ، وخَرج عن قرطبة فى الفتنة وقصد طُرْطوشة ، وتُوفِّى بها سنة خمس وعشرين وأربعمائة كذا قال ابن عتّاب سنة خمس وعشرين .

وقال أبو عمرو المقرئ : تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٧٨ — خَلَف بن أحمد بن خَلَف الأنصارى ، يعرف . بالرخوى ، من أهل طُلَيْطُلة ، يُكْنَى : أبا بكر .

رحل إلى المشرق وروَى عن أبى محمد ابن أبى زَيد وغيره : وكان رجلاً فاضلاً وَرِعاً ، دُعى إلى قضاء طُليطلة فأبى وهرب من ذلك. وكان كثير الصدقة . أخرج طائفة من حمامه تحبيساً على أن يُبتاع من الغلة خيلاً يُجاهَدُ عليها فى سبيل الله . كان عارفاً بالأحكام ، ناهِضاً ، عالماً بالمسائل. كان أكثر دَهْرِه صائماً . وكان له حظ من قيام الليل .

ذكره أبو المطرف بن البيرولة وَوَصفه بما ذكرته . وحَدَّث عنه أيضاً أبو القاسم حاتم ابن محمد الطرابلس ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو المطرف بن سلمة وغيرهم . وتُوفِّى بعد سنة عشرين وأربعمائة .

٣٧٩ — خَلَف بن مَسْلَمة بن عبد الغَفُور : من أهل إقليش وقاضيها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقُرْطبة عن أبى عمر بن الهندى ، وأبى عبد الله بن العطّار ، وأخذ عَنْهُما كتاب «الوثائق» من تأليفهما ، وجمع كتاباً سماه بالاستغناء فى الفقه . رواه عنه زكرياء ابن غالب القاضى وغيره .

٣٨٠ — خلف بن هانى ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث بطرطوشة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبى بكر أحمد بن الفضل الدينورى . سمع منه القاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاب المعافرى.

٣٨١ — خَلَف بن مسعود بن أبى سرور : من أهل إقليش ؛ يُكْنَى : أبا القاسم. رَوَى

عن شيوخها بقرطبة ، وسمع من أبى محمد البلخى .
حدّث عنه القاضى محمد بن خلف بن السقّاط .

٣٨٢ — خَلَف بن عثمان بن مُفَرِّج :
من أهل سَرقُسْطَة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق حجّ فيها .
وكان خيراً فاضلاً مشاوراً فى الأحكام ببلده
وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين
وأربعمائة .

٣٨٣ — خَلَف : مولى يوسف بن بهلول
يعرف بالبَرْبَلِى . سكن بلنسية ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

كان فقيها حافِظاً للمسائل . وله مختصر
فى المدوّنة حسن . جمع فيه أقوال أصحاب
مالك وهو كثير الفائدة . وكان أبو الوليد
هشام بن أحمد الفقيه يقول : من أراد أن
يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البَرْبَلى .
وكانت له رواية عن أبى عمر المكوى ،
وابن العطار وأخذ عن أبى محمد الأصيلى
يسيراً ، وكان مقدماً فى علم الوثائق .

وتُوفِّى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة
وقد نيّف على السبعين . قرأت وفاته فى كتاب
ابن حدير . وقرأت بخط بعض أصحابنا : أنه
تُوفِّى ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء لخمس
بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين
وأربعمائة .

٣٨٤ — خلف بن فتح بن نادر يارد
اليَابُرِى : سكن قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن سَعِيد
ابن الشقّاق ، والقاضى حُمَام بن أحمد
ونظرائهما .

وكان : عالماً بالأدب واللغة مُقدماً فى
معرفتهما مع الخير والدين والتصاون .

وتُوفِّى رحمه الله يوم السبت لثلاثٍ بقين
من ذى الحجة من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٣٨٥ — خَلَف بن يُوسف المقرىء
البَرْبَشْتَرى منها ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقرىء وأجاز له .

وكان : خيراً فاضِلاً من أهـل الحديث والقرآن والبراعة والفهم . وتُوفِّي لعشر خَلَوْن من شهر رمَضَان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فى الطاعون . ذكره أبو داود المقرىء .

٣٨٦ — خَلَف بن محمد بن بَاز القيسى القرطبي الوَرّاق : سَكَن إشبيلية ؛ يُكـنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمر بن الهنـدى ، وابن العطار ، وابن الطحّان ، وابن القزاز اللغوى وغيرهم . وكان من أهْل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها . رَوَى عنه ابن خزرج . قال : وتُوفِّى سنَة سبع وثلاثين وأربعمائة وقَد قاربَ السبعين سنة .

٣٨٧ — خَلَف بن مروان بن أحمـد التميمى الوَرّاق الدقّاق القرطبي ؛ يُكـنَى : أبا القاسم .

سَكَن إشبيلية ، وكان من أهْل الذكاء والحفْظ للأخبار مع حظٍّ صالح من الفقه ، طَلب العلم قَديمًا بقرطبة وأدرك ابن زرْب القاضى ، وابن عوْن الله ، وابن مفرِّج ، والزبيدى ، والأصيلى ، وخلف بن قاسم وَاستكثر عنه ونُظَراءُه . وحجّ قديمًا مع أبى الوليد بن القرضى جاره ، فاشتركا فى السّماع على جلّةِ الشيوخ بالمشرق منهم : الأدفوى والسّامرى ، وابن غلبون ، وابن أبى زيد . إلا أن أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عَنْ أبى الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى فى حدود سنة أربعين وأربعمائة . وقد استوفى ستًا وثمانين سنة .

٣٨٨ — خَلَف بن أحمد بن بَطّال البكرى : من أهل بلنسية ، يُكَنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفَخّار ، والقاضى أبِى عبد الرحمن بن جحّاف(١)

(١) فى ط أوربا : جحاب .

وأبى بكر محمد بن يحيى الزاهد وغيرهم . حدّث عنه أبو داود المقرىء ، وشيخنا أبو بحر الأسدى .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان : فقيهاً أصولياً من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك . واستقصى ببعض نواحى بلنسية ، ومولده حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

ودخل إفريقية سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وتردد بالمشرق نحو أربعة أعوام طالباً للعلم وحجّ سنة اثنتين وخمسين وأخذ عن أبى عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوَلى، وأبى على الحسن بن عبد الرحمن الشافعى وغيرهما ؛ وله مؤلفات حسان وذكر أنه أجاز له روايته وتواليفه سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

٣٨٩ — خلف بن أحمد بن جعفر الجراوى : من أهل المرّية ؛ يكنَى : أبا القاسم .

رُوى بالمشرق عن أبى ذر الهروى، وأبى عمران القاسى وغيرهما . أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد فى كتابه إلينا وغيره من شيوخنا . وكان : معتنياً بالعلم روايةً له . وتولىَّ الخطبة بالمريّة ، ثم أقعد عنها، وتوفّى سنة خمس وسبعين وأربعمائة وهو ابن ثمانين عاماً . ذكر بعض خبره ووفاته ابن مدير :

٣٩٠ — خَلف بن إبراهيم بن محمد القيسى المقرىء الطليطلى . سكن دانية ، يُكنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبى عمرو المقرئ ، وعن أبى الوليد الباجى وغيرهما . وأقرأ الناس القرآن وسمع منهُ بعض شيوخنا . وتُوفِّى رحمه الله يوم الإثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٩١ — خلف بن رزق الأموى المقرئ : من أهل قرطبة ، يُكنَى: أبا القاسم .

أخذ عن أبى محمد مكّى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى بكر مُسّلم بن أحمد الأديب وغيرهما. ورحل إلى المشرق وحجّ ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد فأجاز له ما رواه.

وكان رجُلاً صالحًا ؛ متواضعًا ديِّنًا ورعًا ، أديبًا نحويًّا لغويًّا .

وكان إمامًا بمسجد الزّجّاجين بقرطبة، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان يُقرئُ القرآن ، ويعلِّم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد التعليم ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته . وقرأت بخط ابى العباس الكِنانى الأديب : تُوفّى أبو القاسم خلف ابن رزق رحمة الله يوم الخميس لستٍ خلون من ذى الحجّة سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودُفن عشية يوم الجمعة فى مقبرة الربض العَتيقة . وصلى عليه ابنه عبدالرحمن ، وكان مولده سنة سبع وأربعمائة.

٣٩٢ — خلف بن عُمر بن خلف بن سعد أيوب التجيبى — ابن أخى القاضى أبى الواليد الباجى — : سكَن سرقطة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

[أخذ عن أبى محمد مكى بن أبى طالب(١)] وروى عن عمه ، وأبى العباس العذرى ، وأبى محمد بن فُورتش وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبو على بن سُكّرة وقال : أخبرنا أبو القاسم هذا ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بنَ الوارث قال : أنشدنا أبو عَمْرو عثمان بن سعيد المقرىء لنفسه : —

نُورُ البلاد وزَيْن الانام

صَحْبُ الحـديثِ

لَوْلَاهُمُ ماعَلِمنـا

ضَلَال كل خَبيثِ

(١) ما بين المكفين زيادة فى نسخة أوزبا .

وَلاَ عَرفْنا صَحيحاً
من السَّقيمِ الرَّثيثِ
فنَحْنُ فيما لدَيْهم
نَسْعَى بِكَدٍّ حَثيثِ
لِكَىْ نَفوزَ بذُخْرٍ
من رَبّنا مَبْثُوثِ

٣٩٣ — خَلفَ بن مُحمدَ بن خَلف (١)
يعرف : بالقُرُوذى ، من أهل سَرَقُسْطَة وصاحب أحكامها ، يُكْنى : أبا الحَزم .

رَوَى عن القاضى أبى الحزم بن أبى دِرْهم ماعنده ، وأخبرناعنه القاضيان أبو على ابن سُكَّرة ، أبو عبد الله بن الخَيْر رحمهما الله . وتُوفِّى بسرقطة فى ذى الحجة سنَة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٩٤ — خَلفَ بن عبد الله بن سعيد ابن عبَّاس بن مُدير الأزدى الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم . وأصله من أشُونة .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر كثيراً وأبى العَبّاس العذرى ، وأبى الواليد الباجى وأبى شاكر القبرى ، وابن سَعْدون القروى وأبى العَباس أحمد بن أبى عَمْر المقرىء وغيرهم . وسكن المريّة مدة ثم صار إلى قرطبة فاستوطنها وأقرأ الناس بهاَ وسمع منه جماعة من أَهلها . وكان ثقةً فيما رواه ، ضاَبطاً لما كتبه ، حسن الخط ، كثير الجمع والتقييد . وكتب علماً كثيراً بخطه وزواه . وتُوفِّى رحمة الله بقرطبة يوم الجمعة وَدُفن بعد صلاة الظهر من يوم السبت لسبع بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين (٥٤٩ب)وأربعمائة . ودُفن بمقبرة الرَّبض ومولده سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائه .

٣٩٥ — خَلفُ بنُ سُليمان بن خلف ابن محمد فَتْحُون : من أهل أوريُولَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه وأبى الوليدالباجى، وأبى

---

(١) « خلف هذا عبدرى . نقلته من خط بن الدباغ » . من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

الحسن طاهر بن مُفَوّزٍ وغيرهم . وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُفْلقاً ، واستقضى بشاطبة وَدَانية وله كتاب فى الشروط، أنا، عنه به (١) ابنه أبو بكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد . وتُوفّى سنه خمس وخمسمائة لليلتين خَلتاَ من من ذِى القعدة . وكان فاضلاً ديناً يصوم الدّهر وينقبض عن الناس .

٣٩٦ — خلف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقرئ، يُعرف: بابن الخَصّار الخطيب بالمسجد الجامع بِقُرْطُبة؛ يُكْنَى : أبا القاسم.

رَوَى عن صهره أبى القاسم بن عبد الوهّاب المقرئ ، وعن أبى عبد الله محمد ابن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الرحمن العقيلى . وأبى مروان ابن سِراج ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ماروا. ورحل إلى المشرق فحج وسمع بمكة من أبى مُعْشَر الطبرى المقرئ ، وقرأ عليه القراءات،ولقى بها كريمة المروزية وأخذ عنها

ولقى بمصر : أبا الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى الشيرازى ، وأبا عبد الله محمد ابن عبد الولى الأندلسى ، وأبا الحسن طاهر ابن بَابْ شاذ النحْوى . ولقى بصقلية : أبا بكر بن بنت العُروق ، وجالس عبد الحق ابن هارون الفقيه بصقليّة ؛ ثم انصرف إلى الأندلس فقدم إلى الاقراء والخطبة بالمسجد بقرطبة ، ثم ولى الصلاة به . وطال عمره وكانت الرحلة فى وقتة إليه ، ومدار الاقراء عليه . وكان : ثقة صَدُوقاً حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس . مليح الخبر ، فكه المجلس ، أدركته وسمعت خطبه فى الجمع والأعياد : ولم آخذ عنه شيئاً .

وتُوفِّى المقرئ أبو القاسم رحمه الله يوم الثلاثاء السادس من صفر من سنة إحدى عشرة وخمسمائة . ودُفن عشية يوم الأربعاء بالرّبض . وكانت جنازته مشهورة ، وصلى

(١) زيادة عن نسخة أوربا .

عليه ابنه أبو بكر ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٣٩٧ — خَلفَ بن محمد الأنصارى ، يعرف : بالسّرّاج من أهل قُرْطُبَة . يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنه . وكان رجُلاً صالحاً ، وَرِعاً يشارُ إليه بالصّلاح وإجابة الدّعوة . وكان الناس يقصدُونه ويتبركُون بِلقائه ودعائه . وَقَدْ سمعَ منهُ بعض كتب الزهد . وتوفّيَ رحمه الله ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة : أخبرنى بوفاته أحمد بن عبد الرحمن الفقيه .

٣٩٨ — خلف بن محمد بن خلف الأنصارى ، يعرف : بابن العَربى من (١٥٠) أهل المرِيّة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى العباس أحمد بن عمر العذرى ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس . وأبى على الغَسانى وغيرهم . وكان مُعْتنياً بالآثار جامعاً لها كتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن الضّبط أخذ الناس عنه بعض مارَواه . وكان شيخاً أديباً ، وكان يقْرض الشعر وربما أجاد . وكان يذكر أنه لقِىَ أبا عَمْرو المقرئ وأخذ عنه يسيراً . وتُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة . وكان مولده فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[١] .

٣٩٩ — خلف بن محمد بن محمد بن عبدالله بن صَوَابٍ اللّخمى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضى بقرطبة سراج بن عبد الله ، وَأبى عبد الله الطرفى المقرئ ، وأبى محمد بن شعَيب المقرئ ، وأبى مروان الطبنى ، وأبى محمد بن البُسْكُلارى وغيرهم كثير(٢) . وكان رجُلاً فاضلاً ثقة فيما روَاه ،

---

(١) « خلف بن إبراهيم هذا موضعه . كذا بخطه » من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

(٢) فى نسخة أوربا : كثيراً .

قديم الطلَب للعلم ، متكرراً على الشيوخ ، عُنى بلقائهم والأخذ عنهم . وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها . وكتب بخطه علماً كثيراً وَرَوَاه .

قرأتُ عليه وأجاز لى ما رواه وسمع منه بعضُ شيوخنا وَجلة أصحابنا وكُفّ بصَرُه فى آخر عمره ، وعمّر وأسَنّ ، ولم ألق فى شيوخنا أسَنّ منه ، وتوفّى رحمه الله يوم الاثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون عن جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة ودُفن بمقبرة أم سلمة، وصلّى عليه قاضى الجماعة أبُو الوليد بن رشد رحمه الله . وكان مولدُه ضحْوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

٤٠٠ — خلف بن سعيد محمد بن خَيْر الزاهد : من أهل طليطلة سكن قرطبة، يُكْنَى : أبا القاسم .

قرأ القرآن على أبى عبد الله المغامى ، وأدّب به، وأخذ أيضاً عن أبى بكر عبد الصّمد ابن سَعْدُون الرّكّانى ، وكان رجُلاً صالحاً ورعاً متواضعاً متقللاً من الدّنيا ، يُشار إليه بالصّلاح وإجابة الدّعْوة . وكان الناس يتبركون بلقائه وَدُعائه . وكان حسن الخلق كثير التواضع . وكان صاحب صَلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة . وتُوفّى رحمه الله يوم الإثنين ودفن عشى يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخَمسمائة، وَدُفن بالربض وَصلّى عليه القاضى أبو القاسم ابن حَمْدين ، وكانت جنازته فى غاية من الحفل ماانصرفنا منها إلا مع المغرب لكثرة من شهدها من الناس .

٤٠١ — خلف بن محمد بن غَفُول الشاطبى من أهْلِها ، يُكنَى . أبا القاسم .

كان عن أصحاب الطاهر بن مُفَوّز المختصين به ، وسمع من غيره . وانتقل الى فاس فسكنها الى أن تُوفّى بها (٥٠ ب) بعد

(١) زيادة عن نسخة أوربا موضعة بين قوسين

سنة عشرين وخمسمائة . وقد سمع منه قوم هناك .

٤٠٢ — خَلَف بن عُمر بن عيسى الحضرمى : من أهل قُرطُبة ، يُكنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وتفقه عند أبى الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم . وكان : من العلماء المتفننين المشاركين فى العلوم، وكانت الدرَاية أغلب عليه من الروَاية. وتُوفِّى رحمهُ الله فى رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٤٠٣ — خَلَفُ بن يوسف بن فرْتُون الشَّنْتَرَينى منها ، يعرف : بابن الأَبْرَش ، يُكنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر عَاصم بن أيوب ، وأبى الحُسين بن سراج، وأبى علىّ الغسانى وأبى محمد بن عتاب وجَالَسنَا عنده. وكان : عالمًا بالآداب واللغات مقدمًا ، فى معرفتهما وَإتقانهما مع الفضل والدِّين والخير والتواضُع والانقباض ، وتُوفِّى بقُرْطبَة فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

* * *

ومن الغرباء

٤٠٤ — خَلَف بن علىّ بن نَاصر بن منصور البَلَوى السَّبتى الزَّاهد ، قدم الأندلس من سبتة ، يُكنَى : أبا محمد ، وقيل أبا سعد .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وعن أبى محمد عبد الملك بن الحسن [1] الصقلى [وَغيرهما] [2] وكان : زاهداً متبتلاً سَائحاً فى الأرض ، لا يَأوى إلى وطن ، راوية للعلم ، حسن الخط، ضابطاً لما كتب . قَدِم قُرطبَة وَسكن مَسْجدَ مُتْعَة وتَعبَّد فيه ، وكان الصُّلحَاء والزهاد

---

(١) نسخة أوربا « عبد الملك بن على » .

(٢) كلمة [وغيرهما] ساقطة من نسخة أوربا .

يقصدونه هنالك، وسمع منه جماعة من علماء قرطبة وغيرها . منهم : أبو عمر الطلمنكى ، والصاحبان ، وأبو عبدالله الخولانى ، وأبو عمر بن عفيف وغيرهم .

قال الحسن بن محمد : وتوفى أبو محمد السبتى بإلبيرة صدر هذه الفتنة البربرية سنة أربعمائة . وكان قد خرج إلى نية الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فأدركه أجله رحمه الله .

٤٠٥ — خلف بن مسعود الجراوى المالقى؛ يعرف : بابن أمينة ، يكنى : أبا سعيد .

حدث عنه الصاحبان وقالا : مولده بمكيلة . أجاز لنا مختصر النحوى للمدونة .

قال ابن حيان : وكان قدم قرطبة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذكوان خاصة . وأغرى به العامة فأضجعوه وذبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة عند قيام المهدى ، وقتل العامة البرابرة سنة أربعمائة . وقيل بل شدخو رأسه بالحجارة . وأنه سألهم أن يمهلوه حتى يصلى ركعتين ففعلوا رحمه الله ، وكان ذلك بمالقة . وإنما ذكرته فى الغرباء لأن الصاحبين ذكرا مولده بمليلة(١).

* * *

من اسمه خصيب :

٤٠٦ — الخصيب بن محمد بن خصيب بن(٢) الخزاعى : من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الربيع .

كان فقيها عالما مشاورا ببلده وبه توفى رحمه الله .

---

(١) « القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاق التونسى ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد عن مؤلفه : وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس وقد نقل إليها من قضاء غرناطة سنة خمس عشرة وخمس مائة .

من خط شيخنا فى أول هذا الجزء على ظهر ورقة ولم ينسبه فى جلتهم ،وكان أهلا لذلك . حدثنى عنه أحمد ابن يوسف القرطبى عن أبيه عنه رحمهم الله.وكتب عمر بن دحية.هـ » .: من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

(٢) زيادة عن نسخة أوربا .

٤٠٧ — خَصيبُ بن مُوسى : من أهل شاطبة ، يُكنَى أبا تَلِيد .

حَدَّث عن القاسم بن مَسْعَدَة ، وقد من أخذ النَّاس عنه ، وهو جَدُّ شيخنا أبي عمران بن أبي تليد .

* * *

من اسمه خالد :

٤٠٨ — خالدُ بن أحمد بن خالد بن هِشام(١) أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا زيد ، ويعرف : بابن أبي زيد .

كان : من أهل الرّواية والأدب والشعر والخير ، حسن الدين صدوقاً ، واستقضى ببعض الكور ذكره ابن خزرج وروَى عنه وقال : تُوفِّي فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة . وَمولده فى المحرم سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة .

٤٠٩ — خالد بن أيمَن الأنصارى : من أهل بَطَلْيَوْس يُكنَى : أبا بكر .

رَوَى عن جماعة من شيوخ قرطبة وطليطلة . وكان : ذا عناية بطلب العلم قَديماً والتفنن فيه وكان : متقدماً فى علم الخبر والمثل . ذكره ابن خَزْرَج وقال : مولده حدود سنة ستين وثلاثمائة ؛(٢) ورحل إلى بَطَلْيوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٤١٠ — خالد ابن محمد بن عبد الله ابن زَيْن الأديب : من أهل إشْبِلِيَّة ، يُكنَى : أبا الوليد .

كانَ عالماً بالعربية وفُنونها ، وفنون الحِساب ، ومعانى الأشعار الجاهلية وغيرها ومن شيوخه ابنُ صاحب الأحباس النحوى ، وابن الصفّار الحسّابى وجماعة سواهما فى غير ما فنٍ .

وقتل ببطليوس غَدْراً فى حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وسنّه خمسون سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج .

---

(١) نسخة أوربا « هاشم » .
(٢) فى تصويبات نسخة أوربا . « إحدى وستين وثلاثمائة » .

٤١١ — خالد بن إسماعيل بن بيطير .

يُحَدِّث عن أبي محمد الشنتجيالي[1] وغيره ، أجاز لابن مُطَاهِر ما رَوَاه عام خمسة وخمسين وأربعمائة .

* * *

ومن تفاريق الأسماء

٤١٢ — خازم بن محمد بن خازم المخزومي : من أهل قُرْطُبَة ، يُكَنَى : أبا بكر . رَوَى عن القاضي يُونس بن عبد الله وأبي محمد مَكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي عمرو السَّفَاقُسي ، وحاتم بن محمد ، وأبي محمد الشنتجيالي[2] ، وأبي القاسم بن الافليلي ، وأبي عبد الله بن عتّاب ، وأبي مروان الطُبْني وغيرهم .

وكان : قديم الطلب ، وافر الأدب وهو كان الأغلب عليه . وله تصرف في اللغة وقول الشعر . سَمِعَ النَّاس منه ولم يكنُ بالضابط لما رواه ، وكان ويُخلط في روايته وأسمعته وقفتُ على ذلك وقرأته في غير موضع بخطه ، ورأيتهُ قد اضطرَب في أشياء من روايته . وسألت عنه شيخنَا أبا الحسن بن (٥١ ب) مغيث فقال لي : كان أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبو مروان بن سرَاج يتكلمان فيه ويُضَعفانه وتُوفِّي (رحمه الله) ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وأربعمائة . وكان مولده سنة عشر وأربعمائة

٤١٣ — خُلَيْص بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله العَبْدَرِيّ[3] : من أهل بلنسية ، يُكَنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر وأكثر عنه فيما زعم . وقرأت بخطه أنه رَوَى أيضاً عن أبي الوليد البَاجِي ، وأبي العباس العُذْري ، وأبو الوليد الوقشي ، وأبي المطرف ابن جحّاف . وكتب بخطه علماً كثيراً ،

(١) نسخة أوربا « الشنتجالي » .
(٢) في نسخة أوربا « الشنتجالي » .
(٣) في نسخة أوربا « الأنصاري » .

ولم يكن بالضابط لما كتب وسمع منه جماعة من أصحابنا . وسمعتُ بعضهم يُضعفه وينسبه إلى الكذب . وتُوفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

٤١٤ — الخَضر بن عبد الرحمن بن سعيد ابن على بن يبقى بن غاز بن إبراهيم القَيْسى المقرئ ؛ من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا عمرو

روى عن أبى داود المقرئ ، وأبى عمران موسى بن سليمان المقرئ ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن شَفيع وغيرهم . وكان : من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة والاتقان لما يحمله ، وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً . وتُوفى رحمه الله ليلة الأحد ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه رحمه الله .

* * *

ومن الغرباء

٤١٥ — الخَليل بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد البُستى الشافعى ؛ يُكْنَى : أباسعيد

قَدِم الأندلس من العراق فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . روى عن أبى محمد ابن النحاس بمصر ، وعن أبى سَعْد أحمد ابن محمد المالينى ، وأبى حامد الاسفرانى ، وابن القصّار ، وأبى القاسم الجوهرى . ذكره الخولانى وقال : كان أديباً نبيلاً ، وكان ثَبْتاً صدوقاً رحمه الله . وَحدّث عنه أيضاً أبو العباس العذرى وقال : أنا الخليلَ قال : أنا أحمد بن محمد ، قال : نا أبو بكر هلال بن محمد بن أخى هلال قال : نا محمد ابن زكرياء الغَلاّبى (١) ، قال : نا العباس ابن بكار قال : نا أبو بكر الهُذلى قال : سَمِعتُ الزُهْرىَ يتمثل بهذين البَيْتين :—

النَّفسُ هَارِبَة والموت يطلُبها
وَكلّ عثرة رِجْل عندها زَلَلُ

---

(١) « بالتشديد بخطه » : من هامش الأصل المصور المعتمد .

وَالمرء يَسعى بمَا يَسْعى لِوَارِثه
وَالْقَبر وَارِث ما يسْعَى له الرّجُلُ

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان شافعيّ المذهَب، وله تصرف فى علوم كثيرة مع (٥٢ أ) صدقه وَصحة عَقله وثقوب فهمه ، ورِوَايتُه واسعة ؛ ومولده سنة ستين وثلاثمائة

٤١٦ — خَلفَة بن تامَصَلْت بن يحيى البرَغْواطى ، يُكنَى: أبا القاسم .

قَدِم قُرْطبَة سنة سبع وَستين وأربعمائة فى أيام المأمُون يحيى بن ذى النون .

وَذكر أنه روَى عن أبى عبد الله محمد ابن عبد الجبّار الطرسُوسى، عن أبيه كتابَه فى القراءات .

وأنه رَوَى أيضاً عن أبى العبّاس المَهْدَوى، وقد أخذ عنه أبو محمد بن شعَيب المُقرىء وغيره .

* * *

حرف الدال

من اسمه داود :

٤١٧ — داوُد بن خالد الخولانى :
يُكنى أبا سُليمان .

من أهـل مَالقة ، حدَّث عن أبى محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلى بصحيح البخارى ، وعن أبى القاسم أحمد ابن أبان بن سيد حَدَّث عنه الأديبُ أبو محمد غانم بن وَليد وَقال : كان داود هـذا من أهل الأدب .

ومن الغرباء

٤١٨ — دَاود بن إبراهيم بن يُوسُف ابن كثير الأصبهانى ، يكنى أبا سُليمان .

كان : من أهل العلم وعلى مذهب داود وأصحابه . كثير الرواية عن الشيوخ . ذكره ابن خزرج وقال : أجاز لى بخطه فى شعبان سـنة خَمس وعشرين وَاربعمائة بإشبيلية وكتبتُ(١) عنه بعض ما رواه .

اسم مفرد

٤١٩ — دَرّاج الفتَى الصقْلبى(٢) :
من أهل قرطبة .

رَوَى عن أبى جعفر بن عَوْن الله . وكان فى عِدَادِ أصحابه ، وكان : من أهل النُّسك والحجّ والعناية بالعلم . وأمر السّلطان بإخراجه عن قُرْطبـة لسِعاية لحقَتْه ، وتوفى بالمشرق .

---

(١) فى نسخة أوربا « وكتب » .
(٢) « « « الصقلى » .

حرف الذال

أفراد

٤٢٠ — ذَوَالةُ بن حفص بن عُمر ابن عبد الملك بن عُمر بن أبى العاصى القرشى ، يُكنَى : أبا عبد الملك . من أهل قُرطبة .

ذكره القاضى أبو عبد الله بن مفرج فى كتاب الرواة من قُريش وقال : رَوَى عن بقى بن مَخْلَد ، محمد بن وضاح ومحمد بن عبدالسلام الخُشَنى، ومطرف بن قيس وعُبَيدالله ابن يحيى : وكان يُضَعف فى روايته . ولد سنة سبع وخمسين ومائتين . وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة .

٤٢١ — ذُو النون الرَّجل الصَّالح : من أهل تاكرنا .

كان ناسِكا ، فاضِلا ، زاهداً . لقى مُعَوِّذ بن داود وجرَى على طريقته وسننه وهَدْيه . وكانت وفاته بعد الخمسين والأربعمائة ذكره ابن مدير .

باب الراء

افراد :

٤٢٢ — رَائق الفَتى الصقلبي (١) قرطبي ، يُكْنَى : أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق وروى (٥٢ ب) فيها عن أبى محمد بن عبد الله بن الحسن المُطَرّز وغيره .

حدّث عنه أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام الحافظ ، وأبو عثمان سعيد بن يوسف القَلْعى وَغيرهما .

٤٢٣ — رشيق مولى العَمّ أبى عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

رَحل إلى المشرق وَحجّ سنة ست وخَمْسين وثلاثمائة ، ولقى أبا محمد الحسن ابن رشيق بمصر فسمع منه وأجاز له ، وابن حَيوية النيسابُورى ، وحمزة الكنانى ، وأبا العباس ابن عُتْبة الرّازى وأجازوا له جميع رِوَاياتهم . وقال كل من (لقيهم (٢)) أبو القاسم . ابن الرسّان فى سَفرته الأولى فما سَمِع عليهم فهو له سَمَاع . وكانت صلاته بقُرْطبة بمسجد ابن أبى عيسى القاضى، وسكناه عند دُور بنى عبد الجبّار . قرَأتُ هـذا كله بخط أبى إسحاق بن شَنظير ورَوَى عنه .

٤٢٤ — رفاعة بن الفَرج بن أحمد القُرشى ، يُكْنَى : أبا الوليد ، ويعرف : بابن الصدينى وهو من أهل قرطبة .

كانَ واسعَ الروَاية حَدّث عن أحمد ابن سعيد بن حزم وغَيْره. حَدّث عنه حفيده

---

(١) فى نسخة أوربا « الصقلى » .

(٢) زيادة يقتضيها وضوح النص .

أبو بكر محمد بن سَعيد بن رفاعة شيخ ابن خَزْرج . وتُوفِّي رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . وهو ابن تسعين سنة أو نحوها.

٤٢٥ — رَاشد بن إبراهيم بن عبدالله ابن إبراهيم بن راشد :من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الملك.

له رحلة إلى المشرق وكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكى ، وأبى القاسم السَّقطى وأبى جعفر الداودى ، وأبى الفضل بن أبى عمران المقرى[(١)] وغيرهم وكان صاحباً لأبى إسحاق بن شنظير ،وأبى جعفر ابن ميمون فى السماع هُنالك من الشيوخ ، وكان سُكْنَى راشد هذا بزُقاق الكبير ، وصلاته بمسجد الليث . وهو . ابن أخت القاضى أبى بكر بن وافد ، وقد تولّى معه خطة الرد أياماً فى الفتنة ، واستشهد بعد محنة خاله ابن وَافد وقد خَرج فاراً عن قُرْطُبَة يريد الجوْف فذبح بالطريق سنة أربع وأربعمائة . وكان : من أهل العِنَاية بالعلم والجمع له . وحَدّث عنه ابن أبيض .

٤٢٦ — رَبيع بن أحمد بن رَبيع : قُرطبى .

سَمِعَ : من أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ وغيره من نُظَرائه ، وعُنى بالحديث وَرَوَايته ، وكَان حسن الخط وتُوفِّى بعد الأربعمائة .

٤٢٧ — رَافع بن نصر رَافع غِرْبِيب من أهل سَرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن . حدَّث عنه القاضى موسى بن خلف بن أبى درهم . وكان رافع هذا ممن شهد على أبى عمر الطلمنكى رحمه الله بخِلاف السُنّة غفر الله له . وكان فقيهاً حافظاً . وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

٤٢٨ — رَزين[(٢)] بن معاوية بن عمّار العَبْدرى الأندلسى : سرقطى ؛ يُكْنَى : أبا الحسن

(١) فى نسخة أوربا : الهروى .

(٢) قال ابن دحية : « حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى ونفعنا وعفا عنه» من هامش الأصل المصور

جاوَر بمكّــة شرّفها الله أعواماً ، وحَدّث بها عن أبى مَكْــتوم عيسى بن أبى ذر الهروى وغيره . وكانَ رَجُلاً فاضِلاً عالمـاً بالحديث وغيره ، وله فيه تواليف حسان . كتب إلينا قاضى الحرمين أبو المظفر محمد بن على بن الحسين الطبرى بخطه من مــكة يخبرنا عنه . وتُوفّى رحمه الله فى صَدْر سَنَة أربعٍ وعشرين وخمسمائة :

* * *

باب الزاى

من اسمه زياد :

٤٢٩ — زِيَاد بْنُ عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد — وهو الداخل بالأندلس ، كذا قرأت نسبه بخط أبن شنظير ووَصله بعد هذا إلى آدم صلى الله عليه وسلم . أختصرته لطوله . وهو — . من أَهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد الباجى وَأجازَا لَهُ . وأَصْلُهم من الشام . ومنزلُ بنى زياد بها يعرف بُرقعه (١) وهى بقُرْب قَبْر إبراهيم عليه السلام ، وقريب من غَزَّة . ويُقَال أيضاً إن اسمها حمه (٢) . وَرَوَى عن زِيَاد هذا أبو عبد الله بن عتّاب وأبو إسحاق بن شنظير وقالَ : مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

قال ابن حيان : وتُوفّىَ فى صدر صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وسنةُ خمس وثمانون سنة ، وَدُفن بمقبرة أم سَلمة ، وَتولىَ القَضاء فى الفتنة فى بعض الكور ، وكان أُلْثغاً ولم يكن عنده كبير علم .

٤٣٠ — زِيَاد بن عبد العزيز بن أحمد بن زِياد الجـذامى الأديب الشاعر ، يُكْنَى : أبا مروان .

كان بارعاً فى الآداب كلها بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضه من رياض الأدب وله تواليف فى الإعتقادات ، وشرح لبعض الأشعار ، وله كتاب منار السراج فى الرد على القَبرى ، ورد على منذر القاضى

(١) الزيادة من نسخة أوربا

(٢) فى نسخة : أوربا

بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ذكره أبن خزرج وقال : تُوفىَّ سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو أبن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

٤٣١ — زِياد بن عبد الله بن محمد ابن زياد الأنصارى الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطبة ، وَصاحبُ صَلاَة الفريضة به ، يُـكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن القاضى يونس بن عبد الله وغيره . ورحل إلى المشرق وَحَجَّ وسمع من أبى محمد بن الوليد وأجاز له أبو ذر الهروى وغيره من علماء المشرق ما رَووه ، وكان رَجُلاً فاضِلاً ، ديناً متصاونًا ناسِكاً ، خَطِيباً بليغاً ، محسناً محبباً إلى النّاس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظما لدى سلطانهم ، جَامعاً لـكل فضيلة يُشَارِكُ فى أشياء من العلم حسنة . وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرنى بعض شيوخى (١) قال : سَمِعْتُ أبا عبد الله محمد بن فَرج الفَقِيه يَقُول : ما رأيت أعقل من زياد بن عبد الله، كُنتُ دَاخلاً معهُ يوماً من جنازةٍ من الرّبض فَقُلْتُ له : يزعم هؤلاء المعداون إن هذه الشّمس مقرها فى السماء الرّابعة . فقال أين ماكانت انتفعنا بها . وَلَم يَزِدْنى على ذلك (قال) : فعجبتُ من عقله . وكانت له معرفة بهذا الشّان وهُو أخذ قبْلَة (٥٣ ب) الشريعة الحديثة الآن بقُرْطبة على نهرها الأعظم .

وتُوفِّى زِيادٌ هذا فى شهر رمضانَ المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وَكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . قَلْتُ مولده ووفاته من خط أبى طالب المروَانى ، وكان قد لقيه وَجَالسهُ . قال ابنهُ عبد الله : تُوفِّى فى شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبو الحسن

---

(١) فى نسخة أوربا : شيوخنا

ابن مغيث وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ومن أهل الخير [1] الصحيح والفضل التام . وكان أزمت[2] من لقيته وأعقلهم. كان ممن يمتثل هديه وسمته . وذكر أنه أجاز له ما رواه وألفه من الخطب والرسائل رحمه الله .

٤٣٢ — زياد بن عبد العزيز بن أحمد ابن زياد الجذامي ، الأديب الشاعر ، يُكنى أبا مروان . كان بارعاً في الآداب كلها ، بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب ، وله تواليف في الاعتقادات وغيرها ، وشروح بعض الأشعار ، وله كتاب مناز السراج في الرد على القبري ، ورد على القاضي بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ، ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين وأشهراً .

٤٣٣ — زياد بن عبدالله بن وَرْدُون : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا خالد .

حدَّث عنه القاضي أبو علي بن سُكَّرة وغيره . وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي ذر الهروي وغيره .

٤٣٤ — زياد بن [3] محمد بن أحمد ابن سليمان التجيبي : من أهل أوْريُولة ، يُكنى . أبا عمرو .

سمع من القاضي أبي علي الصدفي كثيراً ، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطيب ، وأبي عِمران بن أبي تليد وغيرهم وغيرهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من جماعةٍ من شيوخنا وصحبنا عندهم . وكان مُعتنياً بالحديث وروايته ، كثير الجمع له ، عُني بلقاء الشيوخ والسماع منهم ، ولقي منهم عالماً كثيراً ، وكانت له مُشاركة في

(١) في الأصل : الخير

(٢) في نسخة أوربا : أسمت

(٣) « يعرف بابن الصفار : روى عن خال أبي كثيرا وقد حدث شيخنا عن خال أبي الدالم أبي بكر عتبة وعن الجيدي رضي الله تعالى عنهم أجمعين » من هامش الأصل المصور

القراءات والأدب ،وقد أخذ عنى وأخذت عنه . وتوفى رحمه الله ببلده فى صدر ذى الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة[١].

* * *

من اسمه زكرياء :

٤٣٥ — زكرياء بن خالد بن زكرياء ابن سماك بن خالد بن الجرّاح بن عبد الله الضّنى بالنون كذا أملاه وقال : — هو نسب فى قضاعة — وهو من أهل وادى آش سكن المرّية ، ويعرف: (٥٤ أ) بابن صاحب الصلاة ، يُكنَى أبا يحيى .

روى عن سعيد بن خلون ، وقاسم بن أصبغ . ذكره أبو عمر بن الحذّاء . وقال: هو صحيح الروّاية عن سعيد بن خلون . ولد فى المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة . وتوفى آخر سنة أربع أو فى أول سنة خمس وأربعمائة . وحدّث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى وغيره .

٤٣٦ — زكريّاء بن يحيى بن أفلح التميمى من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا يحيى ويعرف بابن العَنّان [٢].

يروى عن ابن مفرج وغيره . ذكره الخولانيّ وقال : كان صاحبنا فى السّماع وله عناية بالعلم والحديث . وكانت فيه صحة رحمه الله . وحدّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : توفى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٤٣٧ — زكرياء بن غالب الفهرى : قاضى تملاك ، يُكنَى : أبا يحيى .

روى عن أبى محمد بن ذنين ، وأبى القاسم خلف بن عبد الغفور ، وأبى عبد الله ابن الفخار وغيرهم . ورحل إلى المشرق وسمع من بن أبى ذر[٣] عبد بن أحمد الهروى وأجاز له ما رواه . وكان رجلاً ديناً مُوظباً على الصلوات فى الجامع. وقدم طليطلة واستوطنها وأخبرنا عنه أبو الحسن

(١) بلغت قراءة والجماعة : كتبه محمد بن القاهرى من هامش الأصل

(٢) فى نسخة أوربا : القنان

(٣) فى نسخة أوربا « ابن أبى زيد وعبد بن أحمد »

عبد الرحمن بن عبد الله المعدّل وأثنى عليه.
قال ابن مُطاهرٍ : وتُوفِّى سنة ستٍ وستين
وأربعمائة .

* * *

افراد :

٤٣٧ — زيادة الله بن على حسين
التميمى الطبنى : سكن قرطبة ، يُكْنَى :
أبا مُضر .

كان : من أهل العلم بالآداب (١) ،
واللغات ، والأشعار كثير الغرائب : روَى
عنه ابنه أبو مروان عبدالملك وقال : أخبرنى
أن مولدهُ فى شعبان من سنه ستٍ وثلاثين
وثلاثمائة . وتُوفىَّ رحمة الله لعشر خلون
من ربيع الأوّل سنة خميس عشرة وأربعمائة

* * *

ومن الغرباء

زَيدُ بن حَبيب بن سَلامة القُضاعى
الاسكندرانى ، يُكْنَى : أبا عمرو .

دَخَل الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين
وأربعمائة . وكانت عنده روَاية واسعة عن
شيوخ مصر والشام ، والحجاز واليمن .
وله كتاب الفوائد من عوَالى حديثهِ .
وكان شافعىّ المذهب . ذكرذلك كله
أبو محمد بن خزرج وقال: ذكر لنا أنه حج
ثمان حجات ، وأن مولده سنة ثمانوخمسين
وثلاثمائة .

* * *

فرغ الجزء الثالث ؛ والحمد لله تعالى حق
حمده . وصلى الله على محمد
نبيه وعبده

(١) نسخة أوربا : بالأدب

الجزء الرابع

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

صل الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

باب السين

من اسمه سليمان :

٤٤٠ — سليمان[١] بن أحمد بن يوسف ابن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب ابن مطر المرّى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

روى عن ابن مخلون ، وأبى بكر بن أبى حجيرة وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبو القاسم أحمد بن محمد مسور جميع روايتهما . وكتب للقاضى أبى بكر بن زرب وابن برطال[٢] القاضى أيضاً . ومولده فى رجب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

ذكره ابن شنظير وروى عنه . وتُوفى (رحمه الله) : يوم الأربعاء بالعشى ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائه . ودفن بمقبرة مُتْعَةَ وصلّى عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكرياء التميمى . قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد ابن وليد . وكان من أصحابه .

٤٤١ — سليمان بن هشام بن وليد ابن كليب المقرىء ، المعروف : بابن الغمّاز يكْنَى : أبا الربيع ، (وأبا أيوب)[٣]

سكن[٤] قرطبة (وأخذ بها عن أبى

---

(١) يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه من أبيه

(٢) فى نسخة العطار « برطال »

(٣) وضعت هكذا بين قوسين فى نسخة أوربا

(٤) « من أهل قرطبة » من هامش نسخة أوربا

الحسن الأنطاكى) وروى بالمشرق عن أبى الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبى بكر الأدفوى وأكثر عنهما وعن غيرهما . ذكره أبو عمر بن الحذاء وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للاقراء بالليل والنهار . وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمرو وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ بالقرآن ، وقد أخذعنه أبو عمرو رحمه الله قال . ابن حيان حكى لى أبو محمد [١] بن الحسين ، عن الربيع هذا أنه قال : حججت على شدة فقر فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث فى مائها (أنه) [٢] لما شرب له . فكرعت حتى تضلعت ، ثم دعوت الله فاخلصت وقلت : اللهم إنى مصدق ما أداه رسولك الأمين فى بركة هذا الشرب المعين من أنه لما شُرب له . فقد شربت ، اللهم بنية الدعاء واثقاً باستجابتك (وانى أسألك غنى فقرى فى دعة ، وأسماء اسمى فيما انتجله . بحقيقة ، ثم الشهادة فى سبيلك) والزلفى بها لديك . قال : فما أبعدت أن تعرفت الإستجابة فى الثنتين وإنى لمنتظر الثالثة . أما القرآن فما أحسب (أنّ) [٢] بأرضى أعلم به منى ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتى — وقد كان نوّه به سليمان بن حكم المستعين وأجلسه للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة — وأرجو ألاَّ يحرمنى الله الثالثة مع نفارى [٣] عنها .

فخرج مع سليمان يقيم له صلاته على رسمه مع من قبله من الأمراء فأصيب فى وجهه معه فى الهزيمة بعقبة البقر فى صدر شوال سنة أربعمائة رحمه الله .

٤٤٢ — سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا أيوب ، ويعرف : بالروح بُونه .

---

(١) فى هامش نسخة أوربا « أبو محمد الحسين »
(٢) وضعت هكذا بين قوسين فى نسخة أوربا .
(٣) فى هامش نسخة أوربا . بعادى .

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده .
وكان رجلاً صالحاً . حدّث عنه إسماعيل بن
محمد بن خزرج وكان جده لأمه .

٤٤٣ — سليمان بن عبد الغافر بن بنج
مال[١] الأموى القريشى الزاهد : سكن
قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا أيوب .

كان : من أهل الزهد والتقلل فى الدنيا ،
وخاتمة الزهاد والصلحاء . وكان : من أهل
الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف
ويستشعره ويمشى حافياً ، ولا يقبل من أحد
شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى
من خشية الله حتى كفّ بصره وكان كثير
الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول إذا
سئل عن حاله . كيف تكون حالة من
الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب
أعماله وأخباره . وكان يحمل هذا الكلام
عن بعض من لقيه من الصالحين .

وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم
مجتهداً فى ذلك . وكان مولده رحمه الله سنة
إحدى وثلاثمائة . تُوفِّىَ رحمه الله : فى ذى
القعدة سنة أربعمائة وهو بن ثمان وتسعين
سنة أو نحوها . ذكر هذا كله القاضى يونس
ابن عبدالله ، وذكر أن اسمه (سليمان، وذكر
غيره أن اسمه) [٢] محمد . وما ذكره يونس
رحمه الله أثبت إن شاء الله .

(قال بن حيان : تُوفِّى أبو أيوب يوم الأحد
لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربعمائة)[٢]
ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة الربض بعد
صلاة العصر وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله
إذ كان آخر العبّاد بقرطبة . وشهده الخليفة
محمد بن هشام المهدى فى جميع رجال المملكة
(وهو الذى صلّى عليه)[٢] وقتل المهدى بعده
بتسعة عشر يوماً رحمه الله .

٤٤٤ — سليمان بن بيطير بن سليمان بن
ربيع ابن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبى :
من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا أيوب .

---

(١) « بنج مال » : من هامش نسخة أوربا .
(٢) وضعت هكذا بين قوسين فى نسخة أوربا .

روى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن القوطية وغيرهم (وقال الخولانى)(١) كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً للمسائل . عُنى بالعلم قديماً وقيده ، وله)(٢) اختصار حسن فى ثمانيّة أبى زيد من ثمانية أجزاء .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بقرية دَامش من إقليم لوْرَة عن عمل الزّهْراء . وسكن قرطبة بسُويقة القُومس وهو إمام مسجد سعيد بن عامر . وقرأت بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب تُوفِّى أبو أيوب سليمان بن بيطير بمالقة سنة أربع وأربعمائة .

٤٤٥ — سُلَيمَان بن محمد بن بطَّال البَطَلْيوسى منها ، يُكنَى : أبا أيوب .

ذكره الخولانى وقال : كان : من أهل العلم ، مقدماً فى الفهم مع الأدب البارع له تأليف سماه بكتاب المقنع فى أصول الأحكام لا يستغنى عنه الحكام ، فقيه أديب شَاعِر مُفلق . وكانَ بعض من اختبره يعرفه بالمتلمس فلما أسنّ ترك ذلك ومال إلى الزهد والانقباض وانتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن مات .

قال أبو على الغسّانى : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومن جلّة النبلاء الشعراء ، وهو الملقب : بالعَين جُودِى . ولقب بذلك لكثرة ما كان يردّد فى أشعاره : ياعَيْن جُودى . قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبى عبد الله بن أبى زمنين رحمه الله ، وهو بطليوسى الأصل وبها ولد ، وانقطع عَقِبه وبْيته وتُوفّى (رحمه الله) : سنة أربعمائة أو نحوها فيما ذكره أبو عمر بن عبد البر وهو من شيوخه .

سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرون(٣) ابن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس : من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا أيوب ، ويعرف :

(١) الزيادة عن نسخة أوربا

(٢) وضعت هكذا بين قوسين فى نسخة أوربا

(٣) فى نسخة أوربا سليما بن عمر و بن عبد ربه

بابن نُفيل . ونُفيل لقبـه ، ويعرف أيضاً بابن عمرون .

روى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى عيسى الليثى ، وأحمد بن مطرف ، وإسماعيل بن بدر ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى علىّ البغدادى(١) سمع عليه «كتاب النوادر» من تأليفه وغير ذلك وأجاز له ، وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خيِّر فاضل ولى القضاء فى بعض الكور أحسبها أستجة . قال ابن شنظير ومولد أبى أيوب هذا فى المحرم يوم الخميس سنه أربع وثلاثين وثلاثمائة وسكناه بالخندق بربض الرّجاجلة وصلاته بمسجد مُنظر .

قال بن حيان : [وتوفّى](٢) ودُفن بمقبرة أم سلمة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وأربعمائة فى دولة على بن حمود .

٤٤٧ — سليمان بن إبراهيم بن أبى سعْد بن يزيد بن أبى يزيد بن سليمان بن أبى جعفر التجيبى : من أهـل طليطلة ؛ يُكنَى : أبا الربيع .

سمع من أبى عبد الله (١٥٥) بن سفيان المقرى كتاب: «الهادى فى القراءآت السبع» من تأليفـه ، وسمـع أيضـاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشنى . وكان : من أهل الذكاء ، محسناً للقراءآت مع الفضل والصلاح . توفى : فى رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . ذكر بعضه ابن مطاهر . وحدّث عنه أبو عمر بن سُميْق .

٤٤٨ — سُليمان بن محمد ، المعروف :

---

(١) فى طبعة أوربا : وسمع .

(٢) زيادة عن نسخة أوربا

بابنِ الشيْخ . من أهل قُرطبة ، يُكنَى :
أبا الربيع .

رَوى عن أبى عيسى الليثى ، ومخلد
ابن بقِيّ وغيرهما. روى عنه أبو الحسن بن[1]
الإبيرى المقرئ . وقال : كان رَجُلاً ،
صالحاً ، حليما لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته
أنه مُجاب الدَّعوة . وكان خطّاطاً بارع
الخط فى المصاحف وأفنى عمره فى كتابتها[2]
من أوّل نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة
فى عشر الأربعين والأربعمائة . وقال :
أخبرنى أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

٤٤٩ — سليمان بن عمر بن محمد
الأموى ، يعرف . بابن صُهَيْبة[3] من
أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا الرّبيع .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى
وأبى إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبى
جعفر ، وكانت له رحلة إلى المشرق لقى
فيها أبن الوشا وغيره ، ثم انصرف فكان
مقرئاً للقرآن[4] فى المسجد الجامع ،
وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء وكان
يدعى بالقاضى .

وكان : من أهل الطهارة والأحوال
المحمودة وتُوفِّى سنه أربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر . وذكره عبد الرحمن
ابن محمد البيرولة[5] وقال : كان شَيْخاً
وقوراً حليماً خيراً عاقلاً . كان يُقرئُ
القرآن بجامع طليطلة وولاه ابن يعيش
القضاء ، وكان نحوياً شاعراً خطاطاً .

٤٥٠ — سليمان بن إبراهيم بن
هلال القيسى من أهل طُليطلة ،
يُكنَى : أبا الربيع .

---

(١) نسخة أوربا : أبو الحسن الألبيرى .
(٢) فى الأصل « فى كتابها » .
(٣) فى نسخة أوربا صهبيه .
(٤) فى الأصل : مقرئا بالقرآن .
(٥) فى هامش أوربا : التيرو له .

كان رَجلاً (١) صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً فى التفسير والحديث ، ورعاً فرق جميع ماله وانقطع إلى الله عز وجل ولزم الثغور تُوفِّى بحصن (٢) غُرْمَاج . وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبره رحمه الله . ذكره ابن مطاهر .

٤٥١ — سليمان بن إبراهيم بن حمزة البَلَوى : من أهل مالقة ، يُكنَى أبا أيوب .

كان مجوّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ؛ متصرفاً فى فنون من العربية ، حسن الفهْم ، خيراً فاضِلاً . وكان زوجاً لابنة أبى عمر الطلمنكى ، ورَوَى عنه كثيراً من روَاياته وتواليفه . ورَوَى عن حسون القاضِى وغيره من شيوخ (٥٥ ن) مالقة .

وكان محسناً فى العبارة ، مطبوعاً فيها (٤) ذكره ابن خزرج وقال : وتُوفِّى بقرطبة فى نحوسنة خمس وثلاثين وأربعمائة

٤٥٣ — سليمان بن مُنَحل النفزى : من أهل شاطبة يُـكنَى : أبا الربيع . صحب أبا عُمر بن عبد البر . وكان فقيهاً خطيباً وَتُوفِّى سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة ذكره ابن مدير .

٤٥٣ — سُلَيمان بن أحمد بن محمد الأندلسى : من أهْل سرقسطة ؛ يُكنَى : أبا الربيع .

رَوَى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغلّس القيسى وغيره . وحَدّث ببغداد حكى ذلك الحَمَيْدى وأخذ عنه بها .

٤٥٤ — سُلَيمان بن خلف بن سعد

(١) فى نسخة أوربا : وجلا .
(٢) فى هامش أوربا : فى لحص
(٣) فى هامش أوربا : قرطبة .
(٤) فى هامش أوربا : مطبوعا فيا

ابن أيوب بن وَارث التجيبى الباجى [1] المالكى الحافظ : من أهل قُرطُبَة . سكن شرقىّ[2] الأندلس ، يُكنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن القاضى يونس بن عبد الله ، وَأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وأبى سعيد الجعْفَرى وغيرهم . ورَحل إلى المشرق سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة أو نحوها فأقام بمكّة مع أبى ذر المروى ثلاثة أعوام وحَجّ فيها أربع حجج، وكان يسكن معهُ بالسرَاة ويتصرّف له فى جميع حوائجه .

ثم رَحل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرّس الفقه ، ويكتب الحديث ولقى فيها جلةً من الفقهاء كأبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى رئيس الشّافعية ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على الشّافعى الشيرازى ، والقاضى أبى عبد الله الحسن بن على الصيْمَرى إمام الحنفية . وأقام بالموصل مع أبى جعفر السمنانى عاماً كاملا يدرُس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدّثين أبو عبد الله محمد بن على الصُورى الحافظ ، وأبو الحسن العتيق ، وأبو النجيب الأرْمَوى الحافظ ، وأبو الفتح [3] الطناجيرى ، وأبو على العطار ، وأبو الحسن بن زَوْج الحرّة ، وأبو بكر الخطيب وَغيرهم . وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب قال . أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خَلف الأندلسى لنفسه : —

إذا كُنتُ أعلَمُ عِلماً يقيناً
بأن جميع حيَاتى كَساعه

(١) « هو من باجه غرب الأندلس من قرية .. تعرف ببنى ثروان . رحل وأبواه منها وبقيت قرابته بالقرية المذكورة ، يعرف ببنى أحمر وله دار بمدينة باجة . . . . . يعنى دار أبى القاسم الزهرى ، واستقضى بالمشرق بحلب وأقام بها نحواً من عام . واستقضى عندنا بالاندلس باوريولة بابى . . . . أبو القاسم جابر ابن سعد ورعا صالحاً منقبضاً ذا عبادة واقبال على نفسة هـ » . من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) فى نسخة أوربا « شرق الاندلس »

(٣) فى هامش الأصل « الفرج » واشير فوقها بعلامة الصحة

فَلِم لاَ أكُون ضَنيناً بِهـا
وأجْعَلُهَا فى صَـلاحٍ وطَاعَه

وأخْبَرنى بعض أصحابنا قال : سمعتُ أبا على بن سُكَّرة الحافظ يقول . وقد ذكر شيخه (١٥٦) أبا الوليد هذا فقال : ما رَأيْتُ مثله ، وما رَأيْت على سمته ، وهيئته وتوقير مجلسه . (وقال) . هُو أحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنا القاضى أبو الوليد قالَ: كان يحضر مجلس سُليمان بن حَرْب رحمه الله ثلاثة آلاف رُجلٍ للسَّماع منه . وكان له مُسْتَملٍ كان صوته أخفض من الرَّعْد . فقيل له : إرْفع صوتك لأنَّا لا نسمع . فقال سُليمان بن حرب . إن علوّ الإسْنَاد لمن زِينة الحياة الدّنيا . وابتدأ يُحدِّث فقال : حدّثنا حماد بن زيد .

قال القاضى أبو على : وغير الباجى يقول : إن سُليمان بن حَرب كان يحضره أربعون ألف رجل . قال أبو الوليد : وسمعت أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى يقول: لو صحت الإجازة لَبُطلت الرحلة . قال أبو على الغسانى : سمعت أبا الوليد يقول : مَوْلدى فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

وقرأتُ بخط القاضى محمد بن أبى الخير شيخنا رحمه الله قال : تُوُفِّىَ القاضى أبو الوليد رحمه الله بالمريّة ليلة الخميس بين العشائيْن وهى ليلة تسع عشرة (١) خالية من رجب ، وَدُفن يوم الخميس بعد صَلاة العصْر سنة أربع وسبعين وأربعمائة . ودفن بالرّباط على ضفة البحر وصلّى عليه ابْنه أبو القاسم .

قال : وولد يوم الثلاثاء فى النصف من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة بمدينة بَطَلْيَوْس . وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النَّمَرى .

٤٥٥ — سُلَيمان بن خَارث بن هَارون

(١) فى الأصل : تسعة عشر

الفَهمِى : من أهل سرقسطة ، يُسكَنى أبا الرَّبيع .

رحَل إلى المشرق وحجّ ولقى عبد الحق الفقيه وغَيْره . حَدَّث عنه القاضى أبو على الصَّدفى وقالَ فيه : رجل صالح من الأَبْدال . وتُوفِّى بالأسكندرية سنة إحْدى أو اثنتين وثمانين وأربعمائة .

٤٥٦ — سُلَيمان بن يَحْيَى بن عثمان ابن أبى الدُّنيا : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رحَل إلى المشرق حاجاً . فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارُون الفقيه الصقلى وصحبه بمكَّة ومصر وأخذ عنه كثيراً ، وكان أحَد العدول بقُرْطُبَة ، وأجاز لِشَيخنا أبى الحسن ابن مُغيث ما رَوَاه بخطه فى جُمادى الآخرة سنَة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ورأيتُ خطّه بذلك(١) .

٤٥٧ — سُليمان بن رَبيع القَيْسى : من أهل غرناطة ، يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عن أبى المطَرّف بن هانى ، وغَيْره. حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية وغيره . وكانَ من أهْل الانقباض والصَّلاَح والعفاف ، (٥٦ ب) والزهد فى الدنيا . وولى الفُتْيا ببلده وزهد فيها لاشتغاله بما يَعْنيه رحمه الله .

٤٥٨ — سُلَيمان بن أبى القاسم نَجَاح : مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله : سكن دَانية وبلنسية ، يُكْنَى : أبا دلود .

رَوَى عن أبى عمرو عُثمان بن سَعيد المقرئ وأكثر عنه وهو أثبتُ الناس به ، وعن أبى عُمر بن عبد البر ، وأبى العبَّاس العُذرى ، وأبى عبد الله بن سَعْدون القروى ، وأبى شاكر الخطيب ، وأبى الوليد الباجى وغيرهم .

وكان : من جلة المُقْرئين وَعُلمائهم

---

(١) هذه الترجمة ساقطة من نسخة أوربا .

وفضلائهم وخيارهم. عالمًا بالقراءآت ورواياتها وطرقها. حسن الضبط لها.

وكان دينًا فاضلًا ثقة فيما رواه، وله تواليف كثيرة فى معانى القرآن العظيم وغيره. وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرًا. وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين.

وقرأتُ بخطه: أخبرنا أبو عمرو عثمان ابن سعيد المقرئ، قال: حدثنى أبو الحسن على بن محمد الربعى بالقيروان، قال: حدثنى زياد بن يونس(١) السدرى قال: قال عيسى بن مسكين: الإجازة قوية وهى رأسُ مال كبير. وجائز له أن يقول حدثنى فلان. وسمعته من لفظ المقرئ أبى الحسن عبد الجليل بن محمد قال: سمعته من لفظ أبي داود، قال سمعته من أبى عمرو مثله.

وقرأتُ بخط شيخنا أبى عبد الله بن أبى الخير: تُوفى أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية واحتفل الناسُ لجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك فى رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين وأربعمائة. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

٤٥٩ — سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العبدرى: من أهل بلنسية؛ يُكنى: أبا الربيع.

سمع من قاضيها أبى الحسن بن واجب، ومن أبى عبد الله بن محمد باسه، وأبى محمد ابن السيد وجماعة سواهم من رجال المشرق. وسمع بقرطبة: من شيخنا أبى محمد بن عتاب وغيره. وعُنى بالقراءات وطرقها وضبطها وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول واقتنائها، وكتب بخطه كثيرًا وتولى الأحكام بغير موضع. وتُوفى بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة.

---

(١) فى نسخة أوربا. سعيد بن يوسف.

وكان مولده فيما أخبرنى به سنة ست وتسعين وأربعمائة . وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا ه[١] .

« نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء وهذا موضعه (إذ هو ممن يحب أن يثبت رحمه الله) .

٤٦٠ — سُليمان بن سَماعة بن مَرْوان ابن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله الطليطلى منها ؛ يُكنَى : أبا الربيع .

ذكره أبو على الغسّانى ونقلتهُ من خطه . وقال : هو شَيْخٌ من أهل الأدب ، اجتمعتُ به ببطَلْيَوْس ، وبقرطبة . وقد سَمع على الشيخ أبى مروان بن سراج غريب المصنف .

* * *

ومن الغرباء

٣٦١ — سليمان بن محمد المؤذن القَيْرَوانى يُكنَى : أبا الربيع .

حَدَّث عنه القاضى يُونُس بن عبد الله فى غير موضع من كُتُبه بحكايات أوردها عنه وأثنى عليه . وقرأتُ بخطه كانت وفاة أبى الربيع المؤذن بقُرْطُبة سنَة خمس وسبعين (١٥٧) وثلاثمائة . وهو ابنُ مائة سنة وأربعة أعْوَام .

٤٦٢ — سليمان بن يحيى بن عثمان بن أبى الدُّنيا من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا الحسن .

رحَل إلى المشرق حاجا فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارون الفقيه الصقلى وصحبه بمكة ومصر وأخذ عنه كثيراً ، وكان أحد العدول بقرطبة وأجاز لشيخنا أبا الحسن بن مغيث ما رواه بخطه فى جمادى الآخرة سنة ثمانية وسبعين وأربعمائة ورأيت خطه بذلك[٢] .

٦٤٣ — سُليمان بن أحمد الطّنجى منها .

---

(١) هذه الترجمة ساقطه من نسخه أوربا وهى موجودة بهامش الأصل .
(٢) من نسخة أوربا .

لهُ رحْلة إلى المشرق وتحقق بعلم القراءات وأستاذ فيها . شارَكَ أبا الطيب بن غلبون المقرىء وقرأ معه على شيوخ عدة . وقَدِم الأندلس فأقام بالمرّية وقرئ عليه ، وانتفع به دهراً ومات بها عن سنّ عالية . ذكره الحُمَيْدى وقال : أُخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين ذكرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

٤٦٣ — سُليمان بن محمد المهرى الصقلى : من أهل العلم والأدب والشعر . قَدِم الأندلس بعد الأربعين والأربعمائة .

ذكره الحُمَيْدى وقالَ : أنا عنه بعض أصحابنا بالأندلس قال : كان بسُوسة إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يهوَى غلاماً جميلا من غِلمانها ، وكان كلِفاً به ، وكان الغلام يتجنّى عليه ويعرِض عنه . قال : فبيْنا هو ذات ليلة يشرب وحده على ما أخبر عن نفسه وقد غلب عليه غالبٌ منَ السكر إذ خَطر بباله أن يأخُذ قبس نار ويحرق عليه داره لتجنيه عليه . فقَام من حينه وأخذ قبساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل ناراً ، واتفق أن رءاه بعضُ الجيران فبادرُوا النار بالإطفاء فلمّا أصبحوا نهضوا إلى القاضى فأعلموه ، فاحْضَره القاضى وقالَ لهُ : لأى شىء أحْرَقت باب هذا ؟ فأنشأ يقول :—

لَمَّا تَمادَى عَلَىَّ بعادِي
وَأضْرَمَ النَّار فِى فُؤادِي
وَلَمْ أجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُداً
وَلاَ مُعِيناً عَلى السُّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسى عَلى وقوفى
ببابه حَمْلَةَ الجَوَادِ
فطَارَ مِنْ بَعْضِ نارِ قَلْبى
أقلّ فى الوَصْفِ مِنْ زِنَادِ (١)
فأحْرَقَ البَابَ دُونَ علمى
وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مُرَادِ

(١) فى نسخة أوربا : من رقاد .

قال : فاستطرفه القاضى وتحمّل عنه ماأفسد وأخذ عليه الاّ يعود وخلّى سبيله . أو كما قال :

* * *

باب من اسمه سعيد :

٤٦٤ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون من أهل أستجة ، يُكنى : أبا عثمان .

سَمِع بقُرْطبة: من قاسم بن أصبغ وغيره ورَحل إلى المشرق ودخل بغداد فسمع : من أبى على بن الصواف، وإسماعيل الصفّار ،وأبى بكر أحمد بن (٥٧ ب) كامل ابن شجرة وله سماع من أبى سعيد بن الأعرابى ، ومن جماعة كثيرة . وكان صاحباً لأبى عبد الله بن مفرج . هنالك . وكان حافظاً للحديث .

وتُوفّى ببخارى يوم الاربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة . ذكره غنجار فى تاريخ بخارى .

٤٦٥ — سعيد بن عُمر : من أهل مدينة الفَرج .

رَوَى عن وَهب بن مَسَرّة وغيره . وسَمِع بقرطبة من أبى بكر بن الأحمر وغيره . حَدّث عنه الصّاحبان وَقالا : تُوفّى فى نيف وثمانين وثلاثمائة بالمشرق . ومولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن ذُنين .

٤٦٦ — سعيد بن يمن بن محمد بن عدل ابن رضا بن صالح بن عبد الجبّار المرادى : من أهل مكادة ؛ يُكنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرّة ، وعبدالرحمن ابن عيسى وغيرهما . وتُوفّى يوم الجمعة لخمس بقين من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . حَدّث عنه الصّاحبان . وكان رجلاً فاضلاً(١) .

٤٦٧ — سعيدُ بن عثمان بن أبى سعيد : من أهل بَطَلْيوس .

---

(١) هذه الترجمة والتى قبلها توجد بعد « سعيد بن عثمان بن ابى سعيد » .

سَمِعَ بقرطبة من : قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مَسَرَّة وغيرهما . وكان له بَصر بالحساب والعربية ومعرفة الشعر ، وتقلد قضاء بطليوس ، ولم تحمد ولايته ، وتقلد الشرطة . ثم صُرِف عن ذلك . وتُوفِّى مخمولاً سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . ذكره ابن حيان .

٤٦٨ — سعيدُ بن عثمان بن أبى سعيد ابن محمد بن سعيد بن عبد الله بن يوسف ابن سعيد البَزْبرى اللغوى ، يعرف بابن القَزَّاز ، ويُلقب بلحيَة الذُّبل : من أهل قُرطبَة ، يُكنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، ووهب بن مسرَّة وسعيد بن جابر[2] الإشبيلى ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن بشر بن مَدَغبس[3] ، وسعيد بن فحلون ، والحبيب ابن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبى عمر بن الشامّة ، وإسماعيل بن بدر ، وأبى على البغدادى وأبى محمد بن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم ما رَوَوْهُ . قرأتُ هذا كله بخط أبى إسحاق بن شنظير وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

قالَ أبو عمر بن عبد البر: كان أبو عثمان هذا كاتباً لابن يَعلى ، وتُوفِّى سنة أربع او خَمسٍ وتسعين وَثلاثمائة . وذكره الخولانى وقالَ : كان من أهل الأدب البارع مُقَدماً (٥٨ ا) فيه لغوياً (قال): وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن وكان قد ضَعُف وأسنّ وقارب الثمانين سنة فانشدنا لبعضهم :

---

(١) فى نسخة أوربا
(٢) فى نسخة أوربا : خالد .
(٣) فى نسخة اوربا الأغبس .

أَصْبَحْتُ لا يحمل بَعضى بَعضاً
كأنما كانَ شَبابِى قَرَضا
إذا هَمَمْتُ لِلقيــــامِ نَهضا
حَنوت ظهرى وادعمت أرْضا

قال أبو بكر : محمد بن موسى بن فتح يُعرف بابن الغزّاب : دخلتُ يوماً على أبى عثمان بن القزار وهو يَحْلق فقلت له : رأيت الساعة فى توجهى إليك القاضىَ والوزراء والحُكّام والعدولَ قد نهضوا بجمعهم إلى حيازَةِ الجنّة المعروفة برْبنَالش،وهَبَها هشام للمظفر بن أبى عامر . قال : فقال لى ابن القزّاز : إن هشاماً لضعيف . هذه الجنة المذكورة هى أول أصل اتخذه عبد الرحمن ابن معاوية ،وكان فيها نخلةأدركتها بسنى، ومنها توالدتْ كلُّ نخلةٍ بالأندلس (قال) : وفى ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحنّ .

يا نَخلُ أنتِ غَريبةٌ مثلى
فى الغَرب نائية عن الأصْل
فابكِي وهَل تبكِى مُكمِمةٌ
عَجْماء(١) لم تُطبع على خَتْل (٢)
لَو أنها تبكى (٣) إذاً لبكتْ
ماء الفراتِ ومَنْبت النّخل
لكنها خرست وأدركها
بعض(٤) بنى العباس عن أهل(٥)

وكان أبو عثمان هذا حافظاً للغة

---

(١) بهامش الأصل : متممة خرساء .
(٢) فى هامش الأصل : ويروى «جهل» وفى نسخة أوربا « خبل » .
(٣) فى هامش الأصل : « عقلت » .
(٤) فى نسخة أوربا : ذهلت وأذهلنى بعض .
(٥) فى نسخة أوربا : « عن أصل » . وفى هامش الأصل ما نصه : « من قول الأمير عبد الرحمن هذا [إلى] أهله بالشام يتشوق إليهم يصف فيه قبح حاله إليهم .

[أيـ]ـها الراكب الميم أرضى . [أقْ] رمن بعض السلام لبعضى
[إن] جسمى كما علمت بأرض وفــؤادى ومالـكيه بأرض
[قدر] البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفونى غمضى
[قد] قضى الله بالفراق علينا فعسى باجتماعنا سوف يقضى »

وما وضع هنا بين أقواس فهو عن «جذوة المقتبس» ص ٩ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

والعربية ، حسن القيام بها ، ضابطاً لكتبه، متقناً فى نقله . وله كتابٌ فى الرد على صاعد ابن الحسن اللغوى البغدادى ضيف محمد بن أبى عامر فى مناكير كتابه فى النوادر والغريب المسمى بالفصوص ، وأكثر التحامل عليه فيه . وكانت له عناية بالحديث ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره وكان ثقة .

وكان : من أجل أصحاب أبى علىّ البغدادى ، ومن طريقه صحّتِ اللغة بالأندلس بعد أبى علىّ ، ومن طريق ابن أبى الحباب ، وأبى بكر الزبيدى . وفُقِدَ أبو عثمان فى وقعة فنتيش ولم يوجد حياً ولاميتاً يوم السّبت للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة . كذا ذكر ابن حيّان وغيره . والذى ذكر[1] أبو عمر بن عبد البر فى وفاة هذا الشيخ وَهمٌ منه رحمه الله .

٤٦٨ — سعيد بن نصر [بن][2] أبى الفتح مولى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا (٥٨ ب) عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دُحَيم ، وابن الأحمر ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن مسوّر وغيرهم . قال الخولانى : كان من أهل الرّواية والاجتهاد والدّراية بطلب العلم والحديث وتجويد الكتب والمقابلة لها[3] وتصحيحها ، يُلجأ إليه فيها ويعارض بها . قال : وتوفّى أبو عثمان يوم السّبت فى ذى الحجة بعد الأضحى بيومين سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

قالَ أبو عمر بن الحذّاء : كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسن الضبط لروايته ، مُقيداً لكتبه ، ثقةً فى [ابنه عن][4] قاسم بن أصبغ وغيره . ولد فى

(١) فى نسخة أوربا : ذكره .
(٢) زيادة من نسخة أوربا .
(٣) فى نسخة أوربا : بها .
(٤) زيادة اقتضاها السياق .

شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة . وتوفى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٤٦٩ — سعيدُ بنُ يُوسفَ بنُ يونس الأموى : من أهل قلعة أيوب ، يكنَى : أبا عثمان .

له رحلةٌ إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى بكر مُحمد بن عمّار الدِّمياطى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن أبى غالب المصرى ، وأبى حفص ابن عراكٍ ، وأبى محمد بن الضَّراب ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى القاسم بن خَيزران وأبى محمد بن النحاس وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عبد الله ابن عبد السّلام الحافظ وقال تُوفى فى عقب ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

٤٧٠ — سعيد بن محمد بن سَيِّد أبيه ابن مسعود الأموى البَلدى : من بَلدة من عمل ريّة ، يُكنَّى : أبا عثمان .

رَحَل إلى المشرق سنة خمسين وثلاثمائة وحَجّ سنة إحدى وخَمْسين ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرى وقرأ عليه جملة من تواليفه ، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعى وقرأ عليه فضائل الكعبةِ من تأليفه ، وأقام بمكة نحو العام .

وسَمِعَ بمصر : من أبى بكر بن أبى طُلْبة ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن القاسم ابن شَعبان ، وحمزة بن محمد وغيرهم . وقالَ : سكَنتُ مصر نحواً من سبعة أعوام . ولقى بالقيروان علىّ بن مَسْرورٍ ، وأبا العباس تميم بن محمد وغيرهما .

ذكره الخَوْلانىُّ وقال : كان رجلاً صالحاً ، متبتلاً متقشفاً ، يلبس الصوف .

وكان كثير الرباط والجهاد فى الثغور . (قال) : وأجاز لنا جميع روايته فى شوّال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . قال غيره : ومولده فى عقب سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

٤٧١ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر الأموى : من أهل قُرْطبَة ، يُكْنَى : أبا عثمان . وهو : والد الحافظ أبى عمرو (١٥٩أ) المقرئ .

حَدَّث عنه ابنه عمرو بحكايات عن شيوخه .

٤٧٢ — سعيد بن سيد بن سعيد الحاطبي : من أهل إشبيلية من ولد حَاطِب ابن أبى بَلْتعة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره أبو عمر بن عَبْدِ البَرّ فى شيوخه وقال : انتقيت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه البَاجى أبى محمد وغيره . قرئ على أبى بحر الأسدى ، وأنا أسمع ، قال : قرئ على أبى عمر النمرى وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيد بن سيد ، قال : نا عبد الله بن على قالَ : نا محمد بن عمر بن لُبَابة ، وسليمان بن عبد السَّلام قالا : نا محمد بن أحمد العتبى ، عن أبى المُصعب الزهرى ، عن عبد العزيز ابن أبى حَازم . عن سهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَامَ مِنْ مجلسه ثمّ رجَع فَهُوَ أحَق به » .

٤٧٣ — سعيد بن مُحْسن الغاسل : من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

كان مَعدُوداً فى المشاودين بقرطبة وتقلد القَضَاء بمدينة سالم وغيرها .

وكان يغسل موتَى أُولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد . وتُوفِّى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحْدَى وأربعمائة . وصلَّى عليه ابن وافد . ذكره ابن حَيَّان .

٤٧٤ — سعيد بن غَيَاث الأشبيلى منها :

سَمِعَ : من أبى محمد الباجى وغيره ، وكان صَاحِباً لأبى الوليد بن الفرضى . وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة إحدى وأربعمائة .

٤٧٥ — سعيد بن منذر بن سعيد — وهو من ولد قاضى الجماعة منذر بن سعيد — : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبيه وغيره . وكان خَطِيباً بليغاً ذكياً نَبِيهاً قتل يوم تغلّب البرابرة عَلَى قرطبة يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

٤٧٦ — سعيد بن محمدِ بن عبد البر ابن وهب الثقفى : من أهل سُرَقسطة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى بكر محمد ابن عبد الله الأنماطى ، وسمع من حمزَة بن محمد، ومُؤمل بن يحيى ، وابن أبى طُنّة وغيرهم . ذكره أبو عمرو المقرئ وقال : لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمائة وسمعته يقول : أصْلى من الطائف من ثقيف وحججت سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وقَرأت على أبى بكر المعافرى بمصر ، وكان أبو الطّيب ابن غلبون يقرأ معنا وَهُو شابٌ سنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاثٍ .

وكان خَيراً فاضِلاً يذهب فى الأداء مذهب القُدماء من مشيخة المصريين. وتُوفِّى بسرقسطة سنة أربع وأربعمائة .

٤٧٧ — سَعِيد بن أحمد بن محمد ، يُعْرف . بابن التُّركى من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى بكر أحمد بن الفضل الدِّينورى ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وتُوفِّى : بإشْبِيلية سنة أربع وأربعمائة . ذكره ابنُ عَتّاب .

٤٧٨ — (٥٩ب) سَعِيدُ بن أحمد بن خالد ابن عبدالله الجُذَامى — ولدُ الرّاوية أحمد بن خالد التّاجر — . من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل مع أبيه إلى المشرق وسمع معه سَمَاعاً كثيراً . ذكره ابنُ شنظير وقال : مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

٤٧٩ — سعيد بن محمد المعافرى اللغوى : من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أباعثمان ، ويعرف بابن الحدّاد .

أخذ عن أبى بكر بن القوطية وهُو الذى بسَط كتابَهُ فى الأفعال وزَادَ فيه .

وتوفى بعد الأربعمائة شهيداً فى بعض الوقائع.

٤٨٠ — سَعِيدُ بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زُهير الكلبى: سكن إشبيلية، يُكْنَى أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرّة ، وأبى بكر بن الأحمر ، وأحمد بن مطرف . وكان: رَجُلاً صالحاً ، زاهداً فى الدنيا مائلاً إلى الآخرة . من أهل الفضل والصَّلاح والخير، واسع الرِّواية ، كثير العناية بالعلم وبمعانى الزهد . وكان : من ساكنى إشبيلية . روى النَّاس عنه بها . وشهر بالخير ، مولده فى ذى القعدة سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وتُوفِّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة فى العمر . ذكره الخولانى وذكر أنه أجاز له سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

٤٨١ — سعيد بن عثمان بن حسَّان : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن شيوخ قُرْطُبة . حَدَّث عنه القاضى أبو عُمر بن سُمَيْق .

٤٨٢ — سعيدُ بن أحمد بن سعيد بن كَوثر الأنصارى : من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وتميم بن محمد وغيرهما . وكانت فُتْيا طليطلة تدورُ عليه وعَلَى محمد بن يعيش . وكان نظيره فى العلم والروَاية . وكان من أهل الفطنة والدّهاء والثروة أخذ الناس عنه وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة .

سَعيدُ بن عبد الله الكنانى الزّاهد : من أهل قرطبة ، يُكْنَى . أبا عثمان .

روَى عن خطّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرى، وأبى العباس بن بِشر ، وشكور بن حُبيب . وكان رُجلاً فاضلا صالحاً[1] زاهداً . حَدَّث عنه أبو محمد بن الوليد نزيلُ مِصرَ وقال: كان يُعَلِّم القرآن بقرطبة فى مَسْجد النخيل.

(١) هذه الكلمة زيادة من نسخة أوربا .

وحدّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : تُوفِّى سنة ثمان وأربعمائة.

وقال ابنُ حيّان : تُوفِّى ليلة السّبت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة.

٤٨٤ — سعيد بن رشيق الزاهد : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى عبد الله بن الخرّاز ، وأبى محمد الباجى ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى جعفر بن عون الله ، وسهل بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن أبى دُلَيْم . ورحل إلى المشرق وحجّ مع أبى عبد الله بن عابد سنة إحدى (٣٦٠) وثلاثمائة .

حدّث عنه أبو عبد الله بن عتّاب وقال : كانت لأبى عثمان رواية كثيرة ، ودراية إلاّ أنه أغلق على نفسه باب الرواية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفرداً وَعلم صحة مقصده ، واعتزل الناس وأقبل على العبادة .

قرأت عليه بمسجد أبى عِلاَقة منفرداً إذ لم يكن يُجتَمع إليه . وأجاز لى جميعَ روايته ، وقد حدّثَ عنه أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء فى بعض تواليفه .

قال ابن حيان : تُوفِّى الفقيه الناسك الرواية أبو عثمان بن رشيق ليلة الأحد ودفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الأخرة سنة عشر وأربعمائة . وصلّى عليه أبو العباس بن ذكوان وهو يومئذ معتزل لخطة القضاء فى امارة القاسم ابن حمود .

٤٨٥ — سعيد بن سلمة بن عبّاس بن السّمح ابن وَليد بن حسين : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

يَروى [1] عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبى محمد الباجى ، وأبى الحسن

(١) فى نسخة أوربا : روى .

الأنطاكى ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد . وأبى بكر محمد بن أحمد ابن خالد ، ومحمدٌ بن يحيى الخراز ، وأحمد ابن خالد التاجر وغيرهم .

قال أبو عبد الله بن عتاب : كان رحمه الله فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يُحَدِّث به ، عوّلت عليه فى الرواية لضبطه ومعرفته .

وكان إمامَ الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة (وقال) : سمعتُ أبا عثمان يقول : لم ألْقَ أضبط من أبى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان لما روى . ولا أصح كُتباً منه. سمعته يقول: اليوم لى [منذ][1] أخدم هذه الكتب وأعانيها ستون سنة . وكذلك كان أبو عثمان بن سلمة . كانت كتبه غاية فى الصحة ، ونهاية فى الضبط . وتوفِّى رحمه الله سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . وحضر جنازته والمعتلى بالله يحيى بن على بن حمود .

ومولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٤٨٦ — سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصارى الأديب الخطيب بجزيرة قبتور وغيرها ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبى زكرياء . العائذى ، وأبى بكر الزبيدى وغيرهم . وسمع : من أبى عَلَى البغدادى يسيراً وهو صغير . وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً فى ذلك كله ، حافظاً فهماً ثبتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار . ذكره الخولانى ، وابن خرج وقال : تُوفِّىَ فى حدود سنة (٦٠ ب) عشرين وأربعمائة .

٤٨٧ — سعيد بن سليمان الهمدانى ، أندلسى ، يعرف : بنافع ، يكْنَى : أباعثمان :

(١) زيادة من نسخة أوربا .

أخـذَ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن أبي نُعيم واقرأ به ، وكان : من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والاتقان والستر الظاهر . وتُوفيّ بساحل الأندلس بمدينة دانية يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . ذكره أبو عَمْرو المقرىء .

٤٧٨ — سعيد بن مُعَاوية بن عبد الجبار ابن عبّاس الأموى النحوى : من أهـل إشبيلية ، يُـكنَى ، أبا عثمان .

ذكره ابن خزرج وقال : كان يعلِّم اللغة العربية والأشعار ، ويُؤخذُ [ذلك] (١) عنـه . أخـذ ذلك عن ابن [أبى] (٢) العريف وغيره . وتُوفيّ فى صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٤٨٩ — سعيد بن عيسى بن دَيْسم الغافقى : من أهل قُرطبَـة ، يُكنَى : أبا عثمان .

ذكره الخولانى وقال : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا بقرطبة ، وكتب وَعنى بالعلم . وكان : ثبتاً صدوقاً ، كثير السّماع من النّاس واللقاء لهم . روَى عن أبى يحيى زكرياء بن الأشج وغيره . وذكره أيضاً ابن حزرج واثنى عليه وقال : تُوفيّ لستٍ خلونَ لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

٤٩٠ — سعيد بن رَزين بن خلف الأموى : من أهل طليطلة ، يعرف : بابن : دخْيَةَ (٢) ، ويُكنَى : أبا عثمان.

روَى عن أبى عمر أحمد بن خلف المُدبونى وغيره . ذكره أبو بكر بن أبيض فى شيوخه وأثنى عليه وحَدّث عنه .

---

(١) فى نسخة أوربا .

(٢) فى نسخة أوربا : رحية .

٤٩١ — سعيد بن على بن يعيش بن أحمد بن الأموى الحجّارى منها، يُـكْنَى : أبا عثمان.

حدّث عنه ابن أبيض وقال : كان من أهل السنة والخير قوى فيها ومولده [٢] سنه ست عشرة وثلاثمائة .

٤٩٢ — سعيدُ بن عثمان : من أهل مكادة ، يُـكْنى : أبا عثمان .

روى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبى جعفر أحمد ابن محمد وغيرهما . وكان معتنياً بالحديث وسماعة وتقييدة . وحدّث ورأيتُ السّماع عليه مقيّداً فى كتابه إحـدى وعشرين وأربعمائه بطلمنكة فى جامعها .

٤٩٣ — سعيد بن سعيد الشنتجيالى [٢] يُـكْنَى : أبا عثمان .

يُحدّث عن أبى المطرف بن مدْراج وابن مُفرج وغيرهما . حدثّ عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات رحمة الله .

٤٩٤ — سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن الثغرى ، (١٦١ أ) يُـكْنَى أبا عثمان .

روى عن سعيد بن يُمْن وغيره . حدّث [عنه] [٣] أبو عبد السلام الحافظ وكان صاحبه فى السّماع عند الصّاحبين أبى إسحاق ، وأبى جعفر .

٤٩٥ — سعيد بن عيسى بن أبى [٤] عثمان ، يعرف بالجنجيلى ، يُـكْنَى : أباعثمان . سكن طليطلة .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدرّاج ، وكان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوثائق مقدماً فيها . ذكره ابن مطاهر .

٤٩٦ — سعيد بن أحمد يحيى بن زكرياء المرادى الشقاق : من أهل إشبيلية يُـكْنَى : أباعثمان .

(١) فى المطبوع : توفى .
(٢) فى نسخة أوربا : الشنتجالى .
(٣) الزيادة من نسخة أوربا .
(٤) فى نسخة أوربا : سعيد بن عيسى بن عثمان .

كان : من أهل الذكاء والفهم والطلب القديم بقرطبة وإشبيلية سمع : من أبي محمد الباجي ، وأبن عبادة ، وأبن الخراز ، والرباجى ، ومسلمة بن القاسم ، وأبن السليم وغيرهم : وكان حافظاً للتواريخ وأخبار الناس . ذكره أبن خزرج وقال : وتوفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وقد خانق التسعين رحمه الله .

٤٩٧ — سعيد بن يحيى بن محمد (١) بن سلمة التنوخى الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية ، يكنى : أبا عثمان .

روى عن أبن أبى زمنين ، وأبى أيوب الروح بونه وغيرهما . وله تواليف فى القراءات وغيرها . وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم ، مجوداً للقرآن حافظاً لقراءاته ، قوى الفهم فى الفقه وغيره . وتوفى سنه ست وعشرين وأربعمائة . وعمر نحو سبعين عاماً رحمه الله ذكره أبن خزرج وروى عنه .

٤٩٨ — سعيد بن أحمد بن محمد (٢) ابن سعيد بن الحديدى التجيبى . من اهل طليطلة ، يكنى : أبا الطيب .

روى عن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم الخشنى ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل ، وناظر على محمد بن الفخار وجمع كتباً لا تحصى .

وكان معظماً عند الخاصة والعامة ، ورحل إلى المشرق وحج و لقى جماعة من العلماء . وسمع بمكة : من أبى القاسم سليمان ابن على الجبلى المالكى ، وأبى بكر أحمد بن عباس بن أصبغ . ولقى بمصر : أبا محمد عبد الغنى بن سعيد وغيره .

وسمع بالقيروان : من أبى الحسن القابسى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وكان أهل المشرق يقولون : ما مر علينا قط مثله .

(١) فى نسخة أوربا : سعيد بن يحيى بن سلمة .

(٢) فى نسخة أوربا : يحيى .

حَدّث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره .

وقال ابن مُطاهر : وتوفّى يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

٤٩٩ — سعيد بن إدريس بن يحيى السلمى المقرىء : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجّ ولقى أبا الطيب ابن غلبون المقرىء بمصر ، وكانت له عنده حُظوة (٦١ ب) ومنزلة وسمع تواليفه منه . ولقى أبا بكر الأدفوى وأخذ عنه ، وسمع من عبد العزيز بن عبد الله السعيري كتاب الوقف والابتداء لابن الأنبارى عنه ، وانصرف إلى الأندلس وقد برع واستفاد من علم القرآن كثيراً . وكان قوىّ الحفظ، حسن اللفظ به مجوداً له ، مطبوع الصوت معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن توفّى بها سنة تسع عشرين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرىء وسائره عن الخولانى .

وذكره ابن خزرج وقال : تُوفّى فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين [وأربعمائة] وكان مولده سنة تسع وأربعين [وثلاثمائة] وقد استكمل الثمانين .

٥٠٠ — سعيد بن صخر بن سعيد ابن صَخْر بن حبيب الأنمارى المرشانى ؛ يُكنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الخير والفضل مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديماً فروى عن أبيه أبى عُمر كثيراً وعن غيره. وكان مشاركاً فى علوم كثيرة، حافظاً للأخبار، ولأخوال المتقدمين . ذكره ابن خزرج .

٥٠١ — سَعِيدُ بن عبد الله بن دُحَيم الأزدى القريشى النحوى : سكن إشبيلية ؛ يُكنَى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو إماماً فى كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار .
شُيوخه فى ذلك أبو نصر هارون بن مُوسى ، ومحمد ابن عاصم ، وابن أبى الحباب ، ومحمد ابن خطّاب وغيرهم . ذكره ابن خزرج
وتُوفِّى يوم السبت لتسع خلون من شوّال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٥٠٢ — سعيد ابن هارُون بن سعيد : من أهل مُرسية ؛ يُكنَى : أبا عثمان ، يعرف : بابن صاحب الصّلاة .

روَى عن أبى عمر الطّلمنكى وغيره . وتُوفِّى عند الثلاثين والأربعمائة . ذكره المقرىء .

٥٠٣ — سعيد بن عثمان البنّا الشيخ الصّالح الملتزم فى الفهمين ؛ يُكنَى : أبا عثمان .

سمع بمكة : من أبى بكر محمد بن الحسين الآجرى وقال : سمعته يقول : من قبل يد سُلطان فكأنما سجد لغير الله عزّ جلّ . ولقى أيضاً أبا جعفر بن عون الله وأخذ عنه وقال : قلت لأبى جعفر أوصنى يرحمك الله . فقال لى : أوصيك بتقوى الله ولزوم الذكر ، والعُزلة من الناس .
ولم يزل أبو عثمان هذا مرابطاً بالفهمين (١) إلى أن مات رحمه الله .

٥٠٤ — سعيد بن أحمد [٦٢ أ] ابن محمد بن عبد الله الهُذَلى : أبو عثمان ؛ يعرف : بابن الزّبيبة : من أهل إشبيلية .

كان : من أهل النفاذ فى الحديث والرأى ، قوى الفهم ، محسناً لنظم الوثائق بصيراً بعللها ، مشاركاً فى غير ذلك من العلوم .

روى عن أبى محمد الباجى ، وأبى عمر ابن الخراز ، وأبى بكر الزبيدى ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وغيرهم : ذكره ابن خزرج

(١) فى نسخة أوربا بالفهيمين .

وقال : توفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . ومولده سنة اثنتين وخمسين سنة وثلاثمائة .

٥٠٥ — سعيدُ بن محمد بن جعفر الأموى : من أهل طليطلة ، يُكنى : أبا عثمان .

روى عن محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شنظير وصاحبه أبى جعفر .

وكان فاضلاً عفيفاً . ديناً ثقة ، منقبضاً كثير الصّلاة والصيام . وكان قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة . وتوفى : فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. ذكره ابن مُطاهر.

٥٠٦ — سعيد بن محمد بن عبد الله ابن قرّة : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان.

كان أديباً :عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطبنى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

٥٠٧ — سَعِيدُ بن عيّاش بن الهَيْثم القُضاعى المالكى : من أهل إشبيلية ؛ يُكنَى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وحَجّ وكتب عن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السّعْدى وأبى القاسم منصور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرهما . وسكن مصر وحَدّث بها وسمع منه أبو بكر مُجاهر بن عبد الرحمن الفقيه فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٥٠٨ — سَعِيدُ بن عُبَيْدة بن طلحة العَبْسى صَاحب الصّلاة بإشبيلية ، يُكنَى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذّكاء والثقة ، صحبَ أبا بكر الزبيدى وروىَ عنه كثيراً وعن غَيْره ، وَلقى بالمشرق جماعة من العُلَماء وَكان توجهُه إلى المشرق سنة ثمان عشرة وَحَجّ سنة عشرين وانصرف إلى إشبيلية عَقِبَ سنة إحدى وعشرين . وتوفى: فى شعبان سنة تسع وَخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة . ذكره ابن خزرج وَرَوى عنه .

٥٠٩ — سَعِيدُ ابن عيسى الأصفر: من سَاكِنى طُلَيْطُلة ، يُكنَى : أبا عثمان .

كان عَالِماً بالنحو واللغة والأشعار [له][1] ومشاركة فى المنطق وكتب الأخبار . ولهُ شَرْحٌ فى كتاب الجمل يسِير . تُوفِّى فى نحو الستين وأربعمائة .

٥١٠ — سعيدُ بن يحْيى [٦٢ ب] ابن سعيد الحَدِيدى التجيبى : من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا الطيب .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم، وتولى القَضاء بِطُلَيْطِلة بتقديم المأمون يحيى ابن ذى النُّون . وكَان حسَن السيرة ، جميل الأخلاق ، دَرِباً بالأحكام ثقةً فيها مُبْلُوّ السَّداد ، ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن تُوفّى . وَامتُحن أبو الطيب هَذَا وقُتل أبوهُ وَسُجن هو بِسِجْن وَبذى فمكث فيه إلى أن توُفِّي . وكان قد عهِدَ أن يدفن بكَبْلة وأن يكتبَ فى حَجَرٍ وأن يوُضَعَ على قَبْره : (إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقد مَسّ القوم قَرْحٌ مثلُه ، وَتِلكَ الأيّام نُدَاولها بَيْنَ النَّاس .) فامْتُثِل ذلك . وكانت وفاته يوم الجمعة ودفن ذَلكَ اليوم فى شوّال سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . ذكره[2] ابن مُطَاهِر .

٥١١ — سَعِيدُ بن خلَف بن جعد الِكلابى : من أهل غرناطة ، يُكنَى : أبا عثمان :

يُحَدِّث عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن النّاشى وَغيْره . حدّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية رحمه الله .

٥١٢ — سَعِيدُ بن محمد بن سعيد الجُمَحى المقرىء : من أهل مدينة الفرج

(١) زيادة اقتضاها السياق .

(٢) فى ط أوربا : ذكر ذلك .

يُكْنَى : أبا الحسن . ويعرف بابن قوطة (١).

لَهُ رِحلةٌ قرأ فيها على جماعة . منهم : عبد البَاقِي بن فارس المقرىء وغيره . وأخذ أيضاً عن أبي الوليد الباجي وأقرأ النّاس القرآن بلده ، وأخذَ عنه غير واحد من شيوخنا ، وتُوفيّ بطرسونه من الثغر سنة ثمان أو تسع وخمسمائة .

* * *

باب من اسمه سلمة :

٥١٣ — سَلَمَة بن سَعيد بن سَلَمة ابن حَفص بن عمر بن يحيى بن سَعِيد بن مُطَرِّف أبن بُرْدِ الأنصاري : من أهل أستِجه . سكن قرطبه بمقبرة الكَلاعى منها ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحجّ وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة ، وأدّب في بعض أحياء العرب . ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرِي وسَمِعَ منه بعض مصنفاته وأجاز له أيضاً حمزة بن محمد الكنانى ، والحسن بن رشيق ، وأبن مسرور الدباغ والحسن بن شعبان ، وأبن رشدين وغيرهم . ولَقِي أيضاً أبا الحسن الدّارقطنى وأخذ عنهُ ، وأبا محمد بن أبى زَيد الفقيه وكان : رجُلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه ، راوية للعلم . حدّث سَمِعَ الناس منهُ كثيراً .

ذكره الخولانى وقال : كانَ حافظاً للحديث يُملى من صَدْرِه يشبه المتقدمين من المحدّثين . وكانت روايته واسعة ، وعِنَايتهُ ظاهرة (٦٣ أ) ، ثِقةً فيما نَقل وضبط . وحدّث عنه أيضاً أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص (٢) الزّهراوى ، وأبو عمر بن عبد البر . وأبو إسحاق بن شنظير ؛ وقرأتُ بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لَقِيهَمْ وقال . مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) فى هامش نسخة أوربا : ابن القوطية .
(٢) فى نسخة أوربا : أبو جعفر الزهراوى .

قَالَ أبو عبد الله بن عتاب : تُوفِّى آخر سنه ست وأربعمائة، أول سنة سبع بأشبيلية ، وقد لحقته خصاصة أدَّتهُ إلى كشف الوجه دون إلحاف رحمه الله . قال ابن أبيض : وكان شافعى المذهب رحمه الله وقرأت بخط أبى مروان الطّبنى قَالَ : أخبرنى أبو حفص الزهراوى ، قالَ ساق سلمةُ بن سعيد شيخناَ من المشرق ثمانيةَ عشر حملاً مشدُودة من كُتب . وسافر من أستجة إلى المشرق، واتخذ مصر موئلاً ، واضطرب فى المشرق سنين كثيرة جـدًّا يجمع فى الآفاق كتبَ العلم ، فـكلما اجتمع من ذلك مقدارٌ صالح نهض به إلى مصر ، ثُمَّ انزعج بالجميع إلى الأندلس . وكانت فى كل فن من العلم ولم يتم له ذلك إلا بمال كثير حمله إلى المشرق .

٥١٤ — سَلمَة بن سُليمان المكتِب: من أهل طُلَيطلَة ؛ يُكنَى أبا القاسم . حَدَّث عن عَبدُوس بن محمد وغيره وكاَن شيخاً صالحاً . حدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

٥١٥ — سَلمة بن أُمَيَّة بن وَديع التجيبى الإمام . أصلهُ من شنترة من الغرب سكن إشبيلية يُكنَى : أبا القاسم .

رَحل إلى المشرق سنةَ ثلاثٍ وثلاثين (١) وثلاثمائة . ولقى أبا محمد ابن أبى زيد ، وأباَ الطيِّب بن غلبون وابنه طاهراً ، وابن الأذفوى ، والسّامرى وغيرهم . وأسرته الروم فى منصرفِه من المشرق فبقِى عندهمْ إلى أن أنقذه الله بعد سنين . وكاَن ثقة فاضلاً . ذكره ابنُ خزرج وقاَل تُوفىِّ باشبيلية فى صفر سنة أثنتين واربعين وأربعمائة . ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة .

٥١٦ — سَلَمة بنُ سَعْدالله النحوى : من أَهْل قُرطبة ، يُكنَى : أبا القاسم .

(١) فى نسة أوربا: وثمانين وهو الصواب .

رَوَى عن أبى الحسن الأَنْطاكى ، وأبى بكر الزُبيدى ، ومحمد بن يحيى الرَّباحى ، ومحمد بن أصْبغ النحوى . وَكان مشهوراً بمعرفة الأدب . أخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرَجى كثيراً .

***

باب [من اسمه] سراج(١) :

٥١٧ — سِرَاجُ بن سِراج بن محمد ابن سراج : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا الزناد . وهو : ابن عم القاضى سراج ابن عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلىّ وغيره. حَدَّث عنه أبو حفص عمر ابن كُريْب السَّرقسطى [٦٣ب] لقيه بها وقال : كان فقيها حاذقا. وذكره ابن خزرج وقالَ : كان: من أهل العلم ،قديم الاعتناء به ، ثقة صَدُوقا. وذكر أنه أجاز له مع أبيه سنة سبع عشرة وأربعمائة . وكان مقيماً بسرَقُسْطة . وتوفى فى محرم سنة اثنتين وَعشرين وأربعمائة . وَكان مولدُه سنة أربع وستين وثلاثمائة .

٥١٨ — سِرَاجُ بن عبدالله بن محمد بن سِراجٍ مولى بنى مَرْوَان : قَاضِى الجماعة بقُرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا القَاسم .

سَمِعَ من أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى صَحِيحَ البُخَارى،وفاتَه منه يَسِيرٌ أجازه لهُ . وسمعهُ أيضاً من القاضى أبى عبد الله محمد بن زكرياء المعروف بابن بَرْطال ، وسمع من أبى محمد مَسلَمة بنُ محمد ابن بترى،والقاضىأبى مطرّف عبدالرحمن بن محمد بن فُطيس وغيرهم .

وتوَلّى القَضَاء بقُرطبة فى صفر سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة إلى أن تُوفِّى فلم تُنْعَ عليه سَقْطة ، ولا حُفِظَت له زَلة . وكَان : مُشَاوراً فى الأحكام [من](٢) قبل .وكان شَيْخاً صَالحاً ، عَفيفاً حَليماً على منهاج السّلف المتقدم . وَكان : طَيِّب الطعمة وتُوفِّى

(١) زيادة عن نسخة أوربا .
(٢) الزيادة عن نسخة أوربا .

رحمه الله فى النصف من شَوّال سنة ست وخمسين وأربعمائة . وانتهى وَعُمرهُ ستٌّ وثمانون سنة . ذكره أبو على الغسّانى .

وأخبَرنا عن القاضى سِراج جماعةٌ من شيوخنا رحمهم الله . وسمعت أبا الحسن ابن بقى الحاكم رحمه الله يقول : ما رَأَيْتُ مثل سراج بن عبد الله فى فَضْله وحلمه رحمه الله .

٥١٩ — سِرَاج بن عبد الملك بن سراج ابن عبد الله بن محمد بن سراج من أهل قُرْطُبَة ، يُكنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبيه كثيراً ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه وغيرهما . كانتْ لهُ عناية كاملة بكُتب الآداب واللغات والتقييد لهَا ، والضّبط لمشكلها مع الحِفْظ والإتقان لما جمعه منها . أخذَ الناس عنه كثيراً وكان حسن الخلق ، كامل المروءة ، من بيئة علم ونباهة وفَضْل وجَلالة .

أنشدنا أبو القاسم خلف بن محمد[1] صَاحبنا رحمه الله ، قال : أنشدنا أبو الحسين بن سراج لنفسه يخاطب الراضى ابن المعتمد بن عباد :

بُثّ الصَّنَائعَ لا تحفلْ بمَوْقعِهَا
مِنْ آمِلٍ شكَرَ الاحْسَانَ أوْ كَفرَا
فالغَيْثُ ليسَ يُبَالى أيْنَ ماانسَكَبَتْ
مِنْهُ الغمائم تُرباً كَانَ أو حَجَرا[2]

وتُوفِّى الوزير أبو الحسن ضُحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة . [٦٤ أ] ودفن بالرَّبض يوم الثلاثاء بعدَهُ : ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

***

من اسمه سيد :

٥٢٠ — سيدُ بن أبان بن سيد

---

(١) فى نسة أوربا : عمر .

(٢) بهامش الأصل مانصه : «قرأته عليه بجامع قرطبة وعلى ابن خير كذلك فإنه أدركه » ومن قوله فى عليل:

قالو به صفرة عابت محاسنه فقلت ما ذاك من داء به نزلا
عيناه تطلب من ثأر بمن قتلت فلست تلقاه إلا خائفاً وجلا

الخولانىّ : من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا عامر.

سَمِع : من أبى محمدالباجى ،وابن الخرّاز وغيرها . وسَمِع بالمشرق : من أبى محمد ابن أبى زيد وغيره. وكان شيخاً فاضِلا متقدماً فى الفهم وَالحفظ ، لم تُحفَظ له زلة قط فى حَداثته. ذكر ذلك كلّه ابن خَزْرج قال : تُوفّى سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفّ بَصرهُ وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة ، وَأشْهر .

٥٢٠ — سيد بن أحمد بن محمد الغافقى — نزل شاطبة — ، يُكنَى. أبا سعيد .

سَمِع بِقُرْطبة :من أبى محمد الأصيلى، وأبى عمر بن المكوِى . وكان من أهل التقييد والأدب . أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير مصنّف البخارى وقال : توفّى سيد هذا (١) سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٢١ — سيدُ بن حمزة بن حاجِب : من أهل مالقة ؛ يُكنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عُمر بن المندى وغيره حَدّث عنه أبو المطرّف الشّعبى وسَمِع منه سنة ستٍ وعشرين (١) وأربعمائة .

* * *

ومن تفاريق الأسماء فى حرف السين

٥٢٣ — سَهل بن أحمد بن سهل اللّخمى ، يعرف : بابن الدّرّاج : من أهل قرطبة يُكنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبى على الحسن بن الخِضر الأسيوطى بمكة وغيره ، تُوفِّى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قريش . ذكره ابن عتّاب ، وحدّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : كان من خيار المسلمين .

---

(١) فى نسخة أوربا : توفى سيد هذا سنة « ٤١٦ » .

٥٢٤ — سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سُوار بن دَحُّون بن سلمان ابن دَحُّون بن سُوار —وهو الداخل بالأندلس وكنيته أبو سوَيد — من أهل قرطبة ؛ يُكنَى . أبا القاسم[1] .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل[2] ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسِيَر ملوكها المروانيين. وكان حليما وقوراً متودِّداً إلى الناس ،طالباً للسلامة منهم حسن الخط ، فصيح اللسان حسن البيان وتُوفىِّ (رحمه الله) : عقب[3] جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة العباس وكانت سنه خمساً وسبعين سنة . ذكره ابن حيّان .

وقرأتُ بخط أمه فاطمة ابنة عمر بن عبد الرحمن : مولده فى ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٥٢٥ — سعدُون بن (٦٤ ب) محمد بن أيوب الزهرى : من إشبيلية ؛ يُكنَى : أبا الفتح ، وأصله من قرية بَنْطَر شَنْتَمُرية من مدائن[4] الغرب .

رَحَل إلى المشرق وَحَجّ بعد سنة أربعمائة . ولقى أبا الحسن بن جَهْضَم ، وأبا الحسن القابِسى ، وأبا محمد بن النحاس، وأبا عبد الله بن سفيان ، وروى عنهم ، ثم رجع إلى سُكنَى إشبيلية . وكان متناهياً فى الفضل ، ذا علم بالرأى ومشاركاً فى غيره ، قوى الفَهم ، حافظاً للأخبار . ثم رحل ثانية إلى المشرق ووصل إلى مكة،وجاوَر بهاَ إلى أن تُوفِّي فى حُدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين. ذكره ابن خَزْرج ورَوى عنه .

(١) وهو والد القاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن سوار .

(٢) فى نسخة أوربا : حافظاً للمسائل كلها .

(٣) فى نسخة أوربا : فى عقب .

(٤) « « « : من قرية رباح (ينظر فى شنتمرية) .

٥٢٦ — سِمَاك بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن فايد الجُذَامي الواعظ — سكن إشبيلية —؛ يُكنَى: أبا سعيد.

كان شيخاً فاضلاً صدُوقاً ذا روَاية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين، وأبي أيوب الروح بُونُه وغيرهما. ذكره ابن خَزْرَج وقال: تُوفِّيَ في عقب ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.

٥٢٧ — سُفْيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفْيان بن عَيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسَدِي — سكن قرطبة وأصله من مُرْباطِر(١) من شرق الأندلس—؛ يُكنَى أبا بحر.

روَى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ، وأبي العباس العذرى وأكثر عنه، وعن أبي الفتح، وأبي الليث نصر بن الحسن السمرقندى، وأبي الوليد الباجى، وطاهر بن مُفوّز، والقاضى أبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى واختص به، وأبي عبد الله محمد بن سعْدُون القروى، وأبي إسحاق الكَلاَعى، وأبي داود المقرئ. وأجاز له أبو(٢) مكرم عيسى ابن أبي ذر الهروى وغيره.

وكان: من جِلّة العلماء وَكِبار الأدباء، ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روَايته، حسن الخط، جيد التقييد. من أهل الروَاية والدراية سمع الناس منه كثيراً.

وحَدّث عنه جماعة من شيوخنا، وكبار أصحابنا، واختلَفْتُ إليه وقرأتْ عليه وسمعت كثيراً من روايته، وأجاز لى بخطه سائرها غير مرة.

وقرأتُ عليه من حفظى أخبَرَنا أبو العباس العُذْرى قراءة عليه قال: حَدّثنا أبو أسامة الهروى بمكة في المسجد الحرام، قال: حدثنا الحسن بن رَشِيق، قال: نا الحسين بن حُمْيد

(١) بهامش نسخة أوربا: مربيطر.

(٢) في « « : ابو الجزم وبهامشها: ابو الحرم.

العُكىّ ، قال : نا زُهَير بن عباد الرواسى ، قال: نا عبد الله بن المغيرة عن سُفيان (٦٥أ) الثَّورى ، عن هشام بن عرْوة ، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرَى فى الظلمة كما يرى فى الضوء». فاقرّ به أبو بحر وقال: نعم.

وأنشدنا أبو بحر فى مرضه الذى مات منه ، قال : أنشَدنا أبو عبد الرحمن مُعاوية ابن أبى البشر المخزومى ، قال : أنشدنا أبو عبد الله الحميدى ، قال: أنشدنى أبو الشجاع الهذلى (١) فى مَدح كتاب الشهاب :

إنّ الشِّهابَ شِهابٌ يُسْتَضاء به
فى العِلْم والحِلْم والآداب والحِكم

سَقَى القُضَاعِىَّ غيثٌ كلما بَقِيت
هذى المصابيح فى الأوْرَاقِ والكلم

وتُوفِّى شَيْخُنا أبو بحر رحمه الله ليلة الأربعاء أول الليل لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة . ودُفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر بالربض وصلّى عليه أبو القاسم بن بقى. وكان مولده سَنة أربعين وأربعمائة .

٥٢٨ — سَعْد بن خلف بن سعيد (٢):
من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى الأصبغ بن خِيرَة المقرئ رجماعة كثيرة سواه . وكان مُقرِئًا فاضِلاً متَفَنِنًا فى المعارف، طَلَب العلم عُمرهُ كله ، وصَحب الشيوخ قديمًا وحديثًا . وكان حسن الصحبة كريم العشرة ، كثير المبرة بإخوانه وتُوفِّى رحمه الله فى ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . ودُفن بمسجدِه داخل قرطبة (٢) .

* * *

(١) فى هامش الأصل : إنما هو الذهلى وهو : فارس بن الحسين والد شجاع الحافظ » .
(٢) نسخة أوربا : ابن سعد : سعيد بن يونس بن عتال قاضى . . شاطبة يكنى أبا عثمان . توفى فى المحرم سنة أربعين وأربعمائة . من هامش الأصل .

ومن الغرباء فى هذا الباب

٥٢٩ — سالمُ بنُ علىّ بن ثابت بن أبى يزيد الغسّانى اليمانى يُكنَى: أبا يزيد قَدِم الأندلس مع ابنه(١) تاجراً سنَة ست عشر وأربعمائة . وكان : من خيار المسلمين على طريقة قَويمة من المتسننين حَنبَلى المذهب .

وكان ذا رِوَاية واسِعة عن شيوخ بلده وغيرهم . حَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج وقالَ : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . وَأنه ابتدأ بالسماع من العلماء سنة ستين وثلاثمائة .

٥٣٠ — سِروَاس بن حَمُود الصنهاجى، يُكنَى: أبا محمد .

سَكن طُلَيْطلة وحدَّث بها عن أبى مَيمونة درّاس بن إسماعيل . وكان : من أصحابه، وكان معلماً بالقرآن .

حَدّث عنه الصّاحِبان وقالا : تُوفِّى فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

* * *

ومن الكنى فى هذا الباب

٥٣١ — (٦٥ب) أبو سَلمَة الزّاهدى: بمسجد عَيْن طار بقرطبة .

كانَ قَديم الزهد والتقشف ، وكان ممن فتن بمحمد المهدى، وأسرّ معه التدبير فمات [حينه](٢) بأيدى البرابرة عند تغلبهم [على](٢) قرطبة وذبحوه فى منزله يوم الاثنين لست خلون(٣) من شوّال سنة ثلاث وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

٥٣٢ — أبو سَهل بن سُليم بن نجدة الفهري المقرىء . من قلعة رباح ، سَكن طلَيطلة يُقال اسمه نجدة .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرىء ، وأبى

---

(١) فى نسخة أوربا : أبيه .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) فى نسخة أوربا : بقين .

محمد بن عباس ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى وَغيرهم ، وأقرأ النّاس القرآن إلى أن تُوفىِّ بطلَيْطلة ، وكان فاضلاً نبيلاً ضرير البصر .

وتُوفىِّ : بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

باب الشين

افراد :

٥٣٣ — شُعَيْب بن سعيد العبدرى : من أهل طُرْطوشة — سَكَن الإسكندرية يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمرو السفاقسى ، وأبي محمد الشنتجيالى ، وأبي حفص الزنجانى ، وأبي زكرياء البُخَارى ، وأبي محمد عبد الحق بن هارون وغيرهم . لقيه القاضي أبو على ابن سكّرة بالاسكندرية وأجاز له ، وحدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العبسى المقرىء .

٥٣٤ — شاكر بن خيرة العامرى ، مولى لهم ؛ يُكنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة وَعُنى بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبي عمرو المقرئ . وتُوفِّى بعد السبعين والأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

٥٣٥ — شاكر بن محمد بن شاكر : من أهل طليطلة ؛ يُكنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روايته ، ومن أبي إسحاق بن شنظير وغيرهما وقد أخذ عنه .

٥٣٦ — شرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد بن شُرَيح الرعينى المقرئ : من أهل إشبيلية وخطيبها ؛ يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً [من روايته ، وعن أبي إسحاق بن شنظير] (١) وعن أبي عبد الله ابن منظور ، وأبي الحسن على بن محمد الباجى وأبي محمد بن خزرج . وأجاز له أبو محمد ابن حزم وأبو مروان بن سراج ، وأبو على الغسّانى وغيرهم .

وكان : من جلة المقرئين(٢) ، معدوداً فى الأدباء والمحدِّثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً

---

(١) زيادة عن نسخة أوربا .

(٢) فى نسخة أوربا : المقرئين .

فاضلا ، حسن الخط ، واسع الخلق . تميع الناس منه كثيراً ورَحَلوا إليه واستقضى ببلده ثم صرف عن القضاء .

لقيته بإشبيلية سنة ست عشرة (وخمسمائة)[1] فأخذت عنه وأجاز لى ، ثم سمعتُ عليه بعد ذلك بأعوام بعض ما عنده .
وقال لى مولدى فى ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفى رحمه الله عقب جُمادى الأول من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببلده إشبيلية .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

باب الصاد

من اسمه صالح :

٥٣٧ — صالحُ بن عبد الله الأموى القسّام : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى (٦٦ أ) محمد عبد الله ابن تمام بن أزهَر الفرضى تواليفه فى الفرائض والحساب وكان عالماً بالفرائض والحساب ، مقدماً فى معرفة ذلك حدّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيق .

٥٣٨ — صالح بن عُمر بن محمد : من أهل قرطبة ، يكنَى : أبا مروان (١) .

سَمِعَ : من أبى عبد الله بن مُفرج وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبى عبد الله بن عابد فى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة حجّ فيها . ولقى بمصْرَ : أبا بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل وغيره . وبالقَيْرَوَان : أبا محمد بن أبى زيد الفقيه وغيره . وكان مُعتَنِياً بالعلم وروَايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ولا أعلمه حَدّث .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى فى منسلخ ربيع الأول سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائه ودفن بمقبرة فرانك بالرصَافة فى جمع عظيم وكان ناسكا .

٥٣٨ — صالح بن على الوشقى .

سَمِعَ : من أبى ذر الهروى ، وأبى الحسن بن فهر . وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العذرى يطيب ذكره . حكى ذلك ابن مُدير .

من اسمه صاعد :

٥٤٠ — صاعد بن أحمد عبد الرحمن ابن محمد بن صاعد التّغلبى : قاضى طليطلة ، يُكنَى : أبا القاسم وأصله من قُرطبة .

(١) فى هامش نسخة أوربا : أبا مؤمن .

رَوَى عن أبى محمد بن حَزْم ، وَالفتح ابن القاسم، وأبى الوليد الوقشى وغيرهم . .

واستقضاه المأمُون يحيى بنُ ذِى النون بطليطلة ، وكان متحريًا فى أموره ، واختار القضاء باليمين مَع الشَّاهد الواحد فى الحقوق، وبالشهادة على الخط ، وقضى بذلك أيام نظره .

وكان : من أهل المعرفه والذّكاء ، والرِّوَايَة ، والدِّرَاية ، وُلد بالمرِيّة فى سنة عشرين وأربعمائة . وتُوفِّىَ بطليطلة وَهُو قاضِيهَا فى شوَّال سنة اثنتين وستّين وَأربعمائة. وصلى عليه يحيى بن سَعيد بن الحَديدى . ذكر بعضه أبن مُطاَهر .

ومن الغرباء

٥٤١ — صاعِدُ بن الحسن بن عيسى الربعى البغدادى اللغوى ، يُكْنَىَ : أبا العلاء .

رَوَى عن القاضى أبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرَافى ، وأبى علىّ الحسن بن أحمد الفارسى،وأبى بكر بن مالك القَطيعى ، وأبى سُلَيمان الخطّابى وَغيرهم .

ذكره الحُمَيْدى ، وقال ورَد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هِشام بن الحكَم وولاية المنصُور محمد بن أبى عامر فى حدود الثمانين والثلاثمائه ، وأظن أصْله من ديار الموصل . دخَل ، بغداد وكان عالمًا باللغة والآداب والأخبار ، سَريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فَكِهَ المجالسَة ممتعاً ، فأكرمه المنصور وزَاد فى الإحسان إليه وَالإفضال عليه . وَكان مع ذلك مُحْسنًا للسؤال . حاذقًا فى استخراج الأمْوَال ، [٦٦٥ب] طيبًا بلطائف الشكر. خرج من الأندلس فى الفتنة وقصد صقلية فمات بها قريبًا من سنة عشرة وأربعمائة انتهى كلام الحميدى .

قال ابنُ حيّان : وجمع أبو العلاء للمنصور . محمد بن أبى عامر كتابًا سمّاه

(١) بهامش الأصل « هؤلاء ثلاثة قضاة من نسق واحد » .

« الفصوص في الآداب والأشعار والأخبار » وكان ابتداؤُ لهُ في ربيع الأول سنة خمس وثمانين [وثلاثمائة][1] وأكمله في شهر رمضان من العام وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دَراهم في دفعة ، وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزّاهرة في عقب سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمّة . (قال ابن حيان) : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وذكره الخولاني وقال : إنه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حَزْم : تُوفِّيَ صاعد (رحمه الله) بصقلية في سنة سبع عشْرة وأربع مائه .

قلتُ : وكان صاعد هـذا يتهم بالـكَذِب وقلة الصدق فيما يُورِده عفى الله عنه .[2]

* * *

افراد :

٥٤٢ ـ صاَدَق بن خلف بن صادِق بن لبيال [3] الأنصارى : من أهْل طُلَيطُلة ـ سكن برْغش ـ يُكْنَى : أبا الحسن .

---

(١) زيادة يقتضيها الكلام .

(٢) فى هامش الأصل :

اهدى صاعد إلى المنصور ابلا وكتب معها شعراً منه .

عبد جذبت بضبعه وغرسته .

أهـدى إليك :

سيبته غرسيه

فى حبله ليتم فيه بقاء فائن قبلت فتلك أسنى منة

أسدى بها ذو وتطول غايات السرور موجلت فى

أرجاء رفعك بالعقاب الأعزل فأمر المنصور بأعداد ذلك على عجل

فقدر الله تعالى فى ذلك قتل غرسية بن شا كجه من غرسية بناحية تطيلة وذلك سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . (وقد تعسر تقويم هذا الشعر لرداءة المخطوط) . .

(٣) فى نسخة أوربا : كبيل وفى هامشها لبيال .

رَوَى بطليطلة عن أبى بكر أحمد بن يوسف العوّاد ، وعن أبى محمد قاسم بن هلال وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحجّ ودخل بيت المقدس وأخـذ عن نصر بن إبراهيم المقدسى وأكثر عنه سَمَاعَهُ منه فى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . وأخذ أيضاً عن أبى الخطاب العلاء بن حَزْم وسَمِع منه بالبحر(١) فى انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب بخطِّه علماً كثيراً ورواه . وكان : رجُلاً فاضِلا ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً . محافظاً على أعمال البر . حدَّث بيسير وكان ثِقَة فى فى روايته. ذاكرنى به أبو الحسن المعدّلُ واثنى عليه ووصفه بالخير(٢) والصّلاح وتُوفِّى بعد ستة سبعين وأبعمائة .

* * *

حرف الضاد

اسم مفرد :

٥٤٣ — الضّحّاك بن سعيد .

ثغرى ممّن قرأ على أبى عُمَر المقرىء الطلمنـكى وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ذكره أبو القاسم المقرىء .

***

(١) فى نسخة أوربا : فى البحر .
(٢) فى نسخة أوربا : لى بالخير .

حرف الطاء

من اسمه طاهر :

٥٤٤ — طَاهِرُ بن عبد الله بن أحمد القيسى : من أهـل إشبيلية ، يُكنَى : أبا الحسن .

صحب معوذ بن داود الزّاهد زَماناً ورَوَى عنه كثيراً ، وعن صَخر بن سعيد المرْشانى وغيرها . وحَجَّ سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبى محمد النّحاس ، وأبى الحسن بن فهر ، والمسدَّد بن (٦٧ أ) أحمد وقرأ القرآن على القنطرى المقرىء ، ماوكان طاهرهذا فاضِلاً صوّاماً قواماً ، حسن العقل. وتُوفِيّ فى شعبان سنة خمسين وأربعمائة . ذكره أبن خَزْرَج .

٥٤٥ — طَاهر بن هشام بن طاهر الأزدِى : من أهل المرّية ، يُكنَى : أبا عثمان :

رَوَى عن أبى القاسم المهلب بن صُفْرَة وغيره . وَرَحل إلى المشرق وأخذ عن أبى ذر الهروى ، وأبى عمران الفاسى ، وأبى بكر المُطوّعى وغيرهم . وكان مفتياً بالمرية . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

وقال ابن مـدير وتوفَى سنة سَبْع وأربعمائة وله سِتٌ وثمانون عاماً رحمه الله .

٤٥٦ — طَاهرُ بن مُفَوَّز بن أحمد مفوز المعافرى : من أهل شاطبة، يُكنَى أبا الحسن.

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه وأختصّ به وهُوَ أثبتُ الناس فيه ، وسمع من أبى العباس العُذْرى ، وأبى الوليد البَاجى ، وأبى شاكر الخطيب وأبى الفتح السَّمَرْقَندِى ، وأبى بكر ابن صاحب الأحباس . وسَمِع بقرطبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى مَرْوَان بن حيّان وغيرها .

وكانَ من أهل العلم مُقَدماً فى المعرفة

والفهم ، عنى بالحديث العناية[1] الكاملة وشهر بحفظه وإتقانه ، وكان منسوباً إلى فهمه[2] ومعرفته . وكانَ حَسَن الخط جيّد الضَّبط مع الفضْل والصَّلاح والوَرَع والانقباض والتّواضع . وله شعرٌ حَسَنٌ منه قوله :

عُمْدَة[3] الدِّين عندنا كلِماتٌ
أرْبَع من كلام خَير البرِّيّهْ[4]
إتق المُشبِهاتِ، وازهد، وَدَع ما
لَيسَ يَعنِيكَ ، وَاعمَلَنّ بنيّهْ

وتُوفِّى رحمة الله يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة ومولده فى شوّال سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

حرف الظاء : فارغ

---

(١) فى نسخة أوربا : عناية كاملة .
(٢) فى نسخة أوربا : حفظه .
(٣) « « « : عمدة .
(٤) وعن النعمان بن بشير قال : جمع الإمام الشافعى أربعة أحاديث ، هى : « الحرام بين والحلال بين وبينهما أمور مشتبهات ؛ وازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد بما فى أيدى الناس يحبك الناس ؛ ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ؛ وإنما الأعمال بالنيات » .

إلى قوله :

عمدة الخير عندنا كلمات — أربع قالهن خير البريه
اتق المشبهات وازهد ودع ما — ليس يعنيك واعملن بنيه

باب العين

من اسمه عبد الله :

٥٤٧ — عَبْد الله بن محمد بن مُغيث ابن عبد الله الأنصارى : من أشراف قرطبة، يُكْنَى : أَبا محمد. وهُوَ والد قَاضِي الجماعة أبى الوليد بن الصَّفّار .

روَى عن خالد بن سَعْد ، ومحمد بن أحمد الإشبيلى الزّاهد ، وأحمد بن سعيد ابن حَزْم ، وإسْمَاعيل بن بدْر وغيْرهم .

وَكان من أهل المعرفة والنَّباهة ، والذكاء واليقظة ، والحذق والفهْم ، ومن أهْل الأدب البَارع والشعْر الرائق ، والكتابة البليغة مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع . وزهد فى الدنيا فى آخر عمره وجمعَ كتاباً فى شعر الخلفاء من بنى أمية وله كتاب « التوّابين » من تأليفه وهُو (٦٧ ب) حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم رحمه الله .

وقَرأْتُ بخط القَاضى ابنه : تُوفِّى أبى رحمه الله ونضّر وجْهَه فى صدر شوّال من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وكان مولده فى رَبيع الأول سَنة خَمْس وثمانين ومِأَتين .

قال يُونس: سمعت أبى رحمه الله يقول : أوثَقُ عملى فى نفسى سلامةُ صَدْرى ، انىّ آوى إلى فراشى ولاَ يأْوَى إلى صَدْرى غائلة لمسلم نَفَعَهُ الله بذلك .

٥٤٨ — عَبْدُ الله بن محمد بن عبد البر النمرى — والد الحافظ أبى عُمر — : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أحمد بن مطرف ، وأحمد ابن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، وأبى بكر بن الأحمر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم . ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وتفقه

عنده وقرأ عليه « المدوّنة » وَغيرهَا . ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يحدّث كثيراً عن كتاب أبيه فيقول : وجدت فى سماع أبى بخطه ، وقد جوّز البخارى أن يحدّث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دُون خط غيره .

وتوفّى فى ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة ، ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكر مَوْلده وَوَفاته ابنهُ أبو عُمر[1] رحمه الله .

٥٤٩ — عَبْدُ الله بن عبد الله بن ثابت ابن عبد الله الأموى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَىَ : أبا محمد .

سَمِعَ : من محمد بن عبد الله بن عيشّون ، ووهب بن عيسى وغيرهما . حَدّث عنه الصّاحبان وقالا : توُفّي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة . ومولده سنة ستٍ وثلاثمائة .

٥٥٠ — عبد الله بن محمد بن صالح ابن عمران التميمى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَىَ : أبا محمد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى ابن مدرَاج وغيره . حَدّث عنه الصاحبان وقالا : كان صاحبنا فى السّماع . وتوُفّى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

٥٥١ — عبد الله بن إسحاق بن الحسن ابن عبد الله المعافرى : من أهل قرطبة يكْنَىَ : أبا بكر .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبى إبراهيم ، وابن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، ومحمد بن حارث وغيرهم كثير . حَدّث عنه الصاحبان وقالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وأجاز لنا بخطه فى عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٥٥٢ — عَبْدُ الله بن يوسف بن أبى زيد الأموى البلُوطى ، يُكْنَىَ : أبا محمد . .

---

(١) فى هامش الأصل ، وجد مانصه : « لى من تقييدى هو عمر القاضى ودفن بمقبرة قريش » .

يُحَدِّث عن أبى حفص بن جُزى ، وأحمد ابن يحيي بن الشامّة ، ومَسَلَمة بن قاسم وأحمد بن مطرف ، وابن حَزم ، وأبى إبراهيم ، وابن مِدرَاج وغيرهم. حَدَّث منه الصّاحبان وذكرا أنه أجاز لَهُما فى عقب جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٥٥٣ — عَبْدُ الله بن سَعِيد (١٦٨) المَجْريطى منها ، يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن محمد بن سعيد الُخضرى وغيره . وسمع بطليطلة: من أبى محمد ابن غَلبون القاضى ، وأبى عبد الله محمد ابن عُمَر وحَدَّث عنه الصّاحبان وقالا : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا . وتوُفِّي بالمشرق سنة تسعين أو إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٥٥٤ — عَبْدُ الله بن أحمد بن مالك من أهل سرقسطة وإمام الجامع بها ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق حَدَّث فيها عن الحسن بن رشيق وغيره . حَدَّث عنه الصاحبان وقالا : توُفِّى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

٥٥٥ — عبد الله مولى محمد بن إسماعيل القرشى ، يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم طليطلة وأخذ بها عن أبى غالب وغيره . وله رحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها من أبى الطيب الحريرى ، وعُمر بن المؤمّل وغيرها . حَدَّث عنه الصّاحبان أبو إسحاق وأبو جعفر رحمهما الله .

٥٥٦ — عبد الله بن بسّام بن خلف بن عُقْبة الكلبى . من أهل تُطيلة ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق اوغيره . حَدَّث عنه من أهل بلده أبو بكر يحيى بن زكرياء الزهرى .

٥٥٧ — عبدُ الله بن أبان بن عيسَى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينَار بن وافد بن

رَجَاء بن عَامر بن مَالك الغَافقى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا محمد . كذا نقلت نسبه من خط أبى إسحاق بن شنظير .

وقالَ عبد الرحمن : جدهُ هو صَاحبُ الدَّنِيَّة ، وعيسَى بن دينار أخو عبدالرحمن ابن دينار ، وكان عبد الرحمن أصغر سناً من عيسى وأقدم رحْلة ، وأصلهم من الشام وكان سكنى عبد الله هذا بالزقاق الكبير بقرطبة فى دور آبائه وأجداده .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن الأحمر ، وأبى إبراهيم ، وأحمد العطّار ، وأجاز له كل واحد منهم مارواه . قرأتُ هذا كله بخط ابن شنظير وقال : توفِّى فى جمادى الآخرة(١) سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة ، ومولده يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٥٥٨ — عبد الله بنُ محمد بن عبدالرحمن ابن أسد الجُهَنى الطُلَيْطلى: سكن قرطبة ، يُكنَى : أبا محمد.

سَمِعَ بقرطبة : من قَاسم بن أصبغ وغيره وصحب القاضى منذر بن سعيد . ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . فسمع من أبى على بن السَّكن بمصر ، وأبى محمد بن الورْد ، وأبى العباس السكرى ، وابن فِراس ، وحمزة الكنانى وغيرهم .

وَكانت رحْلته وسماعهُ مع أبى جعفر ابن عوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، (٦٨ ب) وَرُغِب إليه إذ قدم الأندلس أن يُحَدِّث فقال : لا أحدِّث(٢) مادام صَاحباى حَيَّين ، فلما ماتا جلس للسماع فأخذ الناس عنه .

أخبَرنى أبو الحسن بن مغيث رحمه الله قال : قال القاضى أبو عمر بن الحذّاء : كان أبو محمد هذا شَيْخاً فَاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة

---

(١) فى نسخة أوربا : جمادى الأولى .

(٢) » » » : لا أحدث مع أبى جعفر بن عون الله ما دام .

ومعانى الأشعار(١) ذاكراً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها وَقُوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها . وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تَيقن أمانته ودينَهُ حفظاً للرواية . وكانت له رواية كثيرة عن قاسم ابن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من النّاس أن يقرأ عليه فى كتب أصحابه ولا فى كتب شيوخه . وكان يقول: هذه الكتب قد تعاورتُها الأيدى بعد أربابها فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولانى وقالَ : كان شَيخاً ذكياً ، حافِظاً لُغوياً . من أهل العلم متقدماً فى الفهم . رحل إلى المشرق ولقى جِلّة من الناس ، وسمع منهم وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشام . وكان قد تولىَ قراءة الفُتوحات قديماً لفصاحته وحذقه ونفاذه . وكان اسنّ ونيف على الثمانين بثلاثة أيام (٢) وصحبه الذهن إلى أن مات رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسَد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس لفصاحته ،وجودة بيانه ،وجهارة صوته ، وحُسْن إيراده . فتولى له ذلك مدة قُوته ونشاطه ، فلما بدّن وتثاقل استعفاه من ذلك فاعفاه ونصب سِواه (٣). فكان يندر فى نفسه بَعدُ عندم ذكر الولاية والعزل. فيقول . مَا وليتُ لبَنيْ أُمَّية ولِاية قط غير قِراءة كتب الفُتوح عَلَى المنبر ، فكنت أنصت فيه ، واتحمل الكلفة دون رزق ولاَ صِلَة ، ولقد كسلتُ منذ أعْفِيتُ عنها وخامرنى ذُلّ العزلة .

وذكره ابن حيّان وقال : كان حسن

(١) فى نسخة أوربا : الشعر .

(٢) فى نسخة أوربا : « أعوام » .

(٣) هو : « ابن الفرضى » من هامش نسخة أوربا .

الحديث ، فصيح اللسان ، حُلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادرة. وأخباره كثيرة. وكان يستحسن الضربَ في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة يحكي عنه بعضُ أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الأسفار عَلَى تكرّهٍ من نفسي ففزعتُ إلى الضرب في المصحف عقب تقريبٍ بنافلةٍ وتقديم استخارة ، فوقعت يدي عَلَى قوله (١٦٩) تعالى : (واترك البحر رَهْواً إنهم جندٌ مغرقون .) . الآية فتخلّفتُ عن ركوبه وركِبه قوم فغرقوا بأجمعهم .

وحدّث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضي ، والقاضي أبو المطرف بن فُطيس ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عُمر بن الحذّاء ، والخولاني ، والقُبْشي وغيرهم كثير

قال ابن الحذّاء : وُلد سنه عشرٍ وثلاثمائة . وتُوفّ يوم الإثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

زاد ابن حيّان : ودُفن بمقبرة مُتعة وصلّى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان وأوصى أن يكفن في ثلاثة أثوابٍ ليس فيها قميص ولا عمامة رحمه الله .

٥٥٩ — عبد الله بن محمدَ بن نصر الأسلمي — من ولد بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي صاحب رسُول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بالحديثي[1] — : من أهل قرطبة ، يكنَى : أبا محمد .

روى عن جماعةٍ من علماء قرطبة ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته . وكان ثقة فيما روَاهُ وعُني به . وتُوفّ ليلة الأربعاء عقب جمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة . ذكر وفاته ابن حيّان وحَدّث عنه الصاحبان ، وحكم بن محمدٍ الجذامي وغيرهم .

٥٦٠ — عبد الله بن محمد بن خلف

(١) في نسخة أوربا : « بابن الحديثي » .

ابن عطية الأزدي ـ يعرف : بابن أبي رَجاء ـ : من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا محمد .

روى عنه أبو بكر محمد بن أبيض وقال : كان سكناه بزقاق الشبلاري وهو إمام مسجد غالب . ومولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٥٦١ — عبد الله بنُ سليمان بن وليد ابن طالب بن عُبَيدَة الجذامي : من أهل قُرطُبَة ، يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأحمد ابن سَعيد ، وإسماعيل بن بدْر ، ووهب ابن مسَرّة ، وأبي بكر الدينوري ، وأبي بكر اللؤلؤي وأجازوا له مارووه . حدّث عنه أبو إسحاق بن شنظير وقرأتُ بخطه : أن مولده سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وقالَ : سكناه بالقناطير وهو إمام مسجد القلاّسين .

٥٦٢ — عَبْدُ الله بن محمد بن لُب ابن صالح بن ميمون بن حرب الأموي الحجّاري المقرئ سكَن قرطبة ؛ يُكْنَى أبا محمد ، ويعرف : بالرُيُولَه .

رَحَل إلى المشرق وَرَوى عن الحسن ابن رشيق وأجاز له ما رَوَاه وسمع عليه مسند ابن أبي شيبة حدّثه به عن أبي العلاء الوَكيعي ، عن ابن أبي شيبة .

وَرَوى عن أبي بحر الشيرازي (١) حَدّث عنه الخولاني وقال : كان : من أهل الفضل والخير ، مُجوّداً للقرآن ، حسن الصوت به ، ورَوى عنه أبو إسحاق (٦٩ب) وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وسُكناه بمقبرة قُرَيش وهو إمام مسجد ابن حيويه .

٥٦٣ — عبد الله بن عُبيد الله بن وجيه ابن عبد الله الكلاعي الشقُنْدِي : من أهل قرطبة ؛ يُسكَنى : أبا محمد .

كان : من أهل العِناَية والرِوَاية . حدّث

---

(١) في نسخة أوربا : أبي بحر محمد الشيرازي .

عنه الصّاحبان وهشام بن محمد بن هلال وأخوه قاسم وغيرهم .

٥٦٤ — عبد الله بن محمد بن نزار : من أهل قرطبة، يُكنَى : أبا بكر .

وكان جار عبّاس بن أصبغ، وكان كثير المجالسة له . وأخذ أيضاً عن أبى إبراهيم الفقيه وأبى محمد بن عثمان (١) حدّث عنه الصّاحبان .

٥٦٥ — عبد الله بن محمد بن نصر ابن أبيض بن محبوب بن ثابت الأموى النحوى من أهل طُلَيْطُلَة — سكن قرطبة واستوطنها — يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى جعفر بن عون الله، وأبى عبد الله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ، وعبّاس بن أصبغ ، وأبى الحسن على بن مُصْلِح ، وهاشم بن يحيى ، وأبى محمد ابن حرب وأبى غالب تمام بن عبد الله وغيرهم كثير . وأجاز له أبو العباس تميم بن محمد ابن تميم القَيْرواني ، وأبو الحسن زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤى القيروانى ومحمد بن القاسم ابن مسعدة الحجّارى، وأبو ميمونة (٢) ، والصّدينى الفاَسيان وغيرهم .

وعُنِى بالحديث وجمعه وتقييد وضبطه ، كان أديباً حافظاً نبيلاً سمع الناس منه وجمع كتاباً فى الرّد على محمد بن عبد الله ابن مسرة أكثر فيه من الحديث والشّواهد وهو كتاب كبير حفيل .

حدّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وحكمُ بن محمد ، وأبو إسحاق وصاحبه أبو جعفر وقالا : مولدهُ فى شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وسكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقاق دُحَيم ، وصلاته بمسجد الأمير هشام بن عبد الرحمن : وتُوفِّى رحمه الله سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . أو سنة أربعمائة ذكر ذلك الصّاحبان :

---

(١) فى نسخة أوربا : أبى محمد عثمان .

(٢) اسم أبى ميمونة : دراس بن اسماعيل ، والصديقى : موسى بن يحيى : من هامش نسخة أوربا .

٥٦٦ — عبد الله بن أحمد بن قند اللغوى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا محمد : ويعرف بطليطل .

أخذ عن أبى محمد الأصيلى الحافظ وأكثر عنه وَشهر بمجالسته وحضور مناظرته وعن أبى عبد الله محمد بن أبى عُتبة(١) النحوى ، وتصرف فى الأحكام . وكان : من أهل البراعة والمعرفة والنقاد فى الفقه والحديث والافتنان فى ضروب العلم والتحقيق من بينها بعلم الغريب ، وحفظ اللغة : وتوفى فى الوقعة التى كانت بين سُليمان بن حكم المهدى بعقَبَةِ البقر سنة أربعمائة . وكان : أصحاب سليمان وممن رفع مكانه وأدناه ذكره ابن حيّان .

٥٦٧ — عبد الله بن سعيد بن محمد بن بتْرى : صاحب الشرطة بقرطبة ، والمتولّى لبنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبى عامر :

وكان : من أهل الأدب والفهم والحلم والكرم . تُوُفّى لأربع خلون من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

٥٦٨ — عبد الله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عُبَيْد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد السلمى : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكنَى : أبا محمد .

روى عن أبى محمد عبد الله بن قاسم القلعى وغيره . ذكره الخولانى وروى عنه .

٥٦٩ — عبد الله بن سلاّم الصنهاجى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا محمد .

روى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيره وكان رَجُلاً صالحاً زاهداً وتُوفّى سنة اثنتين وأربعمائة . ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ومنه نقلته . وحدّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى .

---

(١) فى نسخة أوربا : محمد بن عتبه .

٢٧٠ ــ عبد الله بن القاضي محمد بن إسحاق بن السَّليم: من أهل قرطبة، يُكنَى أبا الوليد.

كان في عِدَاد المشارين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم. وكان قليل العلم نبيه البيت. وتوفيّ لأربع خلون من ذي القعدة من سنة اثنتين وأربعمائة. وصلى عليه ابنُ وافد ذكره ابن حيان.

٢٧١ ــ عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سفيان، واسمه عبد ربه الغافقي: من أهل قرطبة، يُكنَى: أبا بكر.

روَى عن أبيه وغيره. وحَدَّث. وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه تُوفيّ في رَجَب سنة ثلاث وأربعمائة. حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله. وقرأتُ ذلك بخطه، والصَّاحبان، والزهراوي، والخولاني، وقاسم بن هلال وعبد الرحمن بن يوسف الرفا وغيرهم كثير (١).

٢٧٣ ــ عبد الله بن محمد بن يوسف ابن نصر الأزدِي الحافظ يُعرف: بابن الفرضي. من أهل قرطبة، يُكنَى: أبا الوليد. وهو صاحب تاريخ علماء الأندلس الذي وصلناه بكتابنا هذا.

روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد (٢) ابن عون الله، والقاضي أبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد عبد الله بن قاسم [بن سليمان] (٣) الثغرى، وأبي محمد ابن أسد وخلف بن القاسم، وأبي أيوب سُليمان ابن حسن بن الطويل، وأبي بكر عباس ابن أصبغ، وأبي عمر ابن عبد البصير، وأبي زكرياء يحيي بن مالك بن عائذ، وأبي محمد بن حرب وجماعة كثيرة سِواهم يكثر تعدادهم.

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة فحجَّ وأخذ بمكة عن أبي يعقوب

(١) في نسخة أوربا: «وغيره» فقط.
(٢) في نسخة أوربا: «جعفر بن عون».
(٣) زيادة عن نسخة أوربا.

يوسف بن أحمد بن الدخيل المكى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جهضم وغيرهما.
وأخذ بمصر : عن أبى بكر أحمد بن محمد ابن إسماعيل البنّا ، وأبى بكر الخطيبى ، وأبى الفتح بن سيْبُخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم .وأخذ بالقيروان : عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى جعفر أحمد بن دَحمون ، وأحمد بن نصر الدّاودى وغيرهم .

ثم انصرف إلى قرطبة وقد جمع علماً كثيراً فى فنون العلم فصنّف كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والإتقان ، وجمع كتاباً حفيلا فى أخبار شعراء الأندلس ،وجمع فى المؤتلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفى مشتبه النسبة . كذلك إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وقالَ : كان فقيهاً عالماً فى جميع فنون العلم فى الحديث . وعلم الرجال . وله تواليف حسّان . وكان صاحبى وَنظيرى. أخذت معه عن أكثر شُيوخه ، وأدرك من الشيوخ مالم أدركه أنا . كان بينى وبينه فى السن نحو من خمس عَشْرة سنة ، صحبته قديماً وحديثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حَسن اللقاء ، قتلته البَرْبَرُ فى سنة الفتنة وبقى فى داره ثلاثة أيام مقتولا ، وحضرتُ جنازته عفا الله عنه .

وحَدَّث عنه أيضاً أبوعبدالله الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، جليلاً ، وَمقدماً فى الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ورحل إلى الشيوخ فى البُلْدان وَسَمِع منهم ، وَكتب عنهم . ثم توجّه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعنى بالعلم وكان قائماً به نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سُفيان بن العاصى الأسدى فى منزله قال : قرأتُ على أبى عُمر ابن عبد البر النمرى، قال أنشدنى أبا الوليد ابن الفرضى لنفسه : —

أسيرُ الخطايا عِندَ بابك واقف
عَلَى وَجَلٍ مِمَّا به أنتَ عارِفُ

يخافُ ذنوباً لم يغبْ عنكَ غَيبها[1]
ويَرْجوكَ فيها فَهوَ راجٍ وخائفُ

وَمَنْ ذا الذي يرجُو سواكَ وَيتّقى
ومالَكَ فى فَصْلِ القضاءِ مُخَالِفُ

فياسيدى لا تُخزنى فى صحيفتى
إذا نُشِرتْ يوم الحسابِ الصَّحائفُ

وكُن مُؤنسى فى ظُلمة القبر عندما
يَصُد ذوُو ودّى ويجفُو المُوالفُ

لئن ضاق عَنى عَفْوك الواسع الذى
أرجى لإسرافى فإنى لتالفُ

قال أبو مروان بن حيّان : كان ممن قُتل يوم قُرْطبَة ، وذلك يوم الاثنين لست خلوْن من شوّال سنة ثلاث وأربعمائة الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبدُ الله بن محمد بن يوسف الأزدِى المعروف بابن الفرضى أصيب هذا[2] اليوم . ووُرى مُتغيراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة بمقبرة مُؤمَّرة إلى أيام من قتلة . ولم يُر مثله بقرطبة من سعة الرواية وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال والافتنان فى العلوم إلى الأدب البارع والفصاحة المطبوعة . قلّ ما كان يلحن فى جميع كلامه من غير حُوشية مع حضور الشاهد والمَثل . مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

ورحَل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين فحجّ وأخذ عن شيوخ عدة فتوسَّع جداً .

وكان جمّاعاً للكتب فجمع منها أكثر ما جمعه أحدٌ من عظماء البلد . وتقلّد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاهُ محمد المهدى بكورة بلنسية . وكان : حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة رحمه الله .

أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله

---

(١) فى نسخة أوربا : « سرها » .

(٢) فى نسخه أوربا : « فى هذا » .

الحافظ غير مرة قال : أنا أبو بكر محمد ابن طرخان ببغداد قال : نا : أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدى، قال : نا : أبو محمد على بن أحمد الحافظ ،قال أخبرنى أبو الوليد ابن الفرضى قال: «تعلّقتُ بأستار الكعبة ، سألتُ الله تعالى : الشّهادة ، ثم انحرفتُ وفكرتُ فى هوْل القتل ،فندمْت وهَمَمْتُ أن أرجع :فاستَقيل الله ذلك ،فاستحيَيْت».

قال أبو محمد : فأخبرنى من رآه بين القتلى ودَنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : «لا يُكلَمُ أحَدٌ فى سبيل الله — والله أعلم بمن يُكلَمُ فى سبيله — إلا جاء يوم القيامة: وجُرحُه يثْعُب دماً ،اللون: لون الدم ، والرِّيح : ريحُ المسك » . كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارِدَ فى ذلك .

(قال) : ثم قضى [نحبه[1]]على أثر ذلك رحمه الله وهذا الحديث فى الصحيح أخرجه مسلم فى صَحيحة عن عمرو بن محمد النّاقد ، وأبى خيثَمة زُهَيْر بن حَرب ، عن سُفيان ، عن أبى الزّنادِ ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة : مُسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن بن مغيث ، وأخبرنى به غير مرة مشافَهَةً قال : وجدت بخط أبى محمد بن حزم أنه قتل فى الدخلة وبقى فى مصْرعه حتى تغير ، وكفنه ابنه (٧١ ب) فى نطع .

قال الحميدى :أنشدنى أبو محمد[2] بن أبى عُمر اليزيدى الحافظ ، قال أنشدنى أبو بكر محمد بن إسحاق المهّلبى لأبى الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضى قالها ، فى طريقهِ إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهْله ، وكان قَدْ رحل فى طلب العلم وتغرّب وألّفَ فى المؤتلف والمختلف وغيره .

وتُوفِّى فى حدود الأربعمائة مقْتُولا مظلوماً فى الفِتَن : —

---

(١) زيادة عن نسخة أوربا «العطار» .

(٢) فى هامش الأصل : « أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهرى » .

مضَتْ لِي شُهُورٌ - مُنْذ غِبْتُمْ - ثَلاَثة
وَمَا خِلتُنِي : أَبقَى - إذا غِبْتُم - شَهْراً

وَمَالِي حَيَاةٌ - بَعْدَكم أستلذّها
وَلَوْ كَانَ هذَا لَمْ أَكُنْ فِي الهوَى ، حُرّا

وَلَمْ يُسْلِنِي طُولُ التَّنائِي هَوَاكُم
بَلى زادَنِي شوقاً وجَدّدَلِي ذِكْرَى

يُمَثّلكُم لِي ، طُولُ شَوْقِي إليكُم
ويُدْنِيكُمُ : حتّى أُنَاجِيكُم سِرّا

سأَسْتَعْتِبُ الدّهر المُفرّقَ بَيْنَنا
وهلْ نافعِي أنْ صِرْتُ أَسْتَعْتِبُ الدّهْرا؟

أُعَلّلُ نَفْسي : بالمُنَى في لِقَائكُم
وأَسْتَسْهِلُ البَرَّ الذِي جُبْتُ ، والبَحْرا

ويُؤْنِسُنِي طَيُّ المَرَاحِل دُونكُم
أَرُوحُ على أَرْضٍ ، وأَغْدُو عَلَى أُخْرَى

وتَاللّهِ ما فارَقْتُكُم عنْ قِلَى لكُم
ولكِنّها الأَقْدَارُ : تَجْرِي كما تَجْرِي

رَعَتْكُمْ من الرّحمن عَيْنٌ بَصِيرَةٌ
ولاَ كَشَفتْ أيْدِي الرّدَى عنكمُ سِتْرا

قَال الحميدي : وأنشدني له أبو محمد عليُّ ابن أحمد الفقيه : —

إنَّ الذي أَصْبَحتُ طَوْعَ يَمِينِه
إن لم يَكُنْ قمراً فَلَيْسَ بدُونِهِ

ذُلّي له في الحبِّ من سُلطانِهِ
وسقَامُ جِسْمي من سِقَام جُفُونِهِ

قالَ أبو الوليد : نا : أبو الحسن جَهْضم بمكة ، قالَ : نا : أبو بكر أحمد بن علي، قال: نا : أحمد بن مروان قال : نا : صالح بن أحمد ابن حنبل ، قَالَ : سمعت أبي يقول : ما النّاس إلا من قال حدثنا وأخبرنا ، وسائر الناس لا خَيْرَ فيهم ، ولقَد التفتَ المعتصم إلى أبي فقال له : كلم ابن أبي دُوَاد فأَعرَضَ عنه أبي بوجهه وقال : كيف أُكلّم من لم أره على باب عالِمٍ قط .

أخبرناه أبو محمد بن عتّاب سماعاً عن أبي عُمر النَّمري إجازة منه له ، قَال نا : أبو الوليد فذكر الحكاية إلى آخرها .

* * *

آخر الجزء الرابع : والحمد لله حق حمده ؛

وصلى الله على محمد نبيه وعبده (١)

---

(١) فى هامش الأصل ما نصه : كان فى الجزء بخط شيخنا رضى الله تعالى عنه ما هذا نصه ، وكتب ذلك على ظهره فى آخره عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون القابوى من تابوه، يكنى أبا محمد أخذ عن أبى الحجاج الأعلم وأبى بكر إبراهيم بن أيوب الأديب ، كان عارفاً بالآداب واللغات مقدما فى مفرداتها وألفاظها ، ثقة فى نقلها من أهل الكتابة والبلاغة أخذ الناس عنه ، توفى فى عشر الثلاثين وخمسمائة » .

الجزء الخامس

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما.[1]

٥٧٣ — عبد الله بن عبد الرحمن ابن عثمان بن سَعِيد بن عبد الله بن غَلْبُون الخولانى: من أَهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَى: أبا محمد.

رَوَى عن أبي القاسم مَسْلمة بن القاسم، وأبى عمر أحمد بن هلال العطار، وأبى جعفر أحمد[2] بن عوْن الله، وأبى بكر الدّينورى المُطوّعى وَغيرهم.

ورحَلَ إلى المشرق سَنَة إحْدَى وسَبْعين وثلاثمائة وسَمِعَ بمصر: من عَتِيق ابن موسى مُوطَّأ بن بكير، ومن أبي محمد إسماعيل الضَّراب، ومن أبي بكر بن إسماعيل، ومن أبن سِدْرَة وغيرهم.

وسَمِعَ بالقيروان: من أبي محمد بن أبى زَيد، وأبى جعفر بن دُحْمُون ومن جماعة سِوَاهم يكثر تعدَادهم. وكَتَب بخطه أزيد من ألفى ورقة، وكان حَسَن الخط نفعه الله بذلك.

وانصرف إلى الأندلس فى ذِى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وشهد عِيد الأضحى بقرطبة وكان تردّد هُنَاكَ نحو العامين. وكان مولدهُ سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وتُوفِّى فى صدر شوّال سنة ثلاثٍ وأربعمائة. حدّث عنه ابنه أبو عبد الله محمد ابن عبد الله وذكر من خبره ما ذكرتهُ.

٥٧٤ — عبد الله بن سعيد بن خَيْرُون

(١) هذه العبارة عن نسخة العطار وليست فى نسخة أوربا ولا فى الأصل.

(٢) فى نسخة أوربا: أحمد وضعت بين قوسين.

ابن مُحارب ؛ يعرف : بابن المحتشِم من أهل قرطُبه ؛ يُسكَنى : أبا محمد .

رحَلَ إلى المشرق وأجاز لهُ الحسَنُ بن رشيق ، وأبو عليّ بن شعبان ، وأبو الطيب الحريرى ، وهبة الله ما رواه كل واحد منهم . وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود عن سَحْنون . وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . وسكناه بمقبرة أبى العبّاس الوزير وبَابهُ بزقاق زُرعة ، وصلاتُه بمسجد الأمير .

قال ابن حيّان : وَتُوفِّى بالمطبق مَنْكوبًا فى ربيع الآخرسنة ثلاث وأربعمائة وَأسْلِم إلى أهله فى قيُوده ودفن بمقبرة ابن عبّاس .

٥٧٥ — عَبْدُ الله بن أحمد بن غالب ابن زَيْدُون المخزُومى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

صَحِبَ أبا محمد الأصيلى واختَصَّ به وسكَن معه بربض الرصَافة بجوْفى قرطبة . وسَمِعَ أيضاً من عبد الوارث بن سُفْيان وغيره .

وكان : من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب . وشُوور بقرطبة وتُوفِّى بالبيرة سنة خمس وأربعمائة . وسيق إلى قرطبة فدفن بها رحمه الله : يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ . وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان يخضب بالسّوَاد .

٥٧٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن جهْور : من أهل قرطبة .

كان : من أهل الأدب والبيت الجليل والنّباهة . ذكره أبو محمد على بن أحمد بن حزم ورَوَى عنه .

٥٧٧ — عبد الله بن أحمد بن بتْرى ، يُسكَنَى : أبا مَهْدى .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله (٧٢ ب) ابن محمد بن قَاسم القلعى . حَدّث عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فَتْحُون .

ذكره والذى قبله الحُمَيْدى .

٥٧٨ — عبد الله محمد العَبْدَرى : من أهل أندَةَ ، يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رحلة إلى المشرق دَخل فيها بغدَادَ وسمع بهاً ممن لقيهُ من الشيوخ وقد كتب عنه أبو عَمْرو المقرىء وذكر أنه كانَ من أصحابه .

٥٧٩ — عَبْدُ الله بن محمد عيسى بن وليد النحوى ؛ يعرف : بابن الأسلمى . من أهل مدينة الفَرج ، يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشيق أجاز له مع المنذر . ومن تأليفه كتابُ : تفقيه الطالبين ثلاث أجزاء . وكتاب . الإرشاد إلى صابَة الصَّواب فى الأشربة .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن شُقِّ الليل وقال : قدَم علينا طَلَيْطُلةُ مجاهداً . قال غيره : وكان : من أهل العلم بالعَربية واللغة متحققاً بها ، بارعاً فيهما مع وقار مجلس ونَزَاهة نفس . وكان قد شرعَ فى شرح كِتاب الوَاضح للزبيدى فبلغ منه نحو النصف ، وتُوفِّى قبل إكماله . وله كلامٌ [1] على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث ورواية لهُ ومشاركة فى الفقه ، وكلام فى الاعتقادات

وكان : من أهل الحفظ والذكاء ذُكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبوَيْه فى كل خمسة يوماً رحمة الله .

٥٨٠ — عبد الله بن سعيد بن أحمد الأزدى : من أهل أستجة ، يُكْنَى : أبا محمد :

رَوَى بالمشرقِ عن عطية بن سَعيد وغيره ، حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض كتبه . وقرأتُ ذلك بخطه رحمه الله .

(١) فى نسخة أوربا : وله كتاب .

٥٨١ — عبدُ الله بن ربيع بن عبد الله ابن محمد بن رَبيع بن صالح [١] بن مسلمة ابن بنّوش التميمى . من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبد الله بن مُفَرج القاضى ، وأبى حفص الخولانى ، وأبى محمد بن عثمان الأسدى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وأبى عبد الله بن الخرّاز ، والقاضى منذر ابن سعيد ، أبى على البغدادى وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق مَعَ أبى عبد الله ابن عابد سنه إحدى وثمانين فحجّ ولقى بمكة : أبا الفضل المرَوى وغيره وَكتب بمصْر . عن أبى بكر بن إسماعيل المهندس . ولقى بالقيروان : أبا محمد بن أبى زيد وغيره ثم انصرف إلى الأندلس فَرَوى عنه جماعة من عُلمائها وكان ثقة ثبتاً ، ديناً فاضلا .

أخبرنى أبو الحسن بن مُغيث ، قال أخبرنى . أبو محمد بن شعيب المقرئ ، قال . أخبرنى أبو عبد الرحمن العُقَيْلى ، قال : رأيت أبا محمد بن بنّوش [٢] يُصلِّى بمسجد أبى عبدة صلاة نافِلة فسقط رداؤُه عن منكبَيْه فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقباله على صلاته وشغْل (٧٣ أ) باله بها .

وقال لى أبو الحسن بن مغيث : واستقضى أبو محمد هذا بمالقة ، وكذلك قال ابن حزم . ثم وجدت بعد ذلك بخط أبى محمد بن خزْرج أنه استقضى بشذُونة والجزيرة بتقديم المهدى فى مدته الأولى .

وذكره الخولانى فى رجاله الذين لقيهم فقال : كانَ من أهل العلم والحديث مع العدالة . وله عناية قديمة مشهورة معْلومة ، لقى جماعة من الشيوخ الرّواة للعلم وكتب عنهم وسَمِعَ منهم .

(١) فى هامش نسخة أوربا : « وهو الداخل مع عبد الرحمن بن معاوية من الشام » .
(٢) فى الأصل « بتوش » بالتاء المثناة فى هذا الموضع ، « وبنوش » بالنون فى الموضع الذى سبق .

وحدّث عنه أيضاً أبو عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وأبو محمد بن حزْم ، وأبو مرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مهدى المقرىء وقال : كان أبو محمد ـ نضر الله وجهه كثير الروّاية مقيداً لما ، عالى الدرجة فيها ، ثقة مأمونا ، ذا دين وفضل . ولد فى النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة . وتوفّى — غفر الله له ذنبه — يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة . ودفن صبيحة يوم الجمعة برحْبة غويرةَ (١) عنـد دار ابن شُهَيد ولم نخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة فى ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

٥٨٢ — عبد الله بن أحمد بن عثمان ؛ يُعرفُ بابن القُشّاوى . من أهل طُلَـيْطلة يـكْنَى : أبا محمد .

روَى عن جماعة من علماء بلده . وكان دينا تقياً ثقة فى روَايته ، ورعاً قليل التصنع . وكان الغـالب عليه الرأى . وكان شاعراً مشاوراً فى الأحكام ، وتولى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة . وكان يعقد الوثائق دون أجْرة .

وكان يبدأ فى المناظرة بذكر الله عز وجل والصـلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الـكتاب الذى كانوا يتناظرون عليه فيه . ذكر ذلك ابن مطاهر .

وقرأتُ بخـط أبى بـكر جُماهر ابن عبد الرحمن : تُوفِّى شيخنا الفقيه المالـكى أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلتا لشعبان الذى من سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب بن الحَديدى .

٥٨٣ — عبد الله بن عبد الرحمن بن جَحّاف المعافرى : قاضى بلنسية ؛ يُـكْنَى . أبا عبد الرحمن ، ويلقب بحَيْدَرة .

---

(١) فى نسخة أوربا : عريرة .

رَوَى بقرطبة : عن أبى عيسىَ الليثى ، وأبى بكر بن السّليم، وأبى بكر ابن القُوطية وغيرهم .

وكَانَ : من العلماء الجلّة ، ومن ذوى العناية القديمة ثقة فاَضِلاً . ذكره ابن خَزْرج وقال بلغنى أنه تُوفِّى ببلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وله بِضْعٌ وثمانون سنة .

وَقرأتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفِّى فى شهر رمضان سنة (٧٣ ب) ثمان عشرة وأربعمائة وحَدّث عنه أبو محمد بن حزم وقال: هو أفضــل (١) قاض رأيته دِيناً وَعقْلاً وتصاونًا مع حظه الوافر من العلم.

٥٨٣ — عبد الله بن محمد بن سليمان ؛ يعرف : بابن الحــاج . من أهل قرطبة ؛ يُــكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب وأبى الرّبيع بن الغمّاز المقرئ . حَدّث عنه أبو عمر بن مهدى وقال . كان حافظاً لــكتاب الله تعالى ، مجوّداً له مع حلاوة صوته وطبعه .

وكَان إذا أحيا فى الجاَمع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء وما ذلك(٢) إلا لسريرة حَسنة وتُقىً كان بينه وبين خالقه والله أعلم.

وكان معَهُ أدب وإحسان للأعمال العجيبة فى الزهد والشعر . وكان يقول شعراً حسناً وكان كثير الروَاية للحديث أدْرك شيوخاً جلّة وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ فى الزهد كبيرٌ وغير ذلك .

وكان من قديم مُشْفقاً لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق وحجّ بيت الله الحرام ، متعلق النفس بذلك حتى دَنا الوقتُ وحرّكَهُ القدر فخرج فلما وصل إلى القَيْرَوان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربعمائة . نفعه الله بما كان ينويه . إنه على كل شىء قدير .

---

(١) فى نسخة أوربا : « والأصل من أفضل » .
(٢) نسخة أوربا : ذلك .

٥٨٥ — عبدالله بن عمر بن عبد الله بن عمر القرشي النحوى: من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسطة ؛ يُكْنَى أبا محمد . وهو من جلّة أصحاب أبى عمر بن أبى الحُباب وغيره .

وكان صحيح النقل ، حَسَن الخط ، مبيح التقييد والضّبط . استوطن مدينة سَرَقُسْطَةَ وأقرأ بها العربية . وكان يعرف بها بالقرشى ويُفاخر بخطه .

٥٨٦ — عَبدُ الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن ذُنين بن عاصِم بن عبد الملك بن إدريس بن بهْلول بن أزراق ابن عبد الله بن محمد الصّدَفى — كذا قرأت نسبه بخطه — : وهو من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

روَى ببلده عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان ، وعَن عبدوس بن محمد ، وأبى عبدالله ابن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خَبَيْب ، وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبد الله ، وأبى محمد بن أمية وغيرهم . وسمع بقرطبة . من أبى جعفر بن عَون الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وعبّاس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وكَتَب بمدينة الفَرج عن أبى بكر أحمد بن مُوسِى بن ينّق ، وأبى عمر أحمد بن خلف الزّاهد ، وأبى عبد الله محمد بن خلف بن سعيد ،وأبى زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرّة وغيرهم. وكتب عن جماعة من سائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فحج ولقى بمكة أبا القاسم عُبيد الله بن محمد السقطى البغدادى ، وأبا الطاهر العُجَيْفى وأجاز له ماروَاه . ولقى بمصر : أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا إسحاق التمّار ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن عُبَيد الوَشّا ، وأبا محمد بن عبد الغنى بن سَعِيد الحَافِظ وغيرهم . ولقى

بالقيْرَوان : أبا محمد بن أبى زيد الفقيه فسمع منه جملةً من تواليفه ، وأجَاز له سائرهَا ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون بن ثابت وغيرها . ثم انصرف إلى طُلَيْطُلة بلده فروى عنه أهْلُهَا ورَحَل النّاس إليه من البلدان .

وكَانَ خَيِّراً فَاضِلاً ، زَاهِداً عَابِداً ، مجتهداً دينًا ، متواضعاً ورعاً ، سُنِّيًا عالماً عَامِلاً ، ويقال أنه كان مُجاب الدّعوة . وكان الأغلب عليه الروَاية والتقييد وقراءة الآثار وَالعمل بهَا : وكانت جلّ كتبه قد نسخها بيده . وَكان فى روَايته مَوْثوقاً متحريًا صَدُوقاً . وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وكان يتولّى ذلك بِنَفْسه ولا تأخذُه فى الله لومة لائم . والّف فى هذا المعنى دِيوَانًا وهو : كتاب الأمر والنهى .

وكَانَ مَهيبًا مُطاعًا محْبوبًا من جميع النّاس لم يختلف اثنان فى فضله . وكَان النّاس يتبركون بلقائه . وكان مواظباً على الصلاة بالجَامِـع ، ولقد خرج إليه فى بعض اللّيَالى لصَلاة العشاء حَافياً فى ليلة مَطر . وكان يقرأ خلف الإمام فيما جَهر فيه .

وَذُكِرَ عنه أنه كان يحْصى ما كان (١) يسوقه من كَرْمِهِ ولو كان عنقوداً واحداً لإِحْصاء الزّكاة . وَكَان يتولى عمل عِنب كرمه بنفسه . وسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يَرْوى ديوان كَذا بِسَنَدٍ قَرِيبٍ . فقَال لَهُ : أريد أن أسمعه منك فاحضر الديوان وصَار الشيخ بين يديه وسمعه منه . ذكر ذلك كله ابن مُطَاهر وقَالَ . تُوفِّى : سنَة أربع وعشرين وأربعمائة وما رئى على جنازة بطُليطلة . مارئى على جنازته من إزدحام النّاس عليه وتبركهم به رحمه الله

وقَال أبو المطرف عبد الرحمن بن

(١) نسخة أوربا : بحذف كان .

محمد بن النَبِيرُولهَ : كان أبو محمد بن ابن ذُونين هذا شيخاً فاضِلاً ، ورعاً صليباً فى الدين ، كَثير الصدقة يُبايع الناس إذا ابتاع أعْطَى دراهم طيبة لا دُلْسَه فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خُدع فيها ورُدّتْ عليه صرّها فى خِرقة ثم وَاسَط بهاَ القنطرة وألقاها فى غَدِير الوَادِى ويقول : هى أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيبة لِقَطْعِ الردىّ وَالغش من أيدى المسلمين . كانت جلّ بضاعته (٧٤ ب) قراءة كتب الزهد وروايتها وشىء من كتب الحديث ، ولم يكن له بالمسائل كبير علم .

٥٨٧ — عَبْد الله بن سعيد بن عبدالله الأموى ، يعرف : بابن الشَقّاق . من أهل قُرطُبة وكبير المفتين بها ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن محمد ابن قَاسم القلعى ، وعن أبى عُمر أحمد بن عبد الملك الاشبيلى واختص به . وَعنْ أبى محمد الأصيلى وغيرِهم . قال ابن مَهْدى : كان أبو محمد هذا فَقيهاً جَليلاً ، أحْفظ أهل عصره للمَسائل وأعرفهم بعقد الوثائق ، وحاَز الرياسة بقرطبة فى الشورى والفتيا ، وولّى قضاء الـكُور والرّد بقرطبة وَالوزارة . وكان يقرئُ النّاس بالقرآآت السّبع ويضبطها ضبطاً عجيباً . أخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ وبدأ بالإقراء [ابن[1]] ثمان عشرة سنة ، وكان بَصِيراً بالحساب والفرْض[2] والنحو مُقدماً فى ذلك أجمع ، إلاّ أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوَثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك . ولد أبو محمد هذا سنَة ست وأربعين وَثلاثمائة .

قال ابنُ حيّان : وتُوفِّى رحمه الله ودفن عشى يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر

---

(١) أشير إليها بعلامة الإضافة فى الأصل وقد أخذت عن نسخة أوربا .
(٢) فى نسخة أوربا : والفرائض .

رمضان سنة ست وعشرين وأربعمائة وصلّى عليه القاضى يونس بن عبد الله بمقبرة أم سلمة . وكانت سنّه إحدى وثمانين سنة وشهرين . وزعموا أنّ سببَ موته : أن عينه رمدتْ فأشير عليه بالفصد ففصد[1] والوقت حمارةُ القيظ فانهدّت قوّته ، وفنيتْ رُطوبته[2] ، وتكسّع فى علته ثلاثاً ثم قضى نحبه رحمه الله .

٥٨٨ — عبد الله بن محمد بن معدان : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا بكر صاحب الصّلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، وكاتب القاضى يونس بن عبد الله ومَنْ قبله ، وأمينهم على تنفيذ الوصايا .

وكان يعقد الشروط ، وكان عفيفاً سمح الأخلاق ، مُطلق البشر يقبل الهديّة ويأبى الرشوة . وتُوفى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة من سنة ست وعشرين وأربعمائة[1]. وصلّى عليه القاضى يونس بن عبد الله وهو يومئذ أسنّ منه وشهده جَمْع الناس . ذكره ابنُ حيّان .

٥٨٩ — عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا الكاتب من أهل يابُره من الغرب — وهو من رهط الأخطال الشاعر — ، يُكنَى : أبا محمد .

كان : من أهل الأدب البارع والشعر الحسن وبلاغة اللّسان ، والتصرف فى العلوم ، أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وابن القُوطية ، وابن أبى الحُباب وغيرهم .ذكره (٧٥ أ) ابن خزرج وقال : تُوُفِّيَ بإشبيلية فى عقب ذِى الحجة سنَة تسع وعشرين وأربعمائة . ومولده سنَة أربع وخمسين وثلاثمائة .

٥٩٠ — عَبْد الله بن يَحْيى بن أحمد الأموى ، يعرف : بابن دَحُّون ، من أهل قُرطُبَة ، يُكنَى : أبا محمد .

---

(١) نسخة أوربا : « فى وقت » .

(٢) فى نسخة أوروبا : « سنة ٤١٦ » .

أخذ عن أبى بكر بن زرب ، وأبى عُمر الاشبيلى وَغيرهما من جلة العلماء . وكان من جلّة الفقهاء وَكبارهم ، عارفاً بالفتوى ، حافظاً للرأى على مَذهب مالك وأصحابه ، عارفاً بالشروط وعللها ، بَصيراً بالأحكام مُشاوراً فيها . وكان صاحباً للفقيه أبى محمد ابن الشقاق ومختصاً بصحبته ، وعمر وأسنّ وانتفع النّاس بعلمه ومعرفته . قال لى أبو الحسن بن مغيث : تُوفِّى أبو محمد بن دَحُّون فى سنَة إحدى وثلاثين وأربعمائة . زاد غيرُه فى المحرم ليلةَ الجمعة لست خَلون منه وصلّى عليه مَكى المقرئ .

٥٩١ — عَبْد الله بن بكر بن قاسم القُضاعى : من أهلُ طُليطلة ، يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وعبد الرحمن بن ذنين ، والتّبريزى وغيرهم . ورَحَل إلى المشرق سَنَة سبع وأربعمائة . وأخذ بمَكّة عن أبى الحسن على بن عبد الله بن جهضم ، وَأبى ذر المروى . وسمع بمصر : من أبى محمد بن النحاس وغيره . وأخذ بالقيروان : عن أبى عبد الله بن مَنّاس وَغيره .

وكَانَ : من الرواة الثقَات الأخيار ، وَكان مع ذلك ورعاً فَاضِلاً عَفيفاً خيراً منقبضاً مُتَعَاوِناً سالم الصّدر ، وَكان لا يبيح لأحد أن يُسْمِعَه شيئاً مما روَاه لالتزامه الانقباض وتُوفِّى : سنَة إحدى وثلاثين وأربعمائة . ذكر بعضه ابن مطاهر .

٥٩٢ — عبد الله بن سَعيد بن أبى عَوْف العاملى الرباحى . قدم طُليلة واستوطنها .

وكان : قد سمع من ابن أبى زمنين غيره . ورحل حاجاً فسمع من ابن أبى زيد وغيره .

وكان فاضلاً دَيناً ورعاً مداوماً على صلاة الجاعة يُصلى الصبح عند طلوع الفجر ، يفتَحُ له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويغلق

وراءه بعد صلاة العشاء وكان . إذا قرأ الحديث أو قرئ عليه يبكي ، وكان يرابطُ في رمضان بحصن ولش [١] .

قال ابن مطاهر : تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

٥٩٣ — عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز ابن عَمْرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط بن[٢] أبان بن عامر بن أمية بن عبد شمس المعيطي: من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الرحمن روى [٣] عن أبي محمد الباجي وغيره .

وكان : من أهل النيل (٧٥ ب) والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس وخُطِبَ له على المنابر الشرقية ، ثم خُلِعَ وصار في آخر عمره إلى كُتامة وتُوفّي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وحكى ابن حيان[٤]: أن أبا محمد الباجي قال له ذات يوم. كأني بك يا قرشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا (أني) أراك قليل المتعة بها فاستَعِذْ بالله من شر ما أنت لاق . فوجَم المعيطي مما قالَهُ وقال له : من أين يقول الشيخ أيده الله هذا ، ويعلمُ الله بُعْدي عنه ؟ ! فقال : من أصح طريق . فقال له : كنتُ أراك في منامي [٥] توقد ناراً حَطبها زرجُون لم تلبث أن خمدت فأوّلتها فتنة تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها والله أعلم. قال : فأظهر المعيطي الاستعاذة من ذَلِك ، وضرب الدهرُ من ضرباته إلى أن كان من أمر المطيعي ما ذكرناه . فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سَنَة .

وكان سبب هَذا أن مجاهداً صاحب دَانِيَة قدم هذا المعيطي أن يكون أمير المؤمنين

---

(١) في هامش نسخة أوروبا : « ولبس » .
(٢) في هامش نسخة أوروبا : « هذا وهم وصوابه : ابن أبي معيط أبان ابن أبي عمرو بن أمية .
(٣) في نسخة أوروبا : « وروى » .
(٤) الزيادة عن نسخة أوروبا .
(٥) في نسخة أوروبا « في نومى منامى »

بعَمَله ، فبقى مدة يسيرة ثمّ خلعه مجاهد عَنْ إمرة المؤمنين ، ونفاه من عَمله وسار بأرض كتَامة لا يرفع للدنيا رأساً .

٥٩٤ — عبد الله بن أبى عُمر أحمد ابن محمد بن عبد الله بن لب المعافرى الطّلمنكى منها ؛ يُكنَى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيراً من رِوَايته وَصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعَة من شيوخه ، وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن على بن عبد الله الإلبيرى المقرئ وغيره .

٥٩٥ — عبد الله بن يوسف بن نامى ابن يوسف بن أبيض الرهُونى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى، وأبى بكر عباس بن أَصْبَغ ، وأبى عبد الله محمد ابن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطّلمنكى وغيرهم .

ذكره ابن مَهْدى ، وقال : كان رجُلاً صالحاً خيراً فاضلا لا يقف بباب أحـد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبى خالد بالمدينة . وكان مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب، حسن الخلق شديد الانقباض ، جيد العقل، خاشعاً كثير البكاء ، متحرياً فيما يسمع متحفظاً به ، ورعاً فى دينه . وقرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب . وُلد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

قال أبو مروان الطبنى : وتُوفّى رحمه الله يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . واختُلط فى فى آخر عُمره فتُرك الأخـذ عنه . ذلك ابن حيان .

٥٩٦ — عبد الله بن محمد بن زياد الأنصارى : أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو وَالدُ زِياد بن عبد الله الخطيب .

كان من أهل الخير (٧٦ أ) والصلاح والصيانة . ومن أهل الكتابة والنّباهة والبلاغة . وله فى الترسيل كتاب سمّاه

البغية وهو جمع حسن. ثمّ تخلى عما كان بسبيله من الكتابة، ولزم النسك والعبادة ورفض الدنيا إلى أن توفىّ ودفن عشى يوم الجمعة لأربع بقين من رمضان المعظم من سنه خمس وثلاثين وأربعمائة. ودفن بمقبرة أم سلمة. وكان قد اختلط فى آخر عمره. ومولده سنة ستين ثلاثمائة. وكان جارا لأبى محمد بن نامى المتقدم قبله ومهاجراً له لا يصلى وراءه فى مسجده. ذكره أبن حيان.

٥٩٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القيسى، المعروف. بابن الجيّار. من أهل قرطبة، يكنىَ: أبا محمد.

له رواية عن أبى عبد الله بن أبى زمنين، وأبى عبد الله بن الفخار؛ ومكىّ المقرىء، ابن القاسم الوهرانى، وحامد ابن محمد المقرىء وغيرهم. وكتب بخطه علماً ورواه. وعنى بالشروط وجلس لعقدها بين الناس بحو فى الجامع.

ذكره أبن حيان بصحبة السلطان والدخول فيما لا يعنيه فتكره إلى أهل قرطبة وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن توفىّ بها فى آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

٥٩٨ — عبد الله بن سعيد بن لُبّاج الأموى الشنتجيالى الطويل الجوار بمكة شرفها الله. سكن قرطبة وغيرها، يكنى أبا محمد[1].

سمع بقرطبة قبل رحلته من أبى محمد بن بترى، وأبى عمر الطّلمنكىّ. ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

---

(١) فى هامش الأصل المصور ما نصه: « رابط أبو محمد هذا ببطليوس، ومرجيق، وشلب، ورباط الريحانة من عمل شلب. وروى عنه بتلك الجهات، وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له، ويجر يده على ناصيته يامرزوق: « رزقنى الله عليك الشهادة » ه طرة من خط ش.

وفى هامش الأصل أيضاً ما نصه: « شرط قال فيه أبوالوليد الباجى . . . . الخ لم يكن بالضابط.

فَسِمع بمكة : من أبى القاسم السقطى ، وَأبى الحسن أحمد بن فراس العبقسى ، وأبى الحسن بن جهضم . وصحب بها أبا ذر عبدَ بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . وَلقى أبا سعيد السجزىّ فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى أبا سعْد (١) الوَاعظ صاحب كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين (٢) يحيى بن نجاح صاحب كتاب سُبل الخيرات فحمله عنه . وَجماعة سواهم سَمِعَ منهم . كتب الحديث عنهم بمصر : من أبى محمد بن الوليد وغيره .

قال أبو المطرف عبد الرحمن بن الطايطلى : كان أبو محمد هذا خيراً عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً مُتبتِّلاً ، منقطعاً إلى ربه . منفردا بهِ رَحل إلى مكة ، وجاوَر بها أعواماً . حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوم فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاَجته ثم انصرف (٧٦ ب) إلى الحرم تعظيماً له . رضى الله عنه .

وقرأتُ بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب قال : قرأتُ بخط أبى القاسم حاتم بن محمد : أخبرَنى أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى المجاور : أن أبا [بكر] الجلاء (٣) أقام بالحرم أربعين عاماً يقض فيه حاجة الانسان تعظيماً للحرم .

وقرأتُ بخط أبى الحسن الإلبيرى المقرىء قالَ : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعاً كريماً لم تسكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالإثمد ويجلسُ للسماع محتبياً ، وربما عقد حُبْوَتَهُ بطرف ردائه . وقرأت بخط ابن حيان قالَ : كان أبو محمد يوالى الاكتحال بالأثمد ويحض عليه فقلّ ما يرى الا مُحْشوّ

(١) فى نسخة أوروبا : « أبا سعيد » .
(٢) فى أوروبا « الحسن » .
(٣) زيادة عن نسخة أوروبا .

العيْن به . ويقول كثيراً لا تمنعوا العين قوتَّها فتمنعكم ضَوءها .

وقرأتُ بخط أبى مروان الطبنى رحل أبو محمد الشنتجيالى رحمه الله سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة إلى المشرق وحجّ رحمه الله حَجّة الفريضة عن نفسه وأتبعها خمساً وثلاثين حجّة ، وزار مع كل حجّة زورتين فكملت له اثنتان وسبعون زوْرة .

ورجع إلى الأندلس فى سنة ثلاثين وأربعمائة . ولحق بقُرْطُبة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة . فقرئ عليه مسند مسلم بن الحجاج الصحيح فى نحو جمعة بجامع قرطبة فى موعدين طويلين حَفِيلين كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية . وخَرَج عن قرطبة يوم الثلاثاء لستٍ خلون لصفر بعده بنية الرباط بنواحى الغرْب فصرف فى مغيبه عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القَدْمة الثانية فى عقب جمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة وتصرف قليلا وبه وهنُ السفر واعتل فى دار بعض إخوانه إلى أن تُوفِّى بها ليلة السبت لأربع خلوْن من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة . ودفن رضى الله عنه يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر أصبَغ ابن مالك رحمه الله فى يوم غزير الغَيث دائم المطر . وصلَّى عليه الحاكم أبو علىّ بن ذَكْوان[1] .

٥٩٩ — عَبْد الله بن محمد بن ثَوابة اللّخمى: من أهل إشبيلية؛ يُكْنَى: أبا محمد له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبى ذر الهروى وغيره ، وله سماَع قديم ببلده . وتُوفِّى لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وقد قارب المائة . ذكره ابن خزرج .

(١) وجد بإزاء هذه الترجمة فى هامش الأصل : رابط أبو محمد ببطليوس ومرجيق وشلب ، ورباط الريحانة من عمل شلب ، وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق ، فيقول له ، ويمر يده على ناصيته يامرزوق رزقنى الله عليك الشهادة . كذا سطر من خط ش » .

٦٠٠ — عبد الله بن خلوف بن موسى الرَّوَاغى ، يُعرف : بابن أبى العظام : من أهل بجَّانة صاحب صلاة الفَرِيضة (٧٧ أ) وأحكام الجهة بها — يُكْنَى أبا محمد .

كان من أهل التِّلاوة والاجتهاد فى العبادة من عبادِ الله الصالحين . تُوُفِّى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر ، وصلّى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدى .

٦٠١ — عبد الله بن هارُون الأصبحى من أهل لاردة ، يُكنَى أبا محمد .

ذكره الحميدى وقال . فقيه أديب شاعر زاهد مُتصاون من أهل العلم . ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائدى وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ومنها : —

كَمْ مِنْ خٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسبُ شُهْدَهُ
حَتَّى بَلَوْتُ المرّ مِنْ أَخْلاَقِهِ

كالْمِلْحِ يُحْسَبُ سُكراً فى لَوْنِهِ
وَمَجسِّهِ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

٦٠٢ — عبد الله بن أحمد بن خَلَف المَعَافرى : من أهل طُلَيْطُلَة ، يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وعن يعيش بن محمد ، وكان يُبْصر الوثائق ويعقدها ولا يأخذ عليها أجراً ، وكانت فيه شَراسة وسوء خلق ، استشهد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مُطَاهِر .

٦٠٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله الجُذلى : صاحب الصلاة بجامع المرّية والخطبة ، يعرف بابن الزفت ، يُكنَى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن القَابسى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن بن فراس . وكان صاحباً لحاتم ابن محمد هنالك . وكان رجلا فاضلا . وتُوُفِّى ليلة الاثنين لست بقين لجمادى الأولى من

سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر [1] فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وكان مولده سنة تسع وستين وثلاثمائة [2] .

٦٠٤ — عبد الله بن عثمان بن مَرْوان العُمرى البطليوسى ؛ يُكْنَى أبا محمد .

ذكره الحميدى وقالَ فيه : نحوى فقيهٌ شاعر قرأتُ عليه الأدب مات قريباً من سنة أربعين وأربعمائة . قال : ومما أنشدنى لنفسه رحمه الله :

عَرَفْتَ مكانتى فَسَبَبْتَ عِرْضى ،
وَلَوْ أَنّى عَرَفْتُكُمُ سَبَبْتُ
ولكنْ لَمْ أجِدْ لكُمُ سُمُوّاً
إلى أُكْرُومَةٍ ، فلِذَا سَكَتُّ

٦٠٥ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامى المعروف : بالبِزِلْيانى . سكن إشبيلية يُكْنَى أبا محمد .

كان من أهل الأدب [3] والشعرْ والترسيل ، واللغة والخبرَ متقناً فى العلم . أخذ الأدب عن أبى الفتوح الجُرْجانى وجَماعة سواه . وكان ثقةً صَدُوقاً [٧٧ب] ذكره أبو محمد بن خزرج وروَى عنه كثيراً وقال . تُوفِّى بإشبيلية سنة خَمْسٍ وأربعين وأربعمائة ومولده فى صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٦٠٦ — عَبْد الله بن الوليد بن سَعْد ابن بكر الأنْصارى : من أهل قرمُونة، من قرية منها يُقال شُنَيقَشْ — سكن مصر واستوطنها — ؛ يُكْنَى أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة قَديماً من أبى القاسم إسماعيل ابن إسحاق الطحّان وغيره . ورحل إلى المشرق

---

(١) فى نسخة أوربا « ودفن بعد صلاة العصر »
(٢) هذه الترجمة متأخرة عن سابقتها فى ترتيب طبعة أرروبا .
(٣) فى نسخة أوربا « الآداب » .

سنة أربع وثمانين وثلاثمائة فأخذ فى طريقه بالقيرَوان عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه، وأبى الحسن القابسى ، وأبى جعفر أحمد ابن دَحمون بن ثابت وغيرهم .

وَحَجّ وأخذ بمكة عن أبى ذر عبد بن أحمد المروى كثيراً ،وعن أبى العباس أحمد ان بُنْدَار الرّازِى ، وأبى الحسن بن صخر القاضى وغيرهم .

واستوطن مصر وحَدَّث عن جماعة من أهلها وحَدَّث بها ، وكان ثقة فيا رواه، ثَبْتاً ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأى ، مالكى المذهب وَطال عُمره . وروى عنة جماعة من علماء الأندلس [1] ، وخرج من مصر إلى الشام فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّى بالشام فى شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة . قرَأتَ ذلك بخط أبى مَرْوَان الطبنى . قال غيره : ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

٦٠٧ — عبد الله بن أحمد بن عبد الملك ابن هاشم يعرف بابن المكوى : من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا محمد . وهو وَلدُ أبى عمر الأشبيلى الفقيه كبير المفتين بقرطبة أيام [2] الجماعة .

لَهُ سماع من أبى محمد بن أسد : سَمِع منه صحيح البخارى ، وسمع من أبى القاسم الوهرانى وغيرها . واستقضاه أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبى بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء فى وِرْدٍ ولا صدرٍ ، لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثرة آثرهُ بها لا حقيقة ، ثمّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين

---

(١) فى نسخة أوربا « علماء أهل الأندلس » .
(٢) كذا فى الأصل وأوربا . ولعل الصواب « إمام الجماعة » .

وأربعمائة . وبَقى خامِلا معطلا وركبته علة ذبول(١) صعبة تردّد فيها إلى أن تُوفِّى من علّتِه تلك فَدُفن بمقبرة أُم سلمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، بالصَّـيْلم المشهورة بالأندلس فشهده جمعُ الناس وَاثنوا عليه بالعفّة والصيانة . وكانت سنه السبعين أو دونها ، وكانت مُدّة عمله فى القضاء ثلاث سـنين وشهرين واثنى عشر يوماً .

٦٠٨ — عبد الله بن عبـد الرحمن ابن مُعافى : من أهل شاطبة ، يُـكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى القاسم البريلى ، وأبى عمر بن عبدالبر . وَله رحلة إلى المشرق حَجّ (١٧٨) فيها وصحب العلماء . أَخذ الناس عنهُ وتُوفِّى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وله ثلاثة وخمسون عاماً. ذكره المقرئ . قال غيره : تُوفىّ ابن مُعَافى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . ومولده عام خمسة وتسعين وثلاثمائة . وتولّى غَسّله والصلاة عليه أبو محمد بن مُقَوّز الزاهد .

٦٠٩ — عبد الله بن سَعيد بن أحمد ابن هشام الرعَيْنى — سَـكن إشبيلية — ويعرف : بابن المأمُونى(٢) .

كانَ شَيخاً صالحـاً من أهل التلاوة ، وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وَغيره منهم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللّبيدى ونظراؤه . وكتب عنه ابن خزرج وقال : أجاز لى مارَواه فى ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٦١٠ — عبد الله بن مُوسى بن سعيد

(١) فى طبعة أوربا « علة الذبول » .
(٢) كذا عنون له فى هامش الأصل أما فى صلب الأصل فقد رسم هكذا « المأمورنى » وفى طبعة أوربا هكذا « المـأمونى » .

الأنصارى ، يعرف بالشَّارِق من أهلِ طُلَيْطُلة ، يُكنَى . أبا محمد .

روى عن القاضى بقُرْطبة يونس بن عبد الله وأبى محمد بن دُحون ، وأبى علىّ الحداد ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى عمر ابن سُمَيْق وأبى محمد الشنجيالى وأبى عمرو السفاقسى ،وأبى محمد بن عباس الخطيب وجماعة سواهم .

ورحل إلى المشرق وحجّ [وسمع فى رحلته من أبى إسحاق الشيرازى الفقيه وغيره] (١) وانصرف إلى طليطلة واستوطنها .

وكان من خيار المسلمين وممن انقطع إلى الله عز وجل ورفض الدنيا ، وتجرّد إلى أعمال (٢) الآخرة مجتهداً فى ذلك بلا أهل ولا ولد . لم يُباشر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة . وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيف العقل ، نقى القريحة مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ، وَلزُوم المسجد الجامع . كانت لهُ فيه مجالس كثيرة يعلّم الناس أمرَ وضوءهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم . وكان حسَن الخلق صابراً لمن جنى عَليه ، متواضعاً ، بَذّ الهيئة دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صابراً قانعاً راضياً باليسير من المطعم والملبس ، وَأشِير عليه بأن يفرض لَهُ فى الجامع فأبى من ذلك . وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضى أبو زيد بن الحشّا وقال لِه : تقدمت لك رحلةٌ ؟ فقال : نعم . وَقد حججتُ إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك ، والذى أنت فيه آكدٌ . ومنعه عن الخروج من طُلَيْطلة فمكث فيها إلى أن تُوفّى سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر . زادَ غيره كانت

(١) الزيادة عن نسخة أوربا .

(٢) فى نسخة أوربا « لأعمال » .

وفاته منسلخ شوّال من العام واحتفل الناس لجنازته .

٦١١ — عبدالله بن يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبد البر النمرى — وَلَدُ الحافظ أبى عمر بن عبد البر — سَكن مع أبيه بلنسية (٧٨ ب) وغيرها — يُكْنَى أبا محمد وأصله من قُرْطبَة .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى العباس المهدوى وغيرهم . ذكره الُحميدى وقالَ : كان من أهل الأدب البارع ، والبَلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء . مات بعد الخمسين وأربعمائة : وقد دَوّن الناس رسَائله ، وأنشدنى له بعض أهل بلادنا .

لاَ تُكثِرنَّ تَأَمُّلاَ
وَاحْبِسْ عَلَيْكَ عِنَان طَرْفِك
فَلرُبمَا أرْسَلْتَهُ
فَرَمَاكَ فى مَيْدَان حَتْفِك

قال لى بعض أصحابنا : تُوفِّى سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة . وصلّى عليه القُطينى الزّاهد .

٦١٢ — عبد الله بن سيد العبدرى ، يُعْرف : بابن سِيرْحان ، من أهل مُرْسية ؛ يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد بلى ميقل وغيره . وكان يُتْقِن عقد الشروط ويعرف عللها . وله كتابٌ فيها سماه «المفيد» قد عوّل الناس عليه ، وَلهُ كتاب حسن فى شَرْحه . روى عنه أبو عبد الله بن يحيى التدميرى وَغيره .

٦١٣ — عبد الله بن سليمان المعافرى ، يعرف بابن المؤذّن من أهل طُلَيْطلَة ، يُكنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى وغيره . وكان من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات ، وكان كثير الكتب جلها بخطه ، وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج

منه إلا فى يوم جمعة لصلاته أو لباديته ، وكان صرورة لم يتزوج قط ولا تسرّى . سمع الناس منه . وتُوفِّى سنة ستين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

٦١٤ — عبد الله بن سعيد بن هارون : من أهل مرسية ، يُكنَى أبا محمد .

روى عن أبى عمر الطلمنكى ، وأبى الوليد بن ميقل وغيرهما . وكان خطيباً بالمسجد الجامع . وتُوفِّى سنة إحدى وستين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن مدير .

٦١٥ — عبد الله بن سعيد الأموى ، يعرف بالبُشْكلارِّى — وبشكلار قرية من قرى جيان سكن قرطبة — ، يُكْنَى أبا محمد .

روَى بقرطبة عن أبى محمد الأصيلى، وأبى حفص ابن نائل (١) ، وأبى عثمان بن القزّار وأحمد بن فتح الرسّان وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن حَيوة ، وأبى القاسم الوهرانى ، وأبى بكر التجيبى ، وخلف ابن يحيى الطليطلى . وأبى عمرو السفاقُسى وغيرهم . وكان ثقة فيما رواه . ثبتاً فيه ، شافعى المذهب .

قالَ لى أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إماماً بمسجد يوسف بن بَسيل برَحبة ابن دِرْهمين . روى عنه (٧٩ ا) أبو على الغسانى وغيره من جلة الشيوخ . وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه . وتُوفِّى رحمه الله ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن بالرّبض وصلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلى . وكان مولده سنة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . وكان شيخاً صالحاً . ذكر ذلك ابن حيان .

٦١٦ — عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبى الفتح بن عبد الواحد

(١) فى نسخة أوربا « نابل » وهى هكذا فى الأصل إلا أن نقطة الباء بإزائها همزة .

الفِهْرى من أهل البُونت ، يُكْنَى أبا محمد .

كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم . وله كتاب حَسَن فى الوثائق والأحكام . وهو كتابٌ مفيد ، واختصر أيضاً «المستخرجة» وغيرها. وكانت(١) عنده رواية عن أبيه وغيره .

وتُوُفِّى لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

٦١٧ — عبد الله بن محمد بن عباس ، يعرف بابن الدباغ من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا محمد .

روَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء وأبى على الحدّاد ، أبى عبد الله ابن عابد .

وسمع من أبى عبدالله بن عتاب كثيراً . وكان مشاوراً فى الأحكام بقرطبة . ديناً فاضلا ، ورعاً . وكان صاحباً للفقيه أبى عبدالله بن فَرَج ، ومُفْتياً معهُ ، وتُوُفِّى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة فيما أخبرنى أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضى .

٦١٨ — عبد الله بن محمد بن مُجاهر الحجْرى من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى أبا محمد .

روَى عن أبيه وعن أبى عبد الله بن الفخّار وغيرهما . ورحل حاجاً فروى عن أبى ذر وغيره .

وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب وأفتى الناس . وتُوُفِّى سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

٦١٩ — عبدُ الله بن على بن أبى الأزْهَر

(١) نسخة أوربا « وكانت له » .

الغافِقى طُليطلى سكن المرّية ؛ يُكنَى أبا بكر .

رحَل وحَجّ ولقى أبا ذر الهروى ، وأبا بكر المطوّعى وغيرهما ، وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم . أخذ الناسُ عنه واختار أن يتسمى بعبد ، وأن يزيلَ اسْمَه من اسمِ خالقِه جلّ وعزّ تشبيهاً بأبى ذر عبْد بن أحمد شيخه ولم يكن ذاك(١) صواباً من فعله . وتُوفِّىَ (رحمه الله) سنة ثلاث وستين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

٦٢٠ — عبدُ الله بن محمد بن حزْم ابن حرب التّيْمى الأندلسى : أصله من قلعة رباح فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث . سكن مصر ، يُكنَى أبا محمد .

روَى عن أبى القاسم . ورحل إلى الشرق وحجّ ولقى بمصر أبا محمد عبد الله ابن الوليد الأندلسى . وروى عن أبى القاسم عبد الملك بن الحسن القمى(٢) وجماعة من رجال المشرق . لقيه هنالك أبو بكر جُماهر ابن عبد الرحمن وروَى عنه ، وذكر أن أصله من طُلَيطلة ، وكانت (٧٩ ب) له عنايةٌ ورواية . وكان عنـده أدبٌ وحلاوة . وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المَبرّة بهم قاضياً لحوائجهم .

قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرىء أبا القاسم خلف بن إبراهيم يُثْنِى على أبى محمد هـذا ويرفع بذكره ، وقال سمعته بمصر ينشد :

بَصَرى فَاتِكٌ وطرْفى عَفِيفٌ
عَنْ حَلاَلٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيف
فَوَحق القرآن انى لَعَفٌ
غَـير أنى للغانيات ألوفُ

وكانت وَفاته بمصر فى نحو الستين والأربعمائة .

(١) فى نسخة أوربا « ذلك » .
(٢) فى نسخة أوربا « القمنى » .

٦٢١ — عَبْدُ الله بن أحمد بن طريف ابن سعد : من أهل قُرطُبَة ، وهو والدُ شيخنا أبي الوليد بن طريف .

رَوَى بقُرْطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وعن القاضِي سراج بن عبد الله ، وأبي مروان الطبني وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله بن عتّاب ، وأبي عُمر ابن الحذاء وغيرهم . وكانت لَهُ رحلة إلى المشرق وحَجَّ فيها ولقي أبا محمد بن الوليد بمصْر فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة . واستجازه لابنه أبي الوليد شيخنا [فأجازه] (١) .

وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ والتكرر عليهم والإخْتلاف إليهم . وتُوفِّي بشَنْطِيش رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك(٢) .

٦٢٢ — عَبْدُ الله بن أحمد ، يعرف بابن البُنَّاهي (٣) من أهْل مالقة ، يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبي القَاسم بن الإفليلي كثيراً وكان عَالماً بالآداب واللغات والأشعار .

وله رَدٌّ على أبي محمد بن حَزْم فيما انتقده على ابن الإفليلي في شَرْحِه لشعر المتنبي . أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن سُليمان الأديب شيخنا رحمه الله .

٦٢٣ — عَبْد الله بن محمد المعيْطي من أهْل قرطبة ، يُكْنَى أبا محمد .

صحبَ أبا عبد الله بن عَتاب واختصَّ به وأخذ عن غيره . وأجازَ له أبو ذر الهروي مارَوَاه . وَكان رَجُلاً فَاضِلاً ديناً شهر بالخير والفَضْل وَالدين. وكانَ مشَارَكاً للنَّاس في حَوائجهم وَمهماتهم . وتُوفِّي في شهر رمضان سنَة تسع وستين وأربعمائة .

---

(١) زيادة عن نسخة أوربا .

(٢) في هامش الأصل « بلغت القراءة : كتبه محمد بن القادري » .

(٣) في هامش الأصل المعنون وفي صلبه « ابن البناهي » وفي نسخة أوربا « النباهي » وكتب في هامش الأصل ما نصه : صوابه البناهي ، وبيتهم بمالقة مشهور ، قاله ابن دحية والحسيني » .

٦٢٤ — عَبْدُ الله بن مُفوّز بن أحمد ابن مفوّز المَعافرى من أهل شاطبة ، يُكنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُمر بن عبد البر كثيراً ، ثم زهدَ فيه لصُحْبته السلطان ، وعنْ أبى بكر بن صَاحب الأحْبَاس ، وأبى تمام القُطيني وأبى العبّاس العُذْرى وَغيرهم .

وكانَ من أهل العلم والفهم والصّلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كُله . وتُوفى سنة خَمسٍ وسبعين وأربعمائة . ذكره ابنُ مُدير .

٦٢٥ — عَبْدُ الله بن محمد بن أحمد ابن عامر الحيْرَى من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد الباجى . وكان فقيهاً مُشاوَراً ببلده . وتُوفّى سنة ستٍ وسبعين أربعمائة . ذكره ابن مُدير .

٦٢٦ — عبدُ الله بن إسماعيل بن محمد ابن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث(١) الداخل بالأندلس . لخمى النّسب ؛ يُكنَى : أبا محمد من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبد الله البَاجى وأبى عمر (٢) المرْشانى ، وأبى الفتوح الجُرْجانى ، وأبى عبد الله الخولانى ، وأبى عُمر بن عبد البر ، والتبْريزى ، وأبى بكر الميراثى ، وأبى بكر بن زُهر ، والينّاق وَغيرهم كثير . وَعدّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسه وستون رُجلاً وامرأتان بالأندلس . وَكتب إليْه جماعه منهم من المشرق ، وَكانت لهعنايَة كاملة بالعلم وتقييده وروَايته وجمعه . وَكان من جلة الفقهَاء فى وَقته مشاوَراً فى الأحكام بحضْرته ، ثقةً فى روَايته ، سَمعَ النّاسُ منه كثيرا . وقد حَدّث عنه أبُو الحسن العبْسى المقرىء غيره .

---

(١) فى نسخة أوربا « ابن حرث » وضمها بن نجوم هكذا « اسماعيل بن محمد بن خزرج ابن محمد بن إسماعيل بن حرث » .

(٢) فى نسخة أوربا : « وأبى عمرو » .

وأخبرنا عنهُ من شيوخنا أبو محمد بن يَرْبُوع ، وأبو الحسن شُريح بن محمد وغيرها . وقد نقلنا من كلامه على أسماء شيوخه فى هذا الجمع كثيراً مما نسبناه إليه . قال ابن مدير : وتوفى رحمه الله سنه ثمان وسبعين وأربعمائة باشبيلية . زاد غيره فى شوّال من العام ، ومولده فيا قرأته بخطه فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

٦٢٧ — عَبد الله بنُ علىّ بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علىّ الباجى اللّخمى . من أهل إشبيلية يُكنَى أبا محمد .

رَوَى عن جده محمد أحمد الباجى . وكان فقيهاً فاضلاً . أخبرنا عنه بعضُ شيوخنا . وتوفّى فى رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن مُدير .

٦٢٨ — عَبْدُ الله بن محمد بن عُمَر، يعرف بابن الأديب : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنَى أبا محمد .

رَوَى عن الصاحبين أبى إسحاق ابن شنظير ، وأبى جعفر بن ميمون ، عَبدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى المطرف بن ذُنين ، وابنه عبد الله ، وأبى بكر بن الرحوى ، وأبى عبد الله بن الفخار ، وأبى عمر يوسف بن خضر وغيرهم . سَمِعَ على أبى القاسم البراذعى كتابه فى اختصار المدوّنة . وعمر أبو محمد هذا عمراً كثيراً ، سمع الناسُ منهُ . وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا بما رواه . توفى رحمه الله فى عشر الثمانين والأربعمائة .

٦٢٩ — عَبد الله بن فرج بن غزْلون اليحصبى . يعرف بابن العَسّال (١) من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنى أبا محمد .

---

(١) نسخة أوربا « بابن العمال » وفى هامشها « بالمسال » .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى محمد ابن عبّاس ، وأبى عمر بن عبد البر ، وابن شقّ الليل ، وابن ارفع رأسه . وأخذ عن ابيه فرح بن غزلون ، والقاضى أبى زيد الحشا وَغيرهم (١) . وكان متفننا فَصيحاً لَسناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحدَيث والانحاء واللغة والآداب . وكان عارفاً بالتفسير ، شاعراً مفلقاً ، وكان سُنيا وَكان له مجلس حفيل (٢) . يُقرأ عليهِ فيه التفسير . وَكان يتكلم عليه ، وينصّ من حفظه أحاديث كثيرة . وكان مقبضاً ، مُتَصاونًا يلزم بيته . ذكره ابن مُسطَاهر .

(٨٠ أ) وأخبرنا عنه جماعه من شيوخنا . وتُوفّى سنة سبع وثمانين وأربعمائة وقد نيف على الثمانين رحمه الله وكان قد اسْتُقْضى بطلبيرة بعد أبى الوليد الوقشى قديماً .

٦٣٠ — عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصارى . من أهل مُرسية ، يُكنَى أبا محمد .

أخذ عن أبى عمرو المقرىء ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب . ورحل إلى المشرق وأخذ بالقيروان عن أبى عَبد الله [محمد] (٣) بن سفيان ، وأبى عبد الله محمد بن سليمان الأبى :

وكَانَ ضابطاً للقراءآت وطُرقها ، عارفاً بها . أخذ الناسُ عنه .

وسمعتُ شيخنا أبا بَحرْ يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه . وتُوفّى رحمه الله برُندَة من نظر قرطبة سنة ثمان وأربعمائة .

٦٣١ — عبد الله بن أبى المطرف من

(١) فى نسخة أوربا « وغيرهما » .
(٢) فى نسخة أوربا « حفل » .
(٣) عن نسخة أوربا .

أهل بجانة : يُكْنَى أبا محمد . ويعرف ، بابن قُبال .

كان من أهل العلم والحجّ والدراية والصّلاح وَالرواية . و تُوفِّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

٦٣٢ — عَبْد الله بن عُمر بن محمد ، المعروف . بابن الخرّاز من أهل بطليوس؛ يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ورحل إليه [1] ، وأخذ عن أبى بكر ابن الغرّاب .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة فى فنون العلم . وكان عَيْناً من عيون بلده فى العمل وَالفضل معظماً عندهم .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفُه بالنبل والذكاء والمعرفة . وتُوفِّى رحمه الله فى السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٦٣٣ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكْرى : من أهل شَلْطيش . سكن قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عبيد .

رَوَى عن أبى مروان بن حيّان ، وأبى بكر المصْحفى ، وأبى العباس العذرى سمع منه بالمرّية ، وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر الحافظ وغيره .

وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتقناً لما قيّده ، ضابطاً لما كتبهُ، جَمِيل الكُتب متهمماً بها ، كان يُمسكها فى سبانى [2] فى الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتاباً فى أعلام نبوّة نبينا عليه السلام . أخذهُ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه . وتُوفِّى رحمه الله فى شوّال

(١) فى نسخة أوربا « ورحل إلى المشرق » .

(١) فى نسخة أوربا « سبابى » .

سنة سبع وثمانين وأربعمائة . ودفن بمقبرة أم مسلمة[١] .

٦٣٤ — عبد الله بن حيّان بن فرْحُون ابن عَلم[٢] بن عبيدالله[٣] بن موسى بن مالك ابن حَمَّدُون بن حيان الأرَوْشى[٤] . سكن بلنسية ؛ يُكْنَى أبا محمد .

سَمِعَ من أبى عُمر بن عبدالبر كثيراً . وأبى عمْرو عثمان بن أبى بكر السفّاقسى ، وأبى القاسم الإفليلى ، وأبى الفضل البغدادى وغيرهم[٥] .

وكانت له همّةٌ عالية فى اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئاً عظيما . وتُوفِّى فى النصف من شوّال سنة سبع (٨٠ ب) وثمانين وأربعمائة . ذكره أبو محمد الرشاطى وكَتَبَ به إلىّ .

٦٣٥ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربى المعافرى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو والدُ شيخنا القاضى الإمام أبى بكر بن العربى .

سَمِعَ ببلده : من أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن منظور ، ومن القاضى أبى بكر ابن منظور وأبى محمد بن خزرج .

وسَمِع بقرطبة من أبى عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وأبى مَرْوَان عبد الملك ابن سِراج ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ما رَوَاه .

---

(١) فى نسخة أوربا « أم سلمة » .

(٢) فى نسخة أوربا « علم » .

(٣) أوربا « عبد الله » .

(٤) فى هامش الأصل « أروش : مدينة فى كورة باجة فى غرب الأندلس » .

(٥) فى هامش الأصل بازاء هذه الترجمة مانصه : « ذكر أن عاقبة فى تاريخه أن ابن... صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشى من داره ، وسيقت إلى قصره ... وثلاثة وأربعون عدلا وذلك مائة وثلاثة وأربعون عدلا . . . . قال أبو محمد الرشاطى فى تاليفه وأبو عبد الله بن أخى بن محمد الأروشى إن ذلك مقدار ثلثى كتبه ، إذ كان قد أخذ الثلث .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى بكر فى صدر سنه خمسٍ وثمانين وحجّ وسمع بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، من شيوخ عدة . وشارك ابنه فى السماع هنالك وكتب بخطه علماً كثيراً وَرَوَاه .

وكان من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذكاء والتقدم فى معرفة الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وبجمعها.

وكان من أهل الكتابة ، والبلاغة ، والفصاحة واليقظة ، ذا صيانة وجلالة . وتوفى متصرفاً عن المشرق بمصر فى محرم سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة . ومولدُه سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

٦٣٦ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل ابن فُورْتش : من أهل سرقسطة ، يُكْنَى: أبا محمد .

روى عن أبيه ، وأبى محمد[1] الباجى، وأجاز له أبو عمر الطلمنكى ، وأبو عَمْرو السَّفاقُسى ، وأبو الفتح السَّمرقندى.

وكان وَقوراً مَهيباً فاضلاً . وَنُوظِرَ عليه فى المسائل . قال أبو علىّ بن سُكَّرة : كان أفهم من يحضر عنده . واستُقْضى ببلده ، وكان محمود السيرة فى قَضَائه .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة . وتُوفّى فى صفر من سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٦٣٧ — عبدالله بن إسماعيل : إشبيلى يُكْنَى أبا محمد .

كان من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقه . وكان يَميلُ فى فقهه إلى النظر واتباع الحديث من أهل التقشف . خرج إلى المغرب فسكنه مُدّة ، وولى قضاء اغمات . ثم نقل إلى قضاء الحضرة فتقلّدها إلى أن تُوفىّ سنة سبع وتسعين وأربعمائه . وكان مشكورَ السيرة ، حسن المخاطبة كثيراً ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن

(١) فى نسخة أوربا : « أبى الوليد » .

للأعْوَان • خذُوا بيد سيدى إلى السجن .
وله تصنيفان فى شرح المدَوَّنة ومُختصر ابن أبى زيد مُلِئت علماً . أفادنيه القاضى أبو الفضل ابن عياض .

٦٣٨ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بَشير ابن سعيد القاضى بن محمد القاضى بن سَعِيد ابن شَرَاحيل المعافرى : من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنى أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد ، وحكم ابن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبى عُمر بن الحذَّاء وغيرهم .

وكان معتنياً بتقييد العلم وَسَماعه من الشيوخ . سَمِعَ الناس منهُ بعض ما رواهُ .
وذكر (٨١ ب) طاهر بن مُفَوَّز أنه صَحبه وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سَمْت وهدى صالح . له اعتناء بالعلم ، وهو ذكرَ نسبهُ على حسب [1] ما تقدَّم .

وقرأتُ بخط شيخنا أبى الحسن المقرئ : تُوُفِّى أبو محمد بن بَشِير ليلة الخميس أول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان تسعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنُه عبيد الله [2] ، وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٦٣٩ — عبد اللّه بن سعيد بن حكم المقتلى الزَّاهد : من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى أبا محمد .

قرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وكان آخر من بقى ممن قرأ عليه ، وكان رحمهُ الله أحد الزهَّاد العُبَّاد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم وَدُعائهم . وأخبرنى القاضى محمد بن أحمد ابن الحاج رحمه اللّه غير مرة ، قال : حدَّثنى

---

(١) نسخة أوربا « مد على نحو » .
(٢) نسخة أوربا « عبد الله » .

أبو محمد هذا ، قال : كنتُ عِنْدَ أبى عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل فقال : إنى أريد أن أسألك ، فحسن لى خلقك ! فقال : قل . فقال : ما أفضل ما أدعو الله به ؟ فقال لى [1] : الستر فى الدنيا ، وأن يُميتك على الإسلام .

وُتوفى رحمه الله سنة اثنتين وخمسمائة .

٦٤٠ — عَبْد الله بن يحيى التجيبى من أهل إقليش [2] ، يُكنَى : أبا محمد . ويعرف بابن الوَحْشى .

أخذ بِطُلَيْطِلَة عن أبى عبد الله المغامى [3] المقرئ القراءآت ، وسَمِعَ بها أيضاً من أبى بكر محمدَ بن محمد بن جُمَاهر ، وأبى بكرٍ خَازم [4] بن محمد وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء . وله كتاب حسن فى شَرْح الشهاب يدل على احتفال فى معرفته ، وَاختصر كتاب «مُشْكِل القرآن» لابن فَوْرك إلى غير ذلك من مجموعاته . وتولى أحكام بلده اقليش فى آخر عمره وَقَام به مدة يسيرة . وتُوُفِّى به سنة اثنتين وخمسمائة [5] .

٦٤١ — عبد الله بن محمد بن دُرّى التجيبى ، المعروف بالركلى — من أهل رِكلة عمل سرقسطة سَكَن شاطبة — يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد البَاجِى ، وأبى مروان بن حَيّان ، وأبى زيْد عبد الرحمن ابن سَهْل بن محمد وغيرهم . وكان : من أهل الأدب قديم الطلب سمع منه

(١) ى نسخة أوربا « » . بازاء هذه الترجمة السابقة : هامش الأصل « هذا من التهويلات » .

(٢) فى نسخة أوربا : اقليس .

(٣) فى نسخة أوربا : المعامى .

(٤) فى نسخة أوروبا : « حازم » بالحاء المهملة .

(٥) فى هامش الأصل بإزاء هذه الترجمة ما نصه : « عبد الله بن خزرج الطرطوشى استاذ . . ونجو نداء عليه بسؤاله واقد بن مكتوم واجتهاد مات بعد سنه خمسمائة سطر حول هذه وله فى جناب الحمانى » .

أصْحَابُنَا ووثقوه وتُوفِّى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (١) .

٦٤٢ — عَبْدُ الله بن مالك الأصبحى من أهل بطليوس ؛ يُكنى أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُوسى بن الغَرّاب ، وأبى محمد عبد الله بن عُمر (٢) ابن الخراز وغيرهما .

وكان ثقة فيما روَاه ، فاضلاً عفيفاً ، منقبضاً وعُمر وأسَنّ وأخذ عنه بعض أصحابنا وتوُفِّي فى حدود العشرين وخمسمائة ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٦٤٣ — عبد الله بن إدريس المقرئ : سَرقسطى ، يُكنَى أبا محمد .

كان : من أهل الأدَاء والضّبط . أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكم ، وسمع أباعلى بن سُكّرة ، وسكن سَبْتة وتصَدرَ فى جَامِعهَا للاقرآء . وتُوفِّى سنة خمس عشرة وخمسمائة . أفادنيه القاضى أبو الفضل . وذكر أنه قرأ القرآن عليه (٣) .

٦٣٤ — (٨٢ أ) عَبْد الله بن محمد ابن السيد النحوى : من أهل بطليوس ، يُكنَى أبا محمد سَكَن بلنسية .

رَوَى عن أخيه على بن محمد ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبى سعيد الورّاق . وأبى على الغَسّانى وغيرهم . وكان عالماً بالآداب واللغات مُسْتَبْحراً فيهما مقدماً فى معرفتهما واتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرأون عليه ، ويقتبسون منه . وكان حَسَن التعليم ، جيّد التّلْقين . ثقة

---

(١) بهامش هذه الترجمة مانصه . قال عمر بن دحية حدثنى عن هذا الشيخ الجليل الى محمد الركلى الأديب الحافظ المتزهد أبو بكر بن مغاور وهو بسبته ولم اجده عند غيره من الأندلسيين نفعنا الله تعالى وعفا عنه بفضله .

(٢) فى نسخة أوربا : عبد الله بن محمد بن الخزاز .

(٣) بهامش الأصل اسفل هذه الترجمة ما نصه : « قلت وعليه قرأ أبى القرآن وكان صديقاً لجدى وقد حدثنا أنه وحفيده الاستاذ الجوذابول احمد بن محمد إذ هو جده لأمه ويعرف با . . وذكره أبو الفضل فى فهرسته الموجزة وقد أدركت انا أبا عبد الله محمد ابن عبد الله يخطب با . . وصليت به الأشفاع » .

ضابطاً ، وألّف كتباً حساناً منها . كتاب « الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب » ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » . وكتاباً فى شَرْح الموطأ إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إلينا بجميع ماروَاه وألفه غير مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسُف صاحبنا قال : أنشدنى أبو محمد بن السِّيد لنَفْسه : —

أخُو العِلْم حَىٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْته
وَأوْصَالُهُ تَحتَ التُّرَابِ رَمِيمُ
وَذو الجَهْل مَيْتٌ وَهُوَ ماشٍ علَى الثَّرَى
يظَنّ مِنَ الأحْيَاء وَهُوَ عديمُ

قرأتهما عليه بجامع قرطبة (١) . وتُوفِّى رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

٦٤٥ — عبدالله (٢) بن أحمد بن سعيد بن يَرْبوُع بن سليمان من أهل إشبيلية . — سكن قرطبة وَأصْله من شَنْتَمرية (٣) . من الغرب — ، يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور . سَمِعَ منه صحيح البخارى عن أبى ذر ، وَسَمِع من أبى محمد بن خَزْرج كثيراً من روايته ، وَسَمِع بقُرْطُبَة من أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى مرْوَان ابن سِراج ، وأبى علىّ الغَسَّانى . وكتب إليه أبو العباس العذرى باجازة ما رواه . وكان حَافِظاً للحديث وعِلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونقَلَتِهِ ، يُبْصِرُ المعَدّلين منهم والمجَرَّحين ، ضَابطاً لما كتبه ، ثقةً فيما روَاه . وكتب بخطه علماً كثيراً ، وصحب أبا على الغَسَّانى كثيراً واخْتَصَّ به وانتفع بصحبته . وكان أبو على يكرمه ويُفضله ، ويعرف حقَّه ، ويَصفه بالمعرفة والذكاء .

(١) هذه العبارة مكتوبة بإزاء البيتين فى صلب الأصل ، وليست فى طبعة أوربا .

(٢) كتب بهامش الأصل «ظاهرى المذهب» .

(٣) فى نسخة أوربا : «شنترين» وفى هامشها : «سنتمرية من الغرب» .

وجَمَع أبو محمد هذا كُتباً حساناً منها .

كتاب «الإقليد فى بيان الأسانيد »، وكتاب «تاج الحلية وسراج البغية فى معرفة أسانيد الموطأ » ؛ وكتاب : « لسان البيان عما فى كتاب أبى نصر الكلاباذى من الإغفال والنقصان » ، وكتابُ : « المنهاج فى رجال مُسْلم بن الحجاج » وغير ذلك ناولنا بعضها وقرأنا عليه مجالس من حديثه ، وأجاز لنا بخطه ما رواه وعُنى به . وتُوفِّى رحمه الله يوم السبت ودُفن أثر صلاة العصر من يوم الأحد التاسع من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ودُفن بمقبرة الربض وصلّى عليه القاضى محمد بن أصبغ (٨٢ ب) وَمولده سنة أربَع وأربعين وأربعمائة فيما أخبرنى .

٦٤٦ ــ عبد الله بن موسى[1] بن عبد الله بن مُوسى : من أهل قُرْطبَة ، يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى الحسن العَنْبسى المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج فيما ذُكر لى ، وأبى على الغَسَّانى وخَازم بن محمد . وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا وعُنى بالحديث عنَاية كاملة .

وَكان متفنناً فى عدة علوم مع الحفظ والإتقان . وتُوفِّى فى صفر سنة ست وعشرين وخمسمائة . ودُفن بالرَّبض .

٦٤٧ ــ عبد الله بن محمد بن عبدالله ابن أحمد الخُشنى ، يعرف بابن أبى جعفر ، يُكْنَى أبا محمد من أهل مُرسية .

رَوَى بقُرْطُبة عن أبى جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه وتفقه عندَهُ ، وسمع من أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب « الملخص » وحَدَّهُ .

---

(١) بهامش الأصل : ظاهرى المذهب واياه عنى ابن مفوز فى رده على ابن حزم اجاز لفا ابو أسامة . المقرىء . . . محمد على بن حزم قرأ على القاضى ابى . . محمد بن سليمان بن خليفه تاليفه ا ... بالانفصال فى الرد على أبى المعالى وعبد الجليل ونص المجلى ونظر ما فيه واجاز لى الشيخ الصالح عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أرد.. وسمع عليه بعض فوائد... وقرأ على أبى عبد الرحمن بن رضا الزبيد المقدمة لابن عمرو فى أصول الفقه حدثه بها عن . . . .

ورَوَى عن أبى الوليد الباجى ، وأبى عبد الله محمد بن سعدُون القرَوى .

ورَوَى بِطلَيْطلَة عن أبى المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . ورحل إلى المشرق فحج وسَمِع صحيح مسلم بن الحجّاج من أبى عبد الله الحسين بن على الطّبَرى .

وكان حافظاً للفقه عَلَى مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالتفسير، ذاكراً . يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم على بعض معانيه ، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه ، وشهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده ، معظماً فيهم ، كثير الصدقة والذكر لله تعالى . كتب إلينا باجازة ما رواه بخطه وتُوفِّى رحمه الله لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٦٤٨ — عبد الله بن محمد بن أيوب الفهرى : من أهل شاطبة ، يُكنَى أبا محمد .

سَمِعَ من أبى الحسن طاهر بن مُفوّز ، ومن أبى الحسن على بن أحمد بن الروشى المقرئ وسمع من جماعة مِنَ الشيوخ بشرق الأندلس وبِقُرطبة إذ قدمها عَلينا وحَدّثنا بحديثٍ مُسَلسَل سمعْناه منه عن أبى الحسن طاهر بن مُفوِّز . وأخذ عنه الناس فى كل بلد قَدِمَه . وتُوفِّى رحمه الله بشاطبة فى شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرنى بوفاته أبو جعفر بن بقا صَاحِبُنا، وذكر لى أنه شاهدها(١) .

٦٤٩ — عبد الله بن عيسى الشّيبانى

(١) فى هامش الأصل بإزاء هذه الترجمة ما نصه : « قلت حدثنى به شيخى رحمه الله غير مرة بقرطبة وهو حديث أخذ السيد وقد حدث به القاضى ابو الفضل بن عياض عن رجل غير هذا الشيخ فكأنا اخذناه عنه » .

من أهل قُلِنَّة حَيز سرقسطة ، يُكْنَى أبا محمد .

مُحَدِّث حافظ متقن . كانَ يحفَظ صَحيح البخارى ، وسُنن أبى داود عن ظهر قلبٍ فيما بلغنى ، وله اتساعٌ فى علم اللسان، وَحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مُسْلم . ولَهُ عليه تأليف حسن لم يُكْمله . وتُوفىَّ ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة .

٦٥٠ — عبدُ اللّه بن محمد بن عبد الله بن محمد النفرى ، يعرف: بالمرسى . وأصله منها .

سَمِعَ : بسبتة من إبى محمد حجَّاج (١٨٣) ابن قاسم صحيح البُخارى ، عن أبى ذر المروى ، وأخذ عن جماعةٍ سواه . وكان رجلا صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى . وخطب بسْبْتة مدّة وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بن عيَاض بخطه يوُثقه ويثْنى عليه . أخذ الناس عنهُ وسَمِعتُ منه بعض ما عنده وسأَلْته عن مولده فقال : ولدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة . وتُوفىّ رحمه اللّه بقرطبة وَدُفن عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين . من ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وثلاثين وَخمسمائة ودفن بالربض .

٦٥١ — عبد اللّه بن على بن عبد العزيز ابن فرج الغافقى من أهل قرطبة يُكْنَى أبا محمد أخذ عن أبى جعفر بن رزق وأبى عبد الله بن فرج وأبى على الغسانى وغيرهم وكان فقيهاً حافظاً متيقظاً وقد أُخذ عنه وَتوفى رحمه الله فى ربيع الآخر سنه إحدى وأربعين وخمسمائة ودفن بمسجد ستيف على الشط .

٦٥٢ — عبد اللّه بن أحمد بن عُمر القَيسى، يُعرف . بالوحيدى من أهل مالقة يُكْنَى أبا محمد .

روى عن الشَعبى، وابن خليفة ،وأبى على الغسانى وأبى الحسن العَبسى وَغيرهم وكان من أهل العلم وَالمعرفة والفَهم ، واستُقْضى ببلده مُدّة حُمِدَ فيها .وتُوفىّ رحمه اللّه .

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة • وكان قد كُفَّ بصره . ومولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

٦٥٣ — عبد الله بن علىّ بن عبد الله ابن خلف بن أحمد بن عمر اللخمى، يعرف بالرُشاطى • من أهل المريَّة ، يكنَى ابا محمد .

رَوَى عن أبوى على الغسّانى والصدفىّ سمعَ منهما كثيراً ، وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرِّجال، والرواة ، والتواريخ. وله كتبٌ حسنٌ سَمّاه بكتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنساب الصّحابة وروَاة الآثار » . أخذهُ الناس عنه وَكتبَ إلينا بإجازته مع سائر مارَواه . ومولده صبيحة يوم السبت لثمانٍ خلونْ من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة . وتُوفى رحمه الله نحوسنة أربعين وخَمسمائة .

* * *

ومن الغرباء فى هذا الاسم

٦٥٤ — عبد الله بن بكر بن المثنى السهمى المدنى ، يُكنَى أبا العباس .

روَى عن أبى بكر لآجرى ، والحسن ابن رشيق ، وابن الوَرد وغيرهم . وكان رجلا صالحاً . ذا رواية وَاسعة وطلبٍ قويم مع أبيه بكر بن المُثنى . ذكره ابن خَزرَج وقالَ : قَدِم علينا إشبيلية تاجراً وأخذنا عنه فى سنة ست عشْرة وأربعمائة . وأخبرنا أن مولده سنة سَبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة •

٦٥٥ — عبدالله بن الحسن عبد الرحمن ابن شُجاع المَروزى ، يُكنَى أبا بكر كان فاضِلاً ديناً حنبلى المذهب مُتفنناً واسع الرواية ، قديم الطلب . وكان عالمًا بالعربية على مذهب الكوفيين . (٨٣ ب) وله تأليفٌ فى النحو على مذهبهم سماه « الابتداء » ، ولَهُ كتابٌ مُختصرٌ من علم أبى حنيفة فى سبعة أجزاء واسْمُه « المغنى » . ذكر ذلك كله ابن خَزرج وقال : نبّهنا

عليه أبو بكر بن الميرائى فسمعنا منهُ أوجاز لنا فى صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
وأخبرنا أن مولده سنَة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، وكان ممتعاً بذهنه وجميع جَوارحِه .

٦٥٦ — عبدُ الله بن يوسف بن طَلْحَة بن عَمْرُون الوَهرانى ، يُكْنَى أبا محمد .

قِدَم الأندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية وقت السَّيل الكبير فى ذلك العام . وكان من الثقات له روايةٌ واسعة عن شيوخ إفريقية أبى محمد ابن أبى زيد ونظرائه .

وكان لهُ علم بالحساب والطب ، وكان نافذاً فيهما يُحَدِّث عنه ابن خَزْرج وقال لنا إنه قارب الثمانين فى سنة .

٦٥٧ — عبد الله بن ابراهيم بن العَوّام الأندلسى .

أستوطن مصر وأصلة من مدينة بلغَى ، وهو ذو عناية بالعلم مع خيره وفضله قال ابن خزرج : أجاز لى فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين واربعمائة .

٦٥٨ — عبد الله بن سَحُو اصلُه من المَسِيلة ، يُكْنَى ابا محمد .

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المرّية وقرىء عليه بها . وتُوفِّى سنة ثلاث وسبعين واربعمائة . ذكره ابن مدير . وكتب إلىَّ القاضى ابو الفضل بن عياض بخطه يذكر : ان عبد الله هذا من اهل سبتة ، وانه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المرّية ، وذكر : ان له (١) رواية عن ابى إسحاق بن يربوع وغيره .

٦٥٩ — عبد الله بن ابراهيم ابن جماح الكُتامى السبْتى ، يُكْنَى أبا محمد .

(١) فى نسخة أوربا : « أنه له » .

كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقة وعلم التوحيد والاعتقاد. ويقال انه شرب البلاذُرَ للحفظ وانتفع[1] به وأورثه حدةً في خلقه[2]، وسكن شرق الأندلس .

وكان القاضى أبو الوليد الباجي يستخلفه إذا سافر على تدْريس اصحابه. ثم رحل إلى المشرق، وحجّ سنة خمسين. تُوفّى فى حدود السبعين واربعمائة. أفادنيه القاضي ابو الفضل .

٦٦٠ — عبد الله بن حمود بن هلوب بن دواد بن سليمان ؛ يُكْنَى أبا محمد .

طَنجى فقيه موضعه، وأصله من تاهرت أخذ بقرطبة قديماً عن أبي محمد الأصيلى، وابن الهندى، وطبقتهما، ولهُ شعر فى مناسك الحج. كتب إلى أبو الفضل به .

٦٦١ — عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني : من أهل سَبْتة، يُكْنَى أبا محمد .

رحل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد الأصيلي، وأبى بكر الزبيدى وغيرهما .

ورحل إلى المشرق فصحبَ أبا محمد ابن أبى زيد وتفقّه عنده. وسمع أيضاً بمصر من أبى بكر اسماعيل وأبن الوشاء.

وكان من أهل الفقه التام، والأدب البارع، والشعرِ الجيد، والعلم الواسع ممّن جمع الدراية والرواية .

قال القاضى أبو الفضل : (٨٤ أ) تُوفّى رحمه الله فيما وجدته بخط جدى لامى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٦٦٤ — عبدُ الله بن عليّ ، ويُقال : يعْلى بن محمد بن عُبيد المعافرى من أهل سَبْتة ؛ يُكْنَى أبا محمد .

---

(١) فى نسخة أوربا : « فانتفع » .

(٢) فى نسخة أوربا : فى ذهنه .

سَمِعَ ابن سهل ، ومَرْوان بن سَمجون، وأخذ بالأندلس عن غانِم الأديب وَغيرْه .

وَكان من أهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة مُقدماً فى ذلك [1] . وكَتَبَ للقضاة بسبتة . وتُوفِّي ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة . وهو خالُ القاضى أبى الفضل بن عياض .

٦٦٥ — عبدالله بن خليفة بن أبى عُرْجُون تلمسانى ؛ يُكنَى : أبا محمد فقيه حافِظ للفقه محقق فيه وسَمِع من أبى على الغسانى وغيره

وكان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه واستُقْضى بغير موضع من العدُوة والأندلس وَتوفى ببلده سنة أربع وثلاثين ، وخَمْسمائة .

* * *

باب من اسمه عبيد الله

٦٦٦ — عُبَيْد الله بن فَرْح [2] الطُوطالقى النحوى من أهل قرُطبة ؛ يُكنَى أبا مروان .

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وأبى عبدالله الرباحى ، وابن القوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وَعنى بذلك كله. وألَّف كتاباً مُتقناً فى اختصار المدوّنة استحسنه القاضى أبو بكر بن زرْب . ذكر ذَلك ابن عابد .

قال ابن الفرضى : و تُوفِّى يوم الاثنين للنصف من رجب سنَة ستٍ وثمانين وثلاثمائة ودُفن صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .

قال ابن حيّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٦٦٧ — عُبَيْد الله بن عبد الرحمن ابن عُبَيْد الله بن موسى ، يعرفُ : بابن الزّامِر ، من أهل قرْطبة .

(١) فى نسخة أوربا : ذلك بالأندلس .
(٢) فى نسخة أوربا « فرح » .

قال ابن مُفرج وَالقُبشى (١) : سمع معنا على كثير من الشيوخ . وكان طويل اللسان، جهير الصَّوت كثير الكلام .

٦٦٨ — عُبَيْد الله بن محمد بن قاسم الكُزنى منها ؛ يُكنَى أبا مروان .

له روَاية عن أبى عُبيد القاسم بن خلف الجُبَيْر الفَقِيه وغيرة . حَدَّث عنه أبو عمر ابن عبد البر وَقال : كان من ثقات النَّاس وعقلائهم رحمه الله .

٦٦٩ — عُبيد الله بن محمد بن عبد الله ابن الوليد المعيْطى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حافظاً ، فاضلاً ورعاً كثير الصدقة فى بيت فقه وعبادة . بُشّر قبل وفاته بخير . وتُوفِّى يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبيد الله بن عبد الله بتقديم القاضى بن وافد ، وكانت سنة ثلاثاً وأربعين سنة . ذكره ابن حيان .

٦٧٠ — عُبيد الله بن سلمة بن حزْم (٢) اليحصبي: من (٨٤ب) أهل قرطبة . سكن الثغر ، يُكنَى أبا مَروان .

له رحلة إلى المشرق وحَجّ فيها وكتب عن أبى بكر بن عزْرة وغيره . قال أبو عَمْرو المقرئ : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية والمظفر بن أحمد بن بَرْهام (٣) ، وعلى ابن محمد بن بشر ، وعبد المنعم بن عبيد الله وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم . وكَتَبْت أنا عنه ، وهو الذى علمنى عامة القرآن. وكان خيراً فاضلاً صَدُوقاً .

قال : أنشدنا أبو مَرْوان من كتابه لعبد الله بن المبارك :—

(١) فى نسخة أوربا : ابن مفرج القبشى .
(٢) فى الأصل : خزم .
(٣) وفى نسخة اوربا « بزهام » من هامش الأصل .

قدْ أرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا

مِن غُـدُوّ وَرَوَاحِ

وَاتّصَـــالٍ بِلَئِيم ،

أوْ كَرِيمٍ ذِى سَمَاحِ

بعَفَـــافٍ وكَفـافٍ

وَقُنُـــوعٍ وصَلَاحِ

وجَعَلْنَا اليـــأسَ مِفْـ

ـتَاحاً لأبوَابِ النّجَاحِ

تُوُفِّى عبيد الله فى الثغر فى الفتنة فيما بلغنى سنة خمس وأربعمائة . ذكره أبو عَمرو المقرئ .

٦٦٧ — عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله ابن معمر القرشى التيمى . من أهل قرطبة يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلى ، وأبى عمر الأشبيلى وعباس بن أصبغ ، وهاشم بن يحيى وغيرهم وكان عالماً بمذاهب المالكيين، قائماً بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ، حَسَن الاستنباط ، وكان قد(١) بَرَع فى الأدب .

وله : تأليف فى أوقات الصَّلوات على مذاهب العلماء ، حَدَث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكرهُ وقال : تُوُفِّى لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة وقد نَاهز الثمانين ، ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة .

٦٦٨ — عُبيد الله بن يوسف بن ملْحان من أهل شاطِبة .

كان خيِّراً فقِيهاً رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القَضَاء عندهم وتوفى عند الثلاثين والأربعمائة . ذكره ابن مدير .

٦٦٩ — عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخمى البرّجانى : من أهـل إشبيلية ، يكْنَى أبا مروان (٢) .

كان من أهل العـلم بمعانى القرآن

(١) فى نسخة أوربا « وقد كان » .
(٢) فى نسخة أوربا « أبا هارون » .

وقراءاته ، ومن أهل النحو والأدب ، وممن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حَسن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وثقوب الفهم

وكانَ لهُ حظٌّ صالح من الفقه ، وأخذ عن أبى إسحاق بن الروح بُونه وغيره بإشبيلية وقرطبة . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٦٧٠ — عُبيد الله بن محمد بن مالك : من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا مروان .

روَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد، وأبى عمر بن خِضر ، وأبى بكر بن مُغيث وغيرهم وأجاز له أبو ذر الهروى ما روَاه .

وكان حافظاً للمسائل والحديث ، ومعَانى القرآن (٨٥ أ) وتفاسيره ، عالماً بوجوه الاختلاف بين فُقهاء الأمصار والمذهب ، متواضعاً عفاً كثير الورع مُجاهداً يقيم عَيشَهُ من مُويل كان له بحصن أبليَه أو المهدُومَة من شماق وشىء من عنب وتين ، بصير إليها فى كل عَصير فيجمع مالهُ فى تلك الصوْيعَة ويَسُوقة إلى قرطبة ويبتاع به قوتاً(١) . وكان مُبتذلاً فى لباسه ، مُتواضِعاً فى أمُوره كلها .

أخبرنى أبو طالب المرْوانى قال: أخبرنى محمد بن فَرج الفقيه قال : جَلَستُ يوماً إلى ابن مالك فقال لى : ما تُمسك من الكتب؟ فقلتُ له: «معَانى القرآن» للنحاس. فقال : افتح منه أى مكان شئت : فنشرته فنظرت فى أول صفح منه فقال : أعرضنى فيه فقرأه ظاهراً ما شاء من ذلك نسقاً كأنما يقرأه فى كفه . ثم قال لى : خذ مكاناً آخر ففعل كذلك . ثم قال : خذْ مكاناً ثالثاً ففعل مثلَ ذلك . فعجبتُ من قوة حفظه وعلمه .

ولأبى مروان بن مالك مختصر حسنٌ فى الفقه ، حكم له فيه بالبراعة . وله كتابٌ

(١) فى نسخة أوربا « قوته » .

ساطع البرهان فى سفر قرأناهُ على أبى الوليد ابن طَريف. قال : قرأتهُ على مؤلفه مرّات.

وتُوفّى رحمه الله يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الأول من سنة ستين وأربعمائة . ودُفن بمقبرة كلَع . تَقلّتُ بعضَ خبره ووفاته من خط المروانى .

وَزادابن حيّان: أنه صلى عليه أبو عبد الرحمن العُقَيلى . وأن مولد ابن مالك كان فى سنة أربعمائة .

٦٧١ — عُبيد الله بن القاسم بن خلف ابن هانئ . قاضى طُرطوشَة ، يكَنَى : أبا مروان .

أجاز لأبى جعفر بن مُطاهر ماروَاه سنة سبع وستين وأربعمائة . وأخذ عنه من شيُوخنا القاضى أبو الحسن بن وَاجب .

٦٧٢ — عُبيد الله بن محمد بن أدْهَم من أهل قرطبة وقاضى الجماعة بها ، يُكنَى: أبا بكر .

استقضاه المعتمد على الله محمد بن عَبَّاد بقُرْطبَة يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة .

وكان من أهل الصرامة فى تنفيذ الحق مظهراً له ، مُقصياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم نزهاً مُتصاوِناً .

وكان قد نظر قبل ذلك فى أحكام المظالم بقرطبة وشُوور فى الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبى عمر بن القطّان وأخذ الحديث عن أبى القاسم حاتم بن محمد وغيره . ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله . فكانت وفاته يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ست وثمانين وأربعمائة . ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة . وصلى عليه (٨٥ ب) كاتبه عبد الصمد الفقيه ، قال لى ابن مكى : ومولده سنة ست عشرة وأربعمائة

٦٧٣ — عبيد الله بن عبد العزيز بن البر

ابن محمد مهاجى، من أهل قرطبة، يُكْنَى أبا مروان.

روى عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد ابن زكرياء الإفليلى وغيره: وكان: من أهل الأدب واللغة معتنياً بذلك، وكان عارفاً (١) بعقد الشروط، وكان يجلس لعقدها بين الناس. أخبرنا به شيخنا أبو الحسن ابن مغيث.

وتوفى رحمه الله يوم دَفْن القاضى عُبَيْد الله بن أدهم المتقدم الذكر قبله سنة ست وثمانين وأربعمائة(٢).

* * *

ومن الغرباء فى هذا الاسم:

عُبَيْد الله بن سَعد بن علىّ بن مِهْران الدمشقى، يُكْنَى: أبا الفضل.

ذكره أبو محمد بن خزرج وقال: قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة.

وكان من أهل العلم والفضل، وروايته واسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز، والعراق، ومصر، والشام. وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

* * *

باب عبد الرحمن

٦٧٥ — عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القُشيرى: منْ أهل قرطبة، يُكْنَى: أبا المطرِّف، وأصله من جيَّان. روَى عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن ثابت التغْلبى وغيرهما.

ورَحل إلى المشرق وَحجَّ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ورَوى هنالك. وكان رُجلاً صالحاً زاهِداً، منقبضاً ثقة

(١) فى نسخة أوربا «معروفاً».

(٢) فى هامش الأصل بإزاء هذه الترجمة ما نصه: «توفى أبو البشر عبد الله بن خليفة الموصلى القاضى فى شوال سنة ستين وخمسمائة. وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمروس فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة. نقلته من خط شيخنا فى آخر الجزء الخامس ولم يكتبها فى المتن حال النقل رحمه الله».

فيما رواه. سمع الناس منه كثيراً من روايته. حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء ، وَمكى المقرىء ، وأبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جعفر .

وقرأتُ بخط أبي إسحاق قال : مولده في شوّال أربع وعشرين وثلاثمائة : تُوُفِّي : سنة خمس أوست وتسعين وثلاثمائة وكان سكناه بقوّنة راشه بموضع الفخارين

وقال ابن حيان : تُوفي في ذي الحجة من سنه خمس وتسعين وثلاثمائة. ودُفن بمقبره حلال بينها وبين مقبرة اليهود الطريق السالك بجوف بقرطبة .

٦٧٦ — عبد الرّحمن بن يحيي بن محمد ابن عبد الله بن يحيي العطار : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبازيد .

روَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حزم الصدَفي، وأبي بكر بن الأحمر ، وعبد الله بن يوسف بن أبي المطّاف وأحمد بن مُطرف ، وأبي عيسى . ورَحل إلى المشرق ، وسَمِع من الحسن بن الخضر الأسيُوطي ، وحمزة الكناني ، وأبي حفص الجُمَحِي ، وبُكَيْر ابن الحدّاد ، وعلى بن مسرور الدّبّاغ وغيرهم .

سَمِع الناسُ منه كثيراً وكان ثقة في روايته كثير السماع من الشيوخ . حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر وأكثر عنه أبو إسحاق ابن شنظير . وقرَأْت بخطه قال : مَولده في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة [وتُوفِّي سنة ست وتسعين وثلاثمائة] ، وكان سكناه بغدير ثعلبة ، وصلاته (٨٦ أ) بمسجد مُكرَّم .

٦٧٧ — عبدُ الرحمن بن أحمد بن أصبغ بن محمد بن زكرياء بن وليد بن عبد الرحمن بن عبد الله زيد بن ميكايل — مولى عبد العزيز بن مروَان بن الحكم — : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا المطرف .

لقي أبا الحسن على بن عُمر الدّارقطني روَى عنه . وحَدَّث عنه عَبْد الرحمن بن

يوسف الرَّفا ، وَأَسْند عنه أحاديثَ أخذهَا عنه سنة ست وَتسْعين وثلاثمائة . منها . ما حدَّثه عن الدَّارقطنى ، قَالَ : نا أبو الفضل العباسُ بن عبد السميع الهَاشمى قَال : حدَّثنا محمد بن سعد العوفى ،قَال : وجدتُ في كتاب أبى : نا عَدِى بن الفضل عن مِسْعَر عن عَون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه عن ابن مسعُود قَالَ : إذا صليتُم على النبي صلى الله عليه وسلم فأحسِنوا الصلاة عليه . حَدَّثناه ابن عتاب ،أنا عُمر بن عبيد الله أنا عبد الرحمن بن يوسف فذَكر الحديثَ.

٦٧٨ — عَبْدُ الرحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرُّعينى المعروف بابن المَشَّاط من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا المطرف .

أخَذ القراءات عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ . وكان حسَن الصوت بالقرآن ،وسمع من خلف بن قاسم وغيره .قال الحسن كان من أهل العلم ، والفهم ، والمعرفة ، واليقظة والذكاء ، والكَيْس والحركة ، والسعى للدارين الأولى والأخرى (١) ، حافِظاً للقرآن حسن الصوت به مجوِّداً لتلاوته،حسن الخط مُدِلا بقلمه. نال السؤددَ بأدبه وفطْنَته، واتصل بالمنصُور محمد بن أبى عامر فأَدْناه وقربه ، وولى الشورَى فى أيام القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وولاه ابن أبى عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السُلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونة ، ومورور وتاكُرُنا جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وَوَلاّه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السوق ، وقَضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ فى أيامه ، فجمع فيه كتاب الباهر الذى أهلكه النهْبُ فى نكبة آل عامر ، فانحلّ نظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق فى أحكامه ،

(١) فى نسخة أوربا « والأخرى » .

مُعْتَنِياً بأمور إخوانه، مُشَارِكاً لهم، ساعياً في مصالحهم.

تُوُفِّي (رحمه الله) سَنَة سبع وتسعين وثلاثمائة في أيَّام المظفر بن عبد الملك بن أبي عامر، وَدُفِنَ في مقبرة بني العباس. زادَ غيره في جمادى الآخرة من العام. وكان موته فجأة، وصلَّى عليه وَالدُه الشَّيخ الشكلان (١) محمد بن أحمد المشاط، وبقي بعده نحو سنتين وَلحق به. اختصرتُه من كلام الحسن بن محمد.

٦٧٩ — عبد الرحمن بن مُغيرة بن عبد الملك بن مُغيرة بن مُعَاوية بن المؤمن (٨٦ ب) القرشي: من أهْل قرطبة، يُكْنَى. أبا سليمان.

رَحَل إلى المشرق وتجوّل هُنَاكَ، وسَكَن مِصر مُدَّة طَويلة مُسْتَوطناً بها، وصحب بها جلة الشيوخ، وشهر بالصَّلاح مع التبتل، وعنى بأخْبَار القرآن؛ وسمع الحديث بهاَ، وتكرر عَلَى الشيوخ. وكان: من أهل الأدب والفَهْم مَعْروفاً بالخير والانقباض، ثمَّ انصرف إلى الأندلس وسكن آخراً إشبيلية. حَدّث عنه أبو عبد الله الخولاني وَذَكر من خبره وقالَ. أجاز لي جميعَ روايته بخط يده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

٦٨٠ — عبدَ الرحمن بن محمد بن وَلِيد ابن إبراهيم الأموى. من أهل قُرْطُبَة؛ يُكْنَى: أبا الوليد.

يُحَدِّث عن ابن مُعَاذٍ البجّاني، وأبي عُمر بن عبد الرَّحِيم، وَعباس بن أصبغ، وَخَلَف بن قاسم وغيرهم. حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شنظير، وقال. سُكْناه بقُرْب دُورِ بني هاشم وَيُصَلِّى بمسجد الصيني. وكانت له عنايةٌ بالحديث.

وقَرَأْتُ في أصْل سماعه من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ، قَالَ: نا. أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الوَرْد، قالَ: نا. يوسفُ

---

(١) في نسخة أوربا «الشكلان».

ابن موسى، قالَ نا عبدُ الله(١) بن خُبَيْق الأنطاكى، قال: سمعت عبد الله بن سليمان، قال: كان بكر بن خُنَيس إذا حدّث يقول: اكتبوا فى أواخر كُتُبكم إنما يتقبل الله من المتقين.

٦٨١ — عبدُ الرّحمن بنُ زيادة الله بن على التميمى الطُّبْنى. سكَن قرطبة؛ يُكْنَى أبا الحسن.

كان له فضل وأدبٌ وزُهدوتنسك(٢) وروَى الحديثَ قال ذلك: أخوه أبو مَروان، وذَكَر أنه تُوفِّى: سنة إحدى وأربعمائة. وكان مولده سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة. يُكْنَى أبا الحسن.

٦٨٣ — عبدُ الرّحمن بن محمد بن عيسى ابن فُطَيْن بن أصبغ بن فُطَيس بن سُليمان — واسم فُطَيس بن سليمان عُثمان. وفُطَيْس لقب له واسم فى وَلده، كذا ذكر أبو عمر بن عبد البر — قاضى الجماعة بقرطبة: يُكْنَى: أبا المطرف(٣).

روَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله، وأبى عبد الله بن مُفَرج، وأبى الحسن الأنطاكى المقرئ، وأبى زكرياء بن عائذ، وأبى محمد عبد الله بن القاسم القلعى، وأبى محمد الباجى، وأبىْ محمد الأصيلى وأبى القاسم خلف بن القاسم، وأبى عيسى اللّيثى، وأبى محمد ابن عبد المؤمن، ورَشيد بن محمد وغيرهم كثير.

وكتبَ إليه من أهل المشرق: أبو يعقوب بن الدّخِيل من مكة، وأبو محمد الحسن بن رشيق من مصر، وأبو القاسم الجَوْهَرى وغيرهما. وكَتَب إليه من أهل بغداد: أبو الطيب أحمد بن سُليمان الجريرى(٤)، وأبو الحسن بن على بن عمر الدّارقطنى، وأبو بكر الأبهرى.

---

(١) فى نسخة أوربا: « عبيد الله ».

(٢) فى نسخة أوربا « ولسك ».

(٣) فى هامش الأصل بازاء هذه الترجمة ما نصه: قال ابن فطيس سمعت «عبدالله بن مروان يقول سمعت خالد بن سعد يقول سمعت محمد بن أخى يقول سمعت عبد بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبى يقول إذا انقطع التبليغ ذهب العلم ».

(٤) فى الأصل « الجريري » بنقطة تحت الجيم وكتب فوق الجيم كلمة « معا » يعنى أنه الجريرى والحريرى روايتان.

وكَتَب إليه من أهـل القيروان : أبو محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر الدّاوُدى وغيرهما . وحَدّث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجَال الأندَلس ومن القادمين عليها . سَمِعَ الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتَـكَرر عليهم ، ووَالى الإختلاف إلَيْهم . وكان من جَهابذة المحدثين وكبار (٨٧ أ) العُلَمَاء والمسندين ، حافظاً للحديث وعِلله ، مَنْسُوباً إلى فهمه وإتقانه ، عارفاً بأسماء رِجاله ونَقلته ، يَبْصُر المعَدّلين منهم والمجرحين ، ولَهُ مشاركة فى سائر العلوم ، وتقدُّم فى معرفة الآثار والسِيَر والأخبار وعناية كامِلة بتَقييد السُّنن والأحاديث المشهورة والحكايات المُسْندة ، جامِعاً لها ، مجتهداً فى سماعها وروايتها . وكان حسنَ الخط ، جيد الضبط ، جَمَع من الـكُتب فى أنواع العلم ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس ، مع سعة الرواية والحفظ والدراية . وكان يملى الحديث من حفظه فى مسجده ، ومستمل بين يديه على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يـكتبون عنهُ .

أخْبرنى جماعةٌ عن أبى علىّ الغَسانى قَالَ سمعتُ القاضى أبا القَاسِم سِراج بن عبدالله يقُول : شهدتُ مجلس القَاضى أبى المطرف ابن فُطَيْس وهو يُملى على النّاس الحديث ومُسْتَمْلٍ بَيْنَ يديه ، وَكَان له ستة وَرّاقين ينسخُون له دائماً ، وكان قد رتّب لهم علىَ ذلِك راتباً معلوماً ، وكان مَتَى علمَ بكتَابٍ حسنٍ عند أحد من النّاس طلبهُ للابتياع منهُ وبَالَغ فى ثمنه . فإن قدر على ابتياعه وَالاّ انتسخهُ منه ورده عليه .

أخبرنى حَفيده أبو سليمان أنه سمـعَه وغير وَاحد من سَلَفه يحْـكُون أن أهْل قُرْطُبَة اجتمعوا لبيع كتب جَده هذا مُدة عام كامل فى مسجده فى الفتنة فى الغَلاَء ، وأنه اجتمع فيهَا من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية .

وأخبرنا أيضاً . أن القاضى جَدّه كان

لا يعير كتاباً من أصوله البتة : وكان إذا سأله أحد ذلك وألحف عليه أعطاه للنّاسخ فنسخهُ وقابلهُ ودفعهُ إلى المستعير فإن صرفهُ وإلا تركه عنده .

وتقلّد قضاء الجماعة بقرطبة يوم الخميس لثلاثٍ[1] خلون من ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة · مقروناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة ، مُضافاً ذلك كله إلى خطته العليا فى الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولىّ الخطابة ولم يستقصر فى شىء من عمله ، وذلك فى أيام المظفر عبد الملك بن أبن عامر قيم الدوْلة ، ثم صُرف ابن فطيس عن القضاء والصّلاة يوم السبت لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وكانتْ ولايته للقضاء ، والصّلاة تسعة أشهر ويومين . وكان مشهوراً فى أحكامه بالصّلابة فى الحق ، ونصرة المظلوم وقمع الظّالم ، وإعزاز الحكومة . لهُ بذلك فى النّاس أخبارٌ مأثورة [2] .

حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، والصاحبان وابن أبيض وسراج القاضى ، وأبو عمر بن سُمَيق ، والطلمنكى ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن الحذّاء [٨٧ ب] وحاتم بن محمد [3] والخولانى . وأبو حفص الزهراوى وغيرهم . وجمع كتباً حساناً منها : كتاب القصص والأسباب التى نزل من أجلها القرآن فى نحو مائة جُزء ونيف . وكتاب المصابيح فى فضائل الصحابة مائة جزء ، وفضائل التّابعين لهم بإحسان مائة جزء وخمسون جُزءاً ، والناسخ والمنسُوخ ثلاثون جزءاً ، وكتابُ الإخوة من المحدّثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات

(١) فى هامش نسخة أوربا « لست » .
(٢) فى هامش نسخة أوربا « مشهورة » .
(٣) هكذا ورد فى الأصل « حاتم بن محمد » مكرراً قبل « أبو عمر بن الحذاء » وبعده .

الرسالة عشرة أسفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومسند حديث محمد بن فطيس خمسون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العوالى ستون جزءاً ، والكلام على الإجازة والمناولة عدة أجزاء. وغير ذلك من تواليفه . نقلتُ تسميتها من خط يده، وكانت كتبه فى مجلس جُذوانه[١] بالحضرة ، وتمكه وسطحه والبرطل[٢] أمامهُ والبسط الذى فيه ، والنمارق كلها خضر.

قال أبو مروان بن حيان : تُوفى الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فُطيس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن فى اليوم المذكور بتربة سلفه على باب منازلهم وقُرب مسجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبد الله محمد . وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وذكرهُ أبو عمر بن الحذاء فى كتاب رواياته فقال : الوزير القاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن فطيس قاضى الجماعة بقرطبة وكان قبل القضاء صاحب المظالم ، وكان عدلاً شديداً فى أحكامه وكان عالماً بالحديث والتقييد له، واسع الرواية . كتب الحديث عُمره كله . وكان من أبناء الدنيا فلما ولى القضاء غيرّ زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أخصر زى الفقهاء رحمه الله. أملى علينا مجالس من حديثه من حفظه ، وأجاز لى جميع رواياته . وقال لى شيخنا أبو محمد بن عتاب . رأيتُ بخط القاضى أبى المطرف بن فطس حديثاً ذكر أنه رحل فيه وحده إلى بعض كور الأندلس حتى سمعه من الشيخ الذى رواه وانصرف. ثم قرأتُ بعد ذلك بخط ابن فُطيس على ظهر حديث سفيان بن عُيينة رواية ابن المقرئ عنه: رحلتُ فى حديث سُفيان إلى أبى سعيد — يعنى عثمان بن سعيد بن الدرّاج — إلى إلبيرة فسمعتهُ منه وانصرفتُ

(١) فى نسخة أوربا « جذوانه » .

(٢) فى نسخة أوربا « والبركل » .

وسمعناهُ منه فى ثلاثة أيام فى رجب سنة سبْعين وثلاثمائة.

٦٨٣ — عَبْدُ الرَّحمن بن عثمانُ ابن سعيد بن ذُنين بن عاصم بن إدريس ابن بهلول ابن أَزرَاق بن عبد الله بن محمد الصدفى : من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف.

روى عن أبى المطرف عبد الرحن بن عيسى بن مِدْرَاج ، وأبى القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبى العباس تميم[1] بن محمد وَغيرهم : ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فحجَّ ولقى بمكة : أبا القاسم السقطى ، وأبا الطاهر العُجَيْفى ، ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غَلبُون ، وأبا إسحاق التمار وغيرهم.

ولقى بالقيروَان : أبا محمد بن أبى زيد ، وأبا جعفر بن دَحمون وغيرهما . وكان له سَماع كثير وعناية [كاملة][2] بالحَديث ، وَشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف وَالورَع ، وكانَتْ تُقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يَعظ الناس بها ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه . وكان ثبتا فى رِوايته ، متحرياً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وَفضلة.

ومن تأليفه ، كتاب عشرة النساء فى عدة أجزاء ، وَكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض وغير ذلك . رَوَى عنه ابنهُ عبد الله وجماعة سواه . قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وتُوفِّى رحمة الله فى ذى القَعْدة سنة ثلاث وأربعمائة وهو ابن تسع وسبعين سنة.

٦٨٤ — عَبْد الرحمن بن أحمد بن سعيد البَكْرى ، يُعرف : بابن عَجب . من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف.

---

(١) نسخة أوربا « بن تميم ».
(٢) زيادة عن نسخة أوربا.

كان أحد الحفاظ للسائل المُستبحرين في الرأى ، وكان في عداد المُشاوَرين بقرطبة ، وتُوفّى لليلتين خلتا من المحرم سنه أربع وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة كلع وصلى عليه حمادٌ الزاهد . ذكره ابن حيان .

٦٨٥ — عبد الرحمن بن عبد الله ابن حمّاد : من أهل مَجرْيط ، يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى المطرف عبد الرحمن ابن مِدْارَج ، وعَبدوس بن محمد ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عُمر بن الهندى ، وأبى عبد الله بن العَطار ، وأبى عبد الله ابن أبى زَمنين وغيرهم . وَكان ثقةً فيما روَاه ، فَاضِلاً ، ديناً ، عفيفاً ، مُتوَاضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : تُوفّى أبى رحمه الله فى صَفرسنة سبع وأربعمائة وهو ابن سَبعٍ وسبعين سنة :

٦٨٦ — عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبى المطرف عبد الرحمن المعافرى قاضى الجماعة بقرطبة ؛ يُكنَىَ : أبا المطرف . وَأصلهُ من باغة .

اُستقْضاه الخليفه هشام بن الحكم بقرطبة فى دولته الثانية يوم عرفةسنة اثنتين وأربعمائة . وكان : من أفاضل الرجال أولى النباَهة ، وكان قد(١) عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقة فلم يَزَلْ يتولى القضاء على سداد واستقامة وهو يواصل الاستعفاء ويُلح فيه إلى أن أعفاه السلطان فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاثٍ وأربعمائة . وأنصرف (٨٨ ب) عن العَمل مَحمود السيرة لم تتعلق به لائمةٌ ، وَكان عدلاً فى أحكامه

(١) فى نسخة أوربا « وقد كان » .

سَمْحاً فى أخلاقه ، جيد المُعاشرة لإخوانه ، بارّاً بالناس ، محبوباً منهم ، مُسْعفاً لهم فى حوائجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، وَاسع الكف بالعَطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ، قد بذّ فى ذلك على مراجيح الحلماء . وكانت مدة نظره فى القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً . ولما وصل كتابة بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز فى الوقت مُدياً من قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكانت وفاته يوم الإثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربعمائة . فكان مشْهُوداً من النّاس مثنياً عليه . ودُفن بمقبرة الرّبض قرب القاضى ابن وافد ، وصلّى عليه الشيخ أبو العباس بنُ ذَكْوان .

وكان مولده صدر سنة ست وثلاثمائة .

ذكره ابنُ حيّان واختصرتُ ما ذكره فيه . قالَ : وذكر ابنُ مفرج أنه كانت له رحلة حجّ فيها ولقى ورَوَى فالله أعلم .

٦٨٧ — عبد الرحمن بنُ أحمد بن محمد ابن أحمد بن قَاسم بن سَهْل بن عبد الرحمن ابن قَاسم بن مَرْوان بن خَالد بن عُبَيْد التجيبى ، يعرف : بابن حَوْبيل - من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشى ، وأبى محمد عبْد الله بن يوسف ابن أبى العَطّاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبى جعفر تميم بن محمد ، وأبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبد الله محمد بن حَارِث الخُشَنى . وأجازله جميعهم .

وَرَوَى أيضاً عن أبى عيسى اللّيثى ، وعَنْ أبى بكر إسماعيل بن بَدْر ، وأبى الحَسَن عبد الرحمن بن أحْمد بن بَقِى ، والقَاضى أبى بكر بن السَّليم وغيرهم . وَصَحِبَ القَاضِى أبا بكر بن زَرْب وَتفقّه معهُ ، وَجمعَ مسائله فى سِفْرٍ .

رَوَى عنه أبو عبد الله بن عتّاب الفقيه وقال : أبو بكر هذا أحَدُ العُدُول والشيُوخ بقُرطبة وكبيرهم . له رواية عن جماعة ودَراية وعَدَالة بينة ظاهرة. عَلَيْهِ كَانَ مدَارُ النساء المُحْتَجبات ذوَات القدْر وَالحجاب ، وكان له فى ذلك تلطفٌ وحسن توصل (قال) : أخبرنى القاضى أبو المطرف بن بشْر قال : أتيتُ به للشهادة على أم ابنى عبْد الرحمن فلمّا جَلَس دعا ابنى وكان صَغِيراً فأجْلسَهُ وأسّهُ ، فلما خرجتُ وأشهدتهُ قال له : من هذه ؟ فقال له الصَّبي : أمى. فكتب شهادَتهُ فكان القاضى يُعجبه فعله .

قال الحسَن : كان فقيهاً ، مُشاوراً بَصيراً بعَقْد الوَثَائق ؛ مشهُور العُدالة المُبرزة بقرُطَبة وممن عُنى بالعلم وشُهر بالحفظ .

وكان مُسْنداً للناس فى حوائجهم ، يَمشى معَهم يومَهُ كله ، لا يَرُد يَقضى لنفسه معهم حَاجةً، وقدّمه القاضى أبو المطرف ابن فُطَيْس أيام قضائه بقرُطبة إلى الشورى سنة خَمْسٍ وتسعين وثلاثمائة فنفع الله به .

وَكَان سُكناه بالقوق(١) بمُنية جعْفر، وَصلاته بمسجد ابن وَضّاح .

قال ابن عتّاب : وتُوفّى رحمه الله يوم الأحد وقت الظهر لثلاث عشْرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربعمائة .

ودُفن يوم الإثنين بعد صلاة العصر وصلّى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوان .

ومولده ليلة الجمعة لسبْع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٦٨٨ — عبدُ الرَّحمن بن أبان : من أهل قُرطبة يكْنَى أبا بكر .

روى عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز ابن الخرّاز وغيره . وحدَّث عنه أبو عُمر ابن عبد البر وغيره .

٦٨٩ — عَبد الرَّحمن بن أحمد بن

(١) فى نسخة أوربا « بالقرف » .

نصر بن خالد ، يُعرف بابن الكُبَيْش . من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا المطرِّف .

وكان فى عِدادِ المشاورين بقرطبة ، واستُقْضِى بإشبيلية فى الفتنة . وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة تسع وأربعمائة . ذكره ابن حيّان .

٦٩٠ — عَبْد الرّحمن بن عبد الله بن خالد بن مُسَافِر الهَمَذانى (١) الوَهْرَانى ، ويعرف : بابن الخَرّاز : من أهل بَجّانة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد عمر بن شبوبة المرْوَزِى ، وعن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى ، وعن أبى بكر محمد بن صالح الأبهرى الفقيه ، وعن أبى القيض أحمد ابن محمد المروزى ، وتميم بن محمد القروى وغيرهم .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُه ببجانة قرب دار ابن أبى الحصْن ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباع له ويبتاع فى ثمنها مايصلح لبجانة ، ويجْلُبُ كُتُبَهُ فيقرأ عليه فى خلال ذلك . وكان يَرِد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة وإن خاف صار بالمرية ، فكان على ذلك متقللا إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجى : تُوفِّى رحمه الله فى ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرّية . قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

(١) فى هامش الأصل ما نصه « الهمذانى : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته فى اسم هذا الرجل بخط الفقيه أبى الحسن محمد بن الوزان القرطبي . قلت : قال الأمير فى كتابه : الهمدانى بسكون الميم وبدال مهملة منسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة. والهمذانى بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همذان لهم تاريخ منهم جماعة كثيرة أيضاً والهمدانى بسكون الميم فى المتقدمين أكثر وبفتح الميم فى المتأخرين أكثر . قلت : منهم أصرم بن حوشب أبو هشام الهمدانى روى عن أبى حيان الشيبانى . قال عثمان بن سعيد: سألت يحى بن معين قلت أصرم بن حوشب يقـ . . . . هاء وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر

وذكره الخولانى وقال فيه :رجلٌ صالحٌ صاحب سنة . وحدّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عائذ (١) ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، والقاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو حفص [٨٩ ب] الزهراوى وغيرهم .

أخْبرنا أبو محمد بن عتّاب رحمه الله قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلتُهُ من خطه قال : أملى عَلَيْنا أبو القاسم عبدُ الرحمن بن عبدالله بن خالد الْهَمَذانى (٢) رضى الله عنهُ قال : لما وصلتُ إلى مدينة مَرْو من مدائن خُراسان سمعتُ الجامع الصحيحَ على محمد بن عُمر بن شبوية المَرْوَزِى فسمعنْا عن شيخ بها يرْوى الحديث فأتيناه لنرْوى (٣) عنه أيضاً . وكان اسمه على بن محمد الترابى يعْرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بيّن فوجدناه يقرأ فى المصحف (٤) وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهْر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً فى الحديث . فقلنا له : مثلك يقرأ فى المصحف ؟ ! فقال : ليس فى أصحاب الحديث أحْفظ منى للقرآن ، وذلك أنى أصلى به الأشفاع فى كل عام وأنا إمام قوْمى، فلما كبرَ سنى ضعُف بصرى فتركت القراءة فى المصحف ، وكان ابن أخى يقودنى إلى المسجد أصلى بالنّاس الفريضة ، فنمتُ ذاتَ ليلة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ياعلىّ : لم تركت القراءة فى المصحف ، فقلت يارسول الله:ذهب بصرى فقال لى ارْجع إلى القراءة فى المصحف يرد الله عليك بصرك . فقمت فتوضات وصلّيت وكانت ليلةً طويلة من ليالى الشتاء فغلبتنى عينى ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا علىّ : اقْرأْ فى المصحف يرد الله عليك

---

(١) فى نسخة أوربا « عابد » .
(٢) نسخة أوربا : الهمدانى .
(٣) فى الأصل ونسخة أوربا : لنروو .
(٤) هذا إلى فقاله : ليس بالمطبوع .

بصَرِكَ . ففكّرت فى قوْل النبى صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى النوم فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى » فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخى يقودنى ولا أرى شيئاً فصلّيت بقوْمى الفريضة ثم انصرفت إلى منزلى فقلت لهم : أعطونى المصحَف : فقال لى أهلى : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه : فأخذت المصحف وفتحته وأخذت فى القراءة ظاهراً وأنا أفتح المُصْحَف ورَقَةً ورقة فما اطّلَع النهار إلاّ وأنا أقرأ فى المصحف وأرى حُرُوفه أجمع ، ثم تماديت فى القراءة إلى الظهر ، فلم يأتِ الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى وأنا أحدِّث فهذا شأْنى .

٦٩١ — عبدُ الرحمن بن سَلمَة السكنانى : من أهل قرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خليل القاضى وغيره . حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن شُمَيق وأبو محمد بن حَزْم وقال :

أخبرنا عبد الرحمن بن سَلمة ، قالَ : حَدّثنا أحمد بن خليل . قالَ : نا خالدُ بن سعد . قالَ : وحدّثنى عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيْد وكان صَدُوقاً قال : نا إبراهيم ابن نصْر ، قال : سَمِعت محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم يقول : أثبتُ الناس فى مالك ابن وَهْب : قال خالد : قلت لأحمدَ بن خالد : من أثبتُ الناس عندك فى مالك ؟ قال : ابن وَهْب . قال خالد نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر . قال : أنا الحارث بن(٩٠ أ)مسكين. قال: نا ابن وهب قال : قال مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام المسلمين يسأل عن الشىء فلا يجيب حتى يأتيه الوَحى من السماء .

قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حزْم ، عن عبد الرحمن بن سلمة فذكره .

٦٩٢ — عبدالرحمن بن محمد ، يعرف بابن

الزقاّت (١) : من أهل قرطبة ، يكنى : أبا المطرف .

روى عن جماعة من علما قرطبة (٢) ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبى محمد بن أبى زيد وغيره . وقد حدّث وأخذ الناس عنه .

٦٩٣ — عبدالرحمن بن يوسف بن نصر الرّفا : من أهل بقرطبة ، يكنى : أبا المطرف .

روى عن أبى محمد عبدالله بن إسماعيل ابن حرب ، وخلف بن القاسم الحافظ ، وأبى إسحاق بن حارث ، وأبى عمر بن عبدالبصير ، وأبى الوليد بن الفرضى وغيرهم كتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السقطى وغيرهما .

وعنى بالحديث ونقله ، وروايته وضبطه . وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقة فيما رواه وقيده .

حدّث عنه القاضى أبو عمر بن سميق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو حفص الزهراوى وغيرهم (٣) وقرأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر ابن الحدّاد ، قال : نا أبو عبد الرحمن السجزى ، قال : نا عبيد الله القواريرى ، قال : مات جارٌ لنا وكان ورّاقاً فرأيته في المنام فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ . قال غفر لى . قلتُ : بماذا ؟ قال : كنتُ إذا كتبتُ النبيّ كتبتُ صلى الله عليه وسلم.

* * *

آخر الجزء الخامس ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله (٤)

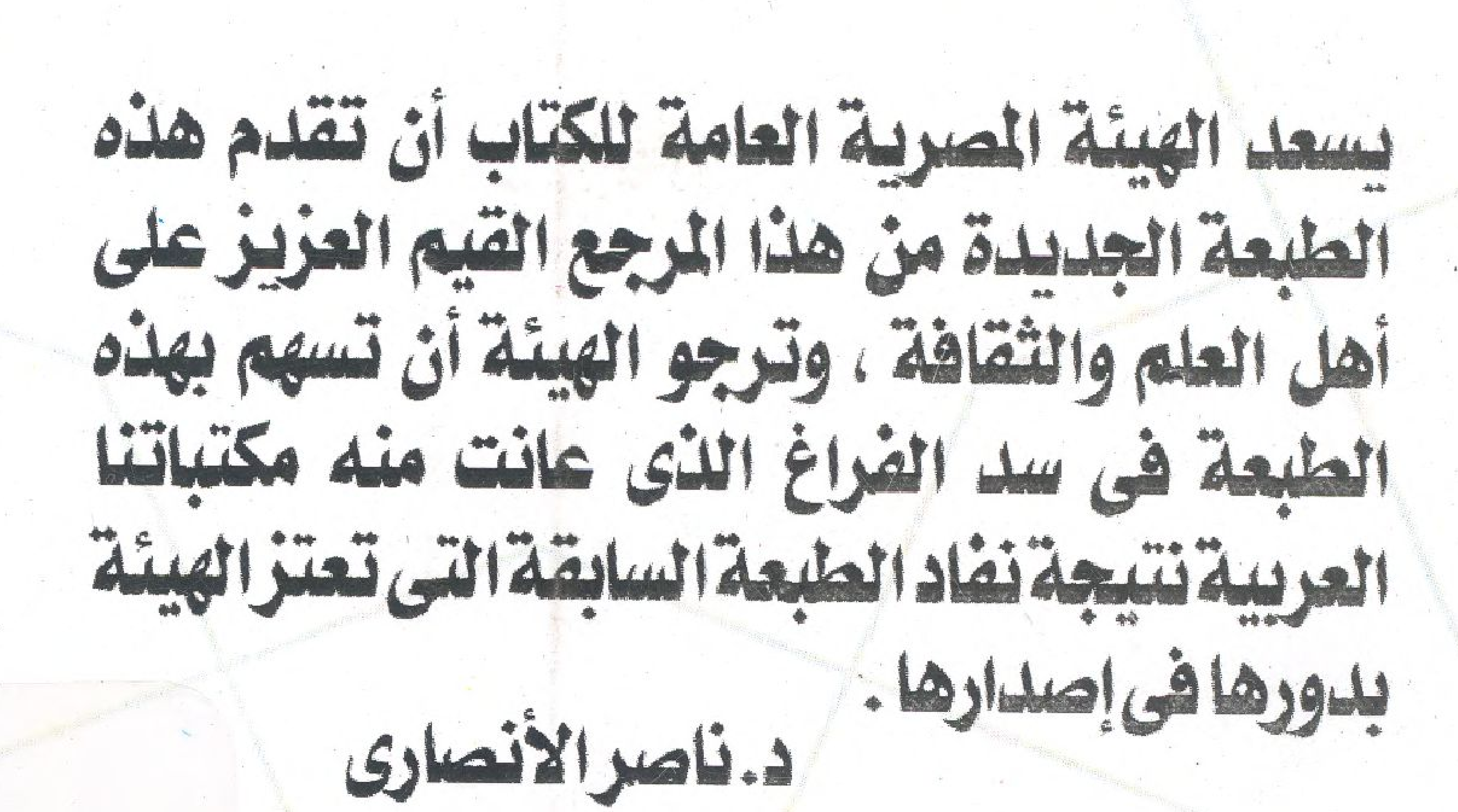
---

(١) هامش الأصل: ابن الزقات وفى هامش نسخة أوربا : الزيات .

(٢) عن نسخة أوربا : من علماء أهل قرطبة .

(٣) فى نسخة أوربا : وغيرهما .

(٤) فى نسخة أوربا : وصلواته على محمد نبيه وعبده .



يسعد الهيئة المصرية العامة للكتاب أن تقدم هذه الطبعة الجديدة من هذا المرجع القيم العزيز على أهل العلم والثقافة ، وترجو الهيئة أن تسهم بهذه الطبعة فى سد الفراغ الذى عانت منه مكتباتنا العربية نتيجة نفاد الطبعة السابقة التى تعتز الهيئة بدورها فى إصدارها .

د. ناصر الأنصارى

ISBN# 9789774202783



6 221149 007208

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٨ جنيهات